في ... 12 مليون مغربي مهمشون في الحملات والبرامج الانتخابية (عالم الشرق الأوسط) جورباتشوف: لو أردت لبقيت في السلطة 30 عاما (أولى 2)


Hi-Tech صخر

سندباد

تصفحوا الإنترنت بالعربية

www.sakhr.com


# «حزب الله» يعرض وساطته بين دول عربية وحركاتها الأصولية

بيروت: من ثائر عباس

كشف مصدر مسؤول في «حزب الله» اللبناني لـ«الشرق الأوسط» عن استعداد الحزب للتوسط بين بعض الدول العربية والحركات الاسلامية والاصولية الموجودة فيها لاعادة «تنظيم الاولويات والانطلاق من ثوابتها في مواجهة المشروع الصهيوني المعد للمنطقة».

وقال المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، ان للحزب «اتصالات واضحة» مع بعض الحركات الاصولية مثل «الجهاد الاسلامي» و«حماس» في فلسطين، بالاضافة الى قنوات اخرى تسمح له باحراز تقدم في مساعيه، مضيفاً ان العديد من دول المنطقة تدرك مخاطر المشروع الصهيوني على المنطقة «ومن الواجب المساهمة في تأمين الجو الملائم لهذه الدول لدرس خياراتها في جو مريح».

وأدان مسؤول «حزب الله» اللبناني بعض التصرفات «غير المسؤولة» التي تصدر عن حركات اصولية، ملمحاً الى انها «حركات مشبوهة الاهداف».

ويعتقد مراقبون لبنانيون ان عرض الوساطة المقدم من «حزب الله» يعكس جملة متغيرات داخلية في الحزب بدأت مع قراره العمل من ضمن النظام اللبناني عبر خوض الانتخابات النيابية عام 1992، بعد ان كان هذا النظام «مرفوضاً» في نظر قادة الحزب حتى أواخر الثمانينات. (تفاصيل ص5)


بترومين
سعودي
وبأيد سعودية.






The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 2 جمادى الأخرة 1418هـ - 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6884

London - Friday - 3 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6884


أعلنت حصول اعتقالات ورفضت تحديد هوية الموقوفين

# موسكو تؤكد كشف شبكات تهريب تكنولوجيا صاروخية ونووية إلى إيران

لندن: من أمير طاهري

كشفت مصادر مطلعة عن ان عملاء روسا استطاعوا اختراق وتفكيك عدة شبكات لتهريب تكنولوجيا صواريخ وتكنولوجيا نووية الى ايران. وقال مسؤول رفيع في مكتب التحقيقات الاتحادي الروسي (اف. اس. بي) ان هناك عدة محاولات جرت من شخص (لم يحدده بالاسم) لتقديم تكنولوجيا ومكونات خاصة بابحاث مشروعات نووية وصواريخ بالستية الى ايران. وكشف المسؤول ايضا عن ان علماء في المكتب الذي يعد وريث الاستخبارات السوفياتية السابقة (كي. جي. بي) وصلوا لاستنتاج بأن ايران كانت تطور صواريخ متوسطة وطويلة المدى بسرعة كبيرة. كما اكد ان الصواريخ التي كانت تطورها ايران تتمتع بالقدرة على حمل رؤوس نووية وكيماوية.

وفي نفس الاتجاه قالت مصادر غربية ان الروس تحركوا بناء على معلومات على الاقل من مخابرات دولتين غربيتين من المرجح ان تكونا الولايات المتحدة والمانيا. ووفقا لهذه المصادر فإن المهربين كانوا في احدى العمليات ينوون تهريب «مواد حساسة» الى ايران عبر المانيا.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد نفى بقوة الاسبوع الماضي ان تكون روسيا تزود ايران بتكنولوجيا نووية وصاروخية.

وجاءت التقارير الاخيرة امس والتي نقلها الاعلام الروسي لتاكيد ان روسيا كانت صارمة ضد تهريب هذه التكنولوجيا الى ايران.

وكانت اسرائيل قد اثارت هذه المسالة مع الولايات المتحدة، وتحاول جماعات الضغط المؤيدة لها في الكونجرس الاميركي ربط هذه المسالة بالمساعدات الاميركية لموسكو وهو ما تعارضه وزارة الخارجية الاميركية. ورفض مسؤول اسرائيلي في تصريح لرويتر امس التاكيدات الروسية بانها لا تساعد ايران في صنع صواريخ طويلة المدى، قائلا ان كل مرحلة من مراحل نقل هذه التكنولوجيا تمت بموافقة روسيا. وقال «ان الروس بارعون في النفي».

وفي موسكو قالت مصادر مكتب التحقيقات الاتحادي انها لا تستطيع اعطاء تفاصيل عن القضايا او المواقع او عدد الاشخاص الذين اعتقلوا. كما رفضت الافصاح عما اذا كان اشخاص غير روس اعتقلوا. لكن مسؤولا في المكتب قال ان وسيطا ايرانيا كان متورطا في عمليات تحويل مخالفة للقوانين الروسية والدولية. والقت هذه التصريحات ظلالا من الشكوك حول اتفاقات بين ايران وموسكو تعتمد على شركة روسية متخصصة في تصدير السلاح الى العالم الثالث.

وحسب خبراء غربيين فإن الشركة الروسية باعت اسلحة قيمتها 2,2 مليار دولار الى ايران بين 1995 و1996، لكن من غير الواضح ما اذا كان اي جزء من هذه الصفقات يدخل ضمن بند التجارة غير المشروعة.

ونفت ايران مرارا انها تطور اسلحة نووية لكنها لم تخف قرارها بان تصبح القوة الصاروخية الباليستية الاولى في الشرق الاوسط. واستطاعت ايران بمساعدة كوريا الشمالية والصين وروسيا والهند تطوير اجيال جديدة من الصواريخ قصيرة ومتوسطة وطويلة الاجل.

ويستطيع صاروخ شهاب الذي اختبرته ايران الاسبوع الماضي في «نفق الربيع» في شرق البلاد ويبلغ مداه 1300 كيلومتر ان يصل الى اي عاصمة في الشرق الاوسط. وتطور ايران ايضا نسخة حديثة من صواريخ «سيلك وورم» الصينية سطح - سطح التي تستخدم ضد السفن.

ويذكر ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وآل جور نائب الرئيس الاميركي اثارا موضوع التكنولوجيا النووية والصاروخية الروسية الى ايران مع المسؤولين الروس اخيرا.

الملك حسين: لا صفقة في إطلاق مؤسس حركة المقاومة الإسلامية

# حماس: الشيخ ياسين إلى غزة بعد أسبوعين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بزيارة الى الاردن حيث اجرى محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين، كما زارا معا الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في المستشفى.

وفي غزة اكد مسؤول حركة «حماس» عبد العزيز الرنتيسي امس ان الشيخ ياسين سيعود إلى قطاع غزة من الأردن خلال اسبوعين، وان العاهل الأردني الملك حسين اكد انه حر في العودة وقتما يشاء.

واكد العاهل الاردني في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني انه ليست هناك اي صفقة في موضوع وصول الشيخ احمد ياسين الى عمان بعد الافراج عنه.

وقال: لقد طالبنا بالافراج عنه منذ مدة، ونحن نقدر الاستجابة لطلبنا. وقد وصل الشيخ بالسلامة الى عمان وهو في طريقه الى غزة.

واعرب الرئيس الفلسطيني عن الشكر والتقدير لجهود الملك حسين وقال: لقد بحثنا هذا الموضوع في السابق والحمد لله تحقق الوعد، وان شاء الله يتحقق شفاء الشيخ عاجلا ليصل الينا في غزة بما امكن من السرعة.

وقالت مصادر مقربة من الرئيس الفلسطيني انه قرر البقاء مساء امس في عمان وان هناك ترتيبات للالتقاء بقادة حركة «حماس»، وبحث سبل التعاون للحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ونقلت مصادر اردنية وفلسطينية ان الشيخ ياسين دعا الرئيس عرفات لاعادة فتح المؤسسات الخيرية الفلسطينية التي اغلقتها السلطة.

(تحذير كندي للمخابرات الاسرائيلية ص 3)

الملك حسين وعرفات خلال زيارتهما للشيخ ياسين في المستشفى أمس (أ.ف.ب)

## يوليسيس: رواية الروايات

هل كانت الرواية، على الصعيد العالمي، ستكون كما هو عليه الآن لو لم تكتب «يوليسيس»؟ إنه سؤال ساذج، لكنه يحفل بحكمة البداهة، بداهة فرضت نفسها بعمق على مئات الآلاف من القراء منذ صدور الرواية، وفرضت نفسها على نحو بطيء، متنام، متعثر، على كاتبها عندما شرع، قبل ثمانين سنة خلت، في تحبير الصفحات الاولى من هذا النص الجامع، جامع النص، الذي سيغدو حدا فاصلا بين تاريخين للكتابة: الكتابة التي تعكس الواقع في مرآتها، والكتابة التي تعكس نفسها في المرآة. (ص ثقافة)

## قوى «الاصلاح والتغيير» تفوز في انتخابات الصحافيين الإيرانيين

نجح لتئلاف النقابي في ايران الذي يطالب باقامة المجتمع المدني المعاصر في كسب غالبية مقاعد الهيئة التنفيذية لنقابة الصحافيين في اول انتخابات حرة ومستقلة منذ الثورة عام 1979، وحصل عباس عبدي رئيس تحرير صحيفة «سلام» الراديكالية على أعلى نسبة من الاصوات (265 من 400) ليصبح بذلك اقوى المرشحين لرئاسة الهيئة. (ص 4)

وزير الداخلية رفض التعليق على تصريحات أميركية حول دور للبشاري

# ليبيا تحتج على اتهامها باختطاف الكيخيا وقتله

لندن: من محمد مخلوف
القاهرة: من سوسن أبو حسين

في لهجة حادة رفض وزير الداخلية الليبي محمد الحجازي التعليق على ملابسات وظروف مقتل ابراهيم البشاري، كاتب الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الليبية، في حادث سير منتصف الشهر الماضي حسبما اكدت طرابلس في حينه. كما احتج الحجازي بشدة على ما يشاع عن مسؤولية ليبيا عن اختفاء منصور الكيخيا وقتله حسبما تقول مصادر اميركية.

وكان الحجازي يرد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على اسئلة حول تصريحات للدبلوماسي الاميركي السابق هنري شوللر افادت بأن البشاري «هو المصدر الذي سرب خبر مقتل الكيخيا» وزير الخارجية الليبي السابق. وحسب شوللر، وهو احد المديرين السابقين لشركات النفط الاميركية العاملة في ليبيا ابان العهد الملكي، فإن «خبر مقتل الكيخيا تم تسريبه الى المخابرات الفرنسية عن طريق وسيط فرنسي من قبل البشاري» وان «المخابرات الفرنسية قامت بدورها بتسريب الخبر الى المخابرات المركزية الاميركية».

وحسب تصريحات شوللر فإن مقتل البشاري «كان حادثا مدبرا بامر شخصي من مسؤول بارز في الاستخبارات الليبية لتسريبه تفاصيل مقتل الكيخيا». الا ان شوللر اشار الى ان البشاري «لم يعط اية معلومات حول اختطاف الكيخيا من القاهرة نظرا لتورطه في موضوع الاختطاف».

الا ان الحجازي رفض بشدة مزاعم شوللر واي اتهام لليبيا في قضية اختفاء الكيخيا.

رئيس كولومبيا لـ «الشرق الأوسط»

# سياسة المستعمرات الإسرائيلية استفزازية

نيويورك: من غيدا فخري

وصف رئيس جمهورية كولومبيا ورئيس مجموعة دول عدم الانحياز ارنيستو سامبر سياسة المستعمرات الاسرائيلية بانها استفزازية. وقال انه اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تريد حقاً المساعدة في تحريك الوضع فانها تستطيع ان تجد اماكن اخرى لبناء المستعمرات. واشار في حوار مع «الشرق الأوسط» الى تأييد حركة عدم الانحياز لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأعرب عن اعتقاده بأن المشكلة الأساسية في عملية السلام هي انعدام الثقة بين الطرفين العربي - والاسرائيلي، وأنه يحاول من خلال مجموعة عدم الانحياز دفع الأطراف تجاه بناء الثقة من جديد.

واشار الى انه تحادث مع زعماء عرب ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لايجاد طريق يفضي الى العودة الى طاولة المفاوضات. لكنه أشار ايضا الى مشاطرته الحكومة الاسرائيلية قلقها ازاء «الأعمال الارهابية» وتأثيرها على عملية السلام.

وقال ان على الاوروبيين وكذلك الامم المتحدة ان يشاركوا في الجهود لحل قضية الشرق الاوسط لأنها مشكلة تهم العالم بأسره.

(نص الحديث ص 4)

بيل ريتشاردسون لـ «الشرق الأوسط»

# تعليماتي إبعاد الأمم المتحدة عن قضية الشرق الأوسط

نيويورك: من دافني باراك

قال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان ما لديه من توجيهات يفرض عليه ان يبتعد بقضية الشرق الاوسط عن الامم المتحدة بقدر الامكان. لكنه نفى في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» النظرية التي تقول ان واشنطن تريد ان تسوء الاحوال حتى تسهل الوساطة.

واكد ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قامت خلال جولتها الاخيرة في المنطقة «بمبادرة ذات قيمة، واتسم حوارها بالصراحة» مشيرا الى انها اكدت للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «انهما يجب ان يعملا على انهاء هذا الشجار في اسرع وقت وان الولايات المتحدة موجودة للمساعدة، لكن في نهاية المطاف فان الامر يقع عليهما معا». واشار الى انها بذلك رمت الكرة في ملعبها، وان هذا يعد تغييرا بسيطا للاتصالات التي كان يقوم بها وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر.

ووصف ريتشاردسون، وهو اميركي من اصل اسباني، نفسه بانه اميركي المنشأ مع تراث اسباني، ولكن هذا لن يمنعه من ان يدلي بصوته بسهولة ضد «اصدقائي من اميركا اللاتينية». (نص الحوار ص 3)

## الأهلي يفجر مفاجأة وينسحب من بطولة الدوري المصري

فجر فريق النادي الاهلي مفاجأة كبرى بانسحابه من الدوري المصري لكرة القدم (موسم 98/97)، الذي اقيمت منه مرحلتان، حتى الآن وقد فاز بهما (الاهلي) حامل اللقب على الشمس والمصري على التوالي. وجاء قرار الانسحاب خلال اجتماع عاصف لمجلس ادارة النادي استمر حتى الساعات الاولى من صباح امس لتسجيل اعتراض على لائحة المسابقات. (رياضة)

## أغاني الشيوعية تباع للسياح في المجر

صدر اخيرا قرص موسيقي مدمج يحوي اغاني الحركة الشيوعية في المجر، منها النشيد الاممي ومارش الحرس العمالي. وتولدت فكرة اصدار هذا القرص بعد تزايد طلبات السياح الاجانب على هذا الجانب من حياة المجر قبل التغيرات الاخيرة. (أولى 2)

## لماذا اختفت اللغة العربية عن الطوابع الإسرائيلية

رغم التعاون في مجال البيئة بين اسرائيل والمجلس العلمي الفلسطيني في مجال البيئة والمحافظة على الحياة البرية فإن الطوابع البريدية الاسرائيلية الحاملة لصور الحيوانات المهددة بالانقراض خلت من اللغة العربية كما كان الحال في السابق. (إعلام)

في أول بحث مفصل للأمم المتحدة عن الذيول الخطيرة لتسخين الأرض

# كوارث وتصحر وفيضانات واختفاء نصف بحيرات أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيؤدي ازدياد سخونة الارض الى توسيع رقعة الصحارى في شمال افريقيا وانحسار الاحراش والنباتات عن سفوح الجبال في اميركا اللاتينية واغراق بين مليونين و5 ملايين فدان على سواحل اميركا الشمالية، واختفاء نصف بحيرات المروج فيها التي تزود كل مناطق القارة بالمياه. جاء ذلك في احدث دراسة نشرتها مجموعة من العلماء لحساب الامم المتحدة.

وطرحت الدراسة التي استمرت 18 شهرا توقعات العلماء حول مستقبل عشرة من اقاليم الكرة الارضية في حالة استمرار ازدياد سخونة الارض، منها توقعات لموجات جفاف جديدة، وذوبان الغطاء الجليدي القطبي الذي سيؤدي الى ازدياد مستويات مياه البحار.

وتعتبر الدراسة اول بحث مفصل عن التغيرات التي تحصل بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، وتمثل خطوة جديدة على طريق حث دول العالم لاتخاذ اجراءات حاسمة للحد منها. وهي تأتي على اعتاب انعقاد قمة كيوتو في اليابان في ديسمبر (كانون الاول) وقبل بدء البيت الابيض الاميركي بحملة لتنوير الاميركيين وتوعيتهم بمشاكل ازدياد سخونة الارض.

وتزداد حرارة الارض، حسب رأي اغلب العلماء، بسبب تغيرات الطبيعة اضافة الى تأثيرات التلوث. فقد ارتفعت درجة حرارتها نصف درجة الى درجة واحدة بمقياس فهرنهايت منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الآن. ويمثل ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون الناجم عن احتراق وقود السيارات والمنشآت الصناعية ومحطات الطاقة احد اسبابها اذ يقوم هذا الغاز بحفظ حرارة الشمس في اجواء الارض مما يزيد في حرارتها ويشير التقرير الى توقع تضاعف نسبة الغاز بحلول منتصف القرن المقبل. كما يتوقع موجات جفاف في بعض مناطق اميركا الشمالية وفيضانات في مناطق اخرى.

ومن جهة اخرى نشرت منظمة «جرينبيس» البيئية تقريرا جديدا حددت فيه «موازنة الكاربون» اي كمية ثاني اوكسيد الكاربون التي يستطيع سكان الكرة الارضية ضخها نحو الاجواء لمنع وصول سخونتها الى الحدود التي تقود الى احداث اضرار بالغة بالانسان والنظم الطبيعية الاخرى للأرض. واشار التقرير الى ان كمية الوقود المستخرج من باطن الارض الذي يمكن حرقه في القرن المقبل لا ينبغي ان يتجاوز الكمية التي تقود الى ضخ 225 مليار طن من الكاربون.

### تقرير عن «موازنة الكاربون»



الحواجز تفصل بين الألمان في الذكرى السابعة للوحدة

# 4% فقط من حالات الزواج في ألمانيا بين شرقيين وغربيين

كولون: من ماجد الخطيب

ستمر ذكرى الوحدة الالمانية اليوم كما مرت في الاعوام الستة الماضية: لا احتفالات شعبية، لا مظاهر بهجة ولا افتعالات.

وفي الذكرى السابعة للوحدة فإن الواقعية هي سيد الموقف اذ تبخرت احلام الوحدة الوردية وتبخرت معها وعود الانتعاش الاقتصادي السريع لتحل محلها كوابيس اليوم الراهن: بطالة متصاعدة، متاعب اقتصادية ومشاعر قومية متأججة.

وتشير آخر دراسة نشرها معهد «امنيد» للدراسات الاجتماعية في المانيا الى ان «الجدران ما تزال قائمة في عقول الالمان» رغم مرور سبعة اعوام على انهيار جدار الحرب الباردة القائم في عاصمة الرايخ القديمة. وتثبت الاحصائية ان الحواجز الكبيرة بين الغربيين والشرقيين ما زالت عالية ولم يشهد الشعب الالماني الموحد تزاوجا بين شرقيين وغربيين الا في 4 في المائة من حالات الزواج المسجلة خلال سبعة اعوام.

ويرى 72 في المائة من الشرقيين انهم المان شرقيون في حين يرى 65 في المائة من الغربيين انهم المان غربيون، بينما لم يطأ 50 في المائة من الغربيين لحد الآن اراضي الولايات الشرقية الخمس الجديدة ولا يشعرون باهتمام يدفعهم لزيارتها. وتشير آخر احصائية لوزارة المالية الى ان الحكومة الالمانية ضخت الف مليار مارك الى الولايات الشرقية خلال الاعوام السبعة الماضية. وقدر الدويتشه بانك حجم الاموال التي تم ضخها من المانيا الغربية الى المانيا الشرقية في الفترة ما بين 1991 ونهاية 1995 بحوالي 888 مليار مارك. لا وجود لاحصائية عن مصير هذه الاموال وسبب استمرار التدهور الاقتصادي في شرق المانيا.

Price List

# اشتباكات بين أكراد تركيا والعراق وأنان يدعو أنقرة لسحب قواتها

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» انقرة ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء:

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس انه قتل تسعة من اعضاء حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق في الوقت الذي تقوم فيه تركيا بعملية عسكرية في المنطقة اعرب الامين العام للامم المتحدة عن قلقه حيالها داعيا انقرة الى سحب قواتها.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن اذاعة الحزب قولها ان ثلاث معارك دارت بين الطرفين دون ان تذكر اي تواريخ لتلك المواجهات.

وقالت شبكة التلفزيون الكردية «ميد تي. في» التابعة لحزب العمال الكردستاني ان مقاتلي هذا الحزب شنوا هجوما بصواريخ الكاتيوشا على قوات البارزاني في بلدة حاج عمران القريبة من الحدود الايرانية.

وذكرت الشبكة ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني بالتعاون مع جماعة كردية متشددة تدعمها ايران حاصروا البلدة وسيطروا على مشارفها.

وكانت وكالة انباء الاناضول قد اعلنت ان الطائرات التركية قصفت مقاتلي حزب العمال الكردستاني اثناء فرارهم صوب الحدود الايرانية بعد ان سيطرت القوات البرية التركية على اهم قاعدة لهم في منطقة الزاب في شمال العراق.

وعلى صعيد ردود الفعل على العملية العسكرية التركية دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اول من امس تركيا الى «سحب قواتها في أقرب وقت ممكن» من شمال العراق. وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة فرد اكهارد «ان الامين العام يتابع الوضع في شمال العراق بقلق متزايد. وكما اكد بوضوح في الماضي، يجب احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه». واضاف «ان انان يدعو تركيا بالحاح لسحب قواتها».

وفي عمان اكدت المعارضة الاردنية تضامنها مع العراق في مواجهة العملية التركية وغارات الطائرات الايرانية على معسكرات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة داخل العراق.

وقال الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) سالم النحاس ان وفداً من الأمناء العامين لأحزاب المعارضة زار السفارة العراقية في عمان اول من امس وسلم السفير نوري لويس مذكرة تضامنية مع الشعب العراقي. واضاف النحاس لـ «الشرق الأوسط» أن أحزاب المعارضة استنكرت في مذكرتها الاعتداءات الإيرانية والتركية على الاراضي العراقية مؤكدة أن هذه الاعتداءات تمس سيادة العراق واستقلاله ووحدته الجغرافية وتشكل عدواناً خطيراً على الشعب العراقي الذي يعاني من ويلات الحصار منذ سبعة اعوام.

## حزب الطالباني يتهم حزب البارزاني بمواصلة اعتقال أنصاره

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني أمس الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني باعتقال انصاره في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي التي يسيطر عليها الديمقراطي. ولاحظ الاتحاد في تصريح وزعه مكتبه الخارجي وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان هذه الاعتقالات جاءت «بعد اقل من يوم واحد» من اعلان الديمقراطي اول من امس ان رئيسه مسعود البارزاني اصدر توجيهاته بوقف الحملة الاعلامية ضد الاتحاد واخلاء سبيل معتقلين من انصاره وعدم ملاحقة منتسبيه في اطار تهيئة الاجواء لعقد لقاء بين الزعيمين الكرديين للبحث في حل لمشكلة الصراع المسلح القائم بينهما منذ ثلاث سنوات.

وقال ان «الحقيقة التي يعرفها الجميع ان ادعاءات قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تتناقض دائماً مع افعالها (...) (حيث) واصلت، وباصرار، ملاحقة واعتقال المئات من انصار الاتحاد (...) اضافة الى مواصلتها التحرش بقواتنا في الجبهات». واتهم التصريح قيادة الديمقراطي بانها «تحاول تقديم الامور الثانوية على المسائل الجوهرية والرئيسية، وتتجنب الخوض بشكل مباشر وصريح في مسائل حيوية كضرورة ترتيب لقاء بين الامين العام للاتحاد ورئيس الحزب الديمقراطي واعادة تشكيل حكومة موحدة وتحرير اربيل والتهيئة لانتخابات حرة واعادة واردات كردستان الى خزينة الحكومة الاقليمية»، ورأى ان هذه القيادة «لا تريد بالفعل الا الاحتفاظ بالوضع الراهن والمماطلة في جهود السلام وادامة وشائجها بالحكومات المتسلطة ظلماً على ابناء شعب كردستان».

## هيئة شيعية تهاجم سلطات الأمن الإيرانية لاعتقالها رجال دين لمنعهم من الاتصال مع خاتمي

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت هيئة شيعية دولية سلطات الامن الايرانية بتنظيم «حملة اعتقالات» بين رجال الدين اخيراً «لمنع اي تقارب يمكن ان يحصل بين الرئيس الايراني الجديد الدكتور محمد خاتمي ومراجع الدين الذين يرى الدكتور خاتمي انهم تعرضوا لحملات غير مبررة».

وقال «المجلس العالمي لشؤون الامامية» الذي يوجد مقره في لندن في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «مفرزة من المحكمة الخاصة برجال الدين في مدينة قم اعتقلت قبل شهرين الخطيب الايراني المعروف الشيخ مولانا ومنعت عائلته من الالتقاء به».

واضاف البيان ان مولانا «وهو كبير في السن وصاحب دار نشر وتحقيق في منطقة صفائية بمدينة قم تعرض لضغوط نفسية شديدة اثناء اعتقاله «لمنعه من حضور» مجلس للمرجع الديني محمد الشيرازي.

وأشار بيان «المجلس العالمي لشؤون الامامية» الى ان الشيرازي هو «من الداعين الى قيام مجلس شورى على مستوى القيادة (في ايران) والى تعددية حزبية، ورفض الحواجز اللغوية والعرقية والقومية، والى قيام نقابات حرة وصحافة حرة».

واضاف ان السلطات الامنية الايرانية اعتقلت اثنين من العاملين في جهاز مرجعية الشيرازي «هما الشيخ قحطاني والشيخ امان الله» بينما حكمت المحكمة الخاصة برجال الدين في طهران على نصير آخر للشيرازي هو حسين صابري بالسجن لمدة خمس سنوات.

يشار الى ان السلطات الايرانية كانت قد اعتقلت في العام الماضي اثنين من ابناء الشيرازي الذي فرضت عليه هو ايضاً اجراءات مشددة لمنعه من النشاط والادلاء بارائه المناهضة لنظام «ولاية الفقيه» الذي تأخذ به ايران.

وتضمن البيان اسماء عدد من رجال الدين الاخرين الذي قال انهم اعتقلوا بسبب علاقاتهم مع الشيرازي وحسين منتظري، وربط بين هذه الاعتقالات وقراءة الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي ملف المعتقلين من رجال الدين، ناقلاً عن مصادر مقربة من خاتمي قولها انه «ازعجته تصرفات الجهات الامنية التي تعمل بمنأى عن سلطاته».

### خاتمي أول رئيس ينتخبه المجتمع التقليدي في العهد الجمهوري

# «ولاية الفقيه» منطقة الحظر الأولى في إيران تتعرض للخرق بتصاعد الجدل حولها

لندن: من امير طاهري

تحليل إخباري

اذا كانت هناك «منطقة محظورة» واحدة في السياسة الإيرانية فهي دون شك قضية «ولاية الفقيه» اذ ان الموقف الرسمي يتلخص في أنه ليس هناك سبب لطرح هذه المسألة للنقاش العام نظرا للاجماع على الابقاء عليها كنظام.

ورغم ذلك، فان قضية «ولاية الفقيه» لا تزال في مركز الجدل السياسي في إيران، اما الدعاية الرسمية هناك فتعمد الى الإبقاء على هذا الموضوع حيا في اذهان العامة باختتام كل الاحاديث الرسمية والمظاهرات بهتاف «الموت لمعارضي ولاية الفقيه».

ويلاحظ ان اقطاب المؤسسة الحاكمة من اصحاب الموقف غير الواضح من «ولاية الفقيه» يتحدثون عنها اكثر من غيرهم ربما للدفاع عنها امام منتقديها. كما ان بعض رجال الدين البارزين لا يخفون تطلعاتهم لاحتلال موقع «الفقيه الولي» مستقبلا. ففي مدينة قم يعمل آية الله ناصر مكرم ساهيرازي على سبيل المثال لبناء قاعدة تسمح له بالمنافسة للفوز بهذا المنصب. وهناك ايضا آية الله علي اكبر مشكيني، الذي يعتبر احد المنافسين على منصب «الفقيه الولي». وحتى اولئك الذين يفتقرون الى الحد الادنى للمؤهلات الدينية يحاولون الابقاء على أسمائهم كمنافسين على المنصب ومن ضمن هؤلاء الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني رجل الأعمال المتين الذي أصبح سياسيا ويطرح نفسه في الوقت الراهن كرجل دين. ويتنافس على المنصب ايضا عباسي واعظ طبسي، الرجل القوي في محافظة خراسان. وتحاول صحف طهران الابقاء على هذا الموضوع حيا في الساحة، وذلك عن طريق نشر المقالات واللقاءات التي تهدف الى اعلام العامة بنظام ولاية الفقيه ودحض انتقادات المعارضين له. وهذا الإتجاه يمكن الصحف من نشر الاعتراضات التي أبداها الكثير من المفكرين من العلمانيين ورجال الدين ضد نظرية «ولاية الفقيه» وتطبيقها. فقد نشرت صحيفة «إيران» اليومية اخيرا سلسلة من المقالات هي المعنية بالدفاع عن نظام ولاية الفقيه امام معارضيه. ووسط سلسلة المقالات هذه قدم الكاتب محسن سازيجار عرضا مفصلا للنظرية «كفكرة جديدة» تصعب عملية ادخالها في المذهب الشيعي.

وذكر سازيجار بشجاعة ان نظرية ولاية الفقيه ترفضها الغالبية الساحقة من رجال الدين الشيعة مذكرا القراء بان مؤيديها ينحصرون في دائرة الرموز البارزة فقط في المؤسسة الشيعية مثل احمد نراقي والزعيم الإيراني الراحل الخميني.

وليست هناك حاجة للتاكيد على ان المجتمعات الشيعية خارج ايران ترفض الاعتراف بنظام «ولاية الفقيه» وتنظر الى حامل اللقب علي خامنئي كرمز سياسي فقط لا غير.

وكان الموضوع قد نوقش خلال لقاء اجري مع سعيد هاجريان رئيس مركز البحوث التابع للدولة في طهران. وفي ذلك اللقاء اكد هاجريان ان المستقبل الوحيد الذي يجب أن تتطلع اليه ايران ينبغي ان يتركز في نظام تعددي قائم على حكومة «تعبر عن ارادة الشعب». واوضح هاجريان ان نظام ولاية الفقيه غير قابل للتطبيق في مجتمع حديث ومعقد التركيب مثل المجتمع الإيراني. وشارك في النقاش وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي، وان لم تكن آراؤه مباشرة، اذ ذكر في لقاء مع صحيفة «سلام» مبادئ الديمقراطية النيابية. كما علق بقوله ان الناخبين الإيرانيين اختاروا رئيسا للبلاد لممارسة السلطة السياسية نيابة عنهم مؤكدا على ضرورة الا يتدخل اي «عنصر آخر» في العلاقة بين الرئيس والشعب.

ويركز معظم المعارضين لنظام «ولاية الفقيه» انتقاداتهم على عدم امكانية تعزيز مؤسسات مثل البرلمان والرئاسة في ظل هذا النظام.

وحسب ذلك النظام، فان الفقيه الولي غير مسؤول امام أحد سوى ضميره، ويمكنه الغاء اي قرار صادر عن البرلمان او مؤسسة الرئاسة مما يحول دون تطبيق نظام ديمقراطي نيابي حقيقي. كما ان بامكان الفقيه الولي تعليق قواعد الإسلام، اضافة الى غموض علاقته بايران على وجه التحديد، وهو «مرشد» للمسلمين في العالم شاءوا ام ابوا.

يقول المحلل الإيراني ناصر زماني انه بامكان الفقيه الولي في نظام ولاية الفقيه اصدار اي قرار او اجراء يريد دون مشورة احد ويرى زماني انه من خلال تعديلات سهلة نسبيا على الدستور الحالي لإيران يمكن أن يتوصل الى حل لأزمة البلاد بالغاء نظام ولاية الفقيه حتى تصبح إيران جمهورية عادية قائمة على الانتخابات وسيادة حكم القانون.

ويتابع زماني قائلا انه ليس هناك ما يمنع خامنئي، تحت ظل هذا النظام من أن يصبح مرشحا للرئاسة للوصول الى أعلى منصب. فالمشكلة كما يراها زماني، لا تكمن في الافراد وانما في النظرية التي تعتبر دخيلة على التاريخ والثقافة الإيرانيين.

ورغم ذلك فان لنظام ولاية الفقيه مؤيديه، اذ يرى الاستاذ الجامعي الاميركي حامد مولانا وهو من أصل ايراني ان بامكان الفقيه لاجهاض اي تحركات وتوجهات دكتاتورية سواء جاءت من البرلمان او من الرئيس. ويقول مولانا «ان الانتخابات قد تفرز انظمة مثل نظام هتلر وان الرئيس المنتخب ديمقراطيا يمكن ان يصبح دكتاتورا مثلما عليه الحال في العديد من دول امريكا الجنوبية».

ويعتقد مولانا ان الفقيه يعتبر الأحرص على مصالح الشعب نظرا لعدم وجود قلق يساوره تجاه اعادة انتخابه او احتمال نشوب معركة مع معارضيه داخل البرلمان. كما بامكان الفقيه الامساك بنبض الشعب وادراك حاجاته مع امكانية تأكده من عدم وجود اي «انحراف عن التوجه المعمول به».

وجاء اقوى دفاع عن نظام ولاية الفقيه من الرئيس السابق رفسنجاني خلال مخاطبته الاسبوع الماضي مجموعة من رجال الدين الموالين للحكم اذ حاول تبرير وجود نظام ولاية الفقيه سياسيا من خلال تاكيده على ان وجود الفقيه يمكن ان يجنب البلاد ازمات مثل الأزمة الافغانية، لان الفقيه، كما ذكر رفسنجاني «فوق الفصائل». واقترح في كلمته اجراء تعديلات على الدستور تنص على الاستعاضة عن الفقيه الحالي بمجلس للخبراء. وربما يفكر رفسنجاني في امكانية انتخابه فقيها من خلال المجلس المقترح.

ويقول رفسنجاني ان منصب الفقيه الولي سيظل مفتوحا للانتخاب، ملمحا الى امكانية ابدال الفقيه الحالي باخر متى راى المجلس المقترح ذلك ممكنا.

وكشف رفسنجاني النقاب عن ان المسودة الأصلية للدستور الإيراني الحالي لم تشتمل على مبدأ «ولاية الفقيه» اذ ان الخميني والمقربين منه هم الذين اضافوه في ما بعد. وذكر رفسنجاني ان لديه معلومات عن «مؤامرة عالمية» للقضاء على نظام ولاية الفقيه في إيران.

ويتابع رفسنجاني قائلا ان جزءا من المؤامرة المزعومة يحتوي على وضع فقيه ضد رغبات الشعب، مضيفا ان عملية انتخاب الفقيه مسألة حساسة ومعقدة تصعب على فهم المواطن العادي. ومن هنا كان لا بد من تقسيم عملية الانتخابات الى مرحلتين، الاولى يختار الناخبون من خلالها مجلسا للخبراء يتكون من 80 الى 90 عضوا يحددون انسب شخص لتولي منصب الفقيه. وتكمن اهمية ملاحظات رفسنجاني حول نظام ولاية الفقيه في افتراضها في بقاء الفقيه في منصبه بشكل دائم.

وبالقاء نظرة على الدستور الإيراني يمكن ان نصل الى حقيقة الغموض حول الأحكام والبنود ذات الصلة بهذا النظام. وكان الخميني اول فقيه لم ينتخبه اي مجلس، اذ اعلن ببساطة انه «المرشد».

وفي عام 1984 اختار المجلس آية الله حسين علي منتظري، المقرب من الخميني فقيها، الا ان منتظري اختلف مع الخميني بعد عامين فقط وعارض نظام «ولاية الفقيه» ككل.

وفي عام 1989 حاول مجلس الخبراء تعيين لجنة من خمسة رجال دين لمباشرة سلطات الفقيه الولي، الا ان فصائل المتشددين حالت دون تحقيق هذا المشروع بايعاز من رفسنجاني والتحالف المؤيد لعلي خامنئي الذي كان في ذلك الوقت رجل دين شاباً..

وانتخب خامنئي في بادئ الأمر بشكل مؤقت، ربما لاعطاء المجلس وقتا كافيا لابعاد أكبر عدد من المرشحين واقناع واحد منهم، على الاقل، بقبول المنصب. وعقب مرور اشهر من تلك التحركات لم يتمكن المجلس من اقناع اي رجل بقبول المنصب او حتى الموافقة على الانضمام للجنة الخماسية. وللخروج من المأزق الدستوري، اعلن المجلس خامنئي فقيها جديدا في جلسة متعجلة استمرت 17 دقيقة فقط كما ان مجموعة من أعضاء المجلس اصدرت بيانا اعترضت فيه على الانتخابات بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لانعقاد الجلسة.

يعتقد محللون ان مشكلات ايران الراهنة لا تعود الى نظام «ولاية الفقيه»، وان معارضي النظام الثوري فقط هم الذين يساعدون على الابقاء على هذه القضية مطروحة لأسباب ايديولوجية وسياسية.

يقول المحلل يحيى برقعي ان العلة لا تكمن في نظام ولاية الفقيه وانما تتلخص في ثقافة القمع والاستبداد التي تسلب الشعب ارادته. فالرئيس العراقي صدام حسين، كما يعتقد برقعي، لا يطلق على نفسه فقيها، لكنه يمارس سلطات مماثلة لتلك التي يتمتع بها خامنئي.

اما المحلل علي رضا كيانفر فيرى ان هناك قضايا اخرى، اكثر تعقيدا تعاني منها إيران، ويرى كيانفر وهو باحث في جامعة هيوستن الأميركية بولاية تكساس، انه يوجد في إيران مجتمعان متوازيان، احدهما يتكون من العناصر الثورية التي تملك أعمالها الخاصة ومحاكمها وجيشها وثقافتها. اما الآخر فهو المجتمع الإيراني التقليدي الذي يملك مؤسساته المحددة وثقافته.

ويعتقد كيانفر ان الرئيس الجديد محمد خاتمي انتخب من المجتمع الثاني، لذا لا يجد قبولا لدى المجتمع الآخر.

ويرى كيانفر ايضا ان اندلاع نزاع بين المجتمعين المذكورين امر محتم، وانه ما لم يبتلع احد المجتمعين الآخر، فان ايران لن تخرج من نفق ازمتها الراهنة.



الرئيس الايراني محمد خاتمي يستقبل امس في طهران وزير الصناعة الكويتي جاسم المضف الذي حضر افتتاح معرض طهران الدولي (أ.ف.ب)

# «الرفاه» يحتفظ بتقدمه على الأحزاب التركية الأخرى

انقرة ـ أ.ف.ب: افاد استطلاع للراي نشر امس في العاصمة التركية، انقرة، ان حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان لا يزال التنظيم السياسي الاول في تركيا.

واجرى معهد بولار الاستطلاع في الشهر الماضي على عينة من 1118 شخصا في تسع محافظات تركية منها انقرة واسطنبول وازمير. وجاء فيه ان حزب «الرفاه» حصل على 18,8% من الاصوات.

وحل في المرتبة الثانية حزب «الوطن الام» اليميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز بحصوله على 17,8 % ثم حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد الذي بلغت نسبة التأييد له 13,5 %.

ونال الحزب الجمهوري الشعبي (اجتماعي ديمقراطي) المساند للائتلاف الحكومي العلماني دون المشاركة فيه 10,6 % بينما كان نصيب حزب العمل القومي اليميني المتطرف 8,3 %.

وحصل حزب «الطريق القويم» الشريك في حكومة اربكان السابقة والذي تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر على 9,2 % من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة الـ10 في المائة المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.

من جهة اخرى ابدى نحو 9 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ترددهم، واكد الاخرون انهم يفضلون تنظيمات سياسية صغيرة اخرى.

يذكر ان الائتلاف الحكومي برئاسة اربكان اضطر للاستقالة في 18يونيو(حزيران) الماضي تحت ضغط قوي من الجيش الذي يعتبر نفسه ضامنا لعلمانية الدولة وقوى علمانية اخرى في البلاد.

واتهم الجيش والقضاء التركيان حزب «الرفاه» بالمساس بعلمانية الدولة وجر البلاد الى حرب اهلية. ويواجه هذا الحزب الذي حصل على 21,8 % من الاصوات في الانتخابات التشريعية في ديسمبر(كانون الاول) 1995 تهديدا بالحل بعد بدء اجراءات ضده لدى المحكمة الدستورية. ومن المتوقع ان تتخذ هذه المحكمة المخولة حل الاحزاب قرارا في هذا الشأن قبل نهاية العام الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1710 G Street, N.W. 730
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $527.00 Six Months $264.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc.,
1310 G Street NW 730
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

## قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/10/3

السؤال: لأي نادٍ كان يلعب نجم الكرة السعودي سعد بريك؟

☐ الهلال ☐ الاتحاد ☐ الأهلي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .




تابعوها واحصدوا الملايين

الملك حسين والرئيس الفلسطيني أجريا محادثات وزارا مؤسس «حركة المقاومة الإسلامية» بالمستشفى

# الأردن وعدد من قادة «حماس» ينتقدون «الأحكام المتسرعة» بشأن إطلاق الشيخ ياسين

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة ان مسؤولا اردنيا كبيرا قال للرئيس الفلسطيني عرفات خلال زيارته امس للأردن: لقد تسرعتم في حكمكم على قضية اطلاق سراح زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين. وذكرت المصادر التي رفضت ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات رد بقوله: «لقد عودنا الاردن على كل ما هو كريم وخير. والذي صدر ليس موقفي، وجئت لأشكر الاردن على محاولته لم شمل الفلسطينيين».

ومن جانبه قال الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ«حماس» في الاردن ان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، مسؤول «حماس» في غزة، وغيره، تسرعوا في التعليق على اطلاق سراح الشيخ ياسين باعتبارهم له ابعادا، موضحا انه تم الاتصال بقيادة الداخل الفلسطيني لتعديل الصورة وافهامهم حقيقة الموقف.

ونقلت المصادر عن الشيخ ياسين انه دعا عرفات لاعادة النظر في اغلاق المؤسسات الخيرية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان العاهل الاردني الملك حسين استقبل امس الرئيس عرفات خلال زيارته للاردن وزارا معا كلا من الشيخ ياسين ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في المستشفى بمدينة الحسين الطبية.

وقالت مصادر الوفد الفلسطيني المرافق لعرفات لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس السلطة الفلسطينية هنأ الشيخ ياسين باطلاق سراحه، واعرب عن ارتياح السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وترحيبهما باطلاق سراحه، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني بانتظار اليوم الذي ينهي فيه الشيخ ياسين علاجه ويعود الى وطنه فلسطين.

واشار عرفات وفقا للمصادر نفسها الى ان السلطة الفلسطينية طالبت اسرائيل مرارا بالافراج عن الشيخ ياسين، وبقية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، الا ان هذا الطلب كان يقابل بالرفض دائما. واعرب عرفات عن شكره وتقديره للملك حسين للجهود التي بذلها والضغوط التي مارسها على اسرائيل بغية اطلاق سراح الزعيم الروحي لحركة «حماس»، وبقية المحكومين والمعتقلين الفلسطينيين في إسرائيل.

كما زار عرفات رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي يتلقى العلاج في مستشفى المدينة الطبية نفسها، اثر محاولة اغتياله من قبل عدد من السياح الذين يحملون جوازات سفر كندية مزورة في عمان في الخامس والعشرين من الشهر الماضي. واتهمت «حماس» الموساد بتنفيذ هذه المحاولة.

واكد عرفات خلال تبادله الأحاديث مع كل من الشيخ احمد ياسين وخالد مشعل اهمية الحوار الوطني الفلسطيني لبلورة رؤيا مشتركة حول المرحلة المقبلة التي ينبغي ان تشهد المزيد من التلاحم بين التنظيمات والفصائل الفلسطينية لضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني عبر مفاوضات المرحلة النهائية. وطالب الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين السلطة الفلسطينية باعادة النظر باجراءاتها الأخيرة باغلاق عدد من المؤسسات الاسلامية والاجتماعية والتطوعية التي تخدم ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت مصادر اردنية وفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ ياسين طالب كذلك بتجنب الدعوات الهادفة الى بذر الفتنة في صفوف الشعب الفلسطيني، والعمل على الافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين الرازحين في السجون الإسرائيلية.

وقالت المصادر نفسها ان الملك حسين اكد خلال اللقاء ان وصول الشيخ ياسين الى عمان كان بقصد العلاج، وانه سيعود الى وطنه فلسطين في الوقت الذي يشاء ليكون بين اهله وعشيرته. ولن ينظر الأردن الى ما ورد من هنا وهناك فور اذاعة نبأ اطلاق الشيخ ياسين.

ونفى مصدر اردني مسؤول انباء إسرائيلية قالت ان الأمير الحسن ولي العهد زار اسرائيل سرا مساء الأحد الماضي، والتقى مسؤولين اسرائيليين لمتابعة موضوع اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وقضية الاعتداء على خالد مشعل.

واضاف المصدر ان هذه المعلومات عارية تماما عن الصحة وانها في اطار الاجتهادات غير الحقيقية على الاطلاق.

من ناحية اخرى، اجرى عرفات خلال زيارته للأردن مباحثات مع الملك حسين في جلسة مغلقة ثم انضم اليهما اعضاء الجانبين الأردني والفلسطيني فاطلع الملك حسين الرئيس الفلسطيني على التحركات الأردنية التي سبقت اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، والجهود التي بذلها الأردن على هذا الصعيد. كما اطلعه على فحوى الرسالة التي بعث بها الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونقلها ولي عهد الأردن الأمير حسن، والتي تركز على ضرورة استئناف مسيرة السلام في الشرق الأوسط وازالة العقبات التي تعترض المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، وممارسة ضغوط على اسرائيل لوقف عمليات الاستعمار في الأراضي الفلسطينية.

وبدوره اطلع عرفات الملك حسين على الترتيبات المتعلقة باستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن بحضور المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس يوم الاثنين المقبل، ونتائج جولة عرفات في دول المغرب العربي ودعوته لعقد قمة اسلامية للدول الاعضاء في لجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

من جانبه اكد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن الدكتور موسى ابو مرزوق عدم عقد صفقة بين الحركة والعدو الإسرائيلي بخصوص اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، ونقله الى الأردن لتلقي العلاج.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ ياسين رفض المغادرة الا بعد الحصول على قرار خطي من الحكومة الإسرائيلية، وهو ما نشرته «الشرق الأوسط» امس، موضحا ان المفاوضات استغرقت ثلاث ساعات اقر بعدها المسؤولون الإسرائيليون خطيا للشيخ ياسين ان بامكانه العودة الى بيته بغزة بعد تلقيه العلاج اللازم في الأردن، وعندها ركب الطائرة.

وقال في تصريحات وزعها في بيان امس انه ينبغي ان يتخذ يوم الأول من اكتوبر (تشرين الأول) مناسبة من قبل شعبنا الفلسطيني لتكريم المجاهد الصلب الشيخ احمد ياسين الذي مكث تسع سنوات في السجن رغم شلله وضعفه الصحي، متعاليا على قيد السجن ووهن الجسد، ضاربا لأمتنا المثل الحي في الصمود والتعالي على الغاصب والتمسك بحق الشعب المشروع في مقاومة الاحتلال.

الملك حسين وعرفات يتفقدان حرس الشرف لدى وصول الرئيس الفلسطيني إلى عمان أمس (رويتر)

بيل ريتشاردسون المندوب الأميركي في الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

# أولبرايت رمت الكرة في ملعب عرفات ونتنياهو وتراثي الاسباني لا يمنعني من التصويت ضد أميركا اللاتينية

نيويورك: من دافني باراك

بيل ريتشاردسون المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة هو اول شخص اميركي من اصل اسباني (هيسبانيك) يتبوأ منصبا في مستوى وزاري في السياسة الخارجية لواشنطن، ولكن على حد قوله لـ«الشرق الأوسط» فانه اذا دعت الحاجة لن يتردد في الادلاء بصوته ضد (اصدقائي واميركا اللاتينية).

بالنسبة لقضية الشرق الاوسط اعترف بان التوجيهات الموجودة لديه تفرض عليه ان يبتعد بهذه القضية عن الامم المتحدة بقدر الامكان.

وقبل الدخول في تفاصيل الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» معه لا بد من بعض الكلمات التي توضح كيفية اجراء هذا الحوار مع السفير الأميركي لدى الامم المتحدة. لقد كان محاطا ببعض مساعديه يتبادلون البسمات فيما يحاولون جاهدين التكتم على ما يجري من تغييرات حول جدول الاعمال والموقع، وعلى كل ما طرأ من خلل في البرنامج.. ولكن بالطبع هذه هي خلاصة تلك الشخصية الساحرة والهادئة ذات الوزن السياسي الثقيل.

كان موعدنا مبدئيا في الساعة الرابعة بعد الظهر بمكتبه المواجه لمبنى الامم المتحدة. حسنا فالابتسامات العريضة التي رحبت بي ستصبح الخطوة الاولى في مسار الحوار، فقد جاءني من يقول «سيادته يرجو منك ان تذهبي عبر الشارع للحاق به في مبنى الامم المتحدة بدلا من هنا..» ما زال الامر مدهشا.

وفجأة قدموه لي، بعد اخذه من اجتماع كان يناقش فيه امورا حول انغولا. رجل ضخم ذو بشرة داكنة ممتلئ دفئا. جلس بجواري، وبدأنا نتجاذب الحديث اولا، وكان مقررا للحوار ان يبدأ.. ولكن! كان عليه مرة اخرى ان يعود لمناقشة مسألة انغولا. وهنا تطوع اثنان من مساعديه لانتشالي من مقعدي فيما ساعدهما ثالث وهم يطوقونني باذرعتهم وابتساماتهم وعلامات الاعتذار بادية على اعينهم جميعا. وبينما اردت ان اوضح لهم ان الحوار لم يبدأ بعد، كانوا يدفعونني دفعا الى الداخل حتى كدت اكون جزءا من موضوع النقاش حول انغولا.. وتطوع احدهم بقوله: ربما يمكننا ان نرتب لك موعدا آخر للمقابلة، فجاء رفضي قاطعا بدلا، مما جعلهم يشعرون بأن مصير هذا الحوار ليس اقل اهمية من مصير مسألة انغولا! فانتظرت مليا حتى حانت مني التفاتة فجأة الى المدخل فاذا بالرجل الممتلئ حيوية يخرج مهرولاً نحوي قائلاً: «نعم.. يمكننا الآن ان نستمر في الحوار».. وهنا بدت علامات الارتياح على الجميع، فيما اخذ هو يبتسم.

وقد علمت اخيراً وعقب نهاية الحوار ان ما حدث لا يعدو ان يكون شيئاً روتينياً بالنسبة لشخصية يمتلكها الطموح واهمية الوظيفة وترغب في اداء كل كبيرة وصغيرة في وقت واحد دون ان تفقد اية فرصة ولو صغيرة لصعود سلم النجاح.

وفي ما يلي نص الحوار:

● دعنا نبدأ بمواضيع السياسة الخارجية: هناك نظرية تقول بأن الأميركيين يرغبون في ان تسوء الاحوال في الشرق الاوسط حتى تكون عملية الوساطة سهلة بعد ذلك.. هل توافقون؟

ـ لا. يتوجب على الاطراف المعنية في الصراع ان تحل مشكلتها، وما لدي من توجيهات يفرض علي ان ابتعد بهذه القضية عن الامم المتحدة بقدر الامكان، حتى قبل زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي قامت خلالها بمبادرات ذات قيمة في الشرق الاوسط وانا شخصيا على قناعة بان زيارتها الاخيرة للمنطقة كانت ذات فائدة كبيرة لان ما تمتاز به من ديناميكية ادى الى ان يكون الحوار خلاقا وجادا واتسم بكثير من الصراحة، ودفع المفاوضات المعقدة الى الامام.

ويجب ان يكون مفهوما ان بنيامين نتنياهو وياسر عرفات كلاهما شخصية قوية المراس، والمشكلة الاساسية القائمة الآن هي انهما لا يثقان ببعضهما بعضا، لذلك فان وزيرة خارجيتنا بادرتهما بقولها: «يجب على كل منكما ان يعمل على انهاء هذا الشجار باسرع وقت.. ونحن في الولايات المتحدة موجودون للمساعدة، ويهمنا ان نبقى على اتصال وثيق بالمنطقة وبعملية السلام، ولكن في النهاية فان الامر يقع عليكما معا، فاذا لم تحل المشكلة بالسرعة المطلوبة فان المنطقة ستبقى ملتهبة وقابلة للانفجار.. انن يقع عليكما شخصيا ان تنتهي هذه المشكلة»، كما حددتها أولبرايت بوضوح بان «الكرة في ملعبكما» موجهة ذلك الى نتنياهو وعرفات، وقد اضاف قولها هذا تغييرا بسيطا للاتصالات التي كان يقوم بها وزير الخارجية السابق.. اليس كذلك.

● في واقع الامر فان الامم المتحدة لم تلعب دورا مهما في هذه المشكلة، ويبدو ان موقع الامم المتحدة قد اصبح اقل اهمية نسبيا؟

ـ الواقع ان الامم المتحدة تحتفظ بسجل قوي وفعال بالنسبة للمواضيع ذات الاهتمام الأميركي، مثال لذلك: مشكلة العراق عندما تم تكوين التحالف الدولي لمساعدة الامم المتحدة على اجبار الرئيس العراقي صدام حسين على سحب قواته من الكويت. وذلك لم يكن بالقطع موضوعا اميركيا بقدر ما كان مساعدة للكثير من الدول المتحالفة. وقد كانت نتائجه مثمرة كذلك بالنسبة لكوريا الشمالية فقد هددت الامم المتحدة باتخاذ عقوبات ضد كوريا الشمالية مما اضطرها للجلوس على مائدة المفاوضات.

● نعم، ولكن في الوقت ذاته سمح لهم ببيع الاسلحة للشرق الاوسط (سورية وايران)؟

ـ هذا الموضوع يشير الى الاسلحة التقليدية. وفي النهاية فان الميثاق ولد مع الولايات المتحدة، والذي جمد كل ما يمكنهم من تطوير اسلحتهم النووية. ومن جانبنا فاننا نمارس ضغوطا متعددة. ولكن ما يهمنا هو ان نساعد في لقاء الطرفين للحوار، ونحن لا نقاتل مع اي من الجانبين.

● وفي ما يختص بالحوار.. ما هو نوع الحوار الذي تجرونه مع نظيركم الروسي.. هل الروس يتعاونون معكم بشأن البوسنة؟

ـ نعم، نحن نعمل يدا واحدة في ما يتعلق باللاجئين وحقوق الانسان، وهناك تفاهم كامل.

● يبدو انكم وبعد مضي ثمانية اشهر في هذه الوظيفة، لم تفقدوا بعد الجانب المثير فيها؟

ـ لا، فانا احب هذه الوظيفة واحب التحديات اليومية فيها، وهي تتطلب مواجهات على المستوى الفردي او على مستوى الشعوب. وفي احوال كثيرة فان الامم المتحدة هي مثل الكونجرس. وفي النهاية فهي جهاز برلماني من خلاله تطلب من الآخرين دعم موقفك، وعملية التصويت دائما مستمرة.. وهي وظيفة تتضمن عددا كبيرا من المشاكل والمواضيع التي يتوجب علي ان احلها او اشارك الآخرين في حلها على المستوى الدوري. وبرنامجي اليومي مزدحم بشكل ملحوظ.

● لاحظت انكم ربما تفتقرون نوعا ما الى التنظيم؟

ـ لا، ولكنني يجب ان اسافر الى واشنطن حيث لدي التزامات وزارية هناك بشكل منتظم. ولكن ارجو الا تعتقدي بانني اشكو، فانا استمتع الى حد كبير بكوني جزءا من الحكومة.. وانا من المعجبين بالرئيس كلينتون.. كما ان علاقتي بمادلين أولبرايت وثيقة.

● هل تنوي السير على خطاها؟

ـ انه من السابق لأوانه التحدث عن ذلك.. كما ان الوظيفة نفسها كانت مفاجأة بالنسبة لي.

● أرجو ان تصفوا لنا يوما من «ايامكم المكثفة»؟

ـ عادة ـ اتناول افطاري مع السفير الصيني، او اي سفير آخر. ثم اجتمع مع الموظفين العاملين معي، وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا اذهب الى مجلس الامن، ثم اجد نفسي في غداء رسمي. وفي المساء يكون هناك عشاء رسمي.

● بين الوجبات الرسمية.. ما هي اهم المواضيع التي تناقش بالنسبة لاميركا؟

ـ بدون ادنى شك هي مواضيع مجلس الامن، مثل العقوبات ضد العراق، ومشروع دايتون للسلام في البوسنة.. هذه امثلة لمبادرات الامم المتحدة التي نساهم في تفعيلها. بالاضافة الى فان الامم المتحدة هي وعاء يناقش تحسين الاوضاع البيئية ومواضيع حقوق الانسان.

● هناك اعلانات عامة، هل يمكنكم اعطائي نماذج من انجازات الامم المتحدة بالنسبة لحقوق الانسان مثلا؟

ـ في رأيي فقد اقيمت جلسات ناجحة جدا في جنيف بواسطة «لجنة حقوق الانسان» والتي تعاملت مع مواضيع شتى تتعلق بالسياسة الخارجية.

● لقد كنتم المبعوث الخاص للرئيس كلينتون في عديد من المهام الدبلوماسية الحساسة في كوريا الشمالية والعراق وهايتي وكوبا. أليس من المحبط لكم الجلوس في هذا المكان المكيف الهواء وفي هذه البناية التي تشبه الغواصة، بدلا من السعي في الاماكن المختلفة بغرض ايجاد الحلول اللازمة للمشاكل التي تنشأ؟

ـ .. هناك مناطق يكون فيها وجود الامم المتحدة ضروريا لخلق الاستقرار فيها. مثلا في زائير اعتقد ان وجود الامم المتحدة، هناك من شأنه ان يساعد على استقرار الاوضاع بل والعمل على اجراء انتخابات فيها. او في قبرص وهي منطقة ظلت مليئة بالمشاكل لفترة طويلة من الزمن. ومما لا شك فيه ان وجود قوات دولية تابعة للامم المتحدة ساعد كثيرا على بث الطمأنينة، وخلق نوع من الايجابية في منطقة متنازع عليها كتلك.

● لقد اطلعت على سيرتكم الذاتية، وفيها تأكيد منكم بأنكم اول شخص اميركي من اصل اسباني (هيسبانيك) يتبوأ منصبا وزاريا في السياسة الخارجية.. ماذا يعني ذلك؟

ـ انا اميركي المنشأ مع تراث اسباني، هذا هو الوصف المضبوط بمعنى، الاصدقاء، والمشاعر، والخلفية، والذكريات.. الخ. ولكن متى ما كان المحك الذي يستوجبه مثلا، ان ادلي بصوتي ضد «اصدقائي من اميركا اللاتينية» فسأفعلها بكل سهولة

***

هنا توقف الرجل وكتب بعض الاسطر على بطاقته واعطاني اياها ثم اختفى.. «ليساهم في بث الاستقرار» في قبرص وانغولا والبوسنة او في اي مكان آخر من العالم.

وعلى البطاقة كتب بحزم شديد الكلمات التالية:

«الى السيد (X) لقد تأخرت دافني عن موعد مقابلتها معك بسببي.. انها غلطتي.. اقدم اعتذاري. سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة».

إطلاق سراح الشيخ ياسين مبادرة إسرائيلية لوقف التدهور

# الصفقة الحقيقية لم تستكمل بعد بين عمان وتل أبيب

تل أبيب: من نظير مجلي

افادت مصادر سياسية رفيعة واعلامية مطلعة بأن اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين من سجنه لم يتم في اطار صفقة اسرائيلية ـ اردنية، انما جاء كمبادرة اسرائيلية من جانب واحد استهدفت منع التدهور في العلاقات بين البلدين. وقالت ان الصفقة الحقيقية ما زالت قيد المفاوضات المكثفة، التي تشارك فيها الولايات المتحدة من جهة، و«حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية، من جهة اخرى، وان هناك مخاوف جديدة في اسرائيل، حاليا، من ان يتكلم «الكنديان» اللذان حاولا اغتيال رئيس الدائرة السياسية في «حماس» في الاردن، خالد مشعل. فاذا تكلما، هنالك خوف من ان يكشفا اسرارا خطيرة تتعلق بهوية المتعاونين معهما في الاردن وغيرها.

والمعروف ان اسرائيل لم تعلن رسميا ان «الكنديين» هما رجلا «الموساد»، بل ان الناطق بلسان رئيس الحكومة الاسرائيلية، شاي بزاك، نفى بشكل دبلوماسي اية علاقة بهما اذ قال: «نحن لا نرد عادة على بيانات «حماس» وهذه اتهامات مختلقة».

الا ان السياسيين والاعلاميين الاسرائيليين يتعاملون مع الموضوع بوضوح صريح على ان الكنديين من «الموساد»، ومع ان اسرائيل تعيش حاليا ثلاثة ايام عطلة بسبب الاحتفالات بعيد رأس السنة العبرية، فان هناك انشغالا واسعا في القضية.

ويسود الاجماع بأن العملية كانت فاشلة لدرجة خطيرة بل يقولون انها «عملية هواة» ويسمونها «فضيحة جديدة من فضائح نتنياهو». واعلنت مصادر سياسية عليا في الائتلاف الحكومي انها ستطلب اقامة لجنة تحقيق رسمية في هذه الفضيحة، لما ستعود به من اضرار على الموساد وهيبته وعلاقاته وعملائه من جهة، وعلى العلاقات الاسرائيلية الاردنية والاسرائيلية الكندية من جهة اخرى.

وقال احد كبار الوزراء في حديث «ليس للاقتباس» مع الاذاعة الاسرائيلية العبرية، ان المطلوب معرفته الآن، من هو الذي اعطى الاوامر لتنفيذ هذه العملية؟ وبما ان مثل هذه العمليات لا يمكن ان يتم من دون مصادقة رئيس الحكومة شخصيا، فهل صادق نتنياهو عليها؟ وماذا كانت حساباته؟ هل اخذ تبعاتها بالاعتبار؟ ومن يعرف بها من الوزراء والمسؤولين سواه؟

وتفيد المعلومات الاولية عن الموضوع ان نتنياهو كان على علم بالعملية واجرى مشاورات مع وزير الدفاع، اسحق مردخاي، الذي لم يعترض بشكل حازم عليها لكنه ايضا لم يتحمس لها.

وفي الوقت نفسه، كشف النقاب في اسرائيل، امس عن ان اكثر الغاضبين من العملية هو وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الحكومة، ديفيد ليفي، المفروض انه الرجل الثاني في الحكومة بعد نتنياهو، فهو لم يعرف شيئا عنها، وكان خلال وقوعها في نيويورك، حيث شارك في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، واجرى اللقاءات مع العديد من نظرائه في الدول الاخرى وكان مشغولا في تحريك مفاوضات السلام اذ التقى اولبرايت وابو مازن.

ويعتقد ليفي ان نتنياهو استغبيه في الخروج بهذه العملية، وذلك لان موقفه المعارض لمثل هذه العمليات معروف، وان هذه ليست اول مرة يتم فيها استبعاده واستغيابه فقد كان ليفي خارج البلاد ايضا عندما نفذت عملية الانزال الفاشلة في الانصارية قرب صيدا اللبنانية في الشهر الماضي، والتي قتل فيها 12 جنديا وضابطا اسرائيليا من احدى اهم الوحدات القتالية المختارة. ولم يبلغ ليفي بهذه العملية قبل اقرارها.

وكشف النقاب، وفي هذا المجال، عن ان ليفي لاحتج بشدة على عملية الانصارية عندما عاد الى البلاد فوعده نتنياهو بابلاغه في المستقبل بعمليات من هذا النوع. وبالفعل، كان نتنياهو مع اجهزته الامنية قد قرر القيام بعملية خارج حدود دولة اسرائيل (لم يكشف عن طبيعتها وتفاصيلها). وابلغ ليفي بذلك، الا انه اعترض بشدة فالغيت العملية. وفجأة، حينما كان مشغولا، في نيويورك نفذت محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، وكانت فاشلة، واساءت لعلاقات اسرائيل الخارجية، والان، على وزير الخارجية، ان يصلح ما افسده نتنياهو.

لكن المشكلة الاكبر في اسرائيل اليوم، والتي تجري جهود واتصالات محمومة لحلها، تتعلق بالمعتقلين «الكنديين» في الاردن وبالاشخاص الثلاثة الذين كانوا ينتظرونهم للهرب معهم يوم محاولة الاغتيال، والذين لم يعرف بعد اذا كانوا معتقلين او طلقاء. فان كان هؤلاء من رجالات للوساد فان اسرائيل تريد تحريرهم في اسرع وقت ممكن واعادتهم اليها، حتى تمنع المزيد من الاضرار.

وكان رئيس رئيس دولة اسرائيل، عيزرا فايتسمان، قد دفع لقوى اليمين المتطرف «ثمنا» مقابل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، وذلك باصداره عفوا عن سبعة سجناء يهود يمنيين ادينوا بتهم قتل فلسطينيين. خمسة منهم محكومون بالسجن المؤبد، فقرر تخفيض الحكم الى 15 سنة. واثنان محكومان بالسجن 15 و17 سنة فاصبح الحكم 12 و13 سنة.

# إسرائيل تعتقل أردنيا وتعد ببحث قضية 19 مسجونا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السفارة الاردنية في تل ابيب تتابع قضية قيام اسرائيل باعتقال مواطن اردني يدعى نائي غاصي وتقديمه للمحاكمة بسبب مخالفته قوانين الاقامة. في حين قالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاعتقال وغيره من حوادث يدخل في باب مضايقة الاردنيين والفلسطينيين الموجودين في الاردن الذين يسافرون لاسرائيل.

من جانبها قالت مصادر في وزارة الخارجية الأردنية ان الخارجية الإسرائيلية وافقت على طلب تقدمت به السفارة الاردنية بتل ابيب يقضي بترتيب زيارة يقوم بها ذوو المعتقلين الأردنيين في السجون الإسرائيلية لابنائهم هناك في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة.

واضافت ان السفارة تتابع قضايا هؤلاء السجناء في المعتقلات الإسرائيلية وعددهم 19 معتقلاً مشيرة الى انها تقوم بتزويدهم بالصحف الأردنية وتعمل على حل قضاياهم باقصى سرعة ممكنة، بانتظار ان يجري تقرير مصيرهم مع السلطات الاسرائيلية.

# كندا تؤكد استعمال المخابرات الإسرائيلية جوازاتها والسلطات الأردنية تواصل التحقيق لكشف محاولة اغتيال مشعل

عمان: «الشرق الأوسط»
اوتاوا : وكالات الأنباء

أكد الاردن وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس ان رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل يتعافى وانه قد يستطيع مغادرة المستشفى قريباً، في حين يبقى مرافقه احمد ابو سيف ليعالج من جرح بليغ في رأسه.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب القضائي في قضية محاولة اغتيال مشعل مستمر ولا تغيير فيها رغم ما ذكر عن صلة ذلك بخروج زعيم «حماس» الشيخ احمد ياسين من السجن.

من جانبها اكدت «حماس» تولي نقيب المحامين حسين مجلي مسؤولية الدفاع في قضية مشعل في ادعائه على المعتقلين الخمسة وبينهم الكنديان في قضية الاغتيال. وامس اعلنت كندا انها تدعو الجواسيس لعدم استعمال جوازات سفرها في اشارة الى ان الكنديين ليسا من رعاياها. وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت ان الكنديين رفضا الاتصال بسفارتهما بعمان لانهما ليسا كنديين وانما حسب مصادر مطلعة ـ اسرائيليان بجوازات كندية مزورة.

فعلى صعيد صحة مشعل قال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان آخر التقارير الطبية افادت ان صحة مشعل جيدة وحالته تدعو الى الاطمئنان وانه يتلقى العناية الطبية اللازمة وكل شيء يسير بالطريق الصحيح. واضاف ان الخطورة زالت ومن المتوقع خروجه من مستشفى المدينة الحسين الطبية خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال ابراهيم غوشة امس في بيان مكتوب ان مشعل (ابو الوليد) على وشك مغادرة سرير الشفاء ليستأنف دوره مع اخوانه في مسيرة طويلة شاقة نهايتها النصر. وها هو شعبنا في الاردن وفي كل مكان ينتظر بفارغ الصبر ان تكشف السلطات الاردنية جميع الزوايا المظلمة لهذه المؤامرة الصهيونية وبشفافية عالية، وحتى ينال المجرمون قصاصهم العادل.

وعلى هذا الصعيد قال مطاوع ان هناك هيئة تتولى التحقيق والى ان تستخرج هذه الهيئة المعلومات الكافية لموضوع القضية سيتم الاعلان عن هذه المجريات فور الانتهاء منها.

واكدت مصادر طبية وقضائية ان مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى في عمان فاروق الكيلاني انجز التحقيق بجناية الشروع بالقتل التي تعرض لها مشعل وذلك بتكليف من النائب العام لدى المحكمة محمد امين الحوامدة. وزار الكيلاني المستشفى والتقى الطبيب اللواء عادل الشريدة مدير المدينة الطبية والطبيب المشرف على علاج خالد مشعل العميد الدكتور بسام الشكعة. كما التقى مشعل للاستماع اليه في قضية محاولة الاغتيال.

وزار نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي كلا من خالد مشعل ومرافقه محمد ابو سيف ووكلاه في تحريك الدعوى ومتابعة القضية. وستحرك «حماس» قضية جزائية وحقوقية ضد المعتدين وتم توكيل نقيب المحامين حسين مجلي «الذي ترأس هيئة الدفاع عن الجندي الاردني احمد الدقامسة» الذي قتل سبع اسرائيليات في شهر مارس (آذار) الماضي في منطقة الباقورة.

وقال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، في رسالة مستترة الى اسرائيل، بشأن رجلين محتجزين في الاردن، انه من غير المقبول ان يستخدم عملاء مخابرات اي دولة اجنبية جوازات سفر كندية.

جاء ذلك في كلمة القاها كريتيان امام البرلمان اول من امس مشيرا الى رجلين يحملان جوازي سفر كنديين ويجرى استجوابهما في الاردن فيما يتعلق بمحاولة اغتيال مشعل.

وقال كريتيان اعتقد انه من غير المقبول على الاطلاق لهذه الحكومة ان يستخدم اي شخص مخول من حكومة اخرى جواز سفر كنديا ليرتكب اي عمل غير قانوني.

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسويرثي ان الحكومة تأخذ هذه القضية بجدية بالغة وانه سيتابع الموضوع مع وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في نيويورك.

وقال اكسويرثي انه ليس بوسعه ان يؤكد ان الرجلين كنديان او انهما يعملان لحساب الموساد.

غير ان الامر اعاد الى الاذهان الاتهامات التي وجهها عميل الموساد السابق الكندي الاصل فيكتور اوستروفسكي في كتاب حقق افضل مبيعات في عام 1995، وجاء فيه ان جهاز المخابرات الاسرائيلي يفضل استخدام جوازات سفر كندية في تحركات عملائه في انحاء العالم. وقال في كتابه «على سبيل الخداع» الذي حاول الاسرائيليون، دون نجاح، حظره في كندا والولايات المتحدة انه شاهد عددا كبيرا من جوازات السفر الخالية من البيانات في «مصنع» للموساد. وقال اوستروفسكي: شاهدت مجموعة كبيرة من جوازات السفر الكندية الخالية من البيانات. لا بد انها كانت مسروقة. انها تشبه شحنة كاملة. وكان يوجد اكثر من الف جواز.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الكندية رودني مور ان دبلوماسيا كنديا في عمان اتصل بالرجلين فور اعتقالهما الاسبوع الماضي للاطمئنان على حالهما وعرض تقديم مساعدة قنصلية. واضاف: وحتى الان امتنعا عن قبول هذه المساعدة. ولدينا اسماهما وقالا انهما لا يريدان اعلان اسميهما للرأي العام او وسائل الاعلام.

أولبرايت تثير تشوشا بشأن نشاط إسرائيل الاستعماري

# روس: الإسرائيليون تعهدوا بتجميد البناء الاستعماري

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

اعلن الوسيط الاميركي في الشرق الاوسط دنيس روس اول من امس ان الاسرائيليين «تعهدوا» في نيويورك بتجميد البناء الاستعماري في الاراضي المحتلة لكنه لم يحدد كيف سيتم ذلك. وابلغ روس «شبكة سي ان ان» الاميركية ان هذا الأمر قد يتحدد خلال المحادثات المقررة في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد الثلاثاء الماضي انه لن يجمد البناء الاستعماري في الاراضي المحتلة

رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين والفلسطينيين لاستئناف عمل اللجان الفرعية المنبثقة عن مفاوضات السلام.

ومن المقرر ان يجري الاسرائيليون والفلسطينيون مفاوضات جديدة برعاية الولايات المتحدة في 13 اكتوبر في واشنطن لكن السلطة الفلسطينية تعتبر ان عدم تجميد البناء الاستعماري وعدم البدء في الانسحابات العسكرية من الضفة الغربية يفقد المحادثات الآتية كل مصداقية.

من جهتها وصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المستوطنات الاسرائيلية بانها مشروعة، مثيرة قدرا من التشوش في مساعي السلام في الشرق الاوسط التي تكتنفها التعقيدات وتعصف بها الازمات، الا ان مساعديها قالوا في وقت لاحق انها لم تكن تعني تغيير السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة بعدم الادلاء براي قاطع في وضع المستعمرات وفقا للقانون الدولي.

وسئلت اولبرايت اول من امس في مقابلة تلفزيونية عن النشاط الاستعماري اليهودي فاجابت «إنه مشروع». لكن المتحدث باسمها جيمس روبن قال في وقت لاحق ان الوزيرة لم تكن تقصد تغيير سياسة الولايات المتحدة التي امتنعت لسنوات كثيرة عن الادلاء براي قاطع في وضع المستعمرات في اطار القانون الدولي.

واضاف ان اجابة اولبرايت في المقابلة مع تلفزيون «ان بي سي» كانت «في اطار مناقشة ما يسمح به وما لا يسمح به (اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه عام 1993 في) اوسلو وليس مناقشة الموقف الاميركي من مشروعية المستعمرات (في اطار القانون الدولي)».

وتابع بقوله: «كل ما كانت تقصده بذلك هو ان اوسلو لا تحظر المستعمرات من الناحية الفنية. نحن نتحدث هنا عن مشروع اسكان في بلدة افرات (بالضفة الغربية) ولا نتحدث عن مستعمرات جديدة».

وحملت جماعة ضغط عربية مقرها واشنطن هي لجنة مكافحة التمييز العربية الاميركية بشدة على تصريحات اولبرايت.

وقالت الجماعة «تصريحات الوزيرة اولبرايت اليوم تثير قلقا بالغا اذ ان هذه المرة الاولى التي يصف فيها وزير خارجية اميركي المستعمرات الاسرائيلية بأنها مشروعة». واضافت: «اذا كانت الاراضي (الفلسطينية) محتلة فان المستعمرات تكون غير مشروعة بوضوح وفق القانون الدولي.. تصريحات اولبرايت تحتاج الى تفسير».

### حمد بن جاسم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

# ليس لقطر مصلحة خاصة في استضافة مؤتمر الدوحة

نيويورك: من خليل مطر

لمح وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى امكانية فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي محملا اسرائيل وحدها مسؤولية هذا الفشل.وقال وزير خارجية قطر امس في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة انه ليس لقطر اي مصلحة خاصة في استضافة مؤتمر القمة الاقتصادية الرابعة في الدوحة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال ان «حكومة اسرائيل ستكون المسؤولة الوحيدة اذا لم يحقق المؤتمر النتائج المرجوة». وأكد الشيخ حمد بن جاسم ان «حرص» بلاده على انعقاد المؤتمر ياتي للأسباب التالية:

أولا: اننا نؤمن أن السلام خيار استراتيجي ارتضته الدول العربية منذ مؤتمر مدريد.

ثانيا: ان مثل هذا المؤتمر يعبر عن رغبتنا في استمرار العملية السلمية، حيث ان فشلها ستكون له انعكاسات خطيرة، وتهديد للسلام ليس فقط على الصعيد الاقليمي وانما على الصعيد العالمي.

ثالثا: لقد مرت منطقتنا على مدى السنوات الماضية بحروب كثيرة كانت اخرها حرب الخليج عام 1991 مما أخر التطور الاقتصادي والسياسي في منطقتنا وفرض علينا صرف مبالغ طائلة على التسلح وذلك على حساب التنمية الاجتماعية وتحسين اوضاع شعوبنا.

رابعا: التزمت قطر أمام العالم في قمة عمان الاقتصادية عام 1995 باستضافة القمة الرابعة والوفاء بهذا الالتزام امر يتعلق بمصداقيتنا كدولة تحترم التزاماتها.

وأضاف الشيخ حمد قائلا: «انه مع تفهمنا للآراء الداعية لالغاء المؤتمر كرد على ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي لم تحترم التزاماتها الدولية إلا ان احترامنا لالتزاماتنا الدولية وايمانا منا بعدم وجوب اعطاء اي دولة حق النقض في ما يتعلق بالعملية السلمية قررنا استضافة المؤتمر في وقته المحدد. واذا لم يحقق المؤتمر النجاح والنتائج المرجوة من ورائه فان حكومة اسرائيل ستكون المسؤولة الوحيدة عن ذلك». ورحب الشيخ حمد بموقف الولايات المتحدة الأميركية الذي عبرت عنه وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت والتصميم الذي عبرت عنه في معالجة توقف العملية السلمية في الشرق الأوسط وتاكيدها على مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية مضرة بالعملية السلمية. كما رحب «بموقف دول الاتحاد الأوروبي الداعم للعملية السلمية في الشرق الأوسط».

وعن قضايا المنطقة قال الوزير القطري «ان قطر تشارك اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سعيها لتعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ذات الأهمية الاستراتيجية الحيوية للعالم كله، وتبذل قطر جهدا ايجابيا في هذا الاطار يستند على اقامة علاقات طيبة وبناءة مع جميع دول المنطقة، تقوم على اساس حسن الجوار والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، واحترام الشرعية الدولية، وحل الخلافات بالوسائل السلمية والحوار والوساطة، او الاحتكام الى القضاء الدولي. وانطلاقا من هذا المبدأ تؤيد قطر حل الخلاف بين دولة الامارات العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية حول الجزر الثلاث». وحول العراق، أكد الشيخ حمد ترحيب قطر بـاتفاق النفط مقابل الغذاء بين الأمم المتحدة والعراق، من اجل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتوفير بعض احتياجاته الأساسية من الأغذية والأدوية. كما اكدت وتؤكد الحكومة القطرية على اهمية احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية، وتشجب اي تدخل خارجي في شؤونه الداخلية. وفي نفس السياق، تؤكد الحكومة على اهمية تنفيذ الحكومة العراقية لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبشكل خاص ما يتعلق منها باطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين ومواطني الدول الأخرى».

ودعا أخيرا الى ايجاد حل بشأن العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب مشكلة لوكربي «في ظل الشرعية الدولية وكذلك ايجاد نظام موحد ومتفق عليه لفرض العقوبات، واليات رفعها بشكل لا يقع فيه التمييز بين الدول والشعوب، ويحقق التوازن بين المصلحة الدولية من جهة، وبين المعاناة التي تتعرض لها الشعوب من جهة أخرى».



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى اجتماعها مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة (رويتر)

### البشير يؤكد «رفض الركوع للنظام العالمي الجديد»

# رئيس الأركان السوداني يدافع عن إرسال الطلاب للمشاركة في العمليات العسكرية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دافع الفريق ابراهيم سليمان رئيس اركان القوات المسلحة السودانية عن ارسال الطلاب الى مناطق العمليات العسكرية وقال في برنامج تلفزيوني امس ان «السودان مستهدف، وسيتضح هذا الاستهداف خلال الايام القليلة المقبلة، وان عبء الدفاع عن الوطن لا يجب ان يقع على عاتق قطاع واحد، لاننا نعرف عواقب ذلك، واذا فشل هذا القطاع (الجيش)، فان الضحايا سيكونون من النساء وكبار السن، لذا فان عبء الدفاع عن الوطن يجب ان يكون ممتدا ليشمل كل القطاعات».

وقال سليمان ان «مسؤولية عدم ابلاغ اولياء الامور تقع على عاتق الطلاب، لاننا بعد التخريج طلبنا منهم ابلاغ اسرهم بنبأ سفرهم الى الجنوب». واضاف قوله ان «الطلاب في جوبا سيتم تدريبهم في معسكرات التدريب المتقدم لمدة شهر او شهرين، بعدها يسمح لهم بالاشتراك في العمليات العسكرية». واوضح «ان قوام القوات المسلحة الآن ليس قوميا، فقد كانت في الماضي تتشكل من اغلبية شمالية، ولانتشار التعليم تحولت الاغلبية نحو الغرب، ولأسباب عديدة اصبحت القوات المسلحة الآن من اغلبية جنوبية، ولا يمكن اعادة التوازن الا بالتجنيد الالزامي».

على صعيد آخر قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، الذي يقوم بجولة في الولاية الشمالية، ان «الحكومة حريصة على المضي قدما في تحقيق السلام والتفاوض مع الذين لم يشاركوا في مسيرة السلام». واضاف في عدة لقاءات جماهيرية، ان «الحرب المفروضة على السودان تستهدف ايقاف التوجه الاسلامي، واستنزاف موارد البلاد، ورغم ذلك فاننا عازمون على اقامة المجتمع الاسلامي المتكامل».

وقال البشير أن «السودان مستهدف ايضا، لانه رفض الركوع للنظام العالمي الجديد، وتطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني الذي تتزعمه اميركا واسرائيل، كما رفضنا الاغاثات والمعونات، واعتمدنا على انفسنا». ومضى الى القول ان «القمح اصبح سلاحا فتاكا تحارب به الامم والشعوب، لذا فان الحكومة حريصة على التوسع في زراعته، حتى يتم تصدير الفائض لكل دول العالم، ولن يمد السودان يده لاي جهة مهما كان حجم الحصار». ومن ناحية اخرى شهدت احياء الثورة وود نوباوي والشهداء بمحافظة ام درمان تظاهرات نسائية صاخبة مساء يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، احتجاجا على «تفويج ابنائهم الطلاب المجندين الى مناطق العمليات قسرا، ودون تبليغ اولياء امورهم».

وكان المتظاهرون من النساء والشباب والاطفال، يرددون شعارات معادية للحكومة تنديدا بالقرار، وقد احرق الشباب اطارات السيارات القديمة، والقوا بها في قارعة الطريق، وقاموا بتحويل وسائل المواصلات عن مساراتها العادية، ولجاوا الى الحجارة لاعاقة رجال الشرطة، الذين استخدموا الهراوات لتفريق التظاهرات.

ويقول شهود عيان ان الشرطة اعتقلت عشرات النساء والفتيات عشوائيا، واطلق سراح بعضهن بعد كتابتهن تعهدات بعدم الخروج في تظاهرات جديدة.

ويثير تفويج طلاب الشهادة الثانوية الى مناطق العمليات، خاصة الجنوب، توترا في كافة الاوساط هذه الايام، وقد تقدم عضو المجلس الوطني شوالي دينق من جنوب السودان بمسالة مستعجلة لوزير الدفاع «حول تضارب التصريحات من جانب المختصين حول ما جرى، وتحفظ الجهات المعنية على الحقائق». وتحدث عدد من اعضاء المجلس مستنكرين «تغييب المعلومات عن اولياء الامور، وتناقض التصريحات، وحذر الاعضاء من ان هذه الطريقة ستؤدي الى زعزعة الروح المعنوية في صفوف القوات المسلحة. وعبر النواب عن قلقهم لانهم «كانوا قد طمانوا الطلاب على انهم لن يذهبوا الى مناطق العمليات، وقالوا ان ما يحدث الآن يجعل اولياء الامور يفقدون ثقتهم فينا». ومن المقرر ان يرد وزير الدفاع على اعضاء المجلس يوم الاثنين المقبل.

## حظر صحيفة موريتانية عن الصدور 3 أشهر

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

منعت وزارة الداخلية الموريتانية صحيفة «موريتاني نوفيل» من التداول لمدة ثلاثة اشهر وابلغ ناشر الصحيفة اباه ولد السالك بالقرار مشفوعا باتهام لصحيفته باثارة القلاقل في البلاد.

وقال اباه ولد السالك ان منع صحيفته جاء بعد نشرها لبيان لجبهة مجهولة هي «الجبهة العربية الافريقية للخلاص» تدعو فيه الرئيس معاوية ولد الطايع «للتنحي عن السلطة».

وكان البيان الذي نشرته الصحيفة وصل الى التحرير من تونس، وحسب الاعتقاد السائد فان البيان الموقع من فريتاون جاء من ليبيا، وله علاقة بتحركات تقوم بها تنظيمات موالية لليبيا.

وهذه ثالث مرة تمنع فيها الصحيفة والمرة الرابعة عشرة التي تسحب اعدادها من التداول بشكل مؤقت.

### رسالة من خاتمي تؤكد دعمه لقيام «الجمعيات المدنية»

# انتخابات الصحافيين الإيرانيين تنتهي بفوز قوى «الإصلاح والتغيير»

طهران: من محمد صادق الحسيني

نجح ائتلاف قوى «الاصلاح والتغيير» النقابي في ايران الذي يطالب باقامة المجتمع المدني المعاصر في كسب غالبية مقاعد الهيئة التنفيذية لنقابة الصحافيين في اول انتخابات حرة ومستقلة في هذا المجال منذ الثورة عام 1979.

وحصل الصحافي المعروف والمثير للجدل عباس عبدي رئيس تحرير صحيفة «سلام» الراديكالية على 265 صوتا من اصل نحو 400 صوت، ومرتضى لطفي من صحيفة «العمل والعمال» ذات التوجه اليساري الديني المستنير على 226 صوتا، وكريم ارغندي پور من صحيفة «سلام» ايضا على 207 اصوات ومحسن أرمين من صحيفة «عصرنا» الدينية اليسارية على 187 صوتا، ورجب علي مزروعي من صحيفة «سلام» ايضا على 172 صوتا، ومصطفى حق دوست من صحيفة «جمهوري اسلامي» على 139 صوتا، وغلام رضا عسكري من صحيفة «اطلاعات» المعتدلة على 111 صوتا باعتبارهم اعضاء اصليين في الهيئة التنفيذية لمدة ثلاث سنوات، وانتخب اربعة آخرون بينهم امراة، كاعضاء احتياط في صحف «اطلاعات» و«جمهوري اسلامي» و«كيهان» و«العمل والعمال».

وجرت الانتخابات في احدى القاعات التابعة لوزارة العمل، واعتمدت النتيجة رسميا في محضر حكومي.

وينتظر أن تبدأ المعارك المطلبية للصحافيين من الان فصاعدا بالظهور على مسرح التحولات الاجتماعية والسياسية في البلاد في اطار المعركة المفتوحة من اجل لارساء قواعد المجتمع المدني وتزامن انشاء هذه النقابة التي ظلت معطلة مع وعد حكومة الرئيس محمد خاتمي الذي تولى منصبه في اغسطس (آب) الماضي بتعزيز الحريات العامة.

ووجه خاتمي رسالة الى الصحافيين حيا فيها انشاء هذه النقابة التي تشكل «خطوة في اتجاه مؤسسات مدنية اكثر قوة».

واضاف خاتمي ان حكومته تدعم «الجمعيات المدنية» التي «توجه المجتمع الى طريق التنوع والانخراط الشعبي» في الحياة العامة ووعد ايضا بالتعاون مع هذه النقابة بغية توفير «الحماية الشرعية» للكتاب والصحافيين كما وعد بتخفيف تدخل الدولة في الشؤون الثقافية والفنية.

## السفارة السودانية في ماليزيا توضح ملابسات لجوء أحد موظفيها

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت السفارة السودانية في كوالالمبور بيانا امس حول واقعة طلب احد الدبلوماسيين العاملين فيها اللجوء السياسي في ماليزيا، قالت فيه أن الدبلوماسي عبد العزيز احمد عبد العزيز خطاب كان يعمل ملحقا اداريا في السفارة، «تتركز اعباؤه في الطباعة والعمل الكتابي».

ولكنه «لضعف خبرته وتجربته في العمل الاداري الخارجي طلب بنفسه من رئاسة الوزارة في الخرطوم تحويله للعمل في بعثة اخرى اقل اعباء».

واضاف البيان ان الحكومة السودانية قررت نقله للرئاسة «لمزيد من التدريب ورفع الكفاءة، قبل الحاقه بأي بعثة خارجية اخرى».

وأفاد انه «تم تسليمه كافة حقوقه المالية، وتذاكر سفر له ولأسرته وتكاليف شحن امتعته».

ثم استطرد البيان مؤكدا ان ما جاء في البيان المنسوب لعبد العزيز «غير صحيح وغير مدعوم ولا اساس له ويدخل في اطار محاولة الكسب السياسي الرخيص مما يسمى بقوى المعارضة».

وكان مسؤول في المعارضة السودانية قد اعلن أول من امس ان عبد العزيز طلب اللجوء السياسي في هولندا وانضم الى المعارضة.

### تقرير استراتيجي مغربي يؤكد عدم التوازن بين الضفتين

# خبراء أوروبيون ومغاربيون يبحثون آفاق العلاقات الأوروبية ـ المتوسطية

تطوان: من منصف السليمي

يفتتح الحبيب المالكي رئيس المجموعة المغربية للدراسات المتوسطية اليوم في مارتيل بضواحي تطوان في شمال المغرب أعمال الملتقى الثامن للمجموعة التي تعد من أبرز الهيئات الدراسية بدول جنوب المتوسط والمتخصصة في قضايا استراتيجية بمنطقة البحر الأبيض المتوسط. وتتركز فعاليات الملتقى حول موضوع « آفاق العلاقات الأوروبية المتوسطية وكلفة غياب اتحاد المغرب العربي».

ويشارك في أعمال الملتقى، الذي يعقد سنويا بتطوان المطلة على البحر الأبيض المتوسط ، عشرات الخبراء والاقتصاديين من المغرب والجزائر وتونس وفرنسا واسبانيا ، وأبرزهم الفرنسي ميشال روسي والإسباني ميجال هيرنانو والجزائري عبد القادر سيد احمد والتونسي محي الدين الحضري ومن المغرب: محمد محتان وفؤاد الزعيم وعبد الحق الخياري وإدريس كروز ومحمد عبد الدائم ويبحث الخبراء على مدار يومين بمقر جامعة عبد المالك السعدي بتطوان قضايا بناء المغرب العربي وحالته الراهنة وتقويم لحصيلة التعاون الأوروبي المتوسطي من برشلونة ومالطا الى اليوم، وكلفة غياب اتحاد المغرب العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة المتوسطية، ومخاطر غياب وحدة المغرب العربي على الاستقرار، ومشروع منطقة التبادل الحر الأوروبية المتوسطية والاندماج المغاربي : بين التنافس والتكامل،وآفاق الاندماج المغاربي والتعاون جنوب -جنوب.

وأكد منظمو الملتقى إنه يهدف إلى تقييم حالة اتحاد المغرب العربي الراهنة وحالة المجموعات الإقليمية لدول الجنوب بصفة عامة في أفق المتغيرات الجديدة وابرزها آفاق العلاقات الأوروبية المتوسطية . ويتناول الخبراء الموضوع من زوايا جيواستراتيجية واقتصادية وثقافية وإنسانية، بكيفية تدمج عناصر الاستقرار والأمن مع معطيات التنمية الاقتصادية والإجتماعية والروابط الثقافية والحضارية التي تميز منطقة البحر الأبيض المتوسط كما سيبحث الخبراء الحالة الراهنة بالمنطقة وعلاقاتها بمحيطها السيناريوهات الممكنة للعلاقات المتوسطية في المرحلة المقبلة. وسيخصص جانب مهم من أعمال الملتقى لدراسة الحالة التي يجتازها الاتحاد المغاربي والمعضلات التي تواجه بناءه منذ تأسيسه سنة 1989، على مستوى العلاقات الثنائية بين مكوناته( يضم 5 دول هي موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا) وعلى مستوى الصعوبات التي تظهر في علاقاته مع أوروبا كقضايا الهجرة والأمن والاستقرار، وهي اعتبارات تحظى بأولوية في الاهتمامات الأوروبية.

وقال تقرير استراتيجي حديث صدر عن المركز المغربي للدراسات والإبحاث الاجتماعية بالرباط ، إن العلاقات الأوروبية المغاربية تتسم بانعدام التوازن على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية ، فعلى المستوى الاقتصادي يشير التقرير الى أن مديونية دول المغرب العربي تناهز 60 مليار دولار، كما تتسم بعجز تجاري بالنسبة لدول المغرب العربي في علاقتها مع الاتحاد الأوروبي واعتماد بنسبة 70 في المائة على الصادرات نحو أوروبا، وتتفاوت معدلات النمو وحجم الناتج الداخلي الخام بشكل ملحوظ بين دول ضفتي المتوسط.

ولاحظ التقريرعدم التوازن الاستراتيجي بين دول ضفتي المتوسط منطلقا من حالة ميزان القوى العسكري بين دول المغرب العربي مجتمعة وإسبانيا،مبرزا إن حجم النفقات العسكرية بدول المغرب العربي شهدت خلال السنة الماضية ارتفاعا من 4,486 مليار دولار إلى 4,549 مليار خلال سنة واحدة ، وتشكل النفقات العسكرية نسبة مهمة من الناتج الوطني الإجمالي بدول المنطقة، بينما لا تشكل نسبة الإنفاق العسكري المرتفعة في إسبانيا سوى نسبة ضئيلة من الناتج الوطني الإجمالي .

وفي سياق آخر انتخبت المجموعة المغربية للدراسات والبحوث حول حوض المتوسط عضوا في مكتب الشبكة الاوروبية المتوسطية (اورومسكو) خلال اجتماع عقد من 29 سبتمبر (أيلول) الماضي الى أول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بتونس، ويرأس المجموعة المغربية للدراسات الاقتصادي المعروف الحبيب المالكي. وقال محمد محاتان الاستاذ الجامعي وعضو مجموعة الدراسات والبحوث حول الحوض المتوسطي ان اجتماع تونس مكن المشاركين من تعميق التفكير حول «مسلسل برشلونة» للبحث عن السلام والاستقرار بالحوض المتوسطي وذلك من خلال إشراك المجتمع المدني. وأضاف أن الهدف يتمثل في دفع مراكز البحوث بالبلدان المتوسطية الى القيام بدراسات حول العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب وشرق حوض البحر الابيض المتوسط.

ونظمت خلال هذا الاجتماع مائدة مستديرة حول موضوع «الاندماج الاقتصادي والتعاون الامني بالمنطقة المتوسطية» تم خلالها تحليل الشراكة الأوروبية المتوسطية عقب لجتماع مالطا والتوجهات الاقليمية والشاملة للاقتصاد العالمي ودور الإعلام في الاندماج والعولمة.

## موجـز

### حالة علي ناصر جيدة ومطمئنة

● اجرى الرئيس السوري حافظ الأسد اتصالين هاتفيين مع الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد للاطمئنان عليه في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت قبل نقله الى لندن حيث اجرى له جراح القلب المصري مجدي يعقوب عملية جراحية أول من أمس. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان الرئيس الأسد اعطى اوامره بتغطية كل تكاليف ونفقات العملية التي أجريت في بيروت.

وقالت اروى علي ناصر محمد ان اهتمام الرئيس الأسد وهو ليس الأول من نوعه قد أضاف دعما قويا لمعنويات والدها الذي كرمه ايضا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والمملكة العربية السعودية بنقله للعلاج في لندن.

وقالت ان علي ناصر محمد الآن في حالة جيدة ومطمئنة.

### تعيين قائد جديد للقوات البرية الإيرانية

● ذكرت الاذاعة الإيرانية امس ان الجنرال عبد العلي بورشسب عين قائدا جديدا للقوات المسلحة البرية الإيرانية. ونقلت رويتر عن الاذاعة قولها ان علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية والقائد الأعلى للقوات المسلحة اتخذ قرار تعيين بورشسب.

وكان بورشسب قد كلف بقيادة القوات البرية بالنيابة في مايو (ايار) الماضي خلفا للجنرال احمد دادبين الذي تولى هذا المنصب منذ عام 1994.

### أرنيستو سامير رئيس كولومبيا ومجموعة عدم الانحياز لـ الشرق الاوسط

# المستعمرات سياسة إسرائيلية استفزازية ودول عدم الانحياز تؤيد دولة فلسطينية

نيويورك: من غيدا فخري

اكد رئيس جمهورية كولومبيا ورئيس مجموعة دول عدم الانحياز ارنيستو سامير ان مجموعة الدول الـ113 التي يترأسها تواصل الجهود في البحث عن حل سريع للمشاكل التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال سامير في حديث لـ«الشرق الاوسط» على هامش اعمال الدورة السنوية للجمعية العامة للامم المتحدة ان «المشكلة الاساسية هي ان عملية السلام فقدت ثقة الطرفين العربي والاسرائيلي». واضاف ان «ما احاول ان افعله من خلال مجموعة دول عدم الانحياز هو دفع الاطراف تجاه ثقة جديدة». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو موقفكم بصفتكم رئيس حركة عدم الانحياز من عملية السلام في الشرق الاوسط؟

- لقد عملنا من اجل التوصل الى حل سريع للازمة في الشرق الاوسط ولكن المشكلة ان العملية فقدت الثقة بين الطرفين، العربي والاسرائيلي. وما أسعى الى تحقيقه هو دفع الفرقاء نحو اجواء جديدة من الثقة.

● ما هي الخطوات الملموسة التي تتخذونها لتحقيق ذلك؟

- لقد تحادثت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فضلا عن بعض المعنيين من الجانب العربي. كما تحدثت مع الرئيس المصري حسني مبارك لايجاد طريق يفضي الى العودة الى طاولة المفاوضات. فهذا هو السبيل الوحيد لمعالجة القضية ومحاولة حلها.

● هل هناك موقف موحد داخل حركة عدم الانحياز من عملية السلام؟

- نعم، فنحن نعتقد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لا تساعد العملية على الاطلاق، ونشاطر بالطبع، الحكومة الاسرائيلية قلقها ازاء ما تحدثه الاعمال الارهابية من تاثير في عملية السلام.

● ولكن هل تعتقدون ان قضايا الأمن وما تصفه اسرائيل بالنشاطات الارهابية ينبغي ان تكون جزءا من مفاوضات السلام وان تكون مرتبطة بها أم انها ينبغي ان تكون قضية منفصلة؟

- ينبغي طرح هاتين القضيتين على بساط البحث. واعتقد ان حل هذه المشاكل لن يكون سهلاً ولكن من المهم ايجاد سبل لحلها قبل المضي شوطاً ابعد.

● كيف تنظرون الى سياسة المستعمرات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية؟

- اعتقد ان هذه السياسة سياسة استفزازية، والمسألة ليست اعتبار هذا الجزء من القدس فلسطينياً وذاك الجزء اسرائيلياً بل اعتقد انه اذا كانت الحكومة الاسرائيلية حقاً تريد المساعدة في تحريك الوضع فانها تستطيع ان تجد اماكن اخرى لبناء المستعمرات فيها.

● وهل تؤيدون بذلك اقامة دولة فلسطينية؟

- طبعاً تؤيدون ذلك. وانا مع اقامة دولة فلسطينية.

● وهل يمكن عمل شيء من داخل حركة عدم الانحياز الواسعة بما يؤمن ترجمة هذه الفكرة الى واقع؟

- اننا نعمل مع الفلسطينيين الذين هم جزء من حركة عدم الانحياز. ونحن نعمل ليس لتقسيم ما هو منقسم اصلاً بل للمساعدة في ايجاد اجواء جديدة من الثقة.

● هل تشعرون بأن للدور الاوروبي اهمية في العملية؟

- نعم اعتقد ان على الاوروبيين ان يشاركوا في الحل وكذلك الامم المتحدة لانها مشكلة تهم العالم باسره.

## ولي عهد الأردن: إسرائيل تعتبر حياة مواطنيها أهم عامل في تحديد سياستها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ولي عهد الاردن الامير حسن، تعليقا على محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان، ان اسرائيل تعتبر حياة الاسرائيليين اهم عامل في تحديد سياستها وقال: ونحن نعتبر الحفاظ على حياة الانسان الاردني والعربي اهم ركائز سياستنا».

جاء ذلك في تصريحات للامير حسن فور عودته بعد ظهر امس من واشنطن حيث سلم الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالة من العاهل الاردني الملك حسين.

## ندوة دولية لحقوق الإنسان بالرباط تدعو لإيقاف المجازر في الجزائر

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت منظمات حقوقية دولية ومغربية تشارك في الندوة الدولية حول حقوق الانسان التي تختتم غدا بالرباط لايقاف المجازر التي ترتكب في الجزائر ضد المدنيين الأبرياء وقال عبد العزيز بناني الأمين العام للمنظمة المغربية لحقوق الانسان ان «المذابح الرهيبة التي ترتكب ضد المدنيين في الجزائر تعتبر انتهاكا سافرا لحق أساسي من حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة».

وكان بناني يلقي كلمته في الجلسة الافتتاحية لندوة «التطبيقات الوطنية لمعايير حقوق الانسان الدولية» التي تعقدها اللجنة الدولية للحقوقيين بالتعاون مع المنظمة المغربية (غير حكومية) في العاصمة المغربية بمشاركة اكثر من مائة خبير وناشط دولي في مجال حقوق الانسان.

ومن جهته حذر آدام يونج أمين عام اللجنة الدولية للحقوقيين من استمرار المأساة الجزائرية التي يذهب ضحيتها يوميا عشرات المدنيين الأبرياء، وقال ان لا علاقة للاسلام بهذه المذابح التي ترتكب من قبل جماعات تدعي الإسلام، وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» دعا آدام المنظمات الحقوقية الافريقية والاقليمية والدولية «لتكثيف جهودها من أجل التضامن مع الشعب الجزائري الذي يجتاز محنة حقيقية ويتخبط يوميا في الدماء والمجازر الرهيبة»، منتقدا ما وصفه بـ «عجز السلطات الجزائرية عن توفير شروط الأمن والحياة للمواطنين»، واعتبر ذلك مبررا لقيام المنظمات الانسانية الدولية بدورها لايقاف المذابح.

### محكمة التمييز في الرياض ستنظر الطلب

# محامي إحدى الممرضتين البريطانيتين يستأنف الحكم الصادر ضدها

الدمام: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في مكتب المحامي صلاح الحجيلان المكلف بالدفاع عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية بأن المكتب تقدم بطلب استئناف الحكم الصادر ضد لوسيل ماكلوخلين والتي ذكر انه حكم عليها بالسجن ثماني سنوات مع خمسمائة جلدة.

ومن المتوقع ان ترفع المحكمة الشرعية في الخبر الاسبوع المقبل طلب الاستئناف الذي تقدم به محامي لوسيل والحكم الصادر في حقها الى هيئة التمييز بالرياض لدراسة الحكم.

ووفق النظام المتبع في اصدار الاحكام بالسعودية اما ان تعاد القضية الى المحكمة الشرعية في الخبر بهدف توضيح بعض الجوانب في الحكم او يجري التصديق على الحكم الصادر في حق المتهمين ويرفع الى هيئة القضاء الاعلى.

واكدت المصادر نفسها على ان محامي البريطانيتين لم يتسلم الا الحكم الصادر في حق المتهمة لوسيل اما المتهمة ديبورا باري فما يزال الحكم بشأنها غير معروف.

وكانت «الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية محامي اولياء دم القتيلة» قد اصدرت بيانا ذكرت فيه بان المحكمة الشرعية الكبرى بالخبر اصدرت حكما في قضية المتهمتين البريطانيتين يتضمن القصاص لديبورا وذلك بعد ثبوت ما نسب اليها شرعا، فيما حصلت لوسيل ماكلوخلين على حكم بالسجن لثماني سنوات مع 500 جلدة.

وشهدت المحكمة الشرعية في الخبر في الرابع والعشرين من الشهر الماضي مواجهة الاطراف في القضية وتقرير قناعتهم من عدمها بحضور محامي الطرفين. وكان الحكم قد رفع في الثامن عشر من شهر اغسطس (آب) الماضي الى هيئة التمييز.

وقد اعيد لمحكمة الخبر لمواجهة الاطراف فيه، وسيرفع الحكم مرة اخرى لهيئة التمييز للتصديق عليه بعد النظر في اعتراض من يقرر عدم القناعة.

وكانت المتهمة لوسيل قد تقدمت بطلب السماح لها بالزواج من خطيبها والذي يقيم حاليا في بريطانيا، وقد ابلغت ادارة سجن مدينة الدمام وقاموا بدورهم بابلاغ محاميها ليقوم بالتنسيق مع السفارة البريطانية في ذلك الامر.

ولم تتضح اية تفاصيل في طلب لوسيل سواء بالقبول او الرفض، وعلقت مصادر على ذلك بكونها سابقة جديدة من نوعها في السعودية، فيما رأت ان مسألة زواجها لن تغير في مجريات القضية في حين انه موضوع شخصي خاص بها.

## القذافي يرعى مسيرة وحدوية للحدود المصرية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

من المقرر انه يرعى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «مسيرة وحدوية» تبدأ غدا من مدينة مساعد الليبية في اتجاه الحدود المصرية قبالة مدينة السلوم بمناسبة ذكرى دعوته لهدم بوابة الحدود بين مصر وليبيا عام 1989.

ولم توضح المصادر الليبية التي اعلنت ذلك، ما اذا كان العقيد القذافي سيقود المسيرة بنفسه ام ستكون تحت رعايته تاركا الامر للمشاركين في المسيرة للمطالبة بالوحدة الفورية مع مصر والدول العربية.

ويرجح ان يشارك العقيد القذافي في هذه المسيرة خاصة ان المركز الاعلامي الليبي في القاهرة وجه الدعوات لكافة وسائل الاعلام العربية والغربية لمتابعة هذا الحدث.

عرض التوسط بين دول عربية وحركاتها الأصولية

# «حزب الله» اللبناني يعترف بتأخره في الانفتاح محليا وإقليميا

بيروت: من ثائر عباس

كشف مصدر مسؤول في «حزب الله» اللبناني لـ «الشرق الاوسط» عن استعداد الحزب للقيام بـ«نوع من الوساطة» بين بعض الدول العربية والحركات الاصولية في هذه البلدان «لاعادة تنظيم الاولويات وايجاد مصالحة تمكن الطرفين من تحديد هذه الاولويات والانطلاق من ثوابتها في مواجهة المشروع الصهيوني المعد للمنطقة».

وقال المصدر «ان العديد من هذه الدول بات يدرك مخاطر هذا المشروع على المنطقة، ومن واجبنا، على الاقل، ان نساهم في تامين الجو الملائم لهذه الانظمة لدرس خياراتها في جو مريح». واضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه: «هناك العديد من الدول التي تحمل وتسير في الطريق الصحيح، الا ان بامكانها ان تفعل اكثر، وعليه نرى ان من واجبنا المساهمة في اراحتها».

وحول كيفية تامين هذه «الراحة»، وما اذا كانت هناك اتصالات للحزب مع الجماعات والحركات الاسلامية في البلدان العربية اوضح المصدر: «لدينا اتصالات واضحة مع بعضها كالجهاد الاسلامي و«حماس» في فلسطين، بالاضافة الى قنوات اخرى قد نتمكن من خلالها من احراز نوع من التقدم».

واذ ادان المسؤول بعض التصرفات «غير المسؤولة» التي تصدر عن بعض الحركات، اعتبر ان بعض اعمال العنف الاخرى «خارجة عن مسؤولية هذه الحركات»، مشيراً الى «حركات مشبوهة الاهداف، كتلك التي تظهر في مصر وتقوم بهجمات على السياح». وتساءل: «لماذا لم نسمع عن هجمات على اهداف اسرائيلية في مصر وهي كثيرة؟». وكان المسؤول يجيب على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول الموقف اللافت للامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في «ذكرى اسبوع» نجله هادي ورفيقيه الذين سقطوا خلال مواجهات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وفيه دعوة للحركات الاسلامية الاصولية الى «التصالح مع الانظمة التي تعيد تنظيم اولوياتها في مواجهة المشروع الصهيوني».

واشار المسؤول المذكور الى ان كلام نصر الله «لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة قناعة كاملة تكونت لدى الحزب خلال الفترة السابقة وتنامت وتبلورت في الفترة التي تلت استشهاد نجله، من خلال التضامن الشعبي والرسمي، لبنانياً وعربياً، مع الحزب ونصر الله والمقاومة».

واوضح المسؤول ان الحزب ادرك من خلال هذا التضامن «انه بات متاخراً في انفتاحه محلياً واقليمياً». وقال: «لقد اخطأ «حزب الله» في قراءة حجم التفاعل مع انفتاحه وعليه الآن تصحيح خطئه».

واشار المسؤول الحزبي الى ان العديد من المسؤولين العرب اوفدوا من «يبارك» لنصر الله استشهاد ابنه لافتاً الى «ان السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي يشيد بها الحزب بعد سورية التي تربطها بالحزب علاقة جيدة جداً».

ويستدل مما تقدم ان هناك جملة معطيات اخرى داخلية ومحلية تشير الى وجود تغيير كبير في «حزب الله» ادى الى اتخاذ هذه المواقف. فمن المؤكد ان «حزب الله» يقف حالياً امام منعطف، قد يكون الابرز في تاريخ الحزب والاهم منذ قرار الدخول في النظام اللبناني عام 1992 عبر الانتخابات النيابية بعدما كان هذا النظام «مرفوضاً» في نظر قادة الحزب حتى اواخر الثمانينات.

والحزب الذي انطلق على الساحة اللبنانية قبل خمسة عشر عاماً من «البوابة الايرانية» بعدما تضافر عامل تصدير الثورة في ايران مع العوامل الاخرى على الارض اللبنانية التي كانت تعاني اجتياحاً اسرائيلياً واسعاً في العام 1982، يدخل اليوم من البوابة اللبنانية العريضة، بعدما كان في نظر الكثيرين حزباً ايرانياً في لبنان، كما يطرق ابواباً عربية كان اقفلها بنفسه، او على الاقل، لم يتوجه اليها.

وبعد الاحداث الامنية المتسارعة في الجنوب اللبناني التي دخل الجيش اللبناني طرفاً فيها الى جانب المقاومة والتعاطف الشعبي الكبير مع «حزب الله» بعيد استشهاد ستة جنود لبنانيين وثلاثة مقاومين بينهم النجل الاكبر للشيخ نصر الله وجد الحزب نفسه «مرغماً» على اتخاذ خطوات انفتاحية بعدما «اخطأ في القراءة».

ففي مجالس تلقي «التهاني والتبريكات»، كان الحضور – لجهة النوعية – مخالفاً لتوقعات اركان الحزب انفسهم وفي مقدمهم الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله الذي فوجيء كما يقول «ليس بالحضور المسيحي، بل بالمشاعر التي ابداها الحضور حيال المقاومة».

يذكر ان نصر الله الذي اعتبر استشهاد ولده «نصراً كبيراً لحزب الله» عاد فتراجع عن مقولته بعد مجالس العزاء ليقول «هذا انتصار لكل لبنان».

وخلص الحزب حالياً الى دراسة «صيغة مرنة» لاشراك جميع الفئات اللبنانية في عمليات المقاومة. ومع ان هذه الفكرة لا تلاقي ترحيباً كبيراً من القادة العملانيين في «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري للحزب نظراً لمخاطرها الامنية على المقاومة وامكانية تسببها بثغرات امنية، الا ان المعلومات تشير الى ان قيادة الحزب ماضية في خيارها وهي تدرس الصيغ الملائمة لتامين انخراط الراغبين من غير عناصر «حزب الله» في تشكيل مقاوم قد يعمل منفرداً تحت اشراف «حزب الله».

## نائب لبناني يبرئ الحريري من تهمة التفرد بالقرار

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني حسين الحاج حسن الحكومة الى «اعادة دراسة السياسة الاقتصادية بشكل واضح لترتيب الاولويات والافكار والطروحات في مشروع وطني شامل يكون من مسؤولية الجميع».

واعتبر الحاج حسن امس «السياسة التي تتبعها الحكومة اللبنانية منذ سبع سنوات، سياسة خاطئة». وتساءل «اين هو الاستقرار النقدي الذي لطالما اعتبر انجازاً، واذ بنا عند حدوث اية خضة سياسية نرى خضة نقدية تتبعها، ثم اين المال المستدان والاستثمارات في القطاعات الانتاجية التي تعاني كساداً وانهياراً؟». وقال: «لن نقبل ان نوضع بين خيارات مرة وربط التنمية المحققة بالسياسة الضريبية والمالية والمزيد من الاقتراض المفتوح»، داعياً الحكومة «الى تطبيق سياسة الضريبة التصاعدية المعتمدة في اكثر دول العالم» موضحاً «اننا لسنا ضد المطارات والاتوسترادات والجسور ولكن ما فائدتها ومناطقنا محرومة من مياه الشفة والطرق المعبدة؟».

من جهة ثانية اعتبر النائب اللبناني بهاء الدين عيتاني، «ان ما حدث اخيراً في جلسة مجلس الوزراء قدم براءة لرئيس الحكومة رفيق الحريري من تهمة التفرد وكشف ان بعض الوزراء يهيب بالقرارات غير الشعبية حتى لو كان مقتنعاً بسلامتها وحتميتها».

وقال عيتاني «ان الازمة الراهنة لا تعالج بالسلبية ولا بالضغط على الحكومة كما فعلت نقابة المستشفيات انما بالبحث الجدي عن الحلول وبالتضامن الكامل بين القوى والمراجع السياسية». واضاف: «وبموازاة البحث عن موارد جديدة على الحكومة القيام باصلاح اداري شامل وبتفعيل اجهزة الرقابة والتفتيش».

فريق «العهد» الرياضي في صورة التقطت له قبل اول مباراة له مع فريق «النجمة» في بيروت، في أواخر سبتمبر (ايلول) الماضي (ا ف ب)

ملعب في الضاحية الجنوبية ساحة «معاركه» الرياضية

# «حزب الله» يرعى في بيروت ناديا لكرة القدم من الدرجة الأولى

بيروت - أ.ف.ب: على رقعة ارض ترابية حمراء تقع بين مكب للنفايات في جنوب العاصمة وبين مدرجات مطار بيروت الدولي، يتدرب وسط الغبار لاعبو فريق لكرة القدم من الدرجة الاولى من دون اي مظاهر تشير الى ان نادي «العهد» يرعاه «حزب الله» اللبناني الموالي لايران.

المؤشر الوحيد على رعاية للنادي الحزب هي صورة معلقة داخل مباني النادي المتواضعة لامينه العام السابق عباس الموسوي الذي اغتالته اسرائيل عام 1992.

لكن رئيس النادي الحاج امين شري يؤكد على الفصل بين السياسة والرياضة. ويقول لوكالة فرانس برس «لا سياسة هنا. هنا نلعب كرة قدم ونمارس الرياضة».

هذا العام انتقل نادي «العهد» للمرة الاولى منذ تاسيسه عام 1969 الى مصاف نوادي الدرجة الاولى في لبنان.

وقد تعادل السبت الماضي بنتيجة صفر - صفر مع نادي «النجمة» احد افضل نوادي كرة القدم في لبنان. وكان اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975 ادى الى انفراط عقد الاتحاد اللبناني لكرة القدم: المسلمون من ناحية والمسيحيون من الناحية الاخرى. وعندما عرض الاتحاد عام 1985، وبعد توحيده، رخصة نادي «العهد» للبيع اشتراها اعضاء ومناصرون للحزب الذي اعلن عن انشاء اول مجلس شورى له في العام نفسه.

ويؤكد محمد عاصي نائب رئيس النادي منذ العام 1984 وعضو «حزب الله» ان الحزب «لا يمول النادي». ويقول احد اللاعبين: «صحيح ان بعض اعضاء الفريق من عناصر حزب الله ولكن ذلك ليس شرطاً. ولكل لاعب، خارج النادي، حرية التفكير والقيام بما يراه مناسبا».

ويتجنب القيمون على النادي الاسترسال في الكلام عن دور «حزب الله» بدون ان ينكروا رعايته.

ويقول رئيس النادي الذي لا ينتمي الى الحزب: «رغم رعاية حزب الله فنحن اولا ناد لبناني» معربا عن امله بان تعتبر نفسها كذلك كل نوادي الدرجة الاولى (14 ناديا) «فذلك مفيد للرياضة وللبنان معا».

ولكن يبدو من الصعب في لبنان الفصل بين الرياضة والسياسة خصوصا بالنسبة للجمهور، فلكل طائفة من طوائفه الدينية الرئيسية ناد رياضي ترعاه او تقوم بتمويله: للدروز «الصفاء» وللارمن «الهومنتمن» وللمسيحيين «الحكمة» و«الراسينغ» وللمسلمين السنة «الانصار» الذي يموله رئيس مجلس الوزراء السني رفيق الحريري.

ويقول لاعب اجنبي انضم منذ ثلاثة اشهر الى فريق العهد «بامكان كرة القدم في لبنان الوصول الى مستوى جيد اذا ابتعد عنها الدين والتعصب العشائري».

و يضم فريق «العهد» قلة ضئيلة من المسيحيين. ويقول نائب رئيس النادي: «عام 1996 كان من بين اللاعبين لاعب من اوكرانيا. واقمنا له في عيد الميلاد حفلا صغيرا في احد المطاعم». ويضيف باعتزاز: «جمهورنا حسن السلوك ولا مشاغبين بين مناصرينا. ولم يحصل اي من لاعبينا العام الماضي على بطاقة صفراء او حمراء».

يشار الى ان «حزب الله» يرعى عددا من الجمعيات الرياضية خارج العاصمة خصوصاً في قرى الجنوب اللبناني كما يقدم العديد من المساعدات الاجتماعية والسكنية والطبية والتربوية للطبقات اللبنانية الفقيرة.

ويراوح عدد المنتسبين الى النادي بين 6 و7 الاف لقاء بدل سنوي قيمته 100 دولار. وتتراوح ميزانيته بين 500 و600 الف دولار سنويا. وقد دفع النادي خلال العام الحالي 250 الف دولار لشراء لاعبين اجانب من بينهم لاعب من نيجيريا واخر من السنغال لكن رواتب اللاعبين في لبنان لا تقارن بالرواتب الكبيرة للاعبين في دول اوروبا اذ يتراوح راتب اللاعب اللبناني في «العهد» بين 200 و500 دولار شهريا ويتروواح راتب اللاعب الاجنبي بين 700 والف دولار.

## بري يكرر رفضه زيادة أسعار البنزين ويدعو إلى ضرائب لا تطال الطبقات الشعبية

بيروت: من تمام حمدان

استبق رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري جلسة مجلس الوزراء مساء امس بتكرار تاكيد موقفه الرافض لاي زيادة على سعر صفيحة البنزين «حتى ولو ليرة واحدة»، ورفضه تالياً فرض اي ضريبة غير مباشرة اياً كانت.

وقالت اوساط بري «ان خير من ينقذ خزينة الدولة من العجز ويؤمن المستقبل هو الضرائب المباشرة التي لا تطاول الطبقات الشعبية والمتوسطة» واستغربت ما جرى في جلسة مجلس الوزراء الاثنين الماضي والتي وصفت بانها هادئة وتناولت بالبحث سبل وضع موازنة متقشفة حيث طرح خلال هذه الجلسة توظيف 300 مراقب في وزارة المال من دون اخضاعهم لاي امتحانات يشرف عليها مجلس الخدمة المدنية، في الوقت الذي ترفع مطالبة بصرف الفائض من المعلمين وبصرف الاعلاميين المتعاملين مع وزارة الاعلام وغيرهم من الفوائض في بقية الوزارات، مع العلم ان اشهراً مضت ولم يتم تعيين رئيس للتفتيش المركزي او عضو المجلس التاديبي العام ولم يتحدث احد عن وقف الهدر وترشيد الانفاق.

وترد اوساط بري على الذين يتهمون مجلس الجنوب بالهدر، منكرة بان بري «كان اول من طالب باخضاع مجلس الجنوب للرقابة المسبقة وكذلك اخضاع مجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجرين، واذا لم تكن هناك رقابة مسبقة فلتكن رقابة لاحقة وان يرضخ الجميع للمنطق». وتساءلت «هل صحيح ان مجلس ادارة الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت وتطويره «سوليدير» سمحت للاجانب بالتملك في نطاقها العقاري، وتالياً من يضمن عدم مجيء اليهود غداً للتملك والمساهمة في هذه الشركة باسماء وهمية او مستعارة؟».

وكرر بري تاكيده ان «لا خلاف سياسياً بينه وبين الحريري، وانه حتى في الشأن الاقتصادي وافق على العريضة التي قدمها رئيس الحكومة والمتضمنة افكاراً ترمي الى فرض رسوم وضرائب جديدة. وانه لم يعارض سوى زيادة سعر البنزين واقترح وقتها ضريبة على شركات الهاتف الخليوي لكن الحريري رفض ذلك ولم يبرر رفضه هذا باي سبب».

وكشفت اوساط بري ان القروض التي قدمها البنك الدولي للبنان تفوق المليار و750 مليون دولار فلماذا لا تتم الاستفادة منها. وكذلك هناك مبالغ مجمدة تدفع فوائدها. فلماذا لا يستفاد منها، بدلاً من اللجوء الى فرض ضرائب جديدة.

وحول الكلام عن الغاء بعض الوزارات بهدف عصر النفقات قالت الاوساط نفسها: «من قال للرئيس الحريري ان يستحدث وزارات ويعمل الآن على الغائها» ورفضت مقولة «ان البلد رهن بارادة شخص».

## رئيس الرهبانية المريمية المارونية يتهم جنبلاط «بالابتزاز» السياسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اطلع رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري من رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر ومن مطران بيروت للموارنة خليل ابي نادر على اخر مستجدات قضية عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم وما تحقق منها.

وتطرق البحث الى كلام وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط عن «اعادة النظر في البرنامج المتقدم لعودة المهجرين واعادة درسه لانه يشمل المحاور المسيحية فقط» الامر الذي وصفه نمر بانه «ابتزاز سياسي» فيما قال ابي نادر «ان قرار عودة المهجرين لم يتخذ بعد وطنياً».

ووصف نمر بعد لقائه بري كلام جنبلاط بانه «قول غير صحيح لان المسيحيين لو حصلوا على اموال اكثر من غيرهم وعلى الاموال اللازمة لكانوا عادوا الى بلداتهم».

وقال نمر «ان هناك بلدة اسمها دير دوريت تضم 380 منزلاً عاد منها 70 اغلبيتهم عبر ديون مرهقة لانهم حصلوا على 10 او 12 مليون ليرة وهناك اصحاب 250 منزلاً لم يستلموا الدفعة الاولى من المخصصات لهم وينطبق الامر على معظم بلدات الشوف».

ورداً على سؤال حول خلفية كلام جنبلاط اجاب نمر «انه نوع من الابتزاز السياسي والتجاذبات السياسية وابتزاز قضية المهجرين لامور اخرى نامل ان يتعالوا عنها ويبعدوا قضية المهجرين عن الجو السياسي وعن جو الانتخابات اكانت قريبة او بعيدة كي يعيدوا للانسان كرامته وعزته وحريته».

فيما قال ابي نادر «ان قرار عودة المهجرين لن يتخذ بعدا وطنياً ولا وحدة وطنية بين فئات الشعب من دون تحقيق هذه العودة».

ومن جهة ثانية استنكر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية «الاسلوب الاستفزازي الذي داب عليه الوزير جنبلاط في الآونة الاخيرة، ومحاولاته الهادفة للعودة بالبلاد الى اجواء عام 1975، عبر اثارة الغرائز الطائفية». وحمل المجلس «السلطة السياسية والسلطة القضائية مسؤولية التغاضي عن هذه المواقف».

ورفض المجلس في جلسة عقدها امس للبحث في قضية المهجرين في ضوء التصريحات التي ادلى بها جنبلاط «التهديدات التي وردت على لسان وزير المهجرين باقفال الوزارة ووقف اعمالها كما لو كانت هذه الوزارة اقطاعه الشخصي والخاص».

ونكرت الرابطة المارونية «بان عودة المهجرين هي اولوية لحظتها وثيقة الوفاق الوطني وكرسها الدستور اللبناني فهي بالتالي لا تخضع لمزاج شخص ولا لقراره». رافضة «ربط مبدا عودة المهجرين بشرط التسليم بمشيئة الوزير، والخضوع لاهوائه. ومحاولة الابتزاز التي يمارسها بعض اهل السلطة في سبيل تمرير الضرائب التي تطال الطبقات الشعبية الرازحة تحت اعباء معيشية لا تطاق».

## تعاون بين لبنان وفرنسا للمحافظة على الفرنكوفونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغ رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي من رئيس مجلس ادارة التلفزيون الرسمي في فرنسا كزافييه غويو بوشان (Xavier Goyou Beaux Champs) الذي زاره امس يرافقه السفير الفرنسي لدى لبنان دانييل جوانو ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس «اهتمام فرنسا بالمحافظة على الفرانكوفونية وتطويرها خصوصاً في بلد مثل لبنان».

وقال كزافييه الذي يزور لبنان في اطار التحضير لمناسبة اليوم العالمي للاعلان الفرانكوفوني: «التقيت رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعدما أجريت محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان وبحثنا في العلاقة بين التلفزيون الفرنسي وتلفزيون لبنان» معتبراً «ان التلفزيون يمكن ان يلعب دوراً اساسياً في سبيل تطويرها ونحن مهتمون في البحث مع نظرائنا عن الشروط الضرورية للاسهام في احياء الفرانكوفونية في لبنان».

واوضح كزافييه انه كان رئيساً للشركة اللبنانية للتلفزيون وانه ساهم بتاسيسه معتبراً «ان الشروط اليوم مختلفة وتغيرت الهيكلية في فرنسا ولبنان وعلينا البحث في ما يمكن ان يكون عليه التعاون بيننا في شكل يتكيف مع الوضع الحالي» معرباً عن امله «بامكانية التحدث عن مشاريع مشتركة في المرة المقبلة».

## موجز

### بويز يجتمع بسفراء لبنان في أوروبا

● يترأس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اليوم في مقر السفارة اللبنانية في باريس اجتماعاً للسفراء اللبنانيين المعتمدين لدى العواصم الاوروبية للبحث في العلاقات اللبنانية الاوروبية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن غادر بيروت امس متوجهاً الى العاصمة الفرنسية للمشاركة في الاجتماع الذي سيقدم فيه كل سفير تقريراً عن سير العمل في سفارته.

### إضراب الطلاب الفلسطينيين ضد «الأونروا»

● حذر امين سر منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان العقيد سلطان ابو العينين من «ان المنظمة لن تقف مكتوفة ازاء تشريد الطلبة الفلسطينيين». واشار مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان الى «ان معلمي وتلامذة مدارس الاونروا (وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين) نفذوا امس اضراباً عاماً احتجاجاً على تقليص وكالة الاونروا لخدماتها خصوصاً في المجال التعليمي وعدم توفير الكادر التعليمي لهذه المدارس.

### أموال البلديات اللبنانية لدى الخزينة

● رد رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري على الاستجواب المقدم من رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص عن وضع الحكومة يدها على اموال عائدة للبلديات في ذمة الخزينة. واوضح في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت «ان التدابير التي اتخذتها الحكومة في شأن البلديات ذات ثلاثة اتجاهات، اولاً تدابير تهدف الى توقيف تمويل عائدات البلديات الى حساباتها المفتوحة لدى مصرف لبنان وثانياً تدابير تهدف الى الانفاق على المشاريع المشتركة بين بلديات عدة وثالثاً تدابير تهدف الى تسليف البلديات على حساب عائداتها».

### سفير جديد للفاتيكان في لبنان والكويت

● ابلغت سفارة الفاتيكان في لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان البابا يوحنا بولس الثاني عين المونسنيور انطونيو ماريا فيجليو سفيراً بابوياً جديداً في لبنان. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فيغليو الذي يخلف السفير السابق المونسنيور بابلو بوانتي، كان يشغل من قبل منصب سفير للفاتيكان في كل من السنغال والرأس الاخضر غينيا بيساو ومالي وموريتانيا. واعلنت السفارة الفاتيكيانية ان فيجليو سيحل الى جانب مهمته في لبنان سفيرا بابويا في الكويت.

### بيروتيون يخشون تمليك الأجانب في وسط المدينة

● تلقت «الشرق الاوسط» نسخة من بيان وزع في بيروت امس باسم «لجان الاحياء البيروتية» حمل على قرار الجمعية العامة لشركة «سوليدير» القاضي بتعديل المادتين 9 و19 من نظامها الاساسي لجهة «السماح للاجانب بتملك اسهم الشركة والتداول فيها». وجاء في البيان «أن أبناء بيروت يبدون خشيتهم من تمليك الوسط التجاري للقوى الاقتصادية «المشبوهة».. وهم لا يقبلون بالتنازل عن دورهم الوطني لصالح التكتلات الاجنبية. فاعمار العاصمة ينبغي ان يتم برساميل وطنية اولاً وعربية ثانياً».

### تفعيل سلام الشرق الأوسط بين بري وسفير ألمانيا

● تلقى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري من السفير الالماني لدى لبنان بيتر فيتينغ الذي زاره امس دعوة رسمية لزيارة المانيا. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فيتينغ قوله بعد اللقاء «تطرقت المحادثات الى عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تفعيلها وتحدثنا في بعض المواضيع والزيارة المحتملة للرئيس بري الى المانيا في نهاية هذا العام».

## قباني وشمس الدين يطالبان بالامتناع عن زج الطوائف في الخلافات السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن تمنياتهما في «ان يتجاوز لبنان الاشكاليات السياسية المتعلقة بموضوع تمويل مشروع الحكومة للنهوض الاقتصادي بما يحقق اهداف هذا المشروع الحيوي والبناء ويوطد اركان الدولة ومؤسساتها وينهض بالمجتمع اللبناني ويعزز وحدته من دون ان يحمل المواطن اعباء ضرائبية تثقل كاهله».

ودعا قباني وشمس الدين الدولة الى «ايلاء المناطق المحرومة في البقاع وعكار ما تستحقه من اهتمام وعناية تحقيقاً للانماء المتوازن وتعويضاً عما لحق بهذه المناطق من اهمال في السابق».

واثنى قباني وشمس الدين في بيان اصدراه اثر لقاء عقداه امس في دار الفتوى وحضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والامين العام للقمة الدينية الاسلامية محمد السماك على «موقف الدولة اللبنانية المتمسك بالثوابت الوطنية في مواجهة المحاولات الاسرائيلية المتكررة لضرب الوحدة الوطنية اللبنانية ولزعزعة التضامن اللبناني - السوري ولتجاهل قرار مجلس الامن الدولي رقم 425» مشيدين «بالدور الاخوي البناء الذي تقوم به القوات العربية السورية في لبنان مقدرين لها تضحياتها وتفانيها في خدمة امن لبنان وسلامته ووحدته». وابدى المجتمعون اسفهم وقلقهم «لعودة الخطاب السياسي المذهبي والطائفي الى التداول من جديد»، ومحذرين من «نتائجه السلبية على مسيرة الوفاق الوطني والسلم الاهلي». ودعوا الى «الامتناع عن زج الدين والطوائف في الخلافات السياسية والى الامتناع عن استخدام الخطاب الطائفي في الحياة الوطنية العامة».

واتفق المجتمعون على «الطلب الى الدولة باعتبارها المرجع الوحيد لكل اللبنانيين لتخصيص اوقات محددة في تلفزيون لبنان الرسمي للاعلام الديني ايام الجمعة والاحد وفي المناسبات الدينية الاسلامية والمسيحية بحيث تنتفي الحاجة الى اعلام مرئي خاص قد يتسم بالطائفية والمذهبية في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى تحقيق المزيد من الانصهار الوطني على قاعدة احترام العائلات الدينية اللبنانية وخصوصياتها».

## إسرائيل تشكو لبنان إلى مجموعة المراقبة ومخابراتها تعتقل 4 لبنانيين من أرنون

بيروت: «الشرق الاوسط»

تقدمت اسرائيل، امس، بشكوى جديدة ضد لبنان امام مجموعة المراقبة الدولية لموقف اطلاق النار في جنوب لبنان، وطالبت بتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية مقتل عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، عندما تعرض موقع عسكري (في المنطقة الحدودية المحتلة) لقصف صاروخي (من المنطقة الجنوبية المحررة) اول من امس.

وذكرت اسرائيل في شكواها الى رئيس مجموعة المراقبة الدبلوماسي الفرنسي لوران رايان ان موقع «جبل الجماعة» قرب عيترون (الحدودية) تعرض للقصف من الحي الشرقي لبلدة مجدل سلم، الامر الذي يشكل خرقاً لـ «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي انبثقت المجموعة عنه، والذي يوجب على فرقاء النزاع «عدم اطلاق النار من الاماكن الآهلة وتجنيب المدنيين مخاطر الاعمال الحربية».

وهذا هو الاجتماع الثاني لمجموعة المراقبة هذا الاسبوع، وكانت اجتمعت يوم الاثنين الماضي بطلب من اسرائيل، لبحث شكوى حول جرح مواطنة لبنانية في بلدة بيت ياحون المحتلة بشظايا صاروخ قالت اسرائيل ان المقاومة اللبنانية اطلقته.

ويدعى العنصر الميليشيوي محمد جواد عبد المنعم، من بلدة عيترون، التحق بميليشيا «الجنوبي» منذ اثنتي عشرة سنة ويعمل رقيباً في فوج المدفعية الـ95.

من جهة ثانية، دهمت قوة من المخابرات الاسرائيلية في ساعة مبكرة فجر امس بلدة ارنون المحاذية لخط التماس في منطقة النبطية واعتقلت الشبان: مصطفى توبة، عباس محمد عطيه، قاسم لطفي عباس ومحمد قاطبية، واقتادتهم الى المنطقة المحتلة حيث تعرضوا للضغط والتحقيق معهم بتهمة القيام بنشاطات للجيش والمقاومة اللبنانية.

## لجنة الصحة النيابية تدعو لمراقبة العلاج في المستشفيات الخاصة

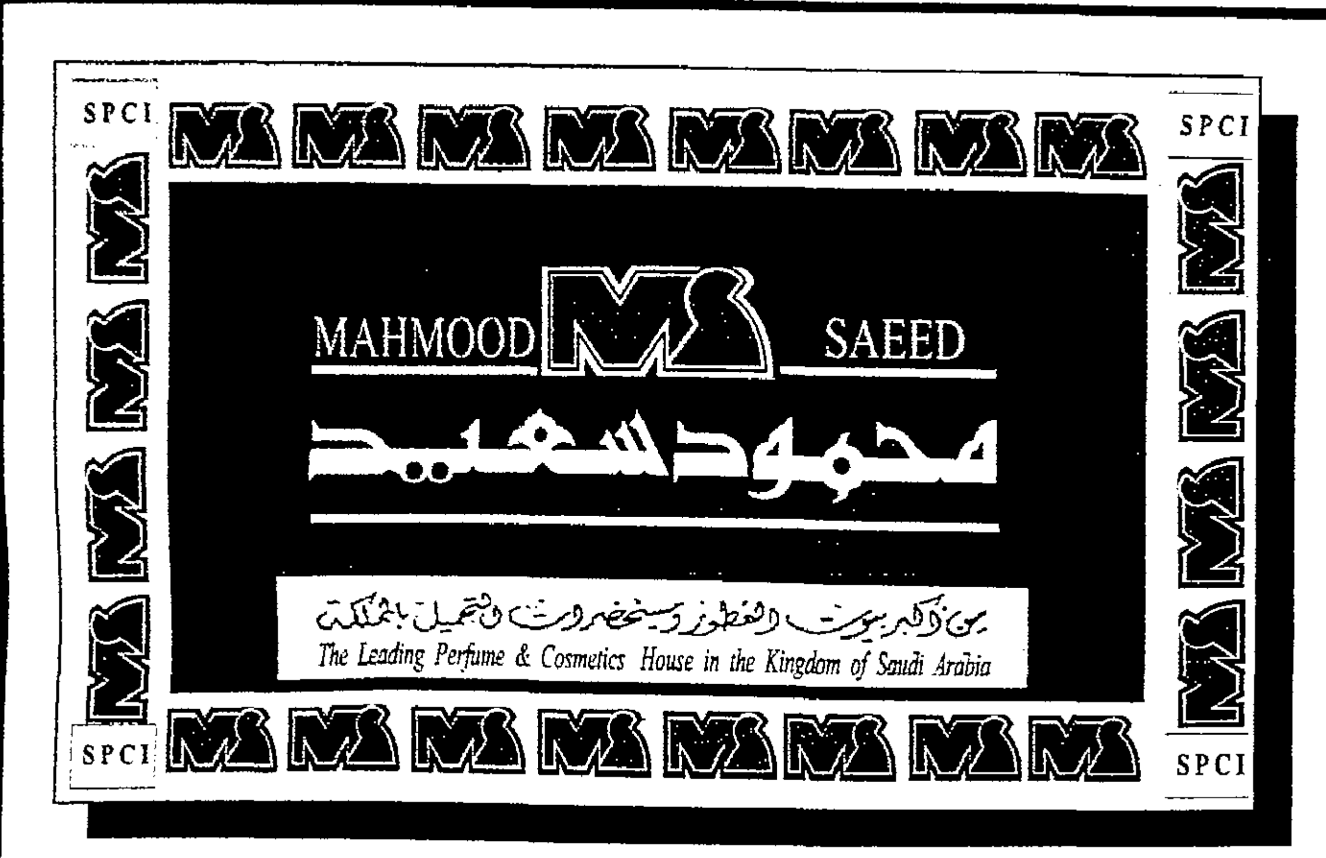
بيروت: «الشرق الاوسط»

أوصت لجنة الصحة العامة والشؤون الاجتماعية في البرلمان اللبناني باعطاء الموضوع الصحي الاولوية بعد توفير الاعتمادات له ومراقبته، ودعت الى «دفع المتاخرات للمستشفيات التي عليها التراجع عن قرارها بالامتناع عن معالجة الموظفين المضمونين قبل سدادهم نفقات علاجهم». وعقدت لجنة الصحة جلسة في المجلس النيابي امس، برئاسة النائب رياض الصراف وحضور وزير الصحة سليمان فرنجية وتسعة نواب ونقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي.

وبعد الجلسة قال الصراف «ان اللجنة النيابية ناقشت قرار نقابة المستشفيات وخلصت الى التوصية الآتية:

1- التاكيد على إعطاء الاولوية للصحة في سلم الاولويات على الصعيد الاجتماعي.

2- توفير الاعتمادات الواقعية والكافية لتامين استشفاء جيد مع تعزيز الرقابة من قبل وزارة الصحة واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في حق كل مستشفى مخالف».







## حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

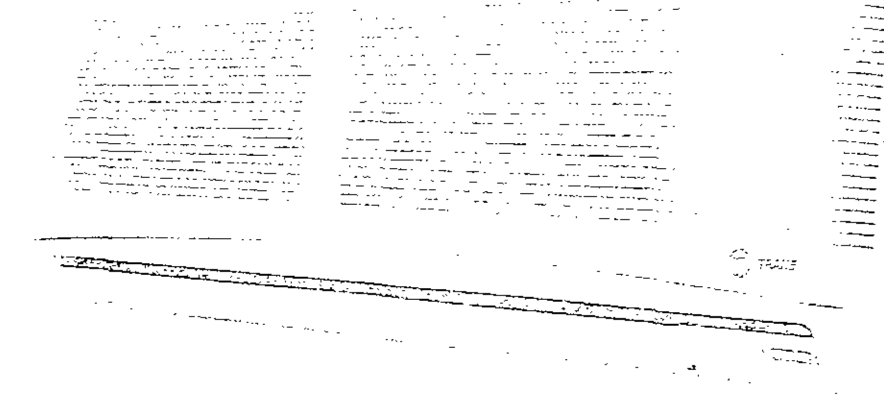


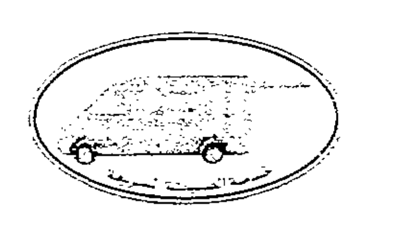

ببساطة إنها القيمة الأفضل



TRANE™
Air Conditioning
تكييف الهواء







Simply THE BEST VALUE

جديد

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية







عضو مجموعة
دلـه البركـة
Dallah Albaraka



زوروا معارض موزعينا المميزين

**جـدة**

| | ت | فاكس |
|---|---|---|
| الفاروقي للتكييف | ٦٨٢٢٧٨٥ | ٦٨٢٦٧٢٨ |
| مؤسسة الخريجي للتجارة والتسويق | ٦٧٢٣٢٠٤ | ٦٧١٦٠٨١ |
| مؤسسة مازن هاني التميمي التجارية | ٦٥٤٢٠٩٣ | ٦٥٥٠٣٥٩ |

**الرياض**

| | ت | فاكس |
|---|---|---|
| مؤسسة أبل للتجارة | ٤٦٥٨١٠٤ | ٤٦٥٨١٠٤ |
| الشراع للتكييف | ٤٧٦٢٠٨٣ | ٤٧٩٢٢٧٦ |
| مؤسسة القطبين للتجارة والصيانة | ٤٦٤٢٥٣٠ | ٤٦٣٧٥٧٣ |

**الدمام**

| | ت | فاكس |
|---|---|---|
| مؤسسة عفيفي للتكييف | ٨٦٤١٧٥٢ | ٨٦٤٨١٦٣ |
| مؤسسة عبد اللطيف العرفج | ٨٩٨٠١٩٥ | ٨٩٨٠٢٠٩ |
| الحاسنة للتكييف والتبريد | ٨٥١١٤٩٣ | ٨٥٥٠٦٧٧ |

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا ( صحيفتين يومياً وثلاث مجلات ) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً . والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني . أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**




| | |
|---|---|
| الرياض | 01- 4779444 |
| مكة المكرمة | 02- 5585078 |
| جدة | 02- 6530909 |
| الدمام | 03- 8410840 |
| المدينة المنورة | 04- 8470125 |
| الطائف | 02- 7454222 |
| عسير | 07- 2218693 |
| القصيم | 06- 3243070 |
| حفر الباطن | 03- 7223293 |
| تبوك | 04- 4231812 |
| جيزان | 07- 3220104 |
| الأحساء | 03- 5927707 |
| حائل | 06- 5321555 |
| ينبع | 04- 3225834 |
| نجران | 07- 5225098 |
| الخفجي | 03- 7671947 |
| الجوف | 04- 6251882 |
| القريات | 04- 6421296 |
| شرورة | 07- 5321750 |
| [illegible] | 06- 4323168 |
| الدوادمي | 01- 6422211 |
| الجبيل | 03- 3615660 |
| الباحة | 02- 7271175 |

# القوات الألمانية في أفريقيا لأول مرة خارج الإطار الدولي

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت وزارة الدفاع الالمانية ان لواء المانيا ـ فرنسيا سيؤدي تدريبات عسكرية في دولة الغابون في غرب افريقيا وان هذه التدريبات ستستمر حتى الاسبوع الاخير من الشهر الجاري. وستنطلق القوة المشتركة التي تضم وحدة المانية مشكلة من 24 ضابطا وجنديا يوم السبت القادم من مطار بون باتجاه الغابون للتضم الى القوة الفرنسية الموجودة هناك.

وقالت وزارة الدفاع في بيان رسمي لها صدر في بون امس ان تدريبات القوة الالمانية «تاتي في اطار اللواء الألماني ـ الفرنسي المشترك». واضافت ان هدفها هو «تدريب الجنود الالمان في الميدان» على عمليات لاختراق خطوط العدو وتنفيذ الضربات ومعايشة الظروف المناخية.

ورفض البيان تاويلات بعض الصحف الالمانية التي ربطت بين التدريبات وبين قرار سابق للحكومة الالمانية يسمح بارسال القوات الالمانية الى مناطق النزاعات. وقال البيان ان ارسال اول وحدة المانية الى الخارج خارج اطار قوات الامم المتحدة والناتو هدفه تدريب الافراد على معايشة الظروف الطبيعية والمناخية وليس التهيئة لارسال وحدات اخرى. كما اشار الى ان هذه التدريبات «لا تتم في اطار مناورات عسكرية مسلحة شاملة». وكانت بعض الصحف الالمانية قد اشارت بقلق الى توقيت ارسال هذه الوحدة العسكرية مع يوم الوحدة الالمانية اليوم خصوصا انه ياتي بعد تاكيدات وزارة الخارجية الالمانية على تحويل يوم الوحدة الالمانية الى يوم «دبلوماسي» تشدد فيه اللقاءات مع الدول الأخرى بهدف التطبيع والمصالحة. واختار وزير الخارجية كلاوس كنكل هذه المرة زيارة جمهورية التشيك بعد ان كان قد خص هولندا بزيارته في هذا اليوم من العام الماضي. ولا يفصل بعض المراقبين السياسيين بين ارسال الوحدة الالمانية الفرنسية وبين تصريحات وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار الاخيرة في ماستريخت الاربعاء الماضي. فقد شدد في اجتماع وزراء الدفاع ـ الناتو على اصرار فرنسا على الابتعاد عن الأطر البنيوية للناتو. وبرر هذا الموقف بضعف نفوذ اوروبا داخل الحلف. وقال ان بلاده لا تجد اي مبرر لعودتها عن سياسة «الانعتاق» من تنظيم الناتو على اساس التطورات الاخيرة. وفسرت الصحافة الالمانية هذا التصريح على انه رد فرنسا المباشر على رفض الولايات المتحدة تسليم قيادة الناتو ـ الجنوبية الى احدى الدول الاوروبية.

وستنضم القوة الالمانية ـ الفرنسية الجديدة الى القوات الفرنسية المتمركزة في الغابون منذ عقود والتي يبلغ تعدادها حوالي 600 فرد. ولا يبدو ان توجه هذه الوحدة الى منطقة النزاعات المشتدة في غرب افريقيا ياتي دون اشارات استقبال واضحة اطلقها الرئيس الغابوني عمر بونجو قبل فترة قصيرة وحذر فيها «من مؤامرات لاخراج فرنسا من افريقيا». وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار قد اقتبست مقاطع من احد تصريحات بونجو عبر فيها عن انحيازه المعروف لفرنسا وقال فيه: «لم يعد اليوم الذي ستعلن فيه الحرب على مثيري الفتن ببعيد».

وتثير الخطوة الالمانية الفرنسية الكثير من التساؤلات حول نوايا «المحور» الفرنسي الالماني في افريقيا وفي اطار العلاقة مع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. كما تضع علامات استفهام كثيرة فوق جدية تصريحات وزارة الخارجية الفرنسية الأخيرة حول «عدم استعداد فرنسا للتحول الى شرطي افريقيا». هذا اضافة الى نقدها الذاتي لسياسة دعم الدكتاتور الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعلن قبل فترة قصيرة نية بلاده تقليص وجودها العسكري في افريقيا (8 آلاف عسكري) بنسبة 40 في المائة.

# عواصف سياسية فوق البلقان تهدد بانفجارات خطيرة العواقب

بلغراد: من نور الدين صالح

استمرت المظاهرات في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد حتى ساعات مبكرة من صباح امس احتجاجا على قرار عزل عمدة المدينة زوران جنجيتش. واستخدمت الشرطة العنف في تفريق المتظاهرين ومنعهم من الاقتراب من المباني الرئيسية او مبنى التلفزيون «استديو ب» الذي عزل مديره والصحافيين العاملين فيه.

وكانت الجموع في شوارع بلغراد تهتف ضد فوك دراشكوفيتش الذي طالب بعزل جنجيتش علما بانه من زعماء المعارضة زايدنو ووجهت الاتهامات ضد دراشكوفيتش بانه في تحالف مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لتمزيق المعارضة. كذلك كان الأمر في جنوب صربيا وبالتحديد في مقاطعة كوسوفو، ومعظم سكانها من الالبان. فقد استخدمت السلطات الصربية في عاصمة المقاطعة بريشتينا الحوامات لتفريق المتظاهرين الألبان الذين خرجوا الى الشوارع بعد سبع سنوات من السكوت عندما اغلقت السلطات الصربية في المقاطعة جميع المدارس والجامعات الألبانية وفرضت عليهم التعليم باللغة الصربية.

والقت الشرطة القبض على مئات من المتظاهرين الذين جرح عدد كبير منهم. واضافة الى قوات الشرطة ساعدت وحدات من الجيش اليوغوسلافي في قمع المظاهرات الألبانية. ووضعت الثكنات العسكرية في كوسوفو في حالة استعداد تام. والخوف الآن من توسع رقعة التمرد في كوسوفو ووصول مساعدات من ألبان مقدونيا وألبانيا واشتعال المنطقة. فقد اعلنت تيرانا رسميا تاييدها لمواقف الطلاب الألبان وطالبت بلغراد بايقاف العنف ضد سكان كوسوفو. أما في البوسنة فقد صرح ممشيلو كرايشنيك، الممثل الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، بان ما قامت به وحدات الناتو من احتلال ابراج البث الاذاعي والتلفزيوني في جمهورية صرب البوسنة «ستكون له آثار سلبية على الوضع في المنطقة ويمكن ان يؤدي الى انفجار هائل».

وفي الوقت نفسه رحبت بيليانا بلافسيتش رئيسة الكيان الصربي في البوسنة بهذه العملية واعتبرتها «ضرورية لأنها ستوقف مصانع انتاج الكذب وتعيد الهدوء بين صفوف السكان في الكيان الصربي الذي يعيش في دوامة الآن».

على صعيد آخر وجه روبرت فروييك مبعوث «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» التهديدات الى كروات البوسنة في مدينة موستار باستخدام العقوبات الاقتصادية اذا صدر منهم اي تصريح أو تحريض لنقض اتفاق موستار الذي تم التوصل اليه 11 سبتمبر (ايلول) الماضي. وجاءت هذه التهديدات بعد أن عادت تصريحات الزعماء الكروات بالمطالبة بتوجيه بلدياتهم الثلاث في بلدية واحدة. وهو ما سيؤدي لتقسيم موستار ويمنع توحيدها الذي تسعى اليه المنظمة الأوروبية.

وحتى الآن لم تعلن المنظمة الأوروبية نتائج الانتخابات البلدية بشكل كامل بل بدات تعلن بالتدريج لمعرفة ردود الفعل بين صفوف القوميات الثلاث في البوسنة.

الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان يرحب في قصر الرئاسة بنائب المفوض السامي الأوروبي في البوسنة جاك پول كلاين امس (أ ف ب)

# المعارضة تنفي تهديد الموظفين الدوليين وطالبان ترفض الهدنة

كابل ـ وكالات الأنباء: نفى تحالف معارض لحركة طالبان أمس انه وجه تهديدات الى موظفي الامم المتحدة لان الامم المتحدة لم تفعل شيئا لوقف غارات طالبان الجوية على معقله مزار الشريف في شمال افغانستان. وكانت الامم المتحدة قد اصدرت بيانا شديد اللهجة يقول انها تحاول لجلاء موظفيها الذين كانوا محايدين تماما في الصراع.

وقال ارفع عضو في حزب الوحدة الشيعي المشارك في تحالف المعارضة في مدينة مزار الشريف الشمالية أن تصريحات ادلى بها متحدث باسم الحزب في وقت سابق «اسيء تفسيرها على انها تهديد».

وكان محمد حيدري المتحدث باسم حزب الوحدة قد قال: «نطالب الامم المتحدة بقوة بمنع هذه الغارات على المناطق المدنية. واذا لم تفعل سنعتبر موظفي الامم المتحدة في مزار الشريف متورطين في هذه النشاطات وسنتخذ اجراء خطيرا».

وقال استاذ محمد محقق عضو حزب الوحدة: «كان حيدري يتحدث عن انطباع الناس في مزار الشريف وانهم يعتقدون ان الامم المتحدة وباكستان تساندان طالبان وتتعاونان معها».

وقالت مصادر مستقلة ان الهجمات على المدينة صباح يوم الاربعاء اسفرت عن مقتل عدد غير معروف من الاشخاص وجرح 65 شخصا. وقال مصدر مستقل ان الخسائر في الارواح كانت حقا شديدة بعد الغارة. واضاف «المدينة في مرمى مدفعية طالبان. وكثير من دانات المدفعية يسقط كل دقيقة في المدينة المقطوعة عن بقية البلاد».

وقد رفض مسؤول رفيع في حركة طالبان امس دعوة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار لاجلاء موظفيها من المدينة. ويحاصر مقاتلو حركة طالبان التي تسيطر على اغلبية الاراضي الافغانية مدينة مزار الشريف وهي آخر اهم مدينة تسيطر عليها قوات المعارضة. وضرب مقاتلو طالبان هذا الحصار على المدينة منذ اكثر من 3 أسابيع.

# معركة حزبية ضارية للفوز برئاسة جمهورية الجبل الأسود

سراييفو: من سمير حسن

تحتدم المنافسة للفوز بمنصب رئاسة جمهورية الجبل الاسود بين مرشحين اثنين من حزب واحد هما مومير بولاتوفيتش الرئيس الحالي للجمهورية وميلا جوكانوفيتش رئيس الوزراء. وهما يخوضان انتخابات الخامس من الشهر الحالي عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعد اشكالية دستورية نجمت عن خلاف بين بولاتوفيتش رئيس الحزب ونائبه جوكانوفيتش اسفرت عن اقصاء الاول من رئاسة الحزب ومن ثم رفضت المحكمة الدستورية في الجبل الاسود ترشيحه لرئاسة الجمهورية لان حزبه رشح جوكانوفيتش على اعتبار انه لا يجوز ـ وفق الدستور ـ ترشيح شخصين من حزب واحد.

غير ان بولاتوفيتش، الذي لم يكن امامه متسع من الوقت لتاسيس حزب جديد، لجا الى المحكمة الدستورية الاتحادية اليوغوسلافية التي اجازت له دخول الانتخابات، وقد اعتبر پلاچوتاميترتيتش رئيس المحكمة الدستورية ان قرار بطلان ترشيح بولاتوفيتش «صحيح لكن السياسة انتصرت على الحق والعدل» على حد قوله.

ومع ذلك لم يجد بولاتوفيتش امامه إلا خوض الانتخابات في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) بعد رفض البرلمان في الجبل الاسود اقتراحه بتاجيل الانتخابات الى 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومن هنا تاتي صعوبة المعركة الانتخابية التي يخوضها بولاتوفيتش الذي يحظى بدعم ادارة بلغراد والشرطة ووسائل الاعلام الصربية، ويتهم غريمه جوكانوفيتش بالفساد المالي و عزل الجبل الاسود عن صربيا.

ويعمل بولاتوفيتش على إضعاف نفوذ جوكانوفيتش باقتراح مسودة قانون لتسريح جهاز امن الدولة في الجبل الاسود وتشكيل جهاز جديد.

وقد اعتبر جوكانوفيتش ان ذلك سيكون بمثابة ضربة قاضية لحجر اساس دولة الجبل الاسود بل والاتحاد اليوغوسلافي، لكن بولاتوفيتش لم يبال بذلك واعلن تشكيل حكومة ظل استعدادا لتسلم زمام الحكومة في حالة فوز حزبه بالانتخابات التشريعية.

ويعد بولاتوفيتش ايضا لاجتذاب اثنين من رجال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى حكومة الظل هما نيكولا بياكوفيتش سفير يوغوسلافيا السابق لدى روسيا البيضاء، وعينه وزيرا للداخلية، وبوشكوبوبوفيتش لرئاسة جهاز امن الدولة الجديد. ويذكر ان الاثنين قادا حملات تطهير عرقي واسعة ضد المسلمين والالبان في الجبل الاسود عندما كانا يشغلان منصبين رفيعي المستوى في اجهزة الشرطة السرية عام 1993.

كما يسعى مومير بولاتوفيتش بوصفه رئيسا لرابطة المقاتلين في حرب 1990 الى اقالة المدعي العام للجبل الاسود بسبب تلميحه لتورطه مع باول بولاتوفيتش وزير الداخلية في قتل اكثر من 250 مسلما بوسنيا لجاوا الى مدينة شتربتسما في الجبل الاسود ابان هجوم الجيش اليوغوسلافي على البوسنة. اما جوكانوفيتش فيحظى بتاييد شرطة ووسائل اعلام الجبل الاسود، ويتهم منافسه بولاتوفيتش بانه «يريد اهداء الجبل الاسود الى سلوبودان ميلوشيفيتش». كما يدعو جوكانوفيتش الى مساواة كاملة بين جمهوريتي الجبل الاسود وصربيا في الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضمهما، لكن هذه المطالب قد تكون شبه مستحيلة، حين يتعلق الامر بسلوبودان ميلوشيفيتش الذي يقبض على جميع الامور في المنطقة بيد من حديد.

وقد زاد موقف جوكانوفيتش تعقيدا تاخره خمس دقائق عن حفل تنصيب ميلوشيفيتش رئيسا ليوغوسلافيا في 13 يوليو (تموز) الماضي في حين لم تزد مدة الاحتفال عن عشر دقائق.

وفي اليوم نفسه ايضا رفض مصافحة زوجة ميلوشيفيتش وفي صباح اليوم التالي شنت الصحف اليوغوسلافية هجوما حادا عليه تبعه عقاب ميلوشيفيتش الذ ي تمثل في فرض حصار اقتصادي هادئ على بودغوريتا (عاصمة الجبل الاسود) بمنع تهريب السجائر من الجبل الاسود الى صربيا واغلاق الجمارك الاتحادية لعدة مخازن للسجائر القادمة من الجبل الاسود.

# يلتسين يمنع رئيس روسيا البيضاء من زيارة أي من الأقاليم الروسية

موسكو: من سامي عماره

استهل الرئيس الروسي بوريس يلتسين لقاءاته في نيجني نوفغورود امس بتحذير قيادات اقاليم ومقاطعات حوض نهر الفولغا من استقبال رؤساء البلدان الاجنبية، في اشارة من جانبه الى الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء لمقاطعتي ليبيتسك وياسوسلافل.

ورغم عدم الاعلان صراحة عن الاسباب التي دعت يلتسين الى ذلك، فان الشواهد تشير الى احتدام الخلاف بين الرئيسين يلتسين ولوكاشينكو، الذي نشب منذ اعتقال عدد من الصحافيين الروس العاملين في روسيا البيضاء. وقال يلتسين انه يحذر رؤساء المقاطعات والاقاليم من استضافة رؤساء الدول الاجنبية مضيفا انه «الوحيد الذي يملك الحق في ذلك».

ورغم الاستفزاز الواضح في تصريحات يلستين، لم يفصح الجانب الآخر عن رد فعل. فقد اقتصرت الردود على تصريحات سفير روسيا البيضاء في موسكو فيكتور دانيلينكو الذي اكتفى باعلان ان الرئيس لوكاشينكو لم يستطع زيارة ليبيتسك لعدة اسباب وان اشار الى ان الاحتفالات التي كانت مقررة ستجري في موعدها وان البرنامج لن يتاثر بغياب لوكاشينكو. ووجه الدعوة الى قيادات المقاطعة لاقامة احتفالات العام المقبل في مينسك عاصمة روسيا البيضاء.

وكان الرئيس يلتسين قد اشار في تصريحات ادلى بها في نيجني نوفغورود الى شديد اعجابه بنشاط المنتجين الصغار. واعرب عن أمله في ازدهار روسيا استنادا الى رخاء ورفاهية الاقاليم. ولم يفوت يلتسين هذه الفرصة فعاد الى انتقاد الشيوعيين الذين اتهمهم بمحاولة العودة الى الانماط القديمة للاقتصاد».

واستمع يلتسين الى انتقادات رجال الأعمال ولا سيما في ما يتعلق بنظام الضرائب ومشاكل الأسواق الخارجية. ووعد بتذليل العقبات على طريق تطوير الاقتصاد الروسي.

وحول العلاقة بين السلطة والمعارضة قال فلاديمير ريجكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما عن كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للكرملين ان الانتخابات البرلمانية المبكرة التي هدد بها يلتسين «ليست في صالح السلطتين التنفيذية والتشريعية على حد سواء». ورغم تمثيل ريجكوف لحزب السلطة، فقد اعترف بعدالة رفض مشروع ميزانية عام 1998. وكشف ان الكثيرين من نواب مجلس الدوما لا يخشون الآن قرار حل المجلس على عكس الحال خريف العام الماضي.

وطرح ريجكوف جوانب الخطة التي تطرحها كتلة «روسيا بيتنا» لتحقيق الاستقرار في الساحة الروسية.

واشار الى ان خطته تتضمن خمسة بنود اولها تخلي المعارضة عن فكرة طرح سحب الثقة من الحكومة والاكتفاء برفض مشروع ميزانية عام 1998 وتحويلها الى اللجنة التوفيقية، الى جانب عدم قبول مجلس الاتحاد لقانون الاصلاح الزراعي وسرعة العمل من اجل اقرار نظام الضرائب وتنظيم عملية المشاورات بين الرئيس والحكومة والبرلمان.

وقال ريجكوف ان الالتزام بهذا البرنامج «يكفل وضع حد لتصاعد الأزمة السياسية ويعيد العلاقات بين افرع السلطة الى مجراها الطبيعي ويسمح بإقرار مشروع الميزانية».



# هل تطبق مصيدة نتنياهو على السلطة الفلسطينية؟

عبد الجبار عدوان

كنا في السابق نبتلع المتغيرات التراجعية للمواقف السياسية على مدار سنوات طويلة لأسباب عديدة، أما الآن فتريد واشنطن واسرائيل ومن سار على دربهما تبليعنا المتغيرات الأشد خطرا في غضون اشهر بل اسابيع فقط كما يتضح من مسلسل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجددت هذا الاسبوع وخطط لاستمرارها في الاسبوع القادم (حول متخلفات الحل المرحلي) ومنتصف الشهر الجاري (حول التعاون الأمني واعادة الانتشار وتعريف تجميد الاستيطان لفترة مفاوضات الحل النهائي والاتفاق على تسريع التفاوض في قضايا الحل النهائي مثل الحدود واللاجئين والقدس).

كما في مؤتمر مدريد تم التأكيد ايضا في اتفاقيات اوسلو على ان قراري مجلس الأمن 242 و338 هما اساس التفاوض على الحل السلمي، والتاكيد على عدم تغيير الأمر الواقع في الأرض المحتلة من طرف واحد، اي عدم بناء المستوطنات، وقدمت واشنطن ضمانات خطية على ذلك واستعملت الضغط السياسي والمالي على اسرائيل لوقف الاستيطان ـ ادارة الرئيس بوش ـ وكررت التزامها بقراري مجلس الأمن.

اسرائيل من جانبها واصلت الالتزام بتفسيرها الخاص للقرارين وهو ان 242 لا يطالبها بالانسحاب من كل الأرض المحتلة، وانها انسحبت من معظم الأراضي ـ سيناء ـ ولن تنسحب من غيرها، وعلى العرب تقديم ما يتعلق بهم في القرار من الأمن والاعتراف والسلام. وهكذا استمرت في الاستيطان متحملة الضغط الأميركي السياسي والمالي... وكلما عقدت المفاوضات وتدرجت للأمام بتاثير ثم بوساطة اميركية، عادت اسرائيل للاستيطان حتى تدفع العرب لرفض المفاوضات أو التسليم بالاستيطان تمهيدا لاقتطاع الأرض لاحقا، وبالطبع لاضعاف مقاومة واشنطن اذا أرادت نجاح السلام من المنظور الاسرائيلي، وتحويل الضغط الأميركي على العرب للتنازل في قضية الاستيطان لصالح الرؤية الاسرائيلية.

الفلسطينيون كانوا بدورهم ينسحبون من المفاوضات كلما خالفت اسرائيل الأسس والاتفاقيات والضمانات الأميركية واقامت مستوطنات او وسعت القائم منها... وبعد فترة زمنية يقصر طولها مرة بعد الأخرى، يعود المفاوض الفلسطيني للطاولة دون تراجع او تجميد للاستيطان. وعلى الأكثر كانت اسرائيل تقدم الوعد لواشنطن انها لن تستوطن في الشهور التالية... فتعود المفاوضات حتى موعد الاستيطان القادم.

في شهر سبتمبر العام الماضي فتحت اسرائيل النفق تحت جدران الأقصى فانسحب المفاوض الفلسطيني ووقعت معركة قتل فيها 15 اسرائيليا وعشرات من المدنيين والشرطة الفلسطينية. النفق لم يغلق، وعرض نتنياهو الدخول في مفاوضات نهائية قبل وبدون تطبيق الحل المرحلي والانسحابات المقررة، ورفضت السلطة الفلسطينية ذلك ولكنها اعادت مفاوضيها للحوار حول بعض البنود غير المطبقة من الاتفاق مثل فتح المطار وبناء الميناء في غزة والتوصل للطريق الآمن لربط الضفة بالقطاع واطلاق سراح الأسرى.

بعد اسابيع قليلة من المفاوضات وقبيل التوقيع على اتفاق في بعض هذه القضايا استوطن نتنياهو (مارس 97) في جبل ابو غنيم بالقدس فتوقفت المفاوضات، ولم تحدث أي ردة فعل هذه المرة لأن الجمهور لم يعد يستوعب جدوى تقديم الضحايا ثم عودة المفاوضات دون زوال سبب وقفها... وحتى يكسب نتنياهو معركة الرأي العام الداخلي والعالمي أعلن من طرف واحد الاستعداد للانسحاب من واحد في المائة من الضفة تطبيقا لأوسلو، حسب تفسيره، رغم ان الفلسطينيين فسروا الاتفاق بالانسحاب من 80% في يونيو الماضي، ولهذا رفضت السلطة العرض، ولم ينفذه نتنياهو الذي طلب ثمنا لذلك الانسحاب قبول السلطة بالاستيطان في ابو غنيم.

بعد ثلاثة شهور اخرى من استمرار الاستيطان وانعدام الفعل الفلسطيني وجمود المفاوضات حضرت وزيرة الخارجية الأميركية اولبرايت للمنطقة لتجديد المفاوضات... وقبل ان تغادر اولبرايت اعلن في اسرائيل عن استيطان جديد في قلب القدس الشرقية المحتلة هذه المرة، وبعد ان وصلت اولبرايت لواشنطن اعلن نتنياهو عن توسيع مستوطنة اخرى، وأكد مواصلة سياسة الاستيطان... وبعد ايام فقط قررت الحكومة الاسرائيلية قبولها عودة المفاوضات (كنا نظن ان السلطة الفلسطينية هي الحردانة وترفض عودة المفاوضات) وفي اليوم التالي ـ الاثنين الماضي ـ عقدت المفاوضات في نيويورك... وبعد أقل من 24 ساعة اعلن نتنياهو ان جوهر مفاوضات نيويورك هو ان الاستيطان سوف يستمر مع المفاوضات او بدونها، وان استمرار التفاوض اصلا مرهون بحجم مقاومة السلطة الفلسطينية «للارهاب». ويبدو من شبه المؤكد ان اسرائيل لن توقف الاستيطان في القدس او توقف توسيع المستوطنات القائمة في الضفة اثناء المفاوضات، وانما قد توقف بناء مستوطنات جديدة لفترة محددة بستة شهور مثلا، ينجز فيها الحل النهائي بسرعة تحت سيف العودة للاستيطان اذا لم تكن نتيجة المفاوضات مرضية لاسرائيل.

هكذا فجاة اعتبر نتنياهو المفاوضات مطلبا للسلطة الفلسطينية بغض النظر عن الاستيطان، بل اصبح استمرارها رهنا بقمع السلطة للمعارضين رغم ان القاصي والداني يعرف ان نتنياهو لا يعرض شيئا يستحق خوض هذه الغمار وتقبل هذا التدهور. فعندما تقضي السلطة الفلسطينية على المعارضة فلن تمنحها اسرائيل الدولة على كل الضفة والقطاع (ولو كان الأمر كذلك لحلت المعارضة نفسها)، بل ان موقف السلطة سيزداد ضعفا في المفاوضات... والمعارضة اذا تصدت للسلطة ستدخل الشعب في دوامة الحرب الأهلية، واذا ظنت السلطة ان بامكانها تخريج مسرحية بعنوان ضرب المعارضة لاستمرار المفاوضات فان مطالب نتنياهو المتتالية لن تسمح بعرض جيد لتلك المسرحية... كما ان المفاوضات في احسن ظروفها لن تثمر ايجابا، ولن «تنقذ ما ـ كان ـ يمكن انقاذه».

كان ولا يزال من الأفضل للفلسطينيين اللجوء لخيارات اخرى تتمسك بالثوابت وتعزز فشل سياسة نتنياهو داخليا وعالميا او على الأقل تطبيق احد الخيارين التاليين:

ـ تعزيز الوحدة الوطنية واعلان قوى المعارضة، وتحديدا حركة حماس لرؤيتها للحل المقبول، وفي نفس الوقت اعلان وقف الهجمات لعدة اشهر لمنح السلام فرصة، مما كان سيقوي وضع المفاوض الفلسطيني وتمسكه بالثوابت ويحرج نتنياهو لاحقا عندما يعود للاستيطان والتعنت، وبذلك يخرج الشعب الفلسطيني من هذه الورطة سالما.

ـ او تاكيد الثوابت وتعزيز الوحدة الوطنية والتوضيح للجميع ان لا تنازل عنهما مما كان سيدفع لانتفاضة جديدة تغير الموازين.

> إذا عادت المفاوضات رغم استمرار الاستيطان ستضعف الموقف العربي في الأمم المتحدة، وتجاه مؤتمر الدوحة، وتهز الموقف الفلسطيني الداخلي، وتعزز موقف نتنياهو محلياً وإسرائيل دولياً، وتزعزع بوادر الموقف الأوروبي، وتبرر تراجع الموقف الأميركي

ان ما حدث هذا الاسبوع واذا استمر ضمن الرؤية الاسرائيلية فلن يقدم للفلسطينيين اي شيء يذكر وانما على المدى القريب جدا سيعزز سياسة نتنياهو ويشتت بواقي الشمل العربي، وسينجح مؤتمر الدوحة الاقتصادي لتجني حكومة نتنياهو المزيد من اهدافها الاقتصادية، وتؤكد للاسرائيليين امكانية التقدم الاقتصادي مع مواصلة الاستيطان وتحقيق الأمن بضرب المعارضة الفلسطينية بايد فلسطينية، وفي نفس الوقت استمرار المفاوضات سعيا لهدف السلام من المنظور الاسرائيلي... وسيقول نتنياهو لواشنطن «وللحشريين» الأوروبيين ما معناه: الم اقل لكم ان الاستيطان لا يتعارض مع السلام؟ الم اخبركم مرارا بانني اعرف العرب اكثر منكم وان مصالحكم غير مهددة وان الحديث عن الأخطار مبالغ فيه، وان السلام سيعم كما نريده؟

في المقابل وعند الوصول قريبا للمطب والأزمة القادمة مع نتنياهو لن تستطيع السلطة الفلسطينية طلب الدعم العربي للضغط على واشنطن، او للضغط على اسرائيل او الطلب من الأوروبيين بالضغط، ناهيك من ضياع المصداقية في الشارع الفلسطيني ذاته... وعندما يطلب من واشنطن الضغط على اسرائيل ستكون متاكدة ان الضغط على السلطة سيكون اسهل لتلبية مطالب نتنياهو.

من اسباب تراجع الموقف الأميركي هناك قطعا سبب انعدام حيلة القيادة الفلسطينية وتراجعها المتسارع في الأزمات وتاثيرها على الموقف العربي تراجعيا ايضا، بينما اسرائيل تتصرف وكأن السلام مصلحة عربية فقط وتتعنت وتصمد في وجه محاولات الضغط وتتحمل نتائج ذلك. ان سر التراجع الأميركي الى جانب ما سبق ذكره يتشكل من خليط لبعض العوامل الأساسية مثل قوة ضغط وتاثير اللوبي اليهودي على السياسة في واشنطن، وقوة الاقناع والتحايل الاسرائيلي الملم بدقائق التفكير وصنع القرار الأميركي، وارتياح واشنطن لمصالحها في المنطقة، وتفتت الموقف العربي.

كلما اختل او غاب او تغير احد هذه العوامل نشهد توترا في العلاقات الأميركية الاسرائيلية. حدث ذلك عندما اهتزت قوة اسرائيل العسكرية في حرب اكتوبر ولم يعد بوسعها ممارسة العناد، فجنحت لتقبل السلام والضغط في اتفاقيات كمب ديفيد بعد ان كسر الرئيس الراحل انور السادات خلفية الاقناع الاسرائيلي لأميركا بانها تريد السلام والعرب يرفضونه. وكانت مصالح واشنطن والغرب قد تاثرت بعد تلك الحرب ايضا.

الانتفاضة الفلسطينية اخلت ايضا بخليط العوامل المؤثرة في الموقف الأميركي تجاه اسرائيل، إذ نفت الانتفاضة صفة الارهاب عن الفلسطينيين والصقتها باسرائيل، وأكدت استحالة استمرار الاحتلال، وهددت بالتمدد لمناطق اخرى، واثبتت فشل الحلول العسكرية واعلنت رغبة الشعب في السلام مما اضعف قوة الاقناع الاسرائيلي وكشف الازدواجية في الموقف الأميركي حتى جاءت حرب الخليج وتحالف العرب مع الولايات المتحدة لتحرير الكويت الأمر الذي اضعف الموقف الاستراتيجي الاسرائيلي وأدى في النهاية وبسرعة لمؤتمر مدريد ضمن اسس عادلة ومقبولة. ما حصل بعد ذلك يعرفه الجميع ويتمثل في استعادة اسرائيل لمواقعها في التاثير على السياسة الأميركية وفقدان العرب لأوراقهم.

# كبح جماح العنف في باكستان

أمير طاهري

خلال الأعوام الثلاثة الماضية لم يكد يمر يوم واحد دون اخبار عن حوادث عنف في مكان ما في باكستان. وبعض تلك الحوادث لا علاقة لها بالصراع الدائر بين الجماعات المتطرفة التي تحارب بعضها البعض من اجل فرض النفوذ على البنجاب. وفي حالات اخرى بدا الارهاب الذي اصاب باكستان انعكاسا للنزاع الافغاني الدائر منذ الثمانينات عندما كان عشرات الآلاف من المجاهدين يتلقون التدريب والتسليح في مناطق باكستانية لمقاومة نظام كابل المدعوم سوفياتيا آنذاك.

اما المصدر الثالث للعنف فقد كان محاولة بعض الجماعات المتعصبة فرض رؤاها الخاصة على الصعيد الديني على جماعات شبه مستقلة عاشت على هامش المجتمع الباكستاني.

وفي بعض الأحيان كان للعنف علاقة بانشطة جماعات المخدرات المنظمة الذين تتعاظم قوتهم بشكل متزايد ويعملون في انحاء غرب ووسط آسيا.

وأخيرا هناك بعض الجماعات ذات العلاقة بحركة «مهاجر قومي» في كراتشي التي نظمت نفسها كخلايا مسلحة تستهدف معارضيها السياسيين والعرقيين.

ان قيام الجماعات المسلحة يعد تقليدا قديما في باكستان، اذ هيات ظروفها وجود مثل هذه الجماعات. وفي الواقع فان جميع السياسيين لديهم اتباع مسلحون، حتى انه في بعض انحاء البلاد وخاصة في بلوخستان وشمال غرب الاقليم الحدودي يحتفظ كبار الاقطاعيين بما يمكن اعتباره جيوشا خاصة بهم.

وعندما تولى نواز شريف رئاسة الحكومة الباكستانية لأول مرة حاول التعامل مع المشكلة من خلال اجراءات ادارية عديدة، لكن نجاحه كان محدودا. وبعد عودته للسلطة أعلن ان شن حرب على الارهاب والعنف السياسي بشكل عام يعد من اولوياته. وقد قدم للبرلمان الباكستاني قانونا مثيرا للجدل وشجاعا يمنح الحكومة صلاحيات واسعة ومثيرة للدهشة لردع العنف وازالته من الحياة السياسية في باكستان. كما طردت حكومته عددا من الاشخاص ومعظمهم من اصل افغاني، كانت لهم علاقة بتاهيل وتدريب وتسليح عناصر ارهابية تعمل ضد دول اخرى.

ويجب على رئيس الوزراء شريف ان يواصل خطواته في هذا الاتجاه. فجذور النزاع الافغاني يجب اقتلاعها من الاراضي الباكستانية بحيث يتسنى تبني سياسة فعالة لنزع اسلحة الجيوش الخاصة في المنطقة.

وقد تكون مسؤولية اسلام اباد استغلال نفوذها لدى حكومة طالبان في كابل لازالة انشطة الجماعات الاجنبية المسلحة التي ما تزال موجودة في الاراضي الافغانية. فهذه الجماعات تشكل تهديدا لاستقرار كل من افغانستان وباكستان، ولا يجب التسامح مع استمرار وجودها العسكري باسم التضامن الايديولوجي الموجود او غير الموجود اصلا.

لقد تهيات الفرصة لفكرة تعاون اقليمي لمكافحة الارهاب خلال العام الماضي مع تزايد الجهود التي تبذلها دول كبرى كالصين وكازاخستان وروسيا وجورجيا لتجميع مواردها من اجل التغلب على الارهاب. وتستطيع باكستان وافغانستان ان تقوما بدور مهم في مثل هذه الجهود.

# أطفال حرب خاسرة

كارلوس فونتيس *

يذكرني الشهر الماضي، الذي وافق الذكرى المئوية لميلاد وليام فولكنر، بحفل غداء دعيت له قبل حوالي عامين في منزل وليام سيترون حيث التقيت الروائي الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز في الغداء الذي أقيم على شرف الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وعقب ساعة كاملة من الحديث حول السياسة وجد كلينتون نفسه محاطاً بمجموعة من الكتاب طالبا معرفة افضل رواية بالنسبة للحاضرين. بانر ستيرون، حسبما كان متوقعاً باختيار رواية «هالكبري فين» لمارك توين.

اما ماركيز فقد اختار رواية الكسندر دوماس «كونت مونتكريستو». وعند سؤاله عن السبب في اختيارها، اجاب ماركيز بانها افضل رواية في التربية، إذ ليس امراً عادياً ان تصنع بحاراً، يعرف الكتابة والقراءة بالكاد، في سرداب قصر إقطاعي ضخم ليخرج بعد 15 عاماً وهو يعرف الرياضيات والفلك والفيزياء والمالية بالإضافة إلى سبع لغات حية وثلاث منقرضة.

إلى جانب كل الأحاديث التي تدور في الساحة الباريسية، كنت على وشك ان انكر الحقيقة المتمثلة في ان «دون كيشوت» للمؤلف سيرفانتيس هو كتابي المفضل، إلا أنني اخترت ثاني أفضل الكتب التي قرأتها وهو «ابسالوم، ابسالوم» لوليام فولكنر. ادرك ان الرغبة المشتركة لكل الحضور في ذلك اللقاء ان يتحدث الرئيس كلينتون عن الجنوب الأميركي الذي قالت فيه كاثرين آن بورتر «إننا اطفال حرب خاسرة».

تحدث كلينتون، عقب ذلك بكل عاطفة وصراحة عن طفولته وشبابه المبكر في آركنسو. تحدث كلينتون عن التوتر داخل أسرته ومجتمعه، كما اخبرنا بانه استقل حافلة، خلال سنوات مراهقته، من مدينة أوكسفورد بولاية الميسيسيبي لزيارة منزل وليام فولكنر للتاكيد على أن الجنوب الأميركي اكبر من العنصرية وحرق الكنائس وعصابات الكوكلوكس كلان العنصرية. فالجنوب أرض وليام فولكنر وهي قادرة على انتاج أدب عبقري عظيم مثله.

واصل كلينتون الحديث مستشهداً بمقطعين من الصوت والغضب، لاكتشف وماركيز في اليوم الثاني عند زيارتنا لمكتبة فولكنر ان المقطعين من الثقة إلى درجة أن كلينتون ربما حرفياً. خلال مرحلة شبابي، لم يكن وليام فولكنر يعتبر كاتباً عالمياً، أو قومياً وإنما فقط محلياً.

ما هو الشيء المشترك بين الجنوب الأميركي وأميركا الجنوبية، لا أقول الشمال حيث «لا ينجح شيء سوى النجاح»، وإنما ثقافة الجنوب حيث لا تعرف الهزيمة.

ظهرت الباروكية ـ أسلوب أدبي يتميز بالعبارات المعقدة والغامضة وحتى الشاذة ـ كعلم جمال في العالم الجديد آنذاك، فقد ساعدت الباروكية في ذلك الوقت الهنود، الذين بدأوا في الانقراض، والرقيق الأفارقة في استعادة الهتهم وأحلامهم تحت قباب المسيحية. لا بد من القول إنه من خلال الفضاء الأدبي فقط عرف الجنوب الأميركي نفسه كمجتمع حديث متعدد الأعراق والثقافات.

فالتاريخ، في روايات فولكنر، متجذر في الحاضر حيث نلتقي جميعاً، وكما يقول فولكنر، فإن «الحاضر الذي نعرفه بدأ قبل عشرة آلاف عام، فيما الماضي بدأ قبل دقيقة واحدة فقط».

* روائي أميركي جنوبي ومؤلف «عهد جديد للمكسيك»، خاص بـ«الشرق الأوسط»، بالاتفاق مع سلسلة وجهة نظر عالمية ـ «لوس انجليس تايمز».

## إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

### سراب السلام.. صناعة إسرائيلية

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

اسرائيل لا يمكن لها ان تسير في الطريق القويم الصحيح بل ان افعالها اسوأ من اقوالها ولا تدل على سلوك طيب ابدا، بل ان سلوكها مستمد من الهمجية والغوغائية وسوء النية. فلقد قام الجنود الاسرائيليون بتوقيف الموكب الذي يقل السيدة سها عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني عند حاجز تركوميا بالقرب من مدينة الخليل، لمدة اكثر من ساعة وجهوا خلالها استفزازات شخصية لمحاولة تفتيش الموكب بحثا عن السلاح. لكن رغم الاستفزازات والاسلوب الفظ في التعامل فان السيدة عرفات تشعر كما قالت في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالفخر والاعتزاز لان ذلك يجعلها تشعر بالمعاناة اليومية التي يعيشها ابناء شعبنا. هذا ما جاء بالعدد 6876 تاريخ 97/9/25 في «الشرق الأوسط».

هكذا تعاملوا مع قرينة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكانهم لا يعرفونها ولا يمنحونها قدرها واحترامها كسيدة فلسطينية اولا وكزوجة لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ثانيا ولكونها مواطنة فلسطينية قادمة من احدى مدن السلطة الوطنية الفلسطينية ومن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، ومتوجهة الى محل سكناها واقامتها ووجودها في منزلها بمدينة غزة.

حقيقة لا يمكن التعامل بتاتا مع دولة اسرائيل لانها دولة استعمارية استبدادية انتهازية استفزازية وجميع تعاملها مع الفلسطينيين لا يمت للانسانية بصلة لا من قريب ولا من بعيد، وما كان لرجال الشرطة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي ان يعيشوا على الارض الفلسطينية المباركة ويستفزوا الشعب الفلسطيني باساليبهم الوحشية فمكانهم كان يجب ان يكون صحراء نيفادا في اميركا فهي التي تليق بهم وبوحشيتهم. اما أرض فلسطين الطاهرة المباركة فلا يعيش عليها الا اهلها الفلسطينيون الذين يحسنون التعامل مع البشر بشرف وبانسانية وباحترام وتقدير وبامانة مطلقة.

كل افعال اسرائيل لا تدل على الامان ابدا ولا على الاحترام بل هي افعال ضد البشرية وضد الانسانية وضد السلام وهي غير قابلة للتفاهم لان سياستها معادية للسلام ولا تعترف بالسلام ولا تلتزم به بل وتتنكره جهارا ونهارا وتعمل جاهدة على الغاء كل كلمة كتبت في اتفاقيات السلام.

ان أولبرايت تقول ان اسرائيل هي خط الدفاع الاول واميركا ذاتها هي خط الدفاع الثاني فكيف ما زلنا نقول ان هناك سلاما قد انجز ووقع فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين فلا بد من ان ذلك السلام ما كان الا اوهاما فقط او كان فترة للهدنة للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية وايهام الرأي العام العربي والعالمي بانه سلام قد انجز فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكان ذلك السلام هو السراب بذاته فكلما نقترب من ذلك السراب يتلاشى، وهكذا اوهمنا بهذا السلام الخادع الكاذب المنمق وصدقناه واحتفلنا به لكي نعيش في امن وامان وراحة بال واستقرار ونبذ العنف ونبدا بمصالحة حقيقية مع الاسرائيليين ونبدا في العمل من اجل التعمير والانجاز في ظل ذلك السلام. واثبتت الايام والشهور والسنوات انه سلام مزيف ولم يكن حقيقيا بل وهما ومن السوء ان يعيش الانسان في وهم وفي خيال بعيد المنال.

● ● ●

### حمروش والسودان ثانية

● من عمر حسن ـ صلالة ـ سلطنة عمان:

تعقيباً على مقال عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم في «الشرق الأوسط» العدد 6855 بتاريخ 1997/9/4، اقول:

1 ـ لم يسارع الكاتب احمد حمروش في الحكم على مساعي نيلسون مانديلا لأن جون قرنق غادر بريتوريا رافضاً وقف الحرب وقد غادرها دون لن يجتمع مع البشير.

2 ـ في نشرة الأخبار الانجليزية من تلفزيون السودان مساء الجمعة 1997/9/5 ذكرت المذيعة بأن الحكومة السودانية قررت وقف الحرب من ناحيتها.

3 ـ كان أحمد حمروش أحد ضباط الانقلاب وكان على ما انكر على ما انكر مسؤولاً عن الاسكندرية ولم ينقلب على النظام الديمقراطي القائم في مصر حتى 23 يوليو 1952 لانه لم تكن هنالك ديمقراطية وكان السيد مايلز لامبسون هو الحاكم بامره يعين مجلس الوزراء ويقيله باعطاء اوامره الى السلطة الحاكمة ولا ننسى عندما قامت الدبابات بحصار قصر عابدين لاقالة الحكومة.

واذا كانت هنالك ديمقراطية لما ثار طلبة (جامعة فؤاد) جامعة القاهرة الان وقاموا بمظاهرات قتل فيها سليم زكي وكذلك حريق القاهرة المشهور.

4 ـ لم يقم حمروش بزيارة أرض الواقع والميدان لانه يعرف سلفاً بانه سوف لا يحصل على تاشيرة دخول للسودان واذا حصل عليها فسوف يكون مراقبا في تجولاته ولربما يمنع من زيارة بعض المدن والامكان والاجتماع مع من يريد الاجتماع معه وهل سيسمح له بزيارة بيوت الأشباح ومقابلة المعذبين والمعارضين؟ أين الديمقراطية؟

### عن مقتل نجدة الحروري

● من المؤرخ نجدة فتحي صفوة ـ لندن:

اطلعت على المقالة القيمة التي كتبها علامة الجزيرة العربية الاستاذ حمد الجاسر تعليقا على ما ورد في «زاوية هذا اليوم في التاريخ» في العدد الصادر يوم 6 ايلول (سبتمبر) 1997 عن مقتل «نجدة الحروري».

انني اود ان ازجي شكري لاستاذنا الجليل على ما تفضل به من معلومات وتصويبات دقيقة كبيرة الفائدة، شأن كل ما نقراه او نسمعه منه، وقد رجعت الى بعض المصادر التي اشار اليها ووجدتني اتفق معه في كل ما تفضل به.

اما تحديد وفيات الشخصيات التي نكتب عنها باليوم والشهر والسنة، فمشكلة نعانيها في كتابة سير بعض الشخصيات العربية القديمة، للاختلافات بين ما تذكره الكتب المختلفة، بل لتذكر المرجع الواحد اكثر من تاريخ واحد لتاريخ ولادة الشخص او وفاته. ولا يقتصر تعدد الروايات وتناقضها في بعض الحالات على اليوم فقط بل يتعداه الى السنين، كما هي الحال في تاريخ وفاة نجدة الحروري الذي جاء في بعض المصادر ان مقتله كان في عام 69 هـ، وذكر بعضها الآخر عام 71 أو 72 للهجرة، وهو العام الذي رجحه استاذنا العلامة استنادا الى ما ذكره ابن جرير، وابن الاثير في تاريخيهما، والى بعض القرائن التي استند اليها واستنتج منها.

### مثال تيد تيرنر

● من أبو الحسن محمد شريف ـ جدة:

جاء في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6871 بتاريخ 1997/9/20 خبر تضمن تبرع الملياردير الاميركي والمالك السابق لشبكة سي ان ان الاخبارية التلفزيونية تيد تيرنر بثلث ثروته البالغ مليار دولار للمنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة.

وهذا تعليق على ذلك الخبر. ان امتنا العربية تزخر بحمد الله بكثير من الاثرياء الخيرين الذين لا يتوانون عن بذل اموالهم في وجوه الخير والعمل النافع. وللاسف ايضا فان كثيرا من الاثرياء يبخلون على اخوتهم في الوطن والدين والانسانية حتى باقل القليل ولا تذهب اموالهم الا في غير وجهتها الصحيحة.

وليت ان الموسرين في بلادنا العربية لا ينتظرون حتى يطرق ابوابهم المضطرون وذوو الحاجات، بل الواجب الديني والانساني يحتم عليهم ان يتلمسوا مكامن الضعف والحاجة لمواساة اخوانهم في الانسانية وموازرتهم على شدائد الحياة وقسوتها. لقد ضرب هذا الخواجة تيرنر اروع الامثلة لانسانية الانسان حين قدم ثلث ماله عن قناعة ورضى من اجل البشرية دون استثناءات دينية او عرقية او جهوية فليت اثرياءنا يحذون حذوه او يتخذونه مثلا او يثير غيرتهم الانسانية الهابطة الى درجة الصفر، علهم ينسون شيئا من جشعهم وانانيتهم، ولنا المثل الاعظم والقدوة الكبرى في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجلاء ابو بكر الذي وهب كل ماله لبيت المسلمين وعندما ساله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تركت لعيالك قال تركت لهم الله ورسوله، وعمر الذي وهب نصف ماله، وعثمان بن عفان مجهز جيش العسرة وعبد الرحمن بن عوف وبقية الصحابة الميامين. وديننا الحنيف يدعونا ويحضنا على التكافل والتراحم والمشاركة في السراء والضراء. والمجتمع المسلم كالبنيان المرصوص او يجب ان يكون كذلك.

فلماذا لا ينشئ الخيرون صندوقا لرعاية الطفولة والامومة في الوطن العربي يكون تحت اشراف ايد امينة وبعيدا عن التدخلات الحكومية والمناكفات السياسية، وصندوقا اخر لرعاية ذوي الامراض المستعصية والمزمنة مثل امراض الكلى والقلب والسرطان والسكر التي تكلف عملياتها واستمرارية معالجتها مبالغ طائلة ليس في مقدرة السواد الاعظم من ابناء هذه الامة توفيرها، ثم يدعمون هذه الصناديق ولو بمقدار العشر من اموالهم.

ولا خير في مال لا يفك كربة ولا يشفي عليلاً.

حكي انه وقف ذات يوم لافح بالحرارة والهجير واحد من المتعبين «بفتح العين» تحت ظل عمارة فارهة وشامخة ليجفف عرقه ويستريح قليلا من عناء السير تحت ذلك الظل، فجاءه صاحب العمارة ثائرا زاجرا وناهيا له عن الوقوف في ذلك المكان، فذهب منكسر الخاطر.

وفي اليوم التالي مر كعادته من ذلك الطريق فوجد مأتما مقاما اسفل العمارة. سأل صاحبنا المتعب: من الذي مات؟

قالوا له: فلان صاحب العمارة!

قال: يا سبحان الله! بالامس طردني من ظلها واليوم تركها كلها!!

● ● ●

### الحاجة إلى الاستقرار

● من محمد شريف ـ جدة:

ورد في «الشرق الأوسط» العدد 6868 ليوم 1997/9/17 مقال في عمود «بالمقلوب» للكاتب احمد الربيعي تحت عنوان السودان.. الحاجة الى الاستقرار. وهذا تعليق على ما جاء فيه.

في البداية يتساءل الربيعي قائلا: على ماذا تعتمد حكومة الترابي في الخرطوم في تصعيدها المستمر ضد معارضيها في الداخل، وجيرانها في الخارج؟!

ومن الجملة الاولى بل من الوهلة الاولى يتضح موقف الربيعي من حكومة السودان وليس من حكومة الترابي ويتضح موقفه وفي اي خانة يقف.

ثم يقول: هناك تجنيد عسكري لآلاف من شباب المدارس الثانوية لارسالهم الى جبهات القتال، واقول ولماذا لا تجند الحكومة طلاب المدارس وتجييش كل افراد الشعب ما دام الاعداء يتربصون بنا الدوائر؟

هل يريدنا ان نشغل انفسنا بتوافه الامور حتى يطل علينا فجر دام فلا نجد امامنا سوى الهرب في كل اتجاه لا نلوي على شيء، الا النجاة بانفسنا!! ان الربيعي يعلم كما يعلم غيره ان السودان ليس شحيح الموارد كما يدعي، ويعلم ايضا كما يعلم غيره حجم المؤامرات التي تحاك ضده لتعويقه واقعاده عن تنمية هذه الموارد، من بعض الاقربين، والابعدين كذلك. ولو كان السودان بحجم دولة صغيرة ارضا وسكانا لما وجد الربيعي سبيلا الى وصم اهله بالفقر والحاجة ولكنه دولة في حجم قارة لذلك يتآمرون عليه ويحاربونه لكي لا يقف عملاقا شامخا بل ليظل ابدا قزما لا يكاد يبين.

وهل قرأ الربيعي بنود اتفاقية الخرطوم للسلام ووعاها جيدا حتى يعرف من هو المتشنج ومن هو المعتدل ام انه يلقي القول على عواهنه من منطلق المواقف المسبقة. ويتمنى الربيعي على قادة السودان ـ كما قال ـ التوقف عن خلق التوترات مع جيرانهم بمناسبة وبدون مناسبة، ولا بد ان عين السخط عنده تبدي له كل المساوئ، فهو يبرئ دول الجوار ذات الانظمة التي لا تجهل توجهاتها لكل من القى السمع وهو شهيد، ويضعها في خانة البريئة المعتدى عليها، ثم يجزم بأن حكومة السودان هي التي تخلق التوترات مع هذه الدول. من اجل ملايين السودانيين الفقراء ليت الربيعي وامثاله يخففون من حدة غلوائهم في العداء الصارخ الذي يغلفونه بالمداهنة والمراياة والحرص الكاذب على الشعب السوداني المغلوب على امره.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701519 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 - 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5537102 فكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 ـ فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1500 ريال سعودي او 400 دولار ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تلفون مجاني 8002443676

Printed at : مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. ـ لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيتروك ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاوبت انترناشيونال ـ نيويورك ـ نيكو

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 15099 Jeddah 21444 Tel. 6511333 Fax 6510333 Tlx 607329 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31492 Tel. 8335144 Fax 8335211
U.A.E: P.O. Box 4750 Dubai Tel. 625529 Fax 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: Tel. 171 4046950 Fax 171 4046963
JAPAN: Tel. (3) 52614591 Fax 36210126
FRANCE: Tel. (33-1) 53778400 FAX (33-1) 42251300
USA: Tel. (305) 4428000 Fax (305) 4427070

تخضع لرقابة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

# مؤتمر حزب العمال: تحديث بريطانيا

أحمد عباس صالح

انعقد هذا الاسبوع مؤتمر حزب العمال البريطاني في مدينة برايتون الساحلية. وهو اول مؤتمر ينعقد للحزب منذ سنة 1978 وهو في السلطة، وفيه حاول زعيمه توني بلير ان يرسم صورة جديدة للحزب وللمجتمع البريطاني. مما اثار جدلا شديدا في الصحافة البريطانية.

ولا شك ان هذا المؤتمر بالغ الاهمية من الناحية النظرية والعملية. فهو يضع رؤية جديدة من منطلق العدالة الاجتماعية، التي كانت، في الحقيقة، الفكرة الجوهرية في ادبيات الاحزاب الاشتراكية منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، حيث سقطت الفكرة الاشتراكية، بما تحمله من وعود، وعاد الناس ينظرون الى واقع حياتهم ويركنون الى القوانين الطبيعية الناتجة عن تفاعل البشر في مجتمعاتهم دون تدخل من احد. والذي جرى التعبير عنه بمصطلح اقتصاد السوق.

ولكن الراي العام الاوربي بدلا من ان يمضي في اتجاه قوى اليمين التي كانت تركز على التميز الفردي وتحترم مبادراته وتؤيده مهما تكن النتائج الاجتماعية المترتبة على تميزه هذا، بما في ذلك البطالة والفقر وتردي الخدمات الاجتماعية وانتشار القلاقل وتفشي الجريمة، راح يغير موقفه وانتخب قوى اليسار الاشتراكي في اهم دولتين اوربيتين، فرنسا وبريطانيا. واصبح على الاحزاب الاشتراكية ان تقدم فكرا جديدا تراجع فيه فكرة العدالة الاجتماعية نفسها، وتقدم فكرا جديدا لتحقيقها بعيدا عن الاخطاء التي تورطت فيها الافكار اليسارية القديمة. والاجتهادات الفكرية التي ظهرت حتى الآن في فرنسا وانجلترا ما زالت مثار جدل بين جميع الفرق التي راحت تختلف حول المسار الجديد لفكرة العدل الاجتماعي.

ولاسباب كثيرة يعتقد حزب العمال، وبصفة خاصة قائده الجديد توني بلير، ان بريطانيا هي القادرة دائما على ان تقدم الجديد خلال المسيرة البشرية طوال القرنين الماضيين.

ولا شك ان في هذا قدرا من الحقيقة، فبريطانيا كما انتجت الفكر الراسمالي الخالص، انتجت ايضا الفكر الاشتراكي، ربما باكثر من غيرها من الدول الاوربية، فحتى الكتابات غير الانجليزية، كتبت في بريطانيا التي سبقت العالم القديم جميعا في الانقلاب الصناعي والتحولات الاجتماعية.

على ان الافكار لا تقوم على فراغ، او من مجرد تامل نظري، بل من خلال الواقع ومشاكله. وقد اتى حزب العمال الى السلطة بسبب المتغيرات الجوهرية التي طرات على المجتمع البريطاني، وصدى للمتغيرات التي حدثت في العالم. فسقوط المعسكر الاشتراكي لم يتحقق بانقلاب سياسي عسكري، او بمؤامرة تفتيتية من الداخل بل نتيجة عوامل اجتماعية ظلت تتراكم الى ان وصل الاقتصاد في هذا المعسكر الى درجة الجمود، وانهك سباق التسلح قوى المجتمع، كما انقلبت فيه السلطة الى جهاز بيروقراطي ضخم مصاب بكل امراض البيروقراطية. ولم يكن هناك مفر من انفجار المجتمع وتفكك النظام وانكساره.

ومع ان القوى الكبرى الثانية لم تخل من متاعب اقتصادية واجتماعية بسبب سباق التسلح، الا ان النظام الديمقراطي واليات تبادل السلطة بين القوى والاتجاهات الاجتماعية المختلفة، وعظم وضخامة السوق الراسمالي وغناه، كل ذلك هو الذي ابقى على النظام متماسكا الى حد كبير.

وفي الوقت الذي كان النظام الثنائي القطبية منشغلا بصراعاته، وخاصة بين قطبيه الكبيرين، راحت التحولات الكبرى الناتجة عن التطورات التكنولوجية تحدث آثارها في الكيانات الاجتماعية وتركيباتها. لقد كانت الولايات المتحدة ذاتها التي بدات الطريق، فرؤوس اموالها هي التي ايقظت الاقتصاديين الالماني والياباني، بل الاوربي بشكل عام بعد الحرب العالمية الثانية، وهي التي وضعت، بشكل طبيعي، اول ملامح اقتصاد الشركات المتعددة الجنسيات، ثم ثورة المعلومات التي ثبتت بشكل نهائي، ما يسمى بالعولمة. وبعد سقوط المعسكر الاشتراكي وتفككه، لم تعد هناك اي عقبة امام استكمال آخر ملامح النظام الدولي الجديد.

حقا ان حركة رأس المال لم تعد تقف امامها عقبات حقيقية، ولكن ما زال النظام الدولي في حاجة الى اعادة صياغة، وصار من الواضح ان النظام الذي تم تشكيله في يالتا في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم يعد مناسبا على الاطلاق، ومع ان تغييرات كثيرة حدثت في المجتمع الدولي منها غياب القوتين العالميتين الكبريين انجلترا وفرنسا، اللتين صفيتا في حرب السويس الشهيرة، الا ان العالم لم يستقر على نظام بعد حتى مع اختفاء احد القطبين وهو الاتحاد السوفياتي السابق.

وعلى الرغم من تداخل المصالح وانكسار الحدود الجغرافية والثقافية، الا ان الصورة النهائية للعالم الجديد لم تتحدد بعد، ومن الواضح انه ليس في امكان دولة واحدة، حتى لو كانت الولايات المتحدة، ان تنفرد بالسلطة وان تكون القوة الحاسمة في المجتمع الدولي. ومن المؤكد ان فكرة الاتحاد الاوربي وان قامت على اسس سياسية في بدايتها، الا انها في الحقيقة نتيجة لعولمة الاقتصاد والرغبة العارمة في انفتاح الحدود امام هذا الاقتصاد. ولقد كانت الامور تحدث بشكل طبيعي، اذ اصبح من المستحيل ان يتحرك هذا الاقتصاد بحرية وسط مجموعة من القوانين والمحاذير تتشبث بها الانظمة الاوربية القائمة. ومع مرور الوقت يكشف الاتحاد الاوربي عن عناصره الاساسية، وهي عناصر اقتصادية في الدرجة الاولى، وليس من الضروري ان يكون تكتلا ضد الولايات المتحدة وانفرادها بالقوة الاولى، فالواضح ان نصيب رأس المال الامريكي في الدول الاوربية كبير الى اقصى درجة، ومع مرور الوقت لم يعد من الممكن القول بان هذا الاستثمار امريكي او بريطاني او الماني، فكل ذلك قد تحول الى شبكة هائلة من النشاطات الاقتصادية، لا يكاد يعرف مكان مركزها الحقيقي. ان من السهل بالطبع معرفة اين نشات هذه الشركة او تلك، والى اي جنسية تنتمي، ولكن بعد التطورات الاخيرة لم يعد من السهل احتساب هذه النشاة باعتبارها المحرك الاساسي لنشاط اقتصاد تلك الشركة. ذلك ان الشبكة الجديدة التي تمددت اليها اصبحت من التعدد والامتداد بحيث يستحيل التوصل الى قرارات مركزية، وتداخلت، بناء على ذلك، سلطات القرار وبدات تلك المؤسسات تكتشف وتتعلم معنى عولمة الاقتصاد وطرق الاتصال السريع التي راحت تحتوي العالم بين يديها. وربما خلال العشر سنوات المنقضية راحت القوى العاملة في هذا الاقتصاد تكتشف هي الاخرى ان مكان العمل ليس بالضرورة حيث ولد الانسان وحيث نشا وانتمى، انما حيث يحتاجه العمل الجديد. فالشخص الذي يقبل العمل في شركة من الشركات يعرف سلفا انه قد يعمل في دول الاتحاد الاوربي او في الولايات المتحدة او حتى في آسيا او افريقيا. ولذلك من الصعب ان تستمر القيود التي تفرضها الحكومات على حركة العمالة، وخاصة في مجال الادارات العليا والفنية. وهو ما نشهده الآن بالنسبة لعجز الحكومة الامريكية عن تنفيذ وصية البرلمان الامريكي وتشريعه الخاص بفرض قيود على اصحاب الاقامات غير الشرعية. وهؤلاء غالبا ما يكونون عمالا غير مهرة ولكنهم يتقاضون اجورا منخفضة ولا يكلفون المستثمرين نفقات زائدة. ومن الناحية العملية تنكسر قيود كثيرة امام النشاط الاقتصادي العالمي والعاملين فيه او ممثليه. واذا كانت الحدود الجغرافية قد سقطت الآن امام ابناء دول الاتحاد الاوربي، فان المستقبل القريب ستنفتح فيه الحدود في جميع انحاء العالم.

في هذا المناخ المتغير والمخاوف التي اصبح يعاني منها الافراد نتيجة تغيرات متلاحقة قد لا تكون مفهومة بشكل واضح في اغلب الاحيان، اصبحت الاحزاب التي تحتضن فكرة العدالة الاجتماعية ملاذا لهم وعامل طمانينة، كما صار على هذه الاحزاب ان تتعرف على العالم الجديد وان تقدم لجماهيرها حلولا لمشاكله. وبالنسبة لحزب العمال البريطاني فانه ليس مبالغا عندما يزعم على لسان زعيمه توني بلير انه يضع رؤية جديدة للعالم كله، وانه يريد ان يكون منارة للعالم يستضيء بها في الوصول الى طريق الاصلاح الصحيح.

لقد جاءت خطبة توني بلير في مؤتمر الحزب مليئة بالتعبيرات الوطنية والاحساسات القومية، وقد راح يذكر مستمعيه بامجاد بريطانيا، ويستشهد بالشعر القديم الذي يؤكد تفوق العنصر البريطاني واهليته للابتكار والقيادة، ولكنه في نفس الوقت يقبل بالبند الاجتماعي الذي اقره الاتحاد الاوربي وهو الذي كانت ترفضه الى شهور قليلة حكومة المحافظين باعتباره قيدا على الاستثمار، ثم هو يحدد حدا ادنى للاجور، ثم يعلن وزير ماليته في نفس المؤتمر وعوده او نظريته في توفير فرص عمل دائمة للجميع. وفي نفس الخطاب يكشف عن ان الزام طلبة الجامعة برد مصاريف الدراسة عندما يبداون العمل بعد التخرج ليس قطعيا، اذ يستثنى منه الطلبة الفقراء وغير القادرين على رد هذه المصروفات.

ومع ان توني بلير تعرض لاكثر من هجوم ساخر من المعلقين السياسيين، خاصة عندما تحدث عن «عصر العطاء» وعن استبداله كلمة «الحقوق» بكلمة «الواجبات» الا انه في الحقيقة يقلب الصورة القديمة لفكرة العدالة الاجتماعية، فقد كانت هذه الفكرة تقوم على ان للمواطن حقوقا على الدولة، وكان الفرد في هذه الصورة موضوعا في مقابل الدولة، اما الآن فان هذه الحقوق لا تمنح من قبل جهة معينة وهي الدولة في التصور القديم، انما هناك واجب اجتماعي على الفرد والهيئة الاجتماعية، وان هذا الواجب هو الذي تتاسس عليه فكرة ضرورة ايجاد فرص العمل، وضرورة الالتزام بالتعليم والتدريب على الاسس الحديثة، والذي يلتزم بهذه الالتزامات ليست الدولة فحسب بل المجتمع بمؤسساته المدنية. وكانه يبشر بانكماش دور الدولة وانتقال السلطة الى مؤسسات منتخبة عليها «واجبات» معينة.

وقد اتجه بلير الى الاسرة باعتبارها الخلية الاجتماعية الاولى والاساسية وحدد واجباتها، سواء بالنسبة للتعليم، او الامن الاجتماعي، او التربية الاخلاقية. وسوف يكون دور الدولة هو تهيئة الفرص في الدرجة الاولى.

الحق ان خطاب زعيم حزب العمال ورئيس الوزارة البريطاني مليء بالانفعالات العاطفية الرقيقة، وهو الامر الذي لم يتقبله بعض المعلقين السياسيين البريطانيين ذوي النظرة الواقعية والعملية، ولكن الحاجة الى التركيز على الجانب الاجتماعي وتضامن المجتمع في مجموعه نغمة جديدة نجدها حتى في خطابات الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاخيرة والتي يحذر فيها من الروح الفردية الذي سادت طويلا في ثقافة المجتمع الامريكي.

على اية حال فلم يزل هناك الشيء الكثير الذي يتطلب المناقشة في خطاب توني بلير، نرجو متابعته في مقال تال.

# الصمت العربي مذبحة أخرى في الجزائر

كريم بقرادوني

منذ فترة تنتابني عقدة تقصير تجاه الجزائر وشعبها. ففي كل مرة اعتزم فيها الكتابة عن المذبحة الجزائرية المستديمة منذ شهور طويلة تطغى على تفكيري واهتماماتي شؤون لبنان وشجونه الكثيرة والضاغطة.

وبعد كل تاجيل يكبر احساسي بالتقصير فاخجل من نفسي وادرك مع مرور الوقت اني اصبحت شاهد زور: انظر الى هول الفظائع ولا اراها وكاني اعمى، واسمع عويل الاطفال والشيوخ والنساء ولا اتكلم وكاني ابكم، والمس الهلع والذعر في العيون والضمائر ولا اعقل وكاني اصم، واتفرج على ارض المليون شهيد تتحول الى ارض المئة الف ضحية، وكان الامر لا يعنيني.

غير ان ما حصل في الفترة الاخيرة في بلدة «بن طلحة» و«بني مسوس» و«الرايس» و«سيدي موسى» يتعدى كل خيال وكل حدود، والآتي قد يكون اعظم. وتراءت امامي ظلال الحرب التي عاشها لبنان فتذكرت ان اللبنانيين تحملوا كل انواع المصائب والاهوال لكنهم ما كانوا يتحملون حالة عدم الاكتراث الدولية ولا سيما العربية. المذابح والمدافع تقتل الجسد اما اللامبالاة فتقتل الروح. واوافق محيي الدين اللاذقاني القول المصيب ان «الصمت مذبحة اخرى».

وقررت ان اكتب ولو متاخرا متخطيا كل العقد والحسابات. ان اقول كلمتي متاخرا افضل من ان لا اقولها ابدا. ينبغي ان ارفع الصوت والراس عاليا. فلا فارق كبير بين الذي يسكت عن المذبحة والتي يقترفها. الصمت مذبحة معنوية لا تقل فظاعة عن المذبحة الجسدية.

ولا مكان للجدل والشرح والبحث والتحليل ازاء مجازر بلغت اقصى درجات العبث والمحال. انه وقت المبادرة للتوصل الى امر واحد: وقف المذبحة.

اني اعي تماما مدى حساسية الجزائريين على اختلاف مشاربهم تجاه الخارج. وطنيتهم تمنعهم من تقبل اي تدخل من قريب او بعيد في شؤونهم الداخلية، وما يحدث شان داخلي. لذا اتجنب التورط في النزاع الداخلي او الانحياز الى طرف دون الآخر. كل ما ابغيه مع العديد من اللبنانيين هو ان تتوقف المذبحة، وليفعل الجزائريون بعدها ما يشاؤون، فهم الاجدر باختيار النظام الذي يلائمهم والاحق باتباع السياسة التي تروق لهم.

من هذا المنطلق نناشد الجزائريين، كل الجزائريين، ليتخذوا قرارا واحدا يقضي بوقف المذبحة. ونوجه نداءات ثلاثة الى كل من السلطة الحاكمة، والجبهة الاسلامية للانقاذ والمثقفين العرب.

* * *

نصارح السلطة من باب الصداقة والاخوة فنلحظ انها امست عرضة للشكوك والاتهامات من قبل شريحة واسعة من الراي العام الجزائري والعربي والدولي. وكثر الكلام عن اجهزة داخل الجيش النظامي تحرك لعبة قذرة، فتشارك ايجابا بالمذابح وتلصقها بالجماعات المسلحة، او تتواطا سلبا فتتغاضى عن المذابح التي تقترفها هذه الجماعات.

وقد كبرت الشكوك والاتهامات في الآونة الاخيرة بعد ان اعتاد عشرات القتلة ان يتنقلوا بالشاحنات والسيارات بامان واطمئنان، ويمارسوا عملياتهم الوحشية طوال ساعات من دون رادع او مانع واحيانا كثيرة على مقربة من ثكنات قوى الامن والجيش التي كثيرا ما لا تتدخل، واذا ما تدخلت فانها تصل متاخرة.

لا يمكن السلطة الحاكمة ان تستمر في سياسة التعتيم وكتم المعلومات وسوق الاتهامات المبهمة. ولا يمكن التستر والتستير عما يجري من سلخ رؤوس المزارعين الابرياء، وسحل الرجال العزل، ونحر الاطفال والشيوخ، وتعذيب النسوة وبقرهن، ونبح المعلمات امام تلميذاتهن، وانتهاك كل الحرمات والمحرمات.

لابد من ان تقوم السلطة بالتحقيقات، وان تكشف هوية المجرمين وتسميهم باسمائهم، وان ترفع الغطاء عن كل متواطئ او محرض او مشارك، وتعلن الحقيقة كاملة.

السلطة مسؤولة عن الامن والسلم الاهلي. فكل سلطة لا تمسك الامن ولا تضمن السلم الاهلي تفقد تدريجيا هيبتها ومشروعيتها تجاه شعبها وتجاه العالم. ولا نريد ان تسري على السلطة الجزائرية واحدة من التهم الثلاث: العجز او التواطؤ او الاختراق، فكلها حالات لا تصب في صالحها. فاذا كانت عاجزة فهذا يبرر التدخلات الخارجية وتدويل الازمة، وقد بانت هذه المعالم في فرنسا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية. واذا كانت متواطئة، فهذا يفقدها كل صدقية داخلية ودولية. واذا كانت مخترقة من قبل اجهزة تسعى الى فرض نفوذها ووصايتها على الجيش والحكومة والمؤسسات الدستورية، ففي هذه الحال تكون السلطة على عتبة السقوط في المجهول.

نريد ان تكون السلطة الجزائرية فوق كل الشبهات. ونرغب في استخلاص بعض امثولات الحرب في لبنان فنضعها بين يدي اهل الحكم في الجزائر علهم يجنون منها بعض الفائدة. واهم هذه الامثولات هي: ان البندقية لا تحل اي مشكلة داخلية، وان الحوار هو طريق السلم الاهلي، وان الامن مسالة سياسية قبل ان تكون شانا عسكريا، وان المصالحة الوطنية هي السبيل الى تحقيق الاستقرار والحيلولة دون التدخلات الخارجية.

* * *

والنداء الثاني نوجهه الى الجبهة الاسلامية للانقاذ فنشير الى صورتها في الخارج قاتمة جدا، وفي الداخل مهتزة وتزداد اهتزازا. والاوصاف التي تطلق عليها والتصرفات التي تلصق بها توظف في الاعلان الغربي الذي يوجهه اليهود لتشويه سمعتها وسمعة الجزائر، وخصوصا سمعة الاسلام والاسلاميين.

ان افضل ما اقدمت عليه «جبهة الانقاذ» هو الموافقة على القرار الذي اتخذه جناحها العسكري في الاسبوع الماضي باعلان الهدنة ابتداء من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي ودعوتها الى تحويل هذه الهدنة الى «سلم دائم»، والتصدي للجماعة المسلحة، والتنديد بالعنف والجرائم. قد طغت المذابح على كل طروحات الجبهة السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الدينية. ولا مصلحة لها في استمرار مسلسل العنف الذي يرتد عليها ضررا وخسارة. فما دامت الجبهة تدين هذه الفظائع فلا يعيبها ان تعلن، كما فعلت، «هدنة ولو من طرف واحد.. حتى يتميز الخبيث من الطيب» على حد قولها. كما لا يضيرها ان تترك عبء مواجهة الجماعات المسلحة على عاتق الجيش الجزائري، فترفع عنها كل مسؤولية وتبعد عنها كل اتهام.

اننا نرى بصيص شمعة مضاءة في النفق الجزائري المظلم. رئيس الجمهورية الجزائري اليمين زروال اعتنق سياسة «الحوار من دون اقصاء»، وامير «الجيش الاسلامي للانقاذ» مدني مزراق اصدر «بيان وقف القتال». فعوض ان تلعن «جبهة الانقاذ» الظلمة والظلم فهي مدعوة لاضاءة الشمعة، لا بل الحفاظ على شمعة الهدنة مضيئة الى حين تتحول الى نور للسلم الاهلي عن طريق الحوار الذي يديره الرئيس الجزائري.

* * *

ويبقى النداء الثالث الذي نوجهه الى كل المثقفين والمفكرين والناشطين في سبيل حقوق الانسان، لا سيما العرب منهم، لنذكرهم بان المثقفين الجزائريين لم يتوانوا في دعم كل حركات التحرر والحق في العالم وخصوصا في العالم العربي. فما قصر الجزائريون مرة في الدفاع عن قضايا الشعوب العربية وكل شعوب العالم. كما لم يقصروا في رفع الصوت والراس عاليا على الرغم مما يتعرضون له من اغتيالات وترهيب.

لقد بدات المذبحة ضد المثقفين والمفكرين الجزائريين على اختلافهم عن طريق اغتيال الصحفيين والكتاب والمسرحيين والفنانين. واستهدفت المذبحة ابادة المثقفين الجزائريين او على الاقل ترهيبهم واسكاتهم لتخلو الساحة للقتلة فيرتكبوا كل انواع الشذوذ من دون ان يرتفع صوت او يرتعش ضمير. فالمذبحة بدات ثقافية واستهدفت المثقفين، وهي تشكل سابقة خطيرة على كل مثقفي العالم ولا سيما العالم العربي.

ان العمل على وقف المذبحة واجب علينا تجاه الجزائر وتجاه انفسنا. فالجزائر - الثورة حركت احلام اجيال كثيرة في الخمسينات والستينات ومثلت نموذجا ناجحا لحركات التحرر في العالم الثالث فايقظت شعوبا وولدت ثورات. والجزائر - الدولة هي من الدول العربية والاسلامية القليلة التي تجمع عناصر الاكتفاء الذاتي والتقدم الذاتي: المساحة والسكان والثروة. ففي معظم الدول العربية والاسلامية حيث يكون السكان لا تكون الثروة، وحيث تكون الثروة لا يكون السكان والمساحة. اما الجزائر - الشعب فتستحق منا كل تقدير ودعم، ولا يجوز لنا ان نتفرج على ماساة هذا الشعب الكبير ونحن صامتون.

ان المثقفين العرب في كل الارجاء العربية مدعوون للضغط بكل الوسائل المتاحة بغية التصدي لثقافة العنف التي تتمدد في الجزائر والمرشحة لاجتياح العديد من الدول العربية والاسلامية. ان استمرار المذبحة يعني انتصار ثقافة العنف على ثقافة الحوار.

دعوتنا الى كل المثقفين والمفكرين والناشطين العرب ان يتعاضدوا سوية، وكل في بلده، بغية تاسيس هيئات وطنية تعمل في سبيل وقف المذبحة الجزائرية، ويحركوا مختلف الاتحادات والجمعيات العربية القائمة، وفي طليعتها، اتحادات الكتاب والمحامين، ويؤلفوا قوة ضاغطة على حكوماتهم لتبادر الى وقف الماساة الجزائرية.

ان الجزائر تستحق منا هذه الصحوة ولو جاءت متاخرة.

## المطلوب... تفسير أميركي رسمي

ما كاد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى يبشر من القاهرة بموقف وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، «المتوازن» في نظرتها الى ازمة عملية السلام في الشرق الأوسط، حتى خرجت اولبرايت، علنا، على ابرز مظاهر هذا التوازن بتاكيدها ان بناء المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة عملية «مشروعة».

ورغم ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الأميركية حاول احتواء الابعاد الآنية للتصريح باعلانه ان حديث اولبرايت يندرج في اطار مناقشة «ما يسمح به وما لا يسمح به» اتفاق اوسلو وليس في اطار مناقشة الموقف الأميركي من مشروعية المستعمرات «في اطار القانون الدولي»، فان توقيت التصريح من شانه اثارة قلق الطرف الفلسطيني من ثبات الموقف الأميركي الرسمي حيال المستعمرات الاسرائيلية من جهة والايحاء للاسرائيليين، من جهة اخرى، بان استمرار النشاط الاستيطاني لن يثير اعتراضا اميركيا جديا ولن يعرقل مسيرة السلام كما يراها الراعي الأساسي لهذه المسيرة.

ولا يخفف من تاثير تصريح اولبرايت للشوش اعلان الوسيط الأميركي في الشرق الأوسط، دنيس روس، ان الاسرائيليين «تعهدوا» في محادثات نيويورك «بتجميد» بناء المستعمرات في الأراضي المحتلة خصوصا انه لم يتم بعد تحديد طرق هذا التجميد.

إلا ان اللافت في موقف اولبرايت الأخير انه يأتي بعد ايام قليلة من تذكيرها رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بوعده في فرض «وقت مستقطع» على النشاط الاستيطاني اليهودي في الأراضي المحتلة يؤدي، على الأقل، الى وقف الاستفزاز الاسرائيلي للفلسطينيين.

سيدة الدبلوماسية الأميركية ربما تكون قد تغاضت عن البعد الدبلوماسي الحقيقي لملاحظتها. إلا انها كانت قطعا بغنى عنها في هذه المرحلة الدقيقة في المساعي الأميركية لاعادة الثقة بين المحاورين الفلسطيني والاسرائيلي.

ومهما كانت دوافع هذه الملاحظة فان مجرد صدورها عن سيدة الدبلوماسية الأميركية، وفي هذا الظرف بالذات، يوحي بأن الادارة الأميركية لم تتخذ بعد موقفا واضحا من ابرز عقبة مبدئية تواجه مساعي استئناف مفاوضات السلام، اي «مشروعية» المستعمرات الاسرائيلية في اطار القانون الدولي اولا، واطار قرارات الأمم المتحدة 242 و338 ثانيا ومناخ التسوية المفترضة في المنطقة ثالثا، سواء كانت اتفاقات اوسلو تحظر او لا تحظر، من الناحية الفنية، بناء المستعمرات الجديدة.

وغني عن التذكير أن السيدة اولبرايت، بصفتها ممثلة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة، ادرى المسؤولين الأميركيين بحساسية هذا الموضوع الذي دفع الادارة الأميركية، حتى أمس، الى تجنب اتخاذ موقف قاطع من وضع المستعمرات وفقا للقانون الدولي.

... من هنا الحاجة الماسة الى تفسير اميركي رسمي لموقف اولبرايت.

«الشرق الأوسط»

## بانتظار الضربة القاضية

يقولون في بيروت بكل وضوح وصراحة انهم لا يريدون الكلام عن معركة الرئاسة الاولى، لان المعركة في رأيهم لم تبدأ بعد، لكنهم يقولون ذلك كل يوم.

ويقولون في بيروت ان التمديد هو ضرورة للسلام القريب. وان التجديد هو ضرورة للسلام الابعد، ولذلك فإن المرشح الوحيد للرئاسة هو الرئيس الياس الهراوي، لكن الرئيس الهراوي يكرر القول، تقريبا كل يوم، انه ضد التجديد او التمديد، لكن لا مانع اذا قامت معركة جديدة من اجل اقناعه.

كل الاحتمالات مفتوحة في لبنان، ومعظم السياسيين في حالة من الضياع، لان الوقت يمر بسرعة، رغم ان الانتخابات لن تجري قبل عام من الآن. فبعضهم يمسك العصا من نصفها. وبعضهم الآخر يترك لليل ان يمحو كلام النهار. وبعضهم يشرب القهوة مع مرشح ويسهر مع أخر وفي اليوم التالي ينفي علمه بالاثنين. وبعضهم يمضي معظم وقته على خط بيروت - دمشق لعله يفهم بأي اتجاه تهب الرياح كي لا تتخذه بطريقها.

هناك من يقول ان الرئيس المقبل لا بد ان يكون من مجلس النواب حفاظا على سمعة لبنان البرلمانية. وهناك من يقول ان الرئيس الافضل هو قائد الجيش العماد اميل لحود لانه يضمن دعم المؤسسة العسكرية للمؤسسة السياسية. وهناك من يقول انه من الافضل ان يأتي الرئيس من خارج المؤسستين لكي لا يثير الجدل ضمنهما او حولهما.

المهم ان الجميع يتفقون على ان يمر الاستحقاق الرئاسي في موعده. ولذلك بدأت اللوائح تظهر تباعا، وهي تتراوح بين المستحيل مثل اسم العميد ريمون اده او النائب بطرس حرب، وبين الممكن المطلق كالتمديد او التجديد للرئيس الهراوي، وبين المستحيل القابل للتحقيق والمعقول القابل للاستحالة، وهنا تطرح اسماء جميع النواب الموارنة او اقله معظمهم.

لكن لائحة المرشحين الجديين لم تتغير كثيرا، لا في ضوء المعطيات اللبنانية او العربية او الدولية ولا في ضوء ما يمكن ان يتحقق على صعيد عملية السلام، اما حظوظ اصحابها في الفوز فتتوقف على اعتبارات كثيرة اهمها موقف سورية من كل مرشح، ثم موقف الترويكا نفسها. ويبدو من خلال التطورات الحالية المرتبطة بتحضير الموازنة العامة ان هناك خلفيات سياسية تحكم بهذه المواقف، وان هناك محاولات جادة لخلق ازمة حكم على ابواب الاستحقاق الرئاسي لا يمكن التكهن بمن يكون المستفيد منها.

وحسب نائب لبناني بارز يزور لندن هذه الايام لاستكشاف آفاق المرحلة المقبلة، فإن المرشحين الجديين ستة او سبعة هو ليس بينهم. ويتحدث النائب عن الارتفاع المفاجئ في اسهم جان عبيد، والزخم القوي وراء النائب السابق - الحالي روبير غانم، والثقل الكبير لوزير الخارجية فارس بويز، والدعم الخفي للعماد اميل لحود، كما يشير الى ثلاثة وزراء آخرين هم ميشال اده وفوزي حبيش والياس حبيقة، معتبرا ان الاول اوفرهم حظا. وقد قفز الى الصف الاول في الفترة الاخيرة اسم ابن الجنوب النائب سمير عازار، ولو ان الجنوب اللبناني لا يقدم رؤساء بل شهداء وضحايا.

ومن الآن الى ان تأتي «كلمة السر»، يحتار النواب بين ان يبقوا على الرئيس الهراوي فيظهرون بمظهر الولاء، وبين ان يتخلوا عنه فلا يعرفون لمن يجيروا «محبتهم»، وبين ان يكشفوا عواطفهم بالنسبة الى المرشحين فيخسروا مصالحهم الحقيقية.

لكن ماذا سينفعهم اذا ما ربحوا كل شيء وخسروا مصالحهم!

وفائي دياب

صدرت في باريس لباحثة فرنسية

# «موسوعة الأديان».. حتى ينتهي الخوف من الإسلام

باريس: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار «بايار» للمنشورات بباريس «موسوعة الاديان» للفيلسوفة والباحثة الإجتماعية ايزيه تردان ماسكوليبيه الاستاذة بجامعة السوربون والمعهد الكاثوليكي بباريس. تقع الموسوعة في 2500 صفحة من القطع الكبير وتتضمن اكثر من مائتي مقالة ودراسة قام بها متخصصون في الدين والتاريخ والفلسفة، وصدرت في جزءين تطلبا خمسة اعوام بحثا وعملا، وتتوجه الموسوعة الى المتخصصين في الشؤون الدينية بوجه خاص والقراء العاديين بوجه عام.

وتقول الكاتبة سكوليبيه ان الموسوعة تلبي حاجة عدد غير قليل من الناس الذين يشعرون بالفراغ الروحي المتنامي من ناحية وبالنقص الفادح في مجال المعرفة الدينية بوجه عام من ناحية اخرى، «والايمان دون معرفة دينية كافية يمكن ان يؤذي الدين نفسه» كما أن الموسوعة ترد على الذين يزرعون الخوف حيال ديانات اخرى والاسلام بالدرجة الاولى «والموسوعة تتناوله بنفس الاسلوب الذي تناولت به الاديان الاخرى انطلاقا من ايماننا بأهمية المعرفة الدينية المتكاملة». واضافت الكاتبة سكوليبيه متحدثة عن جدوى واهمية هذه الموسوعة في السياق الراهن مؤكدة خطأ الاعتقاد الذي ساد في القرن التاسع عشر، ومفاده تاسيس المجتمع استنادا على العقل كطريق وحيد نحو تقدم البشرية: «ولقد تبين بعد فترة ان التقدم المنشود تعطل ولم يحقق الطموحات التي يصبو اليها الانسان، الامر الذي يفسر عودة الناس الى الدين وتحويل عدد من الدول الديمقراطية المسألة الدينية من قضية خاصة الى قضية عامة». والعودة الى الدين في ظل الازمة الروحية التي تعرفها المجتمعات الحديثة ليست وقفا في نظر الكاتبة والفيلسوفة سكوليبيه على المؤمنين «الجدد» الذين احسوا بوطأة التفسير المادي للحياة وبحدود مصداقيته، وتتزامن هذه العودة في ان واحد مع ظاهرة عزوف اناس آخرين عن الدين الامر الذي يجسد مفارقة من الطراز الاول: «الا ان التوفيقية بين الحالتين ممكنة وواردة بحكم الطلب الكبير الذي يتزايد من يوم لآخر على المصادر والمراجع الدينية والبرامج الاعلامية طلبا لزاد روحي وديني مفقود».

اخيرا، اكدت الباحثة سكوليبيه ان الموسوعة تدخل في اطار الحوار بين الاديان.. وهو الحوار غير المنتشر بالقدر الكافي والضامن لمعرفة دينية علمية تقطع الطريق امام الافكار المسبقة الخاطئة والتعصب والشوفينية: «والمعروف - اضافت قائلة - ان الخلط يسود المجتمعات التي تنقصها الثقافة الكافية في كافة مجالات المعرفة بما فيها المعرفة الدينية وعنف المواقف والممارسة الناتجة عن الجهل بالدين يحول دون الانفتاح على الاديان الاخرى وبالتالي معرفتها».

أعادت بناءه هيئة التبرعات

# مسجد عمر بيجوفيتش في برتشكو البوسنية يفتتح اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم الجمعة مسجد عمر بيجوفيتش في مدينة برتشكو البوسنية والذي قامت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك باعادة بنائه ليخدم مسلمي المنطقة.

وقال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة ان مسجد عمر بيجوفيتش يعتبر واحدا من (100) مسجد وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة باعادة بنائها وترميمها وتجهيزها ضمن عملية اعادة البناء والإعمار التي تشهدها جمهورية البوسنة والهرسك حاليا. كما ان الأمير سلمان وجه بتامين (12000) متر من السجاد لفرش مائة مسجد في البوسنة، وذلك ضمن المشاريع التي استهدفتها الهيئة العليا حيث ان بناء المساجد يعد من المشاريع التي حظيت باهتمام الهيئة حيث تكفلت ببناء وترميم وفرش العديد منها في مدن سراييفو وتوزلا وزينتسا وموستار وبيهاتش وترافنيك وبعض المدن البوسنية الأخرى.

وأشار الرشود الى ان افتتاح مسجد عمر بيجوفيتش ياتي في اطار جملة الاعمال التي تقوم بها الهيئة هذه الأيام حيث يتم انهاء ترميم 400 منزل من 600 كانت قد تهدمت في مدينة برتشكو وحدها من جراء الحرب التي شنها الصرب في ما سبق على المسلمين. موضحا بان الهيئة العليا قامت قبل فترة بتسليم 100 منزل منها في احتفال حضره الدكتور ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسني. ايضا تم تسليم 100 اخرى خلال الأيام الماضية.

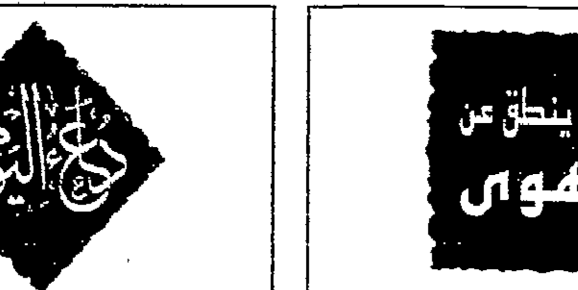
الجدير بالذكر ان الهيئة العليا تنظم حملة منذ فترة لترميم وبناء المساجد والمنازل التي تهدمت اثناء الحرب وكذلك لكفالة الأيتام في البوسنة، وخاصة مدينة برتشكو التي تضررت كثيرا حيث تشرد العديد من ابنائها.

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾
فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
الرحمن/ صدق الله العظيم

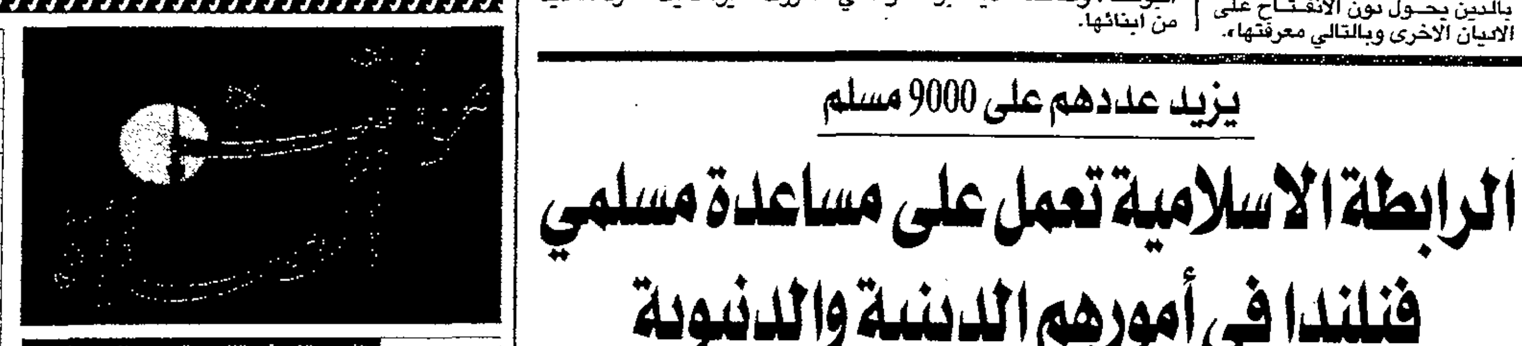



عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والنسائي.




اللهم أرجع نفسي إليك راضية مرضية وأدخلها جنتك في عبادك الصالحين.



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.54 | 6.12 | 12.10 | 3.33 | 6.08 | 7.38 |
| المدينة المنورة | 4.54 | 6.14 | 12.11 | 3.34 | 6.08 | 7.38 |
| القدس الشريف | 4.13 | 5.33 | 11.30 | 2.52 | 5.24 | 6.40 |
| الرياض | 4.26 | 5.46 | 11.42 | 3.06 | 5.39 | 7.09 |
| القاهرة | 5.22 | 6.49 | 12.44 | 4.06 | 6.39 | 7.55 |
| الخرطوم | 4.21 | 5.51 | 11.39 | 3.01 | 5.43 | 6.47 |
| الرباط | 4.55 | 6.21 | 12.21 | 3.37 | 6.13 | 7.37 |
| تونس | 4.50 | 6.16 | 12.15 | 3.27 | 6.02 | 7.26 |
| الكويت | 4.23 | 5.42 | 1.37 | 3.00 | 5.32 | 6.49 |
| ابوظبي | 4.57 | 6.17 | 11.19 | 3.43 | 6.11 | 7.41 |
| المنامة | 4.14 | 5.31 | 11.27 | 2.50 | 5.23 | 6.37 |
| الدوحة | 3.57 | 5.27 | 12.29 | 2.54 | 5.22 | 6.52 |
| مسقط | 4.38 | 5.58 | 11.59 | 3.35 | 5.57 | 7.22 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.40 | 5.50 | 12.04 | 3.04 | 6.03 | 7.02 |
| عمان | 5.09 | 6.31 | 12.26 | 3.48 | 6.18 | 7.41 |
| بغداد | 4.25 | 5.55 | 11.58 | 3.18 | 5.48 | 7.08 |
| اسطنبول | 5.31 | 7.01 | 12.54 | 4.11 | 6.46 | 8.11 |
| نيقوسيا | 4.18 | 5.41 | 11.37 | 2.57 | 5.30 | 6.48 |
| اثينا | 4.55 | 6.21 | 12.15 | 3.34 | 6.08 | 7.29 |
| لندن | 5.34 | 7.04 | 12.51 | 3.55 | 6.35 | 8.05 |
| باريس | 5.14 | 6.52 | 12.41 | 3.48 | 6.28 | 8.00 |
| روما | 4.36 | 6.08 | 12.00 | 3.16 | 5.51 | 7.18 |
| بروكسل | 5.07 | 6.45 | 12.33 | 3.37 | 6.19 | 7.51 |
| مدريد | 5.42 | 7.12 | 1.05 | 4.22 | 6.56 | 8.21 |
| جينيف | 4.58 | 6.35 | 12.26 | 3.37 | 6.15 | 7.46 |
| فيينا | 4.18 | 5.55 | 11.45 | 2.53 | 5.33 | 7.04 |
| برلين | 4.32 | 6.09 | 11.57 | 2.59 | 5.42 | 7.14 |
| فرانكفورت | 4.49 | 6.27 | 12.16 | 3.21 | 6.02 | 7.34 |
| ستوكهولم | 4.17 | 5.56 | 11.38 | 2.27 | 5.19 | 6.52 |
| كوبنهاجن | 4.36 | 6.15 | 12.00 | 2.56 | 5.43 | 7.16 |
| امستردام | 5.06 | 6.43 | 12.31 | 3.33 | 6.16 | 7.48 |
| نيويورك | 4.23 | 5.53 | 11.46 | 3.03 | 5.37 | 7.02 |
| واشنطن | 4.37 | 6.05 | 11.59 | 3.16 | 5.51 | 7.13 |

# افتتاح معهد «ابن عطية» الديني بطنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح في المركب الثقافي الاسلامي بطنجة مطلع الأسبوع الحالي معهد «ابن عطية» الذي انشاه المجلس العلمي الاقليمي بهذه المدينة مستقبلا أول فوج يتالف من ثلاثين طالبا.

وقد ابرز ابراهيم بن الصديق رئيس المجلس العلمي الإقليمي خلال حفل الافتتاح أن إنشاء هذه المؤسسة يترجم مدى الاهتمام الخاص الذي يوليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للتعليم الديني الأصيل، مؤكدا أن «هذا التعليم هو اصل حضارتنا ومنبع أصالتنا وحافظ كياننا باعتبار استمداده من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وارتباطه بهما الارتباط الكامل وما بثته تعاليم الدين الاسلامي الحنيف في عقول ووجدان الشعب المغربي المسلم من معاني الصمود والاستبسال في سبيل الدفاع عن المقدسات والالتفاف حول العرش العلوي الشريف».

وأوضح بن الصديق ان إنشاء هذا المعهد ياتي تكريما لأول رئيس للمجلس العلمي الإقليمي بطنجة المرحوم العلامة عبد الله كنون الذي كان يدير المعهد الاسلامي في الجامع الكبير بطنجة.

وباسم أعضاء المجلس العلمي الإقليمي اكد عبد المجيد اخريف ان هذه المؤسسة ستعمل على تكوين أجيال الشباب تكوينا صحيحا بتعليمهم الاسلام الحقيقي بطرق عصرية.

ويشتمل برنامج الدراسة في السنة الأولى بهذا المعهد على تدريس الطلبة العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية ومواد التفتح العلمي ولغة أجنبية.

ويستفيد الطلبة المقبولون الذين يستظهرون كتاب الله الكريم من نظام داخلي ويؤطرهم اربعة أساتذة.

يزيد عددهم على 9000 مسلم

# الرابطة الاسلامية تعمل على مساعدة مسلمي فنلندا في أمورهم الدينية والدنيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

تهدف الرابطة الاسلامية في فنلندا التي تاسست عام 1987 لجمع شمل المسلمين هناك الذين يتراوح عددهم ما بين 9 إلى 10 آلاف مسلم والعمل على مساعدتهم في امورهم الدينية والدنيوية وتسهيل أداء شعائرهم الدينية ونشر الدعوة الاسلامية داخل المجتمع الفنلندي حيث أن قانون البلاد يسمح بالحريات الدينية. وتعتمد الرابطة في ممارسة نشاطها على امكانياتها الذاتية من خلال اشتراكات الافراد المنتسبين اليها، بالاضافة الى ما تتلقاه من هبات وتبرعات وصدقات من أهل الخير. وقال الدكتور أحمد عطية مؤسس الرابطة الاسلامية في فنلندا أن الرابطة بعد مضي عشر سنوات على تأسيسها استطاعت أن تقدم خدماتها للمسلمين والعناية بهم قدر امكانياتها المتوفرة حيث استاجرت مبنى وجعلته مركزا إسلاميا يحتوي على مسجد يتسع لـ300 مصل ومكتبة للأشرطة والكتب الاسلامية بالاضافة الى فصلين دراسيين بالمركز لتعليم أبناء الجالية الاسلامية امور دينهم وتلقي دروس في اللغة العربية.

وتقوم الرابطة الاسلامية بتهيئة السبل التي تمكن المسلمين في فنلندا من ممارسة شعائرهم الدينية وتهتم أيضا بالبرامج التعليمية وغيرها من الانشطة الاجتماعية الاخرى كالزواج واصلاح ذات البين وتسجيل المواليد والوفيات، بالاضافة الى جهودها في مجال نشر الدعوة الاسلامية داخل المجتمع الفنلندي وربط علاقات التعاون مع الجمعيات الاسلامية الاخرى في العديد من البلدان. وتعقد حلقات تحفيظ القرآن في كل يوم أحد، ويشارك فيها العديد من المسلمين الذين يتلقون الدروس التي تتناول أمور الدين الاسلامي. وخصص يوم السبت من كل أسبوع للنساء حيث يتلقين الدروس في مبادئ الدين الاسلامي وأركانه بالاضافة الى الاهتمام بتربية النشء الجديد بتدريسهم في المسجد العلوم الاسلامية واللغة العربية ومكارم الاخلاق. واوضح الدكتور أحمد عطية أن مشاريع الرابطة المستقبلية طموحة ومن أهمها العمل على ترجمة الكتب الاسلامية المعتمدة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حيث يندر في فنلندا أن تجد كتابا عن الاسلام باللغة الفنلندية. والرابطة بصدد انشاء دار لحضانة الاطفال وانشاء مزرعة لصالح المسلمين بالاضافة الى السعي لشراء ارض يقام عليها مركز إسلامي ومسجد يواكب زيادة عدد المسلمين المطردة في فنلندا وكذلك العمل على إيجاد مقبرة خاصة بالمسلمين هناك.

OFOQ

عربترانز ARABTRANS
Computerised Translation

الترجمة الإلكترونية

تقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

• ترجمة النصوص الكاملة • ترجمة الخطابات • ترجمة الكتب

بعملية المسح الصوري (Scanning) لأي موضوع لترجمته من الإنجليزية الى العربية من خلال «عربترانز - المترجم الإلكتروني»

يتضمن اكثر من الف كلمة في دقيقة واحدة • المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة مجال العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها • الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل • الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص.

وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط: شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات
جدة: تليفون 6187 669 2 (966) فاكس: 6272 669 2 (966)
الرياض: تليفون 1185 442 / 0436 442 1 (966) فاكس: 8972 441 1 (966)
• موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت - تليفون: 2411782 - 2430761
• موزع معتمد بسوريا: (شركة سوريا كوم) تليفون: 2232457 11(963) فاكس: 2232451 11(963)
• موزع معتمد بلبنان: (شركة تكنوجروب) تليفون: 1 / 840404 1(961) فاكس: 840407 1(961)
• موزع معتمد بسلطنة عمان: (سهيل وسعود بهوان) تليفون: 790191 فاكس: 790192 (Email):104645.1514@compuserve.com
• موزع معتمد بقطر: (بيت الكومبيوتر) تليفون: 417767 فاكس: 355879
• موزع معتمد بفلسطين: (وسامكو للدعاية والاعلان) نابلس تليفون: 382517 فاكس: 940130




الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي




## الوفد التجاري البريطاني يختتم زيارة لليمن

عدن: «الشرق الاوسط»

اختتم دوق جلوستر الامير تشارلز والوفد المرافق من رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين امس زيارته لمحافظة عدن والتي بدأها مساء الاربعاء الماضي.

وكان دوق جلوستر ومرافقوه قد التقوا امس الخميس بمحافظ عدن طه احمد غانم حيث تبودلت الاحاديث بين الجانبين حول العلاقات الثنائية بين البلدين والفرص الاستثمارية التي تتيحها منطقة عدن الحرة للاستثمارات والاهتمام الجاد الذي يوليه رجال الاعمال والمستثمرون البريطانيون لمشاريع المنطقة. كما قام الدوق يرافقه محافظ عدن بافتتاح المركز الثقافي البريطاني بعدن وذلك في مقره الواقع في منطقة خورمكسر كما قام بجولة بحرية في ميناء عدن الدولي وزار كنيسة في منطقة التواهي ومقبرة للجنود والضباط البريطانيين في منطقة الروضة واخرى تضم رفات عسكريين ومدنيين بينهم اطفال في منطقة صلاح الدين بحي عدن الصغرى.

وفي اطار زيارة الوفد لعدن عقد مساء امس لقاء لرجال الاعمال والمال والمستثمرين اليمنيين مع رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين نظمته الغرفة التجارية والصناعية بعدن وكذلك مؤتمر صحافي في فندق عدن موفنبيك.

ردود الفعل تتواصل حول صفقة توتال وإيران

# فرنسا: سياسة فرض العقوبات التجارية «لا مسؤولة» وواشنطن سمحت لشركاتها بمد أنابيب آسيا الوسطى

لندن - باريس - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في تعليق على التهديدات الاميركية بفرض عقوبات على شركة فرنسية لابرامها عقدا مع ايران قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فردين امس الخميس انه ما من حكومة مسؤولة تعتقد ان العقوبات التجارية نافعة. وقال فردين ان الولايات المتحدة التي تعارض صفقة قيمتها مليارا دولار لتطوير حقل غاز ايراني ابرمها كونسورتيوم تقوده توتال الفرنسية لم تحاول ابدا جعل ايران هدفا لحظر تجاري شامل رغم زعمها بان طهران تدعم الارهاب العالمي. واضاف الوزير قائلا في مقابلة مع راديو فرانس انفو ان فرنسا تؤيد فرض قيود صارمة على صادرات السلاح او التكنولوجيا المتطورة للدول المارقة ولكنها تعتبر التجارة امرا منفصلا يخص الشركات المعنية. وقال فردين «ما من حكومة مسؤولة يمكن ان تدافع عن فكرة عدم اجراء اية تجارة من اي نوع مع دول تشكو منها او تشك فيها لسبب او لآخر». ونفى فردين ان يكون هناك خلاف بين باريس وواشنطن في ما يتعلق بصفقة توتال وقال ان موقف الولايات المتحدة من ايران ليس بالتشدد الذي توحي به بياناتها. وقال «حتى الولايات المتحدة سمحت لشركاتها بالعمل منذ بعض الوقت في مد خط انابيب غاز يمر عبر ايران لتصدير الغاز من اسيا الوسطى». ومضى قائلا «حتى الولايات المتحدة بقانون داماتو لم تعتقد ابدا ان ايران يجب ان تكون هدف حظر شامل». وكانت بلجيكا ذكرت امس الاول ان القانون الاميركي لا يمكن ان يطبق على الشركات الاوروبية مؤيدة بذلك فرنسا التي تخوض حرب كلمات مع الولايات المتحدة بشأن صفقة للغاز مع ايران قيمتها مليارا دولار. وذكرت وزارة الخارجية البلجيكية في ما سمته رد فعل اولي على النزاع التجاري بين الولايات المتحدة واوروبا انه لا يوجد شيء في القوانين الاوروبية يمنع مثل هذا الاستثمار. واضاف متحدث باسم الوزارة ان التعليق النهائي سيصدر بعد اجتماع زعماء الاتحاد الاوروبي الاسبوع القادم. ووقعت شركة توتال الفرنسية يوم الاحد الماضي صفقة لتطوير حقل جنوب فارس البحري العملاق للغاز في تحد للعقوبات الاميركية على ايران. وشكك المتحدث البلجيكي في الموقف الاميركي في ضوء مشتريات اميركية من النفط الايراني وقبول الولايات المتحدة بناء خط انابيب لنقل النفط بطريق البر. وقال ان بلجيكا ستستمر في العمل على تحسين علاقاتها الاقتصادية مع ايران. واضاف ان لدينا الان زعيما معتدلا في ايران. الا يجب ان نستغل هذه الفرصة؟

الى ذلك اظهرت دراسة أن العقوبات الاقتصادية الاميركية اضرت باعمال الشركات في مختلف انحاء أميركا وأوروبا وأرغمتها على تقليص عمالتها وأضاعت عليها عمليات بمليارات الدولارات. وأوضحت الدراسة التي أجراها مجلس الاعمال الاوروبي الاميركي وأعلن نتائجها امس الاول أن عقوبات الولايات المتحدة اضرت بنحو 94 في المائة من شركاتها في حين فقد 58 في المائة من هذه الشركات فرصا للاستثمار.

وقالت ان معظم الشركات الاوروبية تضررت أيضا اذ تأثرت أعمال 68 في المائة منها بالعقوبات في حين خسر 14 في المائة أعمالا. وقال المجلس ان العقوبات الحالية بما فيها تلك المفروضة على ليبيا وايران وكوبا ربما كانت ذات أهداف تستحق الثناء لكنها قلصت قدرة الشركات الاميركية على المنافسة في الاسواق العالمية وينبغي اعادة النظر بشأنها. وقال ويلارد بيري رئيس المجلس لقد أخفقت كل العقوبات الاقتصادية تقريبا في تحقيق أهدافها. وأضاف: عندما تفرض عقوبات فان الاثار الاكثر ترجيحا هي الحاق الضرر بالشركات الاميركية وتقليص فرص العمل أمام العمال الاميركيين. وأكد المجلس أن القانون الذي اقترحه السناتور الجمهوري الفونس داماتو للحد من الاستثمارات في ليبيا وايران وقانون هلمز برتون الذي يسعى لمعاقبة الشركات التي تستثمر في الاملاك المصادرة في كوبا أضرا بالشركات الاميركية وبالعلاقات بين دول المحيط الاطلسي.

وأوضح المجلس ان العقوبات تمنع كثيرا من شركات الولايات المتحدة من اقامة مشروعات مشتركة ومن ثم تضاءلت قدرة هذه الشركات على المنافسة في الاسواق العالمية وفقدت فرصا تجارية واستثمارية. وقالت الدراسة ان الشركات الاوروبية اضطرت لتقليص عمالتها وخفض الاستثمار في الولايات المتحدة. واستندت الدراسة الى مسح لشركات اميركية واوروبية كبرى توظف نحو 750 الف عامل بالولايات المتحدة واكثر من ثلاثة ملايين موظف في مختلف انحاء العالم.

### موجودات توتال في الولايات المتحدة

دافعت مجموعة توتال الاميركية عن إستثماراتها في ايران وقالت انها لاتعتقد ان موجوداتها في اميركا ستتأثر من العقوبات.



واشنطن - رويتر: أعلنت وزارة الخزانة الاميركية ومجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) انه سيتم في 27 اكتوبر (تشرين الاول) طرح عملة ورقية فئة 50 دولارا بتصميم جديد يزيد من صعوبة تزويرها ويسهل تعرف ضعاف البصر عليها (اب).

## اليمن يحتجز سفينة صيد مصرية

عدن: من عبد السلام طاهر

اقال وزير الثروة السمكية اليمني احمد مساعد حسين ان هناك اتفاقا بين وزارته والهيئة العامة للثروة السمكية بجمهورية مصر العربية تقضي بعدم السماح للسفن المصرية غير المرخص لها بالاصطياد في المياه الاقليمية اليمنية.

وذكر المسؤول اليمني بانه ووفقا لذلك الاتفاق وفي حالة وجود مخالفات من قبل مثل تلك السفن فان السلطات اليمنية ستتخذ اجراءات شديدة ومنها مصادرة تلك السفن كما حصل للسفينة «حسب الله» والتي لم يذكر اي تفاصيل عنها او نوع المخالفة التي قامت بها او الكيفية التي تم بها احتجازها ومتى واين. واوضح في تصريح صحافي بأن وزارته بدأت في عملية تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اليمني اخيرا والخاصة بتنظيم عمليات الاصطياد وتعزيز الرقابة والتفتيش البحري ومكافحة ظاهرة اختراق السفن غير المرخص لها بالاصطياد بالمياه الاقليمية اليمنية وتفعيل دور مراكز البحوث السمكية.

وذكر وزير الثروة السمكية اليمني بان الوزارة تحرص بشكل كبير على حماية الثروة السمكية وتعمل على عدم الاضرار بها ولذلك فان عملية الاصطياد تتم في منطقة البحر الاحمر خارج حدود الثلاثة اميال من أدنى حد الجزر مشيرا الى ان عدد الشركات المحلية والأجنبية التي تعمل في مجال الاصطياد في المياه اليمنية يصل الى تسع شركات في الوقت الراهن وتعمل بموجب اتفاقيات موقعة معها.

واشار الى ان الوزارة تحرص كذلك على حماية الصيادين التقليديين ويتم تقديم الدعم والمساعدات والتسهيلات لهم سواء من خلال تزويدهم بقوارب الاصطياد والمعدات والمحركات وباسعار مخفضة وباقساط ميسرة.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد اتخذ في وقت سابق من العام الحالي عددا من القرارات والاجراءات الخاصة بتنظيم وحماية الثروة السمكية وعدم التعدي عليها ومكافحة الاصطياد غير المرخص من قبل السفن الأجنبية سواء العربية او غير العربية وذلك في ضوء تقرير للجنة مختصة شكلها لهذا الغرض.

تجدر الاشارة الى ان السلطات اليمنية كانت قد احتجزت خلال العام الحالي والأعوام السابقة عددا من السفن غير المرخص لها بالاصطياد في المياه الاقليمية اليمنية ومنها سفن تعود لاريتريا ومصر وتم التحفظ عليها وعلى الصيادين العاملين عليها حتى تتم معالجة تلك القضايا.

وكانت اليمن قد افرجت واعادت الى مصر عددا من تلك السفن والأطقم العاملة عليها وذلك بموجب تعليمات من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اثناء احدى زياراته لمصر العام الماضي 1996.

## «كونسورتيوم» دولي يبدأ في إنشاء مجمع ضخم للطاقة بالمغرب بتكلفة مليار دولار

المغرب - رويتر: اعلن «كونسورتيوم» سويسري - سويدي - اميركي للطاقة بانه سيبدأ في اقامة مجمع للطاقة وصفه بانه سيكون أكبر محطة طاقة في افريقيا والشرق الاوسط.

وقال «الكونسورتيوم» المكون من شركة «كونسيومرز ميشيجان سيرفسز» (سي.ام.اس) الاميركية وشركة «آسيا براون بوفري» (ايه.بي.بي) السويسرية - السويدية امس ان المجمع سيتكلف مليار دولار، وسيقام في الجرف الاصفر على ساحل المحيط الاطلسي على بعد 230 كيلومترا جنوبي الرباط.

وقال متحدث باسم (ايه.بي.بي) لرويتر «يبدا الكونسورتيوم ببناء مجمع خاص للكهرباء طاقته 700 ميجاوات في الجرف الاصفر على أساس تسليم المفتاح. ويبشر استكمال التمويل ببدء مشروع يتكلف مليار دولار لاقامة اكبر محطة طاقة مستقلة في افريقيا والشرق الاوسط». وجاءت التصريحات خلال مؤتمر صحافي بعد زيارة موقع المشروع امس وقد ضم وزير الطاقة المغربي ادريس بنهيمة ومستثمرين اميركيين وسويسريين وسويديين.

وذكر مسؤول مغربي كبير بقطاع الطاقة ان «الكونسورتيوم» اقام شركة راسمالها 300 مليون دولار أطلق عليها اسم شركة الجرف الاصفر للطاقة في مدينة الدار البيضاء لادارة مجمع الكهرباء بالجرف الاصفر. وأضاف ان المغرب وقع الشهر الماضي مع «الكونسورتيوم» عقدا قيمته 263 مليون دولار في اطار صفقة استثمار قيمتها 1,6 مليار دولار ومدتها 30 عاما. وقامت شركة الكهرباء المغربية في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي بتسليم (اي.بي.بي) و(سي.ام.اس) ادارة وتوسيع مجمع الجرف الاصفر. وصرح بأن صفقة الاستثمار تشتمل على تخصيص محطات الطاقة بالمجمع وتوسيعها وتشغيلها.

وسيتضمن المشروع بناء وتشغيل وحدتين جديدتين تزيد طاقة كل منهما عن 330 ميجاوات كما يشمل تشغيل وحدتين قائمتين طاقة كل منهما 330 ميجاوات وتعملان بالفحم. ومن المقرر الانتهاء من احدى الوحدتين الجديدتين بعد 33 شهرا من استكمال التمويل في حين سينتهي العمل في الوحدة الثانية بعد ذلك بستة أشهر.

وقال محلل بالدار البيضاء انه سيتم بيع الطاقة لهيئة الكهرباء المغربية على مدى ثلاثة عقود في أول مشروع خاص بقطاع الكهرباء. واضاف ان طاقة توليد الكهرباء بالمغرب ستزيد بنحو 60 في المائة عقب الانتهاء من مشروع الجرف الاصفر.

وتشير بيانات هيئة الاحصاءات الى ان طاقة توليد الكهرباء بالمغرب بلغت 5,6 ميجاوات في النصف الاول من العام بزيادة سبعة في المائة عن الطاقة المولدة في نفس الفترة من عام 1996.

## بريطانيا تصحو على فرص استثمار في الجزائر وتكتشف عالما آخر غير العنف

لندن: من نادية محديد

سئل مسؤول كبير في مؤسسة بريطانية عن وجهته عندما كان يستعد للسفر، فأجاب: الى الجزائر. وكان للإجابة وقع الصاعقة على السائل. لكن المسؤول تفهم موقف زميله ورد عليه بالقول: «حان الوقت لأن نغير نظرتنا الى العمل في الجزائر التي يتراجع فيها حضورنا مقارنة بمستوى التبادلات التجارية وقيمة الاستثمارات الأجنبية فيها والتي تتضاعف عند الألمانيين والسويسريين والإيطاليين وحاليا الآسيويين من خلال استثمار مجموعة دايوا الكورية».

حوار بسيط ومعقد في آن واحد هذا الذي رواه ادريان واب مدير تطوير الأعمال بقسم الشرق الاوسط وافريقيا في شركة «بريتش غاز» أمام جمع غفير من رؤساء الشركات والمصرفيين البريطانيين الذين حضروا ندوة دعت اليها جمعية الشرق الأوسط في مقرها في لندن. والهدف منها، سماع شهادات وفد من رجال أعمال قام اخيرا بزيارة «استطلاعية» للجزائر.

ومنذ الوهلة الأولى، في خطوة غير مألوفة في ندوات هذه الجمعية، بدت علامات الغضب والاستنكار واضحة في نبرات المتحدثين القادمين من الجزائر والذين كانت تلك الزيارة الأولى للكثير منهم. وقال «ابقاؤنا بعيدا عن التطورات وآفاق العمل المشترك مع الجزائريين راجع الى اعتبارات سياسية أكل عليها الدهر وشرب». حيث قال «ان بريطانيا لا تزال تركز في تعاملاتها وتطوير علاقاتها التجارية وغيرها على الدول التي كانت منذ سنين غابرة مستعمراتها، وتتجاهل اليوم الدول الأخرى مثل الجزائر التي لا تزال تؤمن انها تحت الأنظار والاهتمامات الفرنسية».

وعلق عضو في الوفد على كلام زميله مشيرا الى السعادة التي عبر عنها احد المسؤولين في الجزائر عندما وجده انجليزياً وليس فرنسياً بالقول «اخيرا رأينا رجل اعمال بريطانياً وليس فرنسياً». ومن هنا يظهر «الاهتمام الجزائري الشديد في تنويع الشركاء الاقتصاديين والسعي الحثيث لإسقاط النظرة الاستعمارية القديمة التي لاتزال ترتكز على إعطاء الأفضلية للشريك الفرنسي». وتفرع النقاش للحديث عن دور السفارة البريطانية في الجزائر والتي قيل انها لا يوجد بها ملحقية تجارية تقوم برصد العروض وتوفير المعلومات الدقيقة لرجال الأعمال في لندن.

ورغم تفهم البعض لمخاوف وزارة الخارجية البريطانية التي اصدرت بيانات منذ فترة تدعو فيها المواطنين البريطانيين الى عدم الذهاب الى الجزائر، حفاظا على سلامتهم أمام استمرار اعمال العنف، فإن احدهم قال ان بإمكان السفارة أن تسهل إجراءات منح تأشيرات الدخول لرجال الاعمال القادمين من هناك للتعريف بمشاريعهم.

وللذكر اثار موضوع تأشيرات الدخول الى بريطانيا سخطا واستياء كبيرين بين الحاضرين، لاسيما بعد ظهورعلامات الفساد في التعاملات التي تسبق الوصول الى قسم التأشيرات بالسفارة البريطانية في تونس. وذكر ادريان انه «كان من المفروض أن تلعب السفارة دورا اقتصاديا قبل ان تأخذ موقفا سياسيا من مجرى الأحداث في الجزائر». وذهب الى مقارنة سفارة بلاده بموقف واستمرار عمل الدبلوماسيات الأوروبية الأخرى بالجزائر قائلا ان «عددا كبيرا من موظفيها لا يزالون في عين المكان لتقصي فرص العمل الممكنة كما حصل مع الألمان، وذلك لم يمنعهم ان يتخذوا الاجراءات الأمنية اللازمة لإقامتهم».

وتحدث من جهته رئيس الوفد جون هيل ورئيس مجلس ادارة اللجنة المختصة بالتجارة في الشرق الأوسط «كوميت» عن التقدم الملحوظ الذي سجلته الجزائر في كبح التضخم الذي يتوقع أن ينخفض في نهاية هذا العام الى 70% وانخفاض عجز الموازنة وارتفاع احتياطي البلاد من العملة الأجنبية والمتوقع وصولها الى 8 مليارات دولار في نهاية 97. واضاف انه من بين الصعوبات التي يزال يواجهها الاقتصاد الجزائري هو الارتفاع المستمر في معدلات البطالة، التي وصلت نسبتها الى 28% من قوة العمل اي 2,2 مليون شخص. ويتوقع ارتفاعها مع عمليات التسريح التي تشهدها العديد من المؤسسات الحكومية المعروضة على التخصيص. وعزا في هذا الباب ان البطالة من العوامل التي جعلت الجزائر تكبح اكثر من غيرها عمليات التخصيص خوفا من خلق مضاعفات على الجبهة الاجتماعية. وذكر أن التخصيص ليس بالأمر السهل وقد لقيت بريطانيا صعوبات كبيرة في تخصيص العديد من اصولها». وشدد رجال الأعمال على ضرورة توسيع هيئة ضمان وتمويل الصادرات البريطانية لصادراتهم الى الجزائر وذلك لاقتصارها حاليا على تقديم هذه الضمان فقط للشركات العاملة في قطاع المحروقات.

ومثلت اللغة الانجليزية، عاملا رئيسيا آخر بين «المفاجآت» التي حملها الوفد من الجزائر، حيث لاحظ قابلية الإطارات الجزائرية للحديث بالإنجليزية التي وجدت لها رواجا اكثر مما كان متوقعا. وفي هذا الصدد قال احد الحاضرين انه حسب بيانات رسمية فإن نسبة الطلبة الجزائريين في الجامعات البريطانية قبل بداية الأزمة في مطلع التسعينات «كانت تمثل اعلى نسبة بين الطلاب العرب». واضاف «انه بإمكاننا أن نبني جسورا مع هؤلاء الذين يمثلون رصيدا معتبرا من اصحاب الخبرات لتساعدنا في توثيق علاقاتنا مع الوسطين المالي والاقتصادي في الجزائر». وتركت اشغال الندوة للمتتبع، انطباعا باستيقاظ وسط المال والأعمال البريطاني على القدرات والطاقات المتوفرة في الجزائر كسوق اقليمية وبوابة لافريقيا واوروبا الجنوبية. اذ اصبح الاستثمار الأجنبي في الجزائر واقعا يتبلور يوما بعد الآخر عبر الاتفاقيات التي تبرم مع شركاء من جميع انحاء العالم وأهمهم حجم استثمار مجموعة دايوا الكورية (كوريا الجنوبية) التي أعلنت عزمها استثمار نحو المليار دولار خلال الاربع سنوات القادمة في انشطة متنوعة من الاقتصاد الجزائري، معطية بذلك الإشارة الخضراء للاستثمار الدولي، ومؤكدة ان هذا البلد مؤهل لتنمية رأس المال في المجال الاستثماري والصناعي وليس فقط التجاري. وختم جون هيل اللقاء بالقول ان في الجزائر حاليا عالما آخر غير عالم العنف وهو عالم المعاملات والصفقات التجارية».

## «المعارض» السعودية تفتتح «اكسبو 97» بمشاركة إيرانية وجنوب أفريقية

جدة: من مجدي وعدو

يفتتح الاسبوع المقبل في جدة معرض جدة التجاري «اكسبو 97» الذي تنظمه شركة المعارض السعودية في الفترة من 7 - 14 من الشهر الحالي.

وقال عبد العزيز المطوع مدير عام شركة المعارض السعودية ان المعرض الذي سيقام على مساحة 3000 متر مربع سيضم معرض المفروشات والأجهزة المنزلية الثالث ومعرض الحرف والصناعات الخفيفة الثاني ومعرض عالم الأزياء والموضة 79 ومعرض السياحة وخدمات الترفيه الثاني. وأشار المطوع الى أن الجناح الإيراني المشارك في المعرض والذي تشارك فيه 8 شركات ايرانية من اكبر الشركات الإيرانية يتضمن السجاد والتحف والمفروشات الإيرانية التي ستعرض في مساحة 750 مترا. وذكر مدير عام الشركة ان جنوب افريقيا ستشارك هي الأخرى للمرة الأولى وستكون المشاركة الجنوب افريقية تعريفية تتخللها صور وافلام سياحية للتعريف بجنوب افريقية، مشيرا الى ان شركته تخطط لاقامة معرض خاص بكل من ايران وجنوب افريقية العام المقبل في السعودية.

## 33 في المائة زيادة في عدد سياح لبنان والسعوديون يتصدرون القائمة هذا الصيف

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد السياح الذين زاروا لبنان في اغسطس (آب) الماضي 74 الف سائح من 138 بلداً مقابل حوالي 52 الف سائح في الشهر نفسه من العام الماضي، أي بزيادة نسبتها 41.6 في المائة.

واشارت احصاءات وزارة السياحة اللبنانية الى ان نسبة الزيادة في اعداد السياح القادمين من المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين والكويت ومصر والاردن بلغت في اغسطس نسبة 54.4 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. اذ بلغ عدد سياح المملكة 14452 سائحاً مقابل 8836 سائحاً في اغسطس 1996، وسياح الامارات 1904 مقابل 1154 في اغسطس 1996، ومن الكويت 854 سائحاً مقابل 5265 في الشهر نفسه من العام الماضي، ومن قطر 801 مقابل 466 في الشهر نفسه من العام الماضي، ومن البحرين 1126 مقابل 314، ومن الاردن 6929 مقابل 5827 في اغسطس 1996.

وبلغ عدد السياح الذين اتوا الى لبنان في الاشهر الثمانية من العام الحالي 391 الفا و672 سائحاً مقابل 420 الف سائح لكامل العام 1996، و294 الفاً و490 سائحاً في الاشهر الثمانية من العام الماضي.

وبلغت نسبة الزيادة 33 في المائة بين الاشهر الثمانية من العام الحالي والفترة نفسها من العام الماضي، وسجل سياح العالم العربي ما مجموعه 159 الفاً و403 سياح من 20 بلداً عربياً، اي ما نسبته 41 في المائة، من اجمالي عدد السياح في الاشهر الثمانية الاولى من العام. اما سياح القارة الاوروبية فبلغ عددهم 114 الفاً و606 سياح، اي ما نسبته 29 في المائة من العدد الاجمالي، وكان معظمهم من اوروبا الغربية وبنسبة 77 في المائة. وبلغ سياح القارة الاميركية 42 الفاً و690 سائحاً اي ما نسبته 11 في المائة من اجمالي العدد المحقق، اتى معظمهم من اميركا الشمالية (75 في المائة).

اما سياح القارة الآسيوية فبلغوا 28 الفا و983 سائحاً، اي ما نسبته 7 في المائة من المجموع العام وشكلت آسيا الجنوبية ما نسبته 61 في المائة من هذا العدد.

وبلغ عدد السياح الافريقيين 7 آلاف و242 سائحاً اي ما نسبته 2 في المائة من المجموع العام اتوا بنسبة 57 في المائة من افريقيا الغربية. ومن اوقيانيا، بلغ عدد السياح 17 الفاً و55 سائحاً اي ما نسبته 4 في المائة من المجموع العام، كان معظمهم من استراليا التي شكلت نسبة 97 في المائة.

## شركة هولندية ستصدر الكابلات الى الكويت

امستردام - رويتر: ذكرت شركة «ان.كي.اف» الهولندية لصناعة الكابلات امس انها حصلت على طلبيات تصدير بقيمة 62 مليون جيلدر (31,2 مليون دولار) في الكويت وتركيا وايرلندا والهند.

وقالت الشركة في بيان ان الطلبيات تتعلق بمشروعات في مجالات الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واضافت انها فازت بطلبيتين لتزويد مشروعين بشبكات ضغط عال في الكويت وتركيا بقيمة اجمالية قدرها 52 مليون جيلدر.

وينص مشروع الكويت على مد شبكة تحت الارض بطول 38 كيلومترا في العاصمة الكويتية.

## طهران وعمان توقعان 5 بروتوكولات للتعاون الثنائي وتأملان بفتح طريق العراق بينهما

طهران: من محمد صادق الحسيني

وقع الاردن وايران على خمس اتفاقيات تعاون ثنائية بينهما في العاصمة الايرانية بعد مشاورات ومباحثات مكثفة اجراها الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الاردني مع نظيره الايراني غلام رضا شافعي وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين الايرانيين في غرفتي التجارة والصناعة والمعادن.

وتقرر حسب تلك الاتفاقيات ان يقوم البلدان بتأسيس شركة اردنية - ايرانية مشتركة للاستثمار المتبادل وتأسيس غرفة تجارية مشتركة ايضاً لرعاية القطاع الخاص على الجانبين، هذا فيما وقع الوزيران على بروتوكول ثنائي في مجال الطرق والمواصلات واتفاق ثقافي يتناول التعاون بين عمان وطهران في مختلف المجالات الاعلامية والثقافية وتبادل الخبرات في مجال الادب واللغة والفنون وحماية التراث المشترك. كما وقع الجانبان على مذكرة تفاهم مشتركة للتعاون في مختلف المجالات التي تهم البلدين.

ويذكر ان عمان طلبت من طهران المساهمة بانشاء السدود وصناعة الكهرباء في الاردن وهو ما لاقى ترحيباً ايرانياً حيث تقرر ان يتوجه وفد من الخبراء الايرانيين الى الاردن لدراسة المتطلبات الميدانية. كما طلب الاردن من وزير الثقافة والارشاد الاسلامي المساهمة في ترميم قبور الصحابة في الاردن وهو ما لاقى موافقة مبدئية من جانب الوزير الايراني ايضاً لكن الامر اللافت في محادثات البلدين ايضا ما جاء على لسان الدكتور الملقي ورئيس غرفة التجارة الايراني المهندس علي نقي خاموشي حيث اكد الجانبان على ضرورة فتح طريق الترانزيت بين البلدين عبر العراق «الامر الذي سيساعد كثيرا على انعاش التنافس التجاري الحر وتفعيل التجارة البينية، كما جاء في تصريحات للجانبين الايراني والاردني على هامش الاجتماعات في غرفة التجارة. هذا وقد علم بأن زيارة الوفد الاردني المشارك في معرض طهران الدولي الذي افتتح اول من امس من قبل الرئيس الايراني محمد خاتمي سيكون له الاثر الكبير على احداث نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين.

شركة المدينة المنورة للتمور
رائدة التصدير لدول العالم المختلفة والحائزة على جائزة الإستحقاق الدولية الكبرى للجودة تعلن عن إستعدادها لتلبية كافة الطلبات من التمور السعودية الفاخرة ذات العبوات المختلفة للسوق المحلي أو التصدير وبأسعار منافسة وتعلن عن إستعدادها لإستقبال طلبات تمور الصدقات
هاتف وفاكس ٨٢٥٥١٢٤ (٠٤)
ص.ب ٥٠٩٠ المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
AL - MADINAH DATES CO.
TEL. + (04)8255124 P.O. BOX 5090 AL - MADIANAH - SAUDI

PRIVACY SUPREME
GREAT VIEWS
BEST SUN IN EUROPE
Luxury Costa del Sol two-bedroom, two bathroom front-line beach apartment, pools, tennis, paddle tennis, water sports, security, fully furnished, a/c - heating, marble floors. Satellite TV. Ready to move in; management and maid service available. Close to top golf courses; 15 min. to Marbella, Puerto Banus and 30 min. to Gibraltar. Daily maintained Corporate Jaguar Sedan w/tel included. Direct from Corporate owner:
£232,000
Tel: (34-5) 08 651 799
Fax: (34-5) 288 56 04

PROFESSIONAL OPPORTUNITIES
A European financial investment firm expanding into Middle East seeks applications for the following positions:
1. Senior Investment Consultant: This position requires 10 years relevant experience in project management, capital investment, and budgeting. Extensive supervisory experience is required as well as successful cooperation with government and regulatory organizations.
2. Investment Analyst: This position requires 5 year relevant experience in government policy analysis and liberalization activity. Overseas experience would be an advantage and applicants must have a university degree, or equivalent, in addition to 2 years experience in government or a large multinational corporation. Prior experience in emerging Middle Eastern markets and privatization is a plus.
3. Computer Network Administrator: This position requires 5 year experience establishing and maintaining large computer networks. An advanced degree in Information Management Technology is required and experience establishing intranets is highly desirable.
All applicants must have excellent English and Arabic skills. International travel may be required. Applicants should either have completed or be exempted from military service. Qualified applicants should mail or fax an updated C.V. and passport sized photograph to the following address/fax number:
Director - International Operation
Glenegan Ltd
Transpolis - Polarisavenue 53, 2132 JH Hoofddorp - The Netherlands
Fax: +31-23-568 5701

أرامكو رصدت مليار دولار لتطوير مصفاة راس تنورة

# 3.9% النمو المتوقع لصناعة التكرير السعودية

الرياض: من محمد البسام

توقعت مصادر نفطية سعودية ان تنمو صناعة تكرير النفط خلال فترة الخطة التنموية السادسة (1995 ـ 2000م) بمعدل سنوي قدره 3,9 في المائة في المتوسط وسيكون الحافز الرئيسي لهذا النمو الزيادة الكبيرة المتوقعة في الطلب المحلي. واضافت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الجهود التي تبذلها السعودية سوف تستمر بهدف زيادة نصيبها في القيمة المضافة من مواردها من النفط الخام.

وذكرت المصادر ان ارامكو السعودية تقوم بتطوير مصفاتها لتكرير البترول في راس تنورة على الخليج العربي ليرتفع بعد ذلك انتاج المصفاة الى 300 الف برميل يوميا من اربعين الفا في الوقت الراهن. وقدرت هذه المصادر تكلفة تطوير مصفاة راس تنورة بمبلغ الف مليون دولار.

واشارت مصادر اقتصادية لـ «الشرق الأوسط» بان اكتمال تنفيذ برنامج التوسع في انتاج النفط الخام وتجميع الغاز ومعالجته في نهاية الخطة الخامسة ادى الى زيادة المرونة امام السعودية لاستغلال الفرص المتاحة في سوق النفط العالمي والتوسع السريع في الصناعات المحلية المكملة، مما يحقق هدف السعودية الرامي الى تنويع القاعدة الاقتصادية. وفي الوقت نفسه سوف تؤدي اعادة هيكلة الصناعة النفطية والتكامل الرأسي الى تعزيز مركز السعودية في الاسواق الدولية من خلال ضمان قنوات التسويق في الدول المستهلكة مثل الولايات المتحدة الاميركية وكوريا والفلبين والهند والبرتغال والصين، مشيرة تلك المصادر الى ان الجهود لا تزال مستمرة لايجاد منافذ جديدة في اسواق آسيا واوربا للنفط السعودي ومنتجاته.

خلال لقاء رجال الأعمال الألمان والمصريين في كولونيا

# ألمانيا تؤكد دعمها لبرامج التخصيص والإصلاح الهيكلي في مصر

بون ـ كولونيا:
من أحمد كمال حمدي

اكد وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت، في كلمة القاها في لقاء رجال الاعمال الالمان والمصريين في مدينة كولونيا امس عمق العلاقات الاقتصادية الالمانية ـ المصرية، ودعم بون لسياسة الاصلاح الاقتصادي الهيكلي التي تتبعها القاهرة، واهتمام المؤسسات الاقتصادية والشركات الانتاجية وقطاع التصدير الالماني بالاقتصاد المصري، وخاصة في قطاع الطاقة والمواصلات والنقل والبيئة والمنشآت الصناعية والانتاجية.

واشار الوزير الالماني في هذا اللقاء الذي ضم عددا كبيرا من رجال الاعمال والاقتصاد والتجارة الالمان والمصريين الى اهمية المبادلات التجارية بين المانيا ومصر، التي بلغت قيمتها خلال العام الماضي حوالي 3 مليارات مارك الماني (1,9 مليار دولار اميركي) بحيث تعتبر المانيا ثاني اكبر دولة مصدرة لمصر، بعد الولايات المتحدة، اذ بلغت قيمة صادراتها الى مصر في العام الماضي حوالي 2,5 مليار مارك، بحيث تعتبر مصر الاولى بين دول شمال افريقيا في هذا المضمار.

ونوه ركسروت باهمية مبادرة رجال الاقتصاد الالمان التي تهدف الى دعم التعاون مع دول شمال افريقيا والعالم العربي والشرق الاوسط قبل عام ونصف، وكذلك بنتائج مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في القاهرة قبل عام، معربا عن امله في التقاء رجال الاعمال الالمان والمصريين في مؤتمر الدوحة. مشيرا الى انه سوف يرأس شخصيا الوفد الالماني الذي سيشارك في هذا المؤتمر.

وقد شمل برنامج لقاء رجال الاعمال الالمان والمصريين في كولونيا، ايضا، كلمة القاها وزير الصناعة في جمهورية مصر العربية، سليمان رضا، حول الشروط العامة المتعلقة بالاستثمارات الالمانية المباشرة في مصر، واخرى للدكتور عبد المنعم سعودي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية حول موضوع المستثمرين الالمان في مصر. كما تشكلت في اطار هذا اللقاء عدة لجان مشتركة حول «تجهيزات الطاقة في مصر» و«مشاريع البنية التحتية في مصر» و«صناعة النسيج في مصر» و«الصناعات الغذائية في مصر»، ولجان مشتركة أخرى حول التجهيزات الطبية والادوية وصناعة الاثاث والجلود.

وفي نهاية اللقاء الالماني ـ المصري في كولونيا، تم توقيع لتفاقية التعاون بين اتحاد الصناعات المصرية واتحاد الصناعات الالمانية.

# الصناعات الكويتية تتسلح بمنتجات جديدة لمواجهة منافسة المنتجات المستوردة

الكويت: من فانية الزعبي

كشف معرض للصناعات الكويتية اقيم امس عن مدى التقدم الواضح الذي احرزته الصناعة الوطنية في الاونة الاخيرة من حيث جودة المنتج ونمو حجم الصادرات.

ورغم المنافسة الشديدة التي تخوضها الصناعات الكويتية امام الصناعات المستوردة في سوق حرة ومحدودة كالكويت، الا انها استطاعت اقتطاع حصة جيدة في السوق المحلي، وفتحت قنوات تسويقية الى الخارج. وكل هذا تحقق بفضل مجهودات القطاع الخاص الذاتية، وبعض الدعم الحكومي المتمثل بالاسعار المخفضة والرمزية للمياه والكهرباء والاراضي المخصصة للقطاع الصناعي.

في جولة لـ «الشرق الاوسط» بالمعرض الذي نظمته شركة معرض الكويت الدولي ويستمر حتى العاشرة من الشهر الجاري وتشارك فيه اكثر من 50 مصنعا وشركة كويتية لوحظ حرص معظم المصانع على تقديم منتجات جديدة لم تطرح سابقا، او تطوير منتج قائم بحيث يتناسب مع الاذواق المختلفة في السوق وذلك لرفع حجم الانتاج.

ففي شركة الصناعات الكويتية، وهي شركة قابضة تمتلك شركة المنيوم الكويت، والمنيوم للمعادن الخفيفة، والزجاج المتحدة، والمعادن الكويتية، قدمت هذه الشركات منتجا جديدا يطرح لاول مرة على مستوى العالم العربي وهو الالمنيوم الملون، ومنتجا اخر عبارة عن تصاميم من الالمنيوم تستخدم لتكسية الواجهات الخارجية للمباني وقبب الاضاءة السطحية. كما طرحت نوعا من الزجاج المزخرف الذي يستخدم في مجال الديكور.

اما شركة البغلي لصناعات الاسفنج التي تنتج نحو 200 صنف مختلف من الاسفنج والصناعات القائمة عليه كفرشات النوم، والوسائد، والاثاث، والديوانيات فقد ركزت هذا العام على تقديم منتجات صحية. وقال نائب مدير عام الشركة عادل عبد الرسول البغلي ان مصانع الشركة طرحت في الاونة الاخيرة فراش نوم صحي ووسائد ومساند وكوشنات صحية. ولاحظ اقبالا شديدا على اي منتج يطرح في السوق حاملا طابع المحافظة على صحة المستهلك. واضاف ان «اسفنج البغلي» حصل هذا العام على علامة الجودة الكويتية ونجري اجراءات حصوله على علامة الجودة ايزو 9000 ويمتلك البغلي ثلاثة مصانع مكملة لبعضها البعض هي مصنع لانتاج الاسفنج الخام ومصنع لتجهيز وتقطيع الاسفنج، ومصنع لانتاج الصناعات القائمة على الاسفنج.

وعلى صعيد العطور قدم مصنع الكويت للعطور منتجا جديدا يحمل اسم تركواز قال عنه مدير العلاقات العامة والانتاج بالمصنع ماهر عبد الفتاح حسن ان الطلب قوي جدا على هذا العطر المبتكر، وينتج المصنع حوالي 60 صنفا من العطور ذات الطابع الشرقي والاوروبي.

وفي مجال المنتجات الغذائية التي تكتسحها منتجات الالبان وتلقى منافسة شديدة من المنتجات السعودية والتركية المشابهة استطاعت الشركة الكويتية الدنماركية للالبان وشركة الالبان الكويتية الصمود بقوة في السوق من خلال جودة منتجاتها وتفننها بتقديم الجديد كل فترة. اما شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية فتنتج العديد من اصناف الخبز، والطحين، والبسكويت، والمعكرونة، والزيوت النباتية. وقال مراقب التسويق بالشركة عدنان الزيد ان الشركة طرحت مؤخرا صنفا جديدا من المعكرونة الحلزونية، واستطاعت ان تحصل على علامة الجودة. وانها تصدر منتجاتها من الزيوت التي تحمل اسم زيت دلال للخليج، وسورية ولبنان. ومن جهته قال مسؤول في مصنع هاشم للبسكويت (هابسكو) ان شركته تنتج حوالي 36 صنفا من البسكويت وتصدر نصف انتاجها للسعودية والامارات.

وفي المنتجات الاخرى قال راشد مرتضى مسؤول التسويق في مصنع نسيج الخليج انهم متخصصون بتصنيع الملابس القطنية الداخلية، والجوارب النسائية والرجالية، فينتجون من الجوارب يوميا حوالي 120 زوجا، يصدرون معظمه لدول عربية واجنبية.

وتنتج الكويت ايضا صناعات عديدة من المنظفات وهناك عدة مصانع كبيرة متخصصة بهذا المجال، وقال احد اصحاب المصانع المتوسطة الحجم محمد ناصر العجمي صاحب مؤسسة الكويت لانتاج الصابون ان مصنعه ينتج حوالي 12 صنفا من الصابون يصدر نصفه للمملكة العربية السعودية.

اما راي الاقتصاديين في الصناعات الكويتية فاعلنه عيسى العيسى مدير عام الشركة الاهلية للاستثمار. وهي شركة متخصصة بالاستثمار في القطاع الصناعي بقوله ان الصناعة الكويتية شهدت تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة ووصل عدد التراخيص الصناعية الى حوالي 700 ترخيص. واصبحت تضاهي الصناعات العالمية بدليل حصول العديد منها على علامة الجودة، ومنافستها للصناعات العالمية وقال ان حجم رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعات التحويلية كبير جدا. ويبذل القطاع الخاص جهودا كبيرة للارتقاء بمنتجاته رغم ضعف الدعم الحكومي المقدم للصناعة الكويتية مقارنة بالدعم الذي تقدمه الدول المجاورة لصناعاتها الوطنية. واضاف ان الصناعة الكويتية تفتقر لاعطائها الاولوية في المشتريات الحكومية والمشاريع الحكومية وهذا اهم مطلب للصناعيين الكويتيين. وحول دور الهيئة العامة للصناعات في تسهيل الاجراءات المتعلقة بالصناعة قال العيسى انه لم يمض على انشائها سوى اقل من عام، وانها تحمل ارث اربعين عاما مضى من المعوقات الصناعية. حيث تقع على عاتق الهيئة دراسة القوانين وتقديم توصياتها حتى يتم تعديل تلك القوانين القديمة والاجراءات بما يتناسب مع تنشيط الصناعة الكويتية.

اما في مجال التسويق، فقد تم تاسيس شركة كويتية للتسويق تساهم فيها الشركات ورجال الاعمال والبنك الصناعي الكويتي وتتولى هذه الشركة تسويق المنتجات الكويتية محليا وخارجيا.

عمال بنغاليون يقومون بتحميل بضائع لاحدى السفن الراسية في دبي. وتجاوزت الحرارة في الامارات العربية خلال الايام القليلة الماضية 40 درجة مئوية. مما اثر على كفاءة العاملين (أ.ب)

# البرنامج الوطني لبناء الطرق في المغرب يحقق نتائج إيجابية

الرباط: من مينة الوردي

أعلن عثمان الفاسي الفهري مدير الطرق والسير على الطرق بوزارة الاشغال العمومية عن بناء 2600 كيلومتر من الطرق غير المعبدة لفك العزلة عن الوسط القروي في اطار الشطر الاول من البرنامج الوطني لبناء الطرق، مشيرا ان البرنامج ينتظر ان يتم في اطاره بناء وتهيئة أزيد من 10 آلاف كيلومتر من الطرق خلال 7 او 9 سنوات بمعدل 1000 كيلومتر سنويا منها 5111 كيلومترا من الطرق المعبدة وتهيئة 2150 كيلومترا من الطرق غير المعبدة. ويتطلب انجاز هذا البرنامج تمويلا يقدر بـ730 مليون درهم سنويا ساهمت الجماعات المحلية فيها بنسبة 10 في المائة.

وشكل عجز التجهيزات الاساسية بالوسط القروي الحاجز الكبير الذي يعرقل الكثير من المبادرات الهادفة للتنمية، ويبدو هذا النقص جليا من خلال الدراسة التي قامت بها الوزارة للطرق بالوسط القروي التي تبلغ 38 الف كيلومتر، وان 82 في المائة من هذه المسالك توجد في حالة سيئة، بينما لا يمكن استعمال 30 في المائة منها لفترة تزيد على 30 يوما، مما يسبب عزلة تامة لهذه المناطق.

وتظهر مشكلة العزلة بوضوح في المناطق الريفية بالمغرب، حيث ان 22 في المائة من هذه النواحي غير قابلة لولوج السيارات في جميع الاوقات و35 في المائة يصعب الوصول اليها وتعاني من عزلة موسمية و43 في المائة فقط يسهل الدخول اليها على مدار السنة.وبين فحص كثافة الشبكة المعبدة بالمقارنة مع عدد السكان ومساحة كل جهة وجود تباين كبير في توزيع الطرق المعبدة وعدم توفير المغرب على تجهيز كاف على مستوى التراب المغربي، ولهذا السبب يكون من اللائق الاسراع باستمرار في توسيع الشبكة الطرقية.

ويعكس البرنامج الوطني لبناء الطرق في الوسط القروي الذي تم وضعه في اطار القانون المالي 1995 الذي مكن من تحديد موارد تمويل جديدة ترتكز على الاقتطاع من اسعار بيع الوقود سياسة طموحة تهدف الى التعجيل بدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين البنيات التحتية لفك عزلة العديد من القرى بالمغرب.

وكان لانجاز البرنامج نتائج ايجابية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي اذ ارتفعت نسبة المسافرين الى 75 في المائة والى 92 في المائة بالنسبة للبضائع، بالاضافة الى ارتفاع نسبة التمدرس الاولي الى 66 في المائة سنة 1995 مقابل 28 في المائة سنة 1985، وخاصة في صفوف الفتيات بالاقسام الابتدائية الى 54 في المائة سنة 1995، أي ثلاث مرات ما كانت عليه سنة 1985، الى جانب تحسين عمليات الاستفتاء بالمراكز الصحية، وخاصة تسيير عملية الاسعاف.

خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي

# البورصة الأردنية تعود للنشاط وحجم التداول يقفز الى 347 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

انتعشت حركة تداول الاسهم في البورصة الاردنية خلال فترة التسعة اشهر الاولى من العام الحالي وتم تداول 135,4 مليون سهم بزيادة 20,2 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي وتجاوزت قيمة هذه الاسهم المتداولة مبلغ (347,1) مليون دولار زادت بنسبة 48,3 مليون وتم تنفيذها من خلال عقد 121,3 الف صفقة.

وقال ناصر العمد مدير عام الشركة المتحدة للاستثمارات المالية لـ «الشرق الاوسط» ان انخفاض مديونية الاردن بالنسبة الى الناتج المحلي ونمو الاقتصاد بمعدل سنوي مقداره 6% وضبط التضخم اعطى الاردن مصداقية وثقة دولية دفعت بالاستثمار الاجنبي للدخول الى الاردن وخاصة البورصة مما ادى الى توفير المزيد من السيولة.

وساهمت المحافظ الاستثمارية الاجنبية والعربية في البورصة الاردنية التي وصفها زياد الباشا مدير الاوراق المالية في المجموعة العالمية HSBC بانها استثمارات مؤسسية الطابع في تحضير المستثمرين الاردنيين لتنشيط حركتهم الاستثمارية.

ويذكر مصدر مسؤول في سوق عمان المالي ان الاستثمار الاجنبي في السوق خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي وصلت الى 87,2 مليون دولار بزيادة 39,3% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي وان 78,7% من هذا التداول تم لصالح شركات ومحافظ استثمارية عربية واجنبية. وتوقع الباشا ان يرتفع حجم التداول غير الاردني مع نهاية العام الحالي الى حوالي 150 مليون دولار والى 250 مليون دولار في العام المقبل. وان يزداد حجم التداول الكلي الاردني وغير الاردني الى 1,4 مليار دولار العام المقبل خاصة ان الحكومة عازمة على الاسراع في تفريغ محفظتها من الاوراق المالية. واضاف الباشا ان الاستثمار الاجنبي وحسب الدراسات الصادرة عن مؤسسات مالية دولية مثل مجموعة HSBC ونمورا، وبنك الاتحاد السويسري تعتبر البورصة الاردنية من الاسواق الجاذبة للاستثمارات في منطقة الشرق الاوسط حيث ان مضاعف السعر P/E للعام المقبل قد يصل الى 15 مرة متراجعا من 17,4 مرة عام 95 ومن 13,6 مرة العام الماضي والى 12 مرة العام الحالي.

وشدد ماجد الخريشة مدير شركة الهلال للاوراق المالية على ان الاسهم الاردنية مقبلة على مرحلة ازدهار بعد تزايد الثقة الدولية في الاقتصاد الاردني وتعزيز القناعة لدى المستثمر العربي والاجنبي في الاسهم الاردنية التي تراجعت اسعارها لمستويات اصبحت ذات جدوى استثمارية عالية مؤكدا تزايد حجم الاستثمار العربي بعد دخول محافظ استثمارية سعودية واماراتية وكويتية الى السوق الاردنية. واحرز السهم مكاسب ووصل الى 476,6 دولار بزيادة 23,6% وحقق سهم الاسمنت مكاسب جديدة خلال الفترة بنسبة 10,4% وارتفع من 4,9 دولار الى 5,4 دولار.

أخبار

## عرض 14 فرصة صناعية للاستثمار في الباحة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعرض الدار السعودية للخدمات الاستشارية دراسة حول مناخ الاستثمار الصناعي في منطقة الباحة (جنوب غرب السعودية) وذلك خلال الندوة التي عقدت الاسبوع الماضي حول مناخ وفرص الاستثمار في المنطقة.

وقال محمد بن علي المسلم مدير عام الدار ان الدراسات التي اعدتها الدار في هذا الجانب تمت بناء على طلب من امارة منطقة الباحة، وتتكون هذه الدراسات من جزءين رئيسيين، يتناول الاول مناخ الاستثمار الصناعي في المنطقة والخدمات والموارد الطبيعية المتوفرة والصناعات الحرفية والنموذج الاستثماري في المنطقة، في حين يتناول الجزء الثاني الفرص الاستثمارية الصناعية في المنطقة لعرضها على الراغبين في الاستثمار فيها.

## الغزالي تدشن مركزا للساعات في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

تم تدشين المركز الرئيسي لشركة الغزالي في الرياض وذلك تحت رعاية الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.

وشركة الغزالي هي وكيل للساعات السويسرية «رادو» و«فاشرون كونستانتين» و«ابيل» و«موريس لاكروا» وغيرها من المنتجات وقال رولاند شتروله رئيس شركة رادو ان شركته راضية عن حصة البيع التي يقوم بها وكيلهم في السعودية محمد العلي العبد اللطيف صاحب ومدير عام شركة الغزالي.

## ندوة حول الخدمات الصحية في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

يشارك 400 خبير من خبراء الادارة الصحية والتقنيات الطبية من داخل السعودية وخارجها في الندوة الادارية الثالثة التي ستعقد بالرياض في الفترة من 12 ـ 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ويناقش الحضور (27) ورقة عمل تدور حول موضوع الرعاية الصحية في السعودية. وعلى مدار ايام انعقاد الندوة التي تنظمها الادارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة السعودية بالتنسيق مع برنامج مستشفى القوات المسلحة بالهدا ستعقد ثلاث جلسات للنقاش المفتوح حول قضايا الرعاية الصحية يشترك فيها كبار المسؤولين عن القطاعات الصحية المختلفة.



# Clean. Cost-effective. Reliable Lurgi process technology













In these fields Lurgi offers proven processes, also turnkey plants for the Saudi Arabian Industry

... the plants are built by Lurgi

Lurgi Representative Office
c/o Al-Jomaih Co., P.O.Box 132 Riyadh 11411 - Saudi Arabia - Tel. 4783594 - Fax: 478 7482
Lurgi AG - Lurgiallee 5, D-60295 Frankfurt am Main - Germany. Tel. (069)58 08-0 Tx. 41236-0 lg d - Fax:(069) 5808-3888

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

## السعودية تستأثر بثلاثة أرباعها

# 4 مليارات درهم واردات الخليج من الماس سنويا

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

قدر تقرير اقتصادي حجم الطلب على الماس في منطقة الخليج سنوياً بحوالي 4 مليارات درهم تستأثر السعودية بنسبة 77% منها.

وذكر التقرير الذي وزع امس بمناسبة انطلاق معرض الشرق الاوسط الخامس للساعات والمجوهرات الذي افتتح في مركز «اكسبو الشارقة» للمعارض التابع لغرفة تجارة وصناعة الشارقة، ان ارتفاع الطلب على الماس في منطقة الخليج يعود الى ان المشترين في المنطقة يشترون اطقماً كاملة من المجوهرات وليس قطعاً فردية.

ويقدر التقرير نسبة طلب دول الخليج من الماس بحوالي نصف في المائة حيث يقدر الطلب العالمي بحوالي 285 مليارات درهم.

وذكر التقرير ان اسواق منطقة الخليج تعتبر من اهم الاسواق المرشحة للنمو بسرعة كبيرة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والدخل الفردي، والى جانب الماس يحتل الذهب والساعات الفاخرة حيزاً كبيراً من المعرض.

وقدرت واردات الامارات من الذهب بحوالي 285 طناً، في حين تبلغ قيمة وارداتها من الساعات حوالي 830 مليون درهم منها ما قيمته 81 مليون درهم ساعات نادرة.

ويشير التقرير الى ان سوق الساعات ينمو بمقدار 15% سنوياً.

وكان الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي مدير الديوان الاميري بالشارقة قد افتتح المعرض الذي تشترك فيه السعودية وعدد من الدول الاوروبية مثل اسبانيا والمانيا وايطاليا وبلجيكا وتركيا بالاضافة الى الولايات المتحدة والصين واليابان وهونغ كونغ.

وقال الشيخ عبدالله القاسمي ان المعرض يعكس دور الشارقة وبروزها كمركز نشط من المراكز التجارية في منطقة الخليج.

اما احمد محمد المدفع رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة فقال ان دولة الامارات تحتل المرتبة الخامسة على مستوى العالم في تجارة الذهب والمعادن الثمينة.

واشار الى ان المكانة التي تتمتع بها الامارات والتسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين جعلت الامارات تحتل مركزاً هاماً للاستيراد والتصدير واعادة التصدير للذهب الى مختلف الاسواق العالمية. وطالب في اطار هذا التوجه بتوطين تجارة المصوغات الذهبية وحث الشباب للاتجاه نحو التأهيل واكتساب الخبرة في هذا المجال من خلال اقامة المعاهد المتخصصة والمراكز الفنية في كافة مجالات التصنيع للمصوغات الذهبية بما يحمي هذه الصناعة ويتجه بها نحو التوطين المحلي والخليجي، مشيراً الى اهمية توجه الحكومات الخليجية الى تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية من المصوغات الذهبية من خلال اعفائها من الرسوم وفرض رسوم على مثيلاتها من الدول الاوروبية.

وذكر سعيد الجروان مدير غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان استهلاك الذهب للاستخدام الشخصي في الامارات يقدر مجموعه بما نسبته 10% من اجمالي استهلاك العالم العربي سنوياً.

ومن بين الشركات التي تشارك في المعرض مصنع المجوهرات السعودي لازوردي الذي عرض اطقماً من الماس تبلغ قيمة الواحد منها 1,4 مليون درهم.

وقال عبدالعزيز الربدي المدير العام لشركة مصنع لازوردي للمجوهرات ان الشركة هي واحدة من اكبر مصانع المجوهرات في المملكة العربية السعودية ولديها 4 مصانع متخصصة في صناعة الذهب والماس.

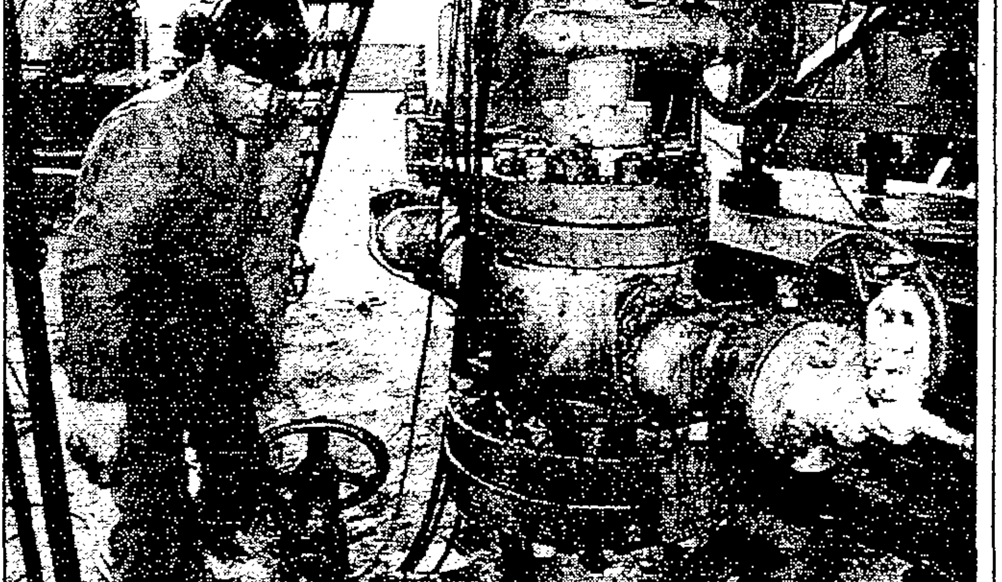
## وفد بريطاني يبحث تعزيز التجارة مع الكويت

الكويت: من فاية الزعبي

تسعى الشركات البريطانية لرفع صادراتها الى الكويت من 580 مليون جنيه استرليني التي حققتها في العام الماضي.

وفي هذا الاطار وصل الى الكويت وفد تجاري بريطاني يمثل شركات خاصة ومتخصصين في التدريب الأمني والدفاعي وشركات صناعة الاجهزة العلمية وتجهيزات المستشفيات ومعدات صيانة الملاعب الرياضية واجهزة الاطفاء. ويأتي الوفد ضمن جولة خليجية للقاء رجال الاعمال وممثلين عن القطاع الخاص.

وفي مؤتمر صحافي عقده السكرتير التجاري الأول في السفارة البريطانية في الكويت مايك هارلي مساء أمس الأول بمناسبة زيارة الوفد قال ان الصادرات البريطانية للكويت بلغت في العام الماضي نحو 580 مليون جنيه استرليني اي نحو 77 في المائة من اجمالي التبادل التجاري بين البلدين. وأضاف ان الكويت هي أحدى الأسواق المهمة للمنتجات البريطانية وتصنف ضمن اكبر 40 سوقا عالمية للشركات البريطانية. وتحتل الكويت المركز الثالث على مستوى دول الخليج والرابع في منطقة الشرق الأوسط



عامل أمام قطع حفر حقول نفطية امس في حقل «كومكول» في جنوب قزقستان الذي يتوقع تطويره باستثمار قدره 280 مليون دولار عبر 6 أعوام (رويتر)

## إنفاق موازنة تونس يفوق 8 مليارات دولار العام المقبل

تونس - رويتر: اظهرت ارقام حكومية نشرت امس ان الحكومة التونسية قدرت مبدئيا انفاق موازنة العام المقبل بقيمة 9045 مليون دينار (8 مليارات دولار) بارتفاع قدره 1,035 مليار دينار عن موازنة العام الحالي البالغة 8,01 مليار دينار.

وقالت ان مشروع الموازنة الذي بحثه اجتماع لمجلس الوزراء يتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 9,5 في المائة بالاسعار الجارية وان تهبط نسبة الدين العام من اجمالي الناتج المحلي الى 51,8 في المائة في عام 1998 المقبل من 53,6 في المائة في تقديرات العام الحالي.

وتتوقع الموازنة ارتفاع نفقات الادارة بنحو 8 في المائة والانفاق على مشروعات التنمية بنحو 10,5 في المائة. واضافت ان الموازنة تعكس اهداف خطة التنمية التاسعة (1997 - 2001) خاصة الصحة والتعليم والتدريب.

## استقرار سعر سلة أوبك وانخفاض «برنت»

لندن - رويتر: قالت وكالة انباء (أوبكنا) نقلا عن امانة المنظمة امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها أوبك لمتابعة حركة الاسعار استقر يوم الاربعاء عند 19,19 دولار للبرميل دون تغيير عن اليوم الذي سبقه.

وتضم سلة أوبك خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وفتح مزيج برنت والسولار في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس على هبوط في استمرار للمسار النزولي التصحيحي. لكن تحسنت اسعار النفط في بورصة نايمكس على شبكة معاملات اكسس دون تعرض برنت لمزيد من الخسائر.

وقد فتح برنت في عقد نوفمبر (تشرين الثاني) على انخفاض ستة سنتات ثم واصل الهبوط ليصل الى 19,71 دولار للبرميل بانخفاض 11 سنتا. من جانب أخر نزل سعر السولار 75 سنتا الى 177,50 دولار للطن.

## افتتاح «المعرض الزراعي السعودي» الأحد المقبل

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر يوم الاحد المقبل «المعرض الزراعي السعودي» في مركز مصارف الرياض.

ويشمل العرض لكثر من 160 جناحاً وبمشاركة 500 شركة في التقنية الزراعية من 17 دولة.

وسيتمكن الزائر من مشاهدة احدث الوسائل للانتاج الزراعي في السعودية وجهود الشركات تجاه التنويع بابحاث تطوير الصناعة الغذائية.

ويتضمن المعرض للمرة الثانية معرض تقنية المياه الذي يقدم احدث تقنيات للمحافظة على المياه لضمان استمرار الانتاج الزراعي عبر الاجيال القادمة.

وسيقوم اكثر من 100 مصنع وشركة سعودية مشاركة في المعرض بتقديم التحسينات والمتغيرات التقنية الناجحة التي تشهدها الصناعة الزراعية. كما تشارك في المعرض مجموعات وطنية من قبرص والمانيا واليونان وبريطانيا وهولندا. وللمرة الثانية تشارك سلوفاكيا بمجموعة واسعة من المنتجات وخدمات مشاريع متكاملة (تسليم مفتاح) لصناعة خطوط لنتاج الالبان ومشتقاتها.

وتقول مصادر في مركز معارض الرياض ان المعرض «سيواكب المتغيرات الصناعية الزراعية السعودية وهو السباق دائماً بتقديم احدث التقنيات التي تتماشى مع اهداف الانتاج الغذائي الوطني الصحي. ويقدم العارضون تقنيات حديثة لزيادة الانتاج مع المحافظة على تحسين نوعية الغذاء وافكارا جديدة لتوسعة الانتاج الغذائي».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض سيتضمن ايضا معرض تعبئة وتوضيب المحاصيل ووسائل التعبئة المتماشية مع مستويات الجودة والانتاجية العالمية.

## صعود الأسهم العمانية 1.9% في إغلاق الأسبوع

مسقط - رويتر: اغلقت سوق مسقط للاوراق المالية أسبوع التعامل امس مرتفعة بنحو 1,9 في المائة عن الاسبوع السابق وانتعش التداول مع صدور سلسلة جديدة من نتائج الشركات.

وزاد مؤشر السوق بنحو 1,9 في المائة الى 432 نقطة عند الاغلاق من 424,28 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق فيما قفز اجمالي التعامل الى 17 مليون سهم قيمتها 68,8 مليون ريال (179 مليون دولار) من 123 مليون سهم قيمتها (61,4 مليون ريال) في الاسبوع السابق.

ومن بين 81 سهما جرى تداولها خلال الاسبوع ارتفع 34 سهما وتراجع 36 سهما واستقرت بقية الاسهم.

وقالت «شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية» في مسقط في تقرير يومي ان السوق شهدت خلال الاسبوع موجة نشاط في أسهم قطاع البنوك والاستثمار مضيفة ان مؤشر قطاع التامين هبط بنحو 7,2 نقطة مواصلا اتجاه الهبوط الذي بداه منذ عدة أيام.

وقالت البورصة ان أسهم البنوك وشركات الاستثمار استحوذت على نحو 75 في المائة من التعامل وتلتها الشركات الصناعية بحصة قدرها 16 في المائة.

وارتفع سهم «بنك عمان التجاري» بقيمة 0,25 ريال الى 4,6 فيما هبط سهم «بنك مسقط الاهلي العماني» بقيمة 0,5 ريال الى 10,5 ريال.

وارتفع سهم «المحفظة الاهلية للاوراق المالية» بقيمة 0,1 ريال الى 13,9 ريال

وسهم «الخليج لصناعة البلاستيك» بقيمة 0,01 ريال الى 1,51 ريال.

وقال متعاملون ان سماح «بنك عمان الدولي» للاجانب بالاستثمار في اسهمه احدثت موجة تعامل نشطة في سهم البنك في معاملات يومي الثلاثاء والاربعاء مما رفع سعره بشدة الى 5,08 ريال من 4,6 ريال في الاسبوع السابق.

## مع تشبع السوق بأسهم الشركات الجديدة

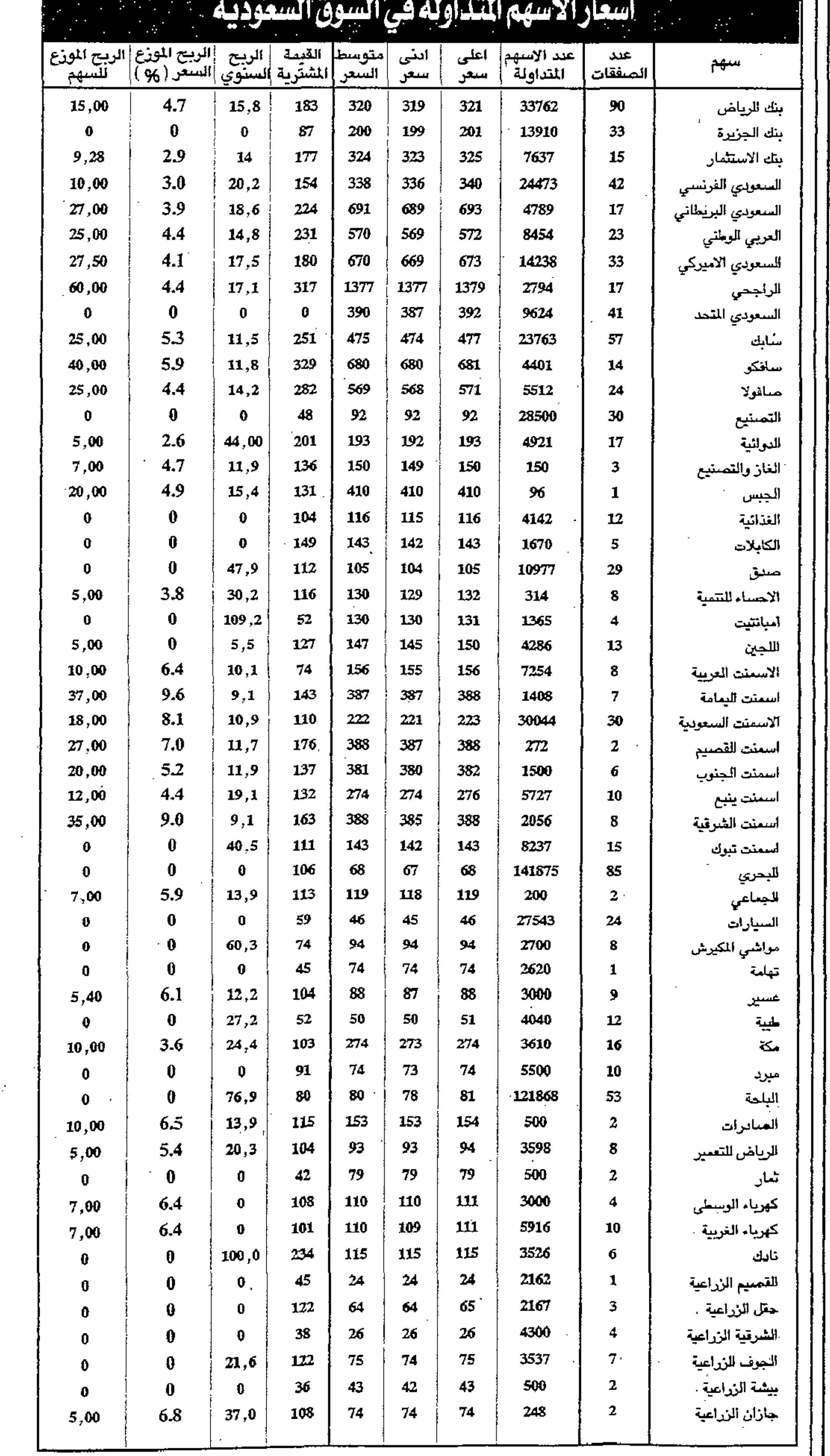
# معاودة رواج الأسهم القديمة في سوق الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تركز اهتمام المتعاملين في سوق اسهم الامارات في الأسبوع الماضي على الأسهم القيادية القديمة مما ادى الى رفع اسعارها بنسب عالية في فترة قصيرة وهو أمر غير مألوف في سوق اعتاد على التدرج في رفع الاسعار او انخفاضها مما يعطي فرصة للمتعاملين باتخاذ القرار السليم الذي يعتمد على قناعة راسخة بافضلية الاختيار.

لكن طبقا لتقرير «الشرهان» تراجع الاهتمام بالاسهم الحديثة وهبطت اسعارها قليلا بسبب تفوق العروض على الطلبات وتم تداول سهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بسعر 22 درهما بانخفاض 50 فلسا وتوفرت عروض باسعار دارت بين 22 الى 22,5 درهم وطلب بسعر 21,5 درهم. وجرى تداول سهم «اعمار» العقارية بسعر 19,50 درهم بانخفاض 50 فلسا وطلب بسعر 19 وعرض بسعر 20 درهما فيما تم تداول سهم «الواحة» بسعر 21,50 درهم بانخفاض 50 فلسا وطلب بنفس السعر وعرض بسعر 22,5 درهم. اما سهم «دبي للاستثمار» فتحسن سعره 50 فلسا بسبب اعلان الشركة عن نتائج احد مشاريعها وعاد سعر الطلب الى 15 درهما وتم تداول عدة كميات منه باسعار بين 15 و15,5 درهم وعرض بسعر 16 درهما. وتم تداول سهم «اتصالات» بسعر 1200 درهم بارتفاع 100 درهم و طلب بنفس السعر في نهاية الاسبوع فيما لم تتوفر عروض وتم تداول سهم «الفنادق» بسعر 172 درهما بارتفاع 4 دراهم وعرض بـ 175 درهما وسهم «الاتحاد العقارية» بسعر 21 درهما بارتفاع درهمين في أول ارتفاع ملموس منذ عدة شهور وتم عرض بعض الكميات منه باسعار بين 22 و23 درهما. وتم تداول سهم «تامين ابوظبي» بسعر 1500 درهم بارتفاع 50 درهما وسهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر 455 درهما بارتفاع 5 دراهم، وسهم «ابوظبي التجاري» بسعر 450 درهما بزيادة 20 درهما.

وطلب سهم «دبي التجاري» بسعر 74 درهما بارتفاع درهم واحد وسهم «بنك رأس الخيمة» بسعر 22 درهما بارتفاع 50 فلسا وسهم «بنك الاستثمار» بسعر 230 درهما بارتفاع 10 دراهم وسهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر 700 بارتفاع 50 درهما، وسهم «دبي الوطني» بسعر 820 درهما بارتفاع 10 دراهم وسهم «المشرق» بسعر 1010 دراهم بارتفاع 10 دراهم وسهم «الامارات للتامين» بسعر 635 درهما بارتفاع 5 دراهم وسهم «عمان للتامين» بسعر 1250 درهما بارتفاع 25 درهما وسهم «العين الأهلية للتامين» بسعر 1200 درهم بارتفاع 50 درهما.



## أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | اعلى سعر | ادنى سعر | متوسط السعر | القيمة المشترية | الربح السنوي | الربح الموزع السعر (%) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 90 | 33762 | 321 | 319 | 320 | 183 | 15,8 | 4.7 | 15,00 |
| بنك الجزيرة | 33 | 13910 | 201 | 199 | 200 | 87 | 0 | 0 | 0 |
| بنك الاستثمار | 15 | 7637 | 325 | 323 | 324 | 177 | 14 | 2.9 | 9,28 |
| السعودي الفرنسي | 42 | 24473 | 340 | 336 | 338 | 154 | 20,2 | 3.0 | 10,00 |
| السعودي البريطاني | 17 | 4789 | 693 | 689 | 691 | 224 | 18,6 | 3.9 | 27,00 |
| العربي الوطني | 23 | 8454 | 572 | 569 | 570 | 231 | 14,8 | 4.4 | 25,00 |
| السعودي الاميركي | 33 | 14238 | 673 | 669 | 670 | 180 | 17,5 | 4.1 | 27,50 |
| الراجحي | 17 | 2794 | 1379 | 1377 | 1377 | 317 | 17,1 | 4.4 | 60,00 |
| السعودي المتحد | 41 | 9624 | 392 | 387 | 390 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| سابك | 57 | 23763 | 477 | 474 | 475 | 251 | 11,5 | 5.3 | 25,00 |
| سافكو | 14 | 4401 | 681 | 680 | 680 | 329 | 11,8 | 5.9 | 40,00 |
| صافولا | 24 | 5512 | 571 | 568 | 569 | 282 | 14,2 | 4.4 | 25,00 |
| التصنيع | 30 | 28500 | 92 | 92 | 92 | 48 | 0 | 0 | 0 |
| الدوائية | 17 | 4921 | 193 | 192 | 193 | 201 | 44,00 | 2.6 | 5,00 |
| الغاز والتصنيع | 3 | 150 | 150 | 149 | 150 | 136 | 11,9 | 4.7 | 7,00 |
| الجبس | 1 | 96 | 410 | 410 | 410 | 131 | 15,4 | 4.9 | 20,00 |
| الغذائية | 12 | 4142 | 116 | 115 | 116 | 104 | 0 | 0 | 0 |
| الكابلات | 5 | 1670 | 143 | 142 | 143 | 149 | 0 | 0 | 0 |
| صدق | 29 | 10977 | 105 | 104 | 105 | 112 | 47,9 | 0 | 0 |
| الاحساء للتنمية | 8 | 314 | 132 | 129 | 130 | 116 | 30,2 | 3.8 | 5,00 |
| اميانتيت | 4 | 1365 | 131 | 130 | 130 | 52 | 109,2 | 0 | 0 |
| اللجين | 13 | 4286 | 150 | 145 | 147 | 127 | 5,5 | 0 | 5,00 |
| الاسمنت العربية | 8 | 7254 | 156 | 155 | 156 | 74 | 10,1 | 6.4 | 10,00 |
| اسمنت اليمامة | 7 | 1408 | 388 | 387 | 387 | 143 | 9,1 | 9.6 | 37,00 |
| الاسمنت السعودية | 30 | 30044 | 223 | 221 | 222 | 110 | 10,9 | 8.1 | 18,00 |
| اسمنت القصيم | 2 | 272 | 388 | 387 | 388 | 176 | 11,7 | 7.0 | 27,00 |
| اسمنت الجنوب | 6 | 1500 | 382 | 380 | 381 | 137 | 11,9 | 5.2 | 20,00 |
| اسمنت ينبع | 10 | 5727 | 276 | 274 | 274 | 132 | 19,1 | 4.4 | 12,00 |
| اسمنت الشرقية | 8 | 2056 | 388 | 385 | 388 | 163 | 9,1 | 9.0 | 35,00 |
| اسمنت تبوك | 15 | 8237 | 143 | 142 | 143 | 111 | 40,5 | 0 | 0 |
| البحري | 85 | 141875 | 68 | 67 | 68 | 106 | 0 | 0 | 0 |
| الجماعي | 2 | 200 | 119 | 118 | 119 | 113 | 13,9 | 5.9 | 7,00 |
| السيارات | 24 | 27543 | 46 | 45 | 46 | 59 | 0 | 0 | 0 |
| مواشي المكيرش | 8 | 2700 | 94 | 94 | 94 | 74 | 60,3 | 0 | 0 |
| تهامة | 1 | 2620 | 74 | 74 | 74 | 45 | 0 | 0 | 0 |
| عسير | 9 | 3000 | 88 | 87 | 88 | 104 | 12,2 | 6.1 | 5,40 |
| طيبة | 12 | 4040 | 51 | 50 | 50 | 52 | 27,2 | 0 | 0 |
| مكة | 16 | 3610 | 274 | 273 | 274 | 103 | 24,4 | 3.6 | 10,00 |
| مبرد | 10 | 5500 | 74 | 73 | 74 | 91 | 0 | 0 | 0 |
| البلحة | 53 | 121868 | 81 | 78 | 80 | 80 | 76,9 | 0 | 0 |
| الصادرات | 2 | 500 | 154 | 153 | 153 | 115 | 13,9 | 6.5 | 10,00 |
| الرياض للتعمير | 8 | 3598 | 94 | 93 | 93 | 104 | 20,3 | 5.4 | 5,00 |
| ثمار | 2 | 500 | 79 | 79 | 79 | 42 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء الوسطى | 4 | 3000 | 111 | 110 | 110 | 108 | 0 | 6.4 | 7,00 |
| كهرباء الغربية | 10 | 5916 | 111 | 109 | 110 | 101 | 0 | 6.4 | 7,00 |
| نادك | 6 | 3526 | 115 | 115 | 115 | 234 | 100,0 | 0 | 0 |
| القصيم الزراعية | 1 | 2162 | 24 | 24 | 24 | 45 | 0 | 0 | 0 |
| حقل الزراعية | 3 | 2167 | 65 | 64 | 64 | 122 | 0 | 0 | 0 |
| الشرقية الزراعية | 4 | 4300 | 26 | 26 | 26 | 38 | 0 | 0 | 0 |
| الجوف الزراعية | 7 | 3537 | 75 | 74 | 75 | 122 | 21,6 | 0 | 0 |
| بيشة الزراعية | 2 | 500 | 43 | 42 | 43 | 36 | 0 | 0 | 0 |
| جازان الزراعية | 2 | 248 | 74 | 74 | 74 | 108 | 37,0 | 6.8 | 5,00 |

* المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي إغلاق صباح أمس بتوقيت السعودية

## هل يعود العالم إلى نظام المقايضة؟

# المال والقيمة: الخلل والتصحيح

عبد الكريم علي النخلي *

هذا البحث ليس بحثاً علمياً يلتزم بمبادئ المنهجية الاكاديمية من الرجوع لمراجع والاستدلال بأخذ رأي المختصين على صحة افكار او دحض افكار أخرى طرحت في نفس المجال بالطرق للنهجية المعروفة بقدر ما هو فكرة جديدة احسب انها تطرح لأول مرة لمعالجة مشكلة محددة هي خلل نظام التقييم العالمي القائم الذي يعد، في نظري، سبباً رئيسياً من أسباب التخلف الاقتصادي والمعاناة الاجتماعية لكثير من الشعوب بسبب المشاكل الناتجة عن خلل نظام القيمة السائد. والحل في نظري يكمن في تغيير هذا النظام الى نظام آخر يعتمد الجهد والعمل أساساً للتقييم، مما يعمل على ظهور وحدة نقدية موحدة للتقييم او على تقليل الوسائل النقدية الى أقل عدد ممكن.

واتجهت تلك للحديث حول كيفية ازالة المعاناة التي منشأها أسباب اقتصادية عن دول العالم الثالث التي يتناولها العامة والمختصون في معرض حديثهم عن الحلول لمشاكل العالم الاقتصادية خاصة مشاكل الدول النامية.

لكن لم يخرج النقاش للوصول الى هذا الهدف عن اطار تكونت وحداته من عناصر كانت بدائياتها الأسس المثلى للتبادل التجاري وانشاء الأسواق الدولية المشتركة والاتفاقات الاقتصادية ودور الدول الصناعية في تقديم المساعدات لتحسين اقتصاديات دول العالم الثالث ولقيام تكامل اقتصادي عالمي يخفف الهوة الضخمة بين دول العالم.

وان كانت مثل هذه الطروحات تساهم مساهمة من نوع ما وبحجم ما، إلا انها تقصر عن ايجاد حل جذري لهذه القضية وتفشل في ايجاد معادلة واضحة وشاملة للخروج من هذه المشكلة. كما انها تخفق في ربط العلاقة المباشرة للمشكلة بأسبابها فضلاً عن عدم اثبات امكانية ازالتها بالاقتراحات الموضوعة للحل.

ونظراً لعدم تبلور فكرة او نظرية ثابتة لبلوغ هذا الهدف وهو كيفية ازالة معاناة ومشاكل الدول النامية التي منشأها أسباب اقتصادية، أطرح هذه الفكرة التي هي، الى الآن مجرد فكرة ورؤية شخصية لحل هذه المشكلة.

لكن بحث الفكرة بهذا الأسلوب لا يمنع من تتبع ما قيل عنها في ما بعد في الأدبيات الاقتصادية وبالطرق العلمية المعروفة وقولبتها في قالب يأخذ طابع البحث العلمي.

ومع عدم اكتمال عملية البحث عن هذا الموضوع ومناقشته وطرحه بهذا الأسلوب المبدئي اعتقد ان هذه الفكرة تشخص المشكلة بشكل جيد وتربط السبب بالمسببات وتقترح حلاً - مع صعوبة تنفيذه - يظل قابلاً للتطبيق ويساعد الكثير من دول العالم الثالث للقضاء على بعض مسببات الفقر.

وأعتقد ايضاً أن الحديث عن تضييق الهوة بين دول العالم في المستوى الاقتصادي او تحسين مستويات اقتصاديات الدول الاكثر فقراً او الغاء مآسي الانسان المبنية على العوز بالصورة التي تم الطرح بها والحلول التي اوردت لا تخدم هدفه الخدمة المثلى ولن تؤدي الى بلوغ الهدف. إذ ان هذه المحاولات تشبه عملية ترميم جدار مهترئ اساسه او كاجراء عملية تجميل وجه لجثة ميتة وذلك لان هذه الحلول لم تعالج روح المشكلة بل لم تعترف بالخلل الحقيقي او المشكلة الحقيقية التي ادت الى الهوة الكبيرة في المستوى الاقتصادي بين دول العالم اليوم والمآسي الانسانية لمعظم دول العالم الفقيرة التي يمثل هذا الخلل محورها الرئيسي، وهو ما سيكون موضوع ورقتي هذه. وهو الخلل بمفهوم المال والقيمة وطرق التبادل الاقتصادي والنقدي.

وفيما يبدو ان الخلل واضح إلا ان ارتباط مصالح كثير من الدول الصناعية الكبرى بالجانب الايجابي من تطبيقه بالصورة الحالية يجعل اثارة التفكير في تبني فكرة أخرى غير ملفتة للنظر او على الأقل أقل الحاحاً في الوقت الحاضر. كما ان عجز الدول النامية في تبني نظرية افضل وفرض تطبيقها جعل القضية اكثر عزلاً لأن الدول النامية عاجزة عن مجرد الاقتراح لمثل هذا الطرح بظروفها الاقتصادية الحالية لاعتماد اقتصادياتها على اقتصاديات الدول الصناعية وعدم امكانية تنفيذ هذه النظريات بمعزل عنها.

كما يوجد خلل كبير في تقييم المال او الثروة والجهد والعمل، بمعنى وجود عدم توازن وعدالة في تقييم الجهد من جهة والثروة والسلع، من جهة أخرى من مكان الى مكان، إذ ما قد يعتبر مالاً بقيمة معينة في دولة ما قد لا يكون كذلك في دولة اخرى. وقد يكون للقاعدة الاقتصادية المعروفة الوفرة والندرة، دور في تحديد القيمة إلا انني لا اناقش هنا القيمة لمثل هذه السلع والتي تتحدد بناء على هذه القاعدة ويصلح تطبيقها فقط عند المقارنة بين قيم عدة سلع في مكان واحد، وانما اناقش القيمة لسلع أو جهود العمل، لها نفس الوفرة أو الندرة ونفس للمواصفات ودرجة الجودة بالنسبة للسلع او تستغرق نفس الوقت بالنسبة للجهد وتختلف قيمتها تبعاً لوجودها الجغرافي او تكتلها الأيديولوجي. فمثلاً يختلف اختلافاً جذرياً سعر المتر المربع من الأرض، مقيماً بأي عملة في مكان ما من اوروبا او اميركا لمدينة بنفس المستوى الاقتصادي والمساحة وعدد السكان والطلب على الأرض مع مدينة أخرى في أسيا أو افريقيا مثلاً. وقد يختلف اختلافاً جذرياً سعر نفس السمك المستخرج باليابان أو الولايات المتحدة عنه بدولة ما من دول العالم الثالث، مع تمتع كليهما في موضع انتاجهما بنفس البيئة الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة لسعر الأرض. وهذه القاعدة كما هي صحيحة بالنسبة لتقييم السلع فهي ايضاً صحيحة بالنسبة لتقييم الجهد. فلو قارنا مثلاً المردود المادي او الدخل الذي يتحصل عليه شخص ما بإحدى دول اوروبا الشرقية يملك نفس المؤهلات العلمية والتدريب وسنوات الخبرة مع شخص آخر بنفس المواصفات بأوروبا للغربية لوجدنا ان دخل الشخص من أوروبا الغربية، مقاساً بأي عملة، يفوق بكثير دخل الشخص من اوروبا الشرقية.

وقد يقول البعض ان من الطبيعي ان يختلف دخلهما تبعاً لاختلاف سعر صرف العملة لكن ليس هذا الفرق الذي اقصده هنا وان كان هذا خلل آخر وسمة من سمات عدم العدالة في التقييم الاقتصادي المعاصر. لكن ما اقصده هنا هو مقدار الرفاه الاقتصادي، او المنفعة التي سيتمتع بها كل منهما في بلده مقارناً بالآخر عند بذل نفس الجهد.

ولتقريب الفكرة بشكل اوضح سأطرح هذا التساؤل: هل تتساوى قيمة المنفعة الاقتصادية او الرفاه الاقتصادي الذي يحصل عليه مزارعان احدهما في دولة نامية وآخر في دولة صناعية وهما يزرعان نفس المحصول ويستخدمان نفس وسائل الانتاج وينتجان نفس الكمية؟ بمعنى آخر هل تتساوى قيمة كيلوجرام من القمح المنتج في بنغلاديش مثلاً مع كيلوجرام منتج في الولايات المتحدة او فرنسا عند استخدام نفس الوسائل الزراعية ونفس الجهد ونفس عدد العمال؟ وهل يتساوى العائد لكليهما مقاساً بأي عملة؟ لمعرفة تلك انظر الى الحالة الاجتماعية التي يعيشها المزارع في دولة كبنغلاديش او مصر مثلاً مع الحالة الاجتماعية التي يعيشها مزارع في الولايات المتحدة او فرنسا، مع ملاحظة أن وسائل الانتاج تختلف من بلد لبلد تبعاً للتطور التكنولوجي للبلد، وبالتالي سيختلف حجم الانتاج تبعاً لاختلاف كفاءة آلة الانتاج، ولذلك يفترض ان يكون الجهد المبذول بالنسبة للدول النامية اكثر من الجهد المبذول في الانتاج في دولة متقدمة. مما يفترض معه لن يرتفع ثمن او قيمة الانتاج النفعية في الدولة النامية ذات الامكانات المتواضعة والجهد الاكبر عنه في الدولة المتقدمة ليس فقط لمقدار الجهد المستخدم في الانتاج، بل حتى لكثافة الانتاج الأمر الذي سيزيد العرض وبالتالي يفترض ان ينقص الثمن او تقل المنفعة بالنسبة لوحدة الانتاج وهو عكس ما نراه اليوم. وفارق القيمة او المنفعة صحيح بالنسبة لتقييم الجهد حتى لو تجاهلنا فارق كفاءة وسائل الانتاج. وتجاهل لاختلاف كفاءة وسائل الانتاج أو افتراض تساوي كفاءة وسائل الانتاج له ما يبرره، لأن ما تقدمه الآلة المتطورة أو وضع الآلة المتطورة في الانتاج هو جهد حقيقي واستثمار اضافي يجب ان يحصل على مردود اضافي. لكن لماذا تختلف المنفعة بين المزارعين موضع مثالنا عند تساوي كل الظروف؟ هذا ينطبق تماماً على مقدار الرفاه او المنفعة التي يحدثه سعر السلعة للفرد مقارنة بالمنفعة لنفس السلعة لفرد في مكان آخر وذلك عند مقارنة قيم السلع او منافعها.

ولا شك ان عدم الحصول على نفس المنفعة او الرفاه يمثل خللاً كبيراً في الطريقة التي يتم التقييم بها اليوم للسلع والجهد كما يمثل حيفاً على الجانب الذي يحظى بالتقييم أو المنفعة الدنيا، وعدم عدالة في تقييم الجهد والثروة، وأكبر شاهد على ذلك تركز الثراء على قلة من دول العالم او في ايدي قلة من الناس في هذه الدول.

ولذا اردنا سد الخلل في التقييم لا بد من التفكير في وسائل تكون للجهد والعمل والسلع نفس القيمة النفعية والرفاه والمردود المادي الذي يتحصل عليه أي فرد حينما يقوم ببيع أو استبدال سلعة ما بنفس المواصفات لسلعة في مكان آخر أو قلم بنفس الجهد لانتاج سلعة أو عند القيام بخدمة.

ولعتقد ان الخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف هي التفكير في توجيه وحدة التقييم عبر العالم والا تكون وحدة التقييم عملة أي بلد من بلدان العالم لئلا تتحصل الدولة صاحبة العملة على مميزات لن تستطيع بقية دول العالم الحصول عليها، وهو ما يحصل لبعض دول العالم الآن.

وأوضح شاهد على المميزات التي تتحصل عليها الدول الصناعية الكبرى عند تقييم السلع بعملاتها ما تتحصل عليه الولايات المتحدة مثلاً نتيجة تقييم كثير من السلع بالدولار وهذا ايضاً أحد عوامل عدم العدالة او الخلل في التقييم.

ومن ضمن ما يمكن ان نفكر به في توجيه وحدة التقييم هو توحيد العملة او وحدة التعامل او التبادل للعالم اجمع. ويمكن تقدير قيمتها (أي عملة العالم الموحدة) باتباع أسس معينة كأن يأخذ الجهد او العمل كأساس للتقييم او يؤخذ المنتج النهائي لعملية الجهد أو العمل كأساس لتقييم العملة.

فمثلاً يمكن تحديد قيمة الجهد بتحديد قيمة ساعة العمل او السلعة موضع الانتاج. كأن توضع معايير لعدد الساعات التي يتطلبها انتاج سلعة معينة او خدمة معينة وتقييم هذه السلعة او الخدمة بناء على عدد الساعات. وهذه القيمة للسلعة او الخدمة تعتبر أساساً لمثل هذه السلعة او الخدمة في كل مكان من العالم، على ان توضع معايير ومقاييس ثابتة لمستوى الخدمة او جودة السلعة والتي ستتغير عدد ساعات العمل المستغلة لانتاجها والجودة او درجة الاتقان بناء على المواصفات وبالتالي قيمتها تبعاً لذلك.

أما السلع التي لا يمكن تحديد قيمتها بناء على الجهد، كالثروات الطبيعية التي تباع كمواد خام بدون تدخل الجهد أو العمل او السلع التي لا يتطلب لتاجها مواصفات معينة والتي يتم التبادل بها على هيئتها الخام فستتحدد قيمتها تلقائياً وبنفس العملة الموحدة وبناء على الطلب عليها.

وأعتقد ان عملية المقايضة كانت ولا تزال من أعدل انظمة التبادل المعمول بها في أي زمان ومكان، إلا ان توحيد العملة النقدية في العالم له نفس العدالة ولكن بطريقة اكثر مرونة وموضوعية وبدون ارجاع عجلة التاريخ الى الخلف. فليس من المنطق بعد هذا التقدم التكنولوجي والتطور المذهل في العمليات المصرفية والتبادل النقدي والتحويلات النقدية ونظم الائتمان الحديثة والتقدم الحقيقي في العمليات التجارية، العودة الى طريقة المقايضة بصورتها البدائية. وغني عن مبدأ رفض العودة للتقييم بالذهب أو أي معدن أو سلعة نادرة. اذ أن الاقتناع والاقلاع عن اتباعها واستحداث الوسائل الحديثة للتبادل مبرر كافي لعدم العودة لها كوسيلة للقيمة.

وكان استحداث وحدات حقوق السحب الخاصة من قبل صندوق النقد الدولي خطوة جيدة لتحقيق مبدأ توحيد القيمة الا انها اقتصرت على العملات الغربية الرئيسية او عملات محددة مما أنتج فائدة محدودة في رفع خلل التقييم تقتصر على خدمة غرض الصندوق ومصالح أعضائه فقط لكن مجرد التفكير في استحداث هذه الوسيلة يعتبر دليلاً كافياً على عدم رضا المجتمع الدولي عن نظام التقييم الحالي وعن التقييم بعملة من العملات السائدة وان كان تطبيق هذا المبدأ عملياً مقصوراً على أصحاب العلاقة المباشرة في الصندوق.

والتفكير في استحداث عملة موحدة لأعضاء الاتحاد الأوروبي ما هو إلا خطوة عملية لتحقيق عدالة التقييم ولكن - فقط - وكما هو في حالة حقوق السحب للخاصة لأعضاء الاتحاد فقط وتحقيق مميزات التوحيد لدولها.

كما ان رفض مبدأ التوحيد من بعض الأعضاء يؤكد استفادة العضو الرافض لمبدأ التوحيد من الوضع القائم حالياً. وغالباً ما تكون هذه الدول صاحبة احدى العملات التي يتم التقييم على اساسها عند التبادل في ظل الوضع القائم الآن. وقل الا تحصل هذه الدول على ميزة ما من التبادل باستخدام عملاتها ومنها اعطاء العملة التي يتم بها التبادل او التقييم سعراً يفوق سعرها الحقيقي بكثير. والتخلي عن التقييم بالوضع القائم وبعملة مشتركة موحدة يفقدها هذه الميزات، ورفض دولة مثل بريطانيا للعملة الموحدة اظهر مسح ان (غالبية البريطانيين تعارض الانضمام للعملة الموحدة).

ويعتبر التقييم على أساس عملة بلد واحد او عدد محدود من العملات امراً غير عادل لعدة اعتبارات منها اعطاء ميزات للدولة صاحبة العملة باحداث طلب متزايد عليها عند طلبها مباشرة كوسيلة للدفع أو عند طلب الائتمان مما يعطي العملة قيمة تنحرف القيمة منها عن السلعة او الخدمة الى العملة نفسها، فتتحول العملة من وسيلة للدفع او التقييم الى ثروة او قيمة او سلعة بذاتها مما يدفع الدول المنتجة للسلع او الخدمات الى طلب هذه العملات بعينها لاتمام أي تبادل مع جهة خارجية وبدونها يصعب ذلك.

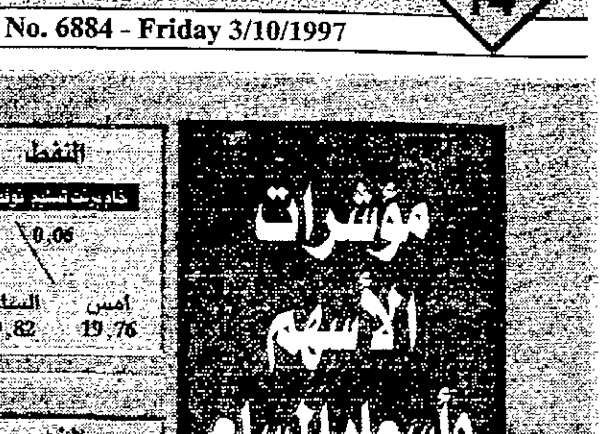
وبالمقابل يؤدي الطلب المتزايد من قبل دول العالم على عملة ما الى عجز الدولة صاحبة العملة عن تلبية الطلب على عملتها مما يصعب معه غطاء هذه العملة - بل يستحيل - بالصورة التي تغطي بها عملات العالم التي لا تستخدم كوسيلة للدفع او التقييم. وهذا يعني عملياً بالنسبة للدولة صاحبة العملة المطلوبة امكانية الحصول على أي شيء سواء سلعا او خدمات بمجرد طبع هذه العملة أو اعطاء ائتمان بها.

ونفس السبب يدفع للدول النامية أو الدول التي لا تستخدم عملتها كوسيلة تقييم الى الجهاد للحصول على أي عملة صعبة او الحصول على ائتمان بها وكأنها هي المال وليس الوسيلة لتقييم المال. مما يجعل هذه العملات حقاً عملات صعبة. وعملياً مهما تكن لدى أي دولة من الدول التي لا تستخدم عملاتها في التبادل او التي لا تقبل عملاتها للتقييم من ثروات كامنة في أرضها او انتاج محلي او قدرة للانتاج فانها لن تستطيع الحصول على قيمة عادلة لعملتها، لأن عملات هذه الدول لن تكون مقبولة بنفس درجة بعض العملات السائدة اليوم والمسماة بالعملات الحرة ولن تكون لها قيمة حقيقية موازية لقيمة العملات السائدة ما لم يحتاج لها اصحاب العملات الصعبة حتى وان تمتعت الدول صاحبة هذه العملات بمقومات اقتصادية موازية للدول صاحبة العملات الصعبة.

وبالتالي فلن تكون لهذه الدول قدرة اقتصادية ومقومات مالية ما لم يكن لديها رصيد باحدى العملات الصعبة التي لن تستطيع الحصول عليها من أصحابها ما لم يطلبوا شيئاً من انتاجها او خدماتها.

* اقتصادي - البنك العربي - الرياض

# مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



**النفط** — خام برنت تسليم نوفمبر

| | |
|---|---|
| التغير | 0,06 |
| أمس | 19,76 |
| السابق | 19,82 |

**الأسهم المالية**

| طوكيو (نيكاي) | نيويورك (داو جونز) | لندن (فوتسي) | فرانكفورت (داكس) |
|---|---|---|---|
| 387,1 | 8,8 | 21,0 | 76,73 |
| 17455,64 | 8024,34 | 5296 | 4273 |

**الذهب**

| | |
|---|---|
| التغير | 5,0 |
| أمس | 333,35 |
| السابق | 338,35 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 68,46 | الين 195,24 | الاسترليني 0,0051 | الين 120,95 |
| الدولار 0,5660 | الدولار 1,6143 | الدولار 0,0083 | الاسترليني 0,6195 |
| الاسترليني 0,3507 | المارك 2,8609 | المارك 0,0146 | المارك 1,7666 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,75 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3125 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5625 | 5,6250 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8125 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,0541 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,8758 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6214 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9282 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6085 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4915 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1.1443 |
| جنيه مصري | 3,4000 | 5,4876 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,5800 |
| شلن نمساوي | 12,48 |
| فرنك فرنسي | 5,9560 |
| فلورين هولندي | 1,9970 |
| ليرة ايطالية | 1743.00 |
| ايكو | 1,1060 |
| دولار كندي | 1,378 |
| بيزيتا اسبانية | 149.8 |
| فرنك سويسري | 1,4570 |
| دراخما يونانية | 280,25 |
| كرونة دنماركية | 6,75 |

---

الذهب يعاود الانخفاض وتباين أداء البورصات الأوروبية

# تراجع الدولار والاسترليني أمام المارك بسبب أرقام ألمانية وبريطانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دفعت أنباء هبوط الانتاج الصناعي الالماني بنسبة اكبر من المتوقع بالدولار الاميركي الى التراجع مقابل المارك في حين انخفض الجنيه الاسترليني بنحو فينيج امام المارك بعد ورود أرقام بريطانية اظهرت ارتفاع الاحتياطي البريطاني من الذهب والعملات. وفقد الذهب اكثر من ستة دولارات للاوقية الواحدة بسبب عمليات جني ارباح بعد صعوده القوي امس الاول مما بدد الآمال بعودته للانتعاش. وأبدت أسواق الاوراق المالية الاوروبية أداء متباينا امس الخميس مع ارتفاع الاسهم البريطانية لمستويات قياسية جديدة في بداية التعاملات وانخفاضها في وقت لاحق وتغلب الاسهم الايطالية على المخاوف من أزمة الميزانية وهبوط الاسهم الالمانية بفعل عمليات جني الارباح.

وتراجع الدولار أمام المارك بعد أنباء هبوط الانتاج الصناعي الالماني بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 3,2 في المائة خلال شهر أغسطس (آب). كما تراجع أمام العملة اليابانية عن 121 ينا بعد تحسنه قليلا في اسواق آسيا. وتقول وزارة التجارة الخارجية اليابانية ان تقييمها للوضع الاقتصادي لم يتغير بعد تقرير «تانكان» الضعيف الذي صدر امس الاول.

كما انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني أمام المارك الالماني في حين ظل على مستوياته مقابل الدولار الاميركي بعد اعلان بيانات اقتصادية بريطانية أظهرت ارتفاع الاحتياطي البريطاني من الذهب والعملات بواقع 17 مليون دولار خلال شهر سبتمبر (أيلول) مقارنة مع زيادة مقدارها 10 ملايين دولار في أغسطس. أما عمليات البدء في اقامة منازل جديدة فانخفضت 1 في المائة خلال ثلاثة أشهر حتى أغسطس. كما هبطت طلبات البناء الجديدة سبعة في المائة في ثلاثة أشهر حتى أغسطس مقارنة بالاشهر الثلاثة السابقة.

وفي أسواق المعادن النفيسة انخفض سعر الذهب بعد تذبذبه صعودا وهبوطا في أوائل التعامل اثر عمليات بيع من جانب المنتجين. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 331,75 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 337,15 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وأغلق الذهب في لندن أمس الاول على 338,10/337,60 دولار للاوقية. وامتد الهبوط الى باقي المعادن النفيسة فنزلت الفضة خمسة سنتات الى 517/515 سنتا للاوقية. وفتح البلاتين على 432/430 دولارا للاوقية انخفاضا من 432,50/434,50 دولار امس الاول.

وفي الاسواق الاوروبية سجل مؤشر فاينانشال تايمز مستوى قياسيا جديدا عندما ارتفع الى 5367,3 نقطة من 5317,1 نقطة امس الاول بدعم من صعود مؤشر بورصة «وول ستريت» وتقرير صحافي عن خطط لتعديل ضريبة الشركات البريطانية. وبهذه الزيادة الجديدة باتت مكاسب المؤشر منذ بداية العام الحالي 30,3 في المائة وأصبح أعلى 33,7 في المائة عنه في نفس التوقيت من العام الماضي. غير انه في وقت لاحق من تعاملات امس تراجع المؤشر الى 5309 نقطة بانخفاض تجاوز 7 نقاط عن مستوى اقفال امس الاول.

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز ان الحكومة البريطانية تعتزم الغاء الضريبة التي تسددها الشركات مقدما وهي خطوة ستقتطع ملايين الجنيهات من بند الخصوم في بعض من اكبر الشركات البريطانية. ورغم أن متحدثة باسم الخزانة وصفت النبأ بانه «تكهن» فان نشاط السوق لم ينحسر. وقال بوب سمبل خبير الاسهم بمؤسسة «نات وست» للاوراق المالية «هذا خبر ايجابي بالنسبة للشركات البريطانية وقد نشهد زيادة في نشاط الاندماج والتملك في أعقابه». وقفز سهم شركة رويترز القابضة وهي احدى الشركات التي يمكن أن تستفيد من الغاء قانون الضرائب 29,5 بنس أي بنسبة 3,9 في المائة تقريبا الى 758 بنسا.

وفي ايطاليا هبط مؤشر ميبتل نحو 1 في المائة عند الفتح بعد انخفاضه 3 في المائة أمس الاول وسط قلق من احتمال اعتراض حلفاء الحكومة الايطالية من اليساريين على ميزانيتها لعام 1998. لكن المؤشر انتعش في وقت لاحق مع زيادة اقتناع المستثمرين بان رئيس الوزراء رومانو برودي سيتمكن من كسب التأييد الذي يحتاجه لتخطي الازمة. وأمام برودي مهلة حتى يوم الثلاثاء المقبل للوصول الى اتفاق مع الشيوعيين الذين يعترضون على تخفيضات الرعاية الاجتماعية المتضمنة في الميزانية. غير ان تجار العملة كانوا أقل اقتناعا بقدرة برودي على الوصول لاتفاق ودفعوا بالليرة لادنى مستوياتها منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمام المارك.

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم الالمانية عن أعلى مستوياتها منذ ستة أسابيع والذي بلغته أمس الاول وذلك بفعل جني الارباح والحذر قبل اعلان بيانات البطالة الاميركية اليوم (الجمعة). وازداد المتعاملون الالمان احجاما عن التعامل مع اغلاق السوق الالمانية في عطلة اليوم مما سيحول دون ابداء رد فعل فوري ازاء البيانات الاميركية.

وفي باريس ارتفعت الاسهم الفرنسية لمستوى المقاومة قبل أن تفقد مكاسبها في وقت لاحق. وبعد أن زاد مؤشر البورصة 1,37 في المائة في بداية التعامل تراجع في وقت لاحق الى 3055,58 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.7677 مارك و 120,86 ين بالمقارنة مع 1,7760 مارك و 120,90 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8582 مارك و 1,6153 دولار مقارنة مع 2,8635 مارك و 1,6145 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 7,5 نقطة الى 5309,6 نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس 76,73 نقطة مسجلا عند الاقفال 4273,71 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 3050,77 نقطة.

---

أكبر عرض سيطرة في التاريخ يهدد الاستراتيجية الدولية لشركة «بي تي» البريطانية

# «ووركدكوم» الأميركية تعرض 30 مليار دولار لشراء «إم سي آي» للاتصالات

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت الاستراتيجية الدولية لمجموعة «بريتش تيليكوميونيكيشنز» (بي تي) البريطانية العملاقة للاتصالات الى هزة قوية امس الاول بعد اعلان مجموعة «وورلدكوم»، اسرع شركات الاتصالات الاميركية نموا، عن تقديم عرض قيمته 30 مليار دولار لشراء شركة «ام اي سي كوميونيكيشنز».

ويعد عرض «وورلدكوم» لشراء «ام سي آي» اكبر عرض سيطرة في تاريخ الشركات. والمعروف ان شركة «وورلدكوم»، رابع اكبر شركة مشغلة لخطوط الاتصالات البعيدة في الولايات المتحدة، قد وسعت عملياتها الى مجال الخدمات المحلية وشبكة الانترنت من خلال عمليات سيطرة طموحة.

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان عرض «وورلدكوم» فاجأ على ما يبدو مجموعتي «بي تي» و«ام سي آي». اذ نقلت عن الشركة البريطانية اكتفاءها بالقول «تسلمنا المعلومات المعلن عنها اليوم ونحن ندرس القضايا التي تثيرها». غير ان اسعار اسهم مجموعة «بي تي» ارتفعت باكثر من 8 في المائة، أو بمقدار 32.5 بنس للسهم الواحد الى 422 بنسا، وذلك انعكاسا لما وصفه المتعاملون بارتياح بشان احتمال عدم قيام صفقة الاندماج المقترحة بين المجموعة البريطانية و«ام سي آي»، والتي اثارت جدلا واسعا منذ الاعلان عنها قبل 11 شهرا. بالاضافة الى توقعات باقدام «بي تي» على بيع حصتها البالغة 20 في المائة في «ام سي آي»، وارجاع رأس المال الى المساهمين من خلال توزيعات خاصة للارباح او اعادة شراء الاسهم.

اما اسعار شركة «ام سي آي» فقد اقفلت امس الاول مرتفعة 5,875 دولار للسهم الواحد الى 35,25 دولار. في حين اغلقت اسعار اسهم «وورلدكوم» منخفضة 1,03 دولار للسهم الواحد الى 31,3 دولار.

ويرى محللون ومستثمرون ان صفقة «وورلدكوم»، في حالة نجاحها، ستمثل ضربة كبيرة لطموحات «بي تي» العالمية والتي صاغها رئيس مجلس الادارة، السير ايان فالانس، والرئيس التنفيذي، بيتر بونفيلد. وكانت استراتيجية «بي تي» تعتمد على القيام بسلسلة من التحالفات الاستراتيجية في أسواق الاتصالات الرئيسية. وبالاشتراك مع «ام سي آي»، تقوم «بي تي» بتشغيل تحالف «كونسرت» العالمي المتخصص للفوز باعمال مربحة تعود للشركات المتعددة الجنسيات العملاقة.

وكان من شأن اندماج «بي تي» مع «ام سي آي» ان يمنح المجموعة البريطانية موقعا قويا في سوق الاتصالات للمسافات البعيدة وفرصة للدخول في سوق الهاتف المحلي للولايات المتحدة التي تشهد الان اجراءات تستهدف اشاعة الحرية. ولا تزال «بي تي» ضعيفة في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي. ومن دون العثور على شريك اميركي لها، فان قوتها ستتضاءل وتقتصر على المملكة المتحدة وعلى التطلعات نحو الازدهار في الاسواق الاوروبية المحررة.

ويقارن عرض «وورلدكوم» البالغة قيمته 30 مليار دولار، او ما يعادل 41.50 دولار للسهم الواحد من اسهم «ام سي آي»، بعرض «بي تي» البالغة قيمته 24 مليار دولار. وكان سعر العرض الذي قدمته «بي تي» قد تم تخفيضه في اغسطس (آب) الماضي بعد اسابيع من المفاوضات التي اعقبت التحذيرات التي اعلنتها «ام سي آي» من تحمل خسائر كبيرة من جراء محاولتها التوسع في سوق الهاتف المحلي داخل الولايات المتحدة.وقد ذكر برنارد ايبيرز، المدير التنفيذي لمجموعة «وورلدكوم»، ان العرض المقدم لمساهمي «ام سي آي» ينطوي على «سعر أعلى». والاهم من ذلك على اسهم ذات اداء اعلى. واضاف ان «وورلدكوم» ستكون قادرة على تحقيق توفير في التكاليف اكبر مما ستحققة «بي تي». والمعروف ان هناك تداخلا كبيرا بين شبكات «ام سي اي» و«وورلدكوم» للمسافات البعيدة والمحلية.

وستمثل الصفقة في حالة استكمالها خطوة اخرى باتجاه تعزيز واندماج قطاع الاتصالات العالمي. وكانت تقارير قد تحدثت امس الاول عن توقعات بان شركة «اي تي اند تي»، اكبر شركة اتصالات في الولايات المتحدة، ستجد نفسها مضطرة للقيام بعملية سيطرة.وقال ايبرز ان يأمل انه يستمر مشروع «كونسرت» المشترك بين «ام سي آي» و«بي تي»، متوقعا باستهزاء في محاولة لاضحاك الحاضرين انه «وبعد اتمام صفقتنا مع ام سي اي فقد نفكر بالسيطرة على بي تي».

واشارت مجموعة «وورلدكوم» الى انها مستعدة للسماح لشركة «بي تي» بالاحتفاظ بحصة مقدارها 10 في المائة في الشركة المدمجة الجديدة. وقالت «وورلدكوم» ايضا انها لا تتوقع «ام سي آي» ان تدفع غرامة قيمتها 450 مليون دولار الى «بي تي» بسبب اخفاقها في اتمام صفقة الاندماج المقترحة مع المجموعة البريطانية. والجدير بالذكر ان «وورلدكوم»، التي يقع مقرها في ولاية ميسيسيبي الاميركية، قامت باكثر من 40 عملية سيطرة خلال ست سنوات.

**عرض جديد للاندماج في قطاع الاتصالات**

سيمثل اندماج مجموعة «وورلدكوم» مع «ام سي آي» اكبر عملية سيطرة في تاريخ الشركات في العالم.

(حسب الايرادات)

| | |
|---|---|
| نيبون تل اند تل اليابان | $78,321 |
| اي تي اند تي الولايات المتحدة | $74,525 |
| اي ار اي ايطاليا | $46,056 |
| دويتشه تيليكوم المانيا | $41,911 |
| فرانس تيليكوم فرنسا | $29,564 |
| بي تي بريطانيا | $23,695 |
| ام سي اي/ وورلدكوم الولايات المتحدة | $22,879 |
| جي تي اي الولايات المتحدة | $21,339 |
| بيل ساوث الولايات المتحدة | $19,040 |
| ال ام اريكسون السويد | $18,767 |

قدمت «وورلدكوم» عرضاً قيمته 30 مليار دولار للسيطرة على «ام سي آي» بارتفاع عن قيمة العرض الذي قدمته «بي تي البريطانية» والبالغة قيمته 24 مليار دولار

MCI WORLDCOM

سعت «بي تي» البريطانية الى انشاء تحالف «كونسرت» مع «ام سي آي» و«تليفونيكا» الاسبانية

BT

رويتر «الشرق الاوسط»

---

# الحكومة البريطانية تعتزم إبدال ضريبة الشركات «المدفوعة مقدما» بضرائب فصلية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن خطة لادخال اصلاح جذري للنظام الضريبي في بريطانيا، تعتزم حكومة العمال الغاء «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما»، وهي الضريبة التي تقررها هيئات جباية الضرائب على نتائج الاعمال المتوقعة، الامر الذي يعني خفضا تصل قيمته الى مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية في مدفوعات بعض الشركات البريطانية الكبرى.

ومن بين اكبر الجهات المستفيدة من هذه التغييرات في ضرائب الشركات، هي شركات المياه التي تم تخصيصها. غير ان اوساط الاعمال في بريطانيا بوجه عام سترحب بهذه الاقتراحات، والتي من شأنها ان تزيل الانحرافات التي يعاني منها النظام الضريبي في الوقت الذي ستجبى فيه ايرادات الدولة البالغة 30 مليار جنيه استرليني سنويا من الضرائب.

وستتم الاستعاضة عن «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما»، من خلال جعل المؤسسات تدفع ضريبة الشركات على اساس فصلي بدلا من دفعها بعد تسعة اشهر من نهاية السنة المالية. ومن بين اكبر المستفيدين من هذا التغيير الشركات التي تدفع توزيعات كبيرة للارباح ولكن تحصل على الجزء الاكبر من ارباحها من عملياتها في الخارج. كما يتوقع ان تستفيد شركات المياه وذلك لانها تدفع الجزء الاكبر من ضرائبها بشكل «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما». غير ان الشركات التي لا تدفع توزيعات ارباح عالية ستتضرر من الغاء هذا الشكل من الضرائب والاستعاضة عنه بمدفوعات فصلية.

ومن المتوقع ان يصدر جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، اقتراحات بهذا الشأن عند اعلانه في الشهر المقبل عن «الميزانية الخضراء»، وذلك قبل ان يتخذ قرارات نهائية بحلول موعد الاعلان عن الميزانية المقبلة في فصل الربيع المقبل.

وكان مسؤولو وزارة الخزانة قد توصلوا الى استنتاج مفاده ان الغاء «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما» يعد امتدادا منطقيا للتغييرات في الضرائب على توزيعات الارباح والتي اعلن عنها في ميزانية يوليو (تموز) الماضي. وكان براون قد واجه انتقادات حول قراره بالغاء الاعفاءات على ضرائب الارباح الموزعة التي كانت تتسلمها صناديق التقاعد في الوقت الذي ابقى على «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما»، التي تدفعها الشركات على الارباح الموزعة.

وكان الغرض من «ضريبة الشركات المدفوعة مقدما»، التي تم تبنيها في عام 1973 هو معاقبة الشركات التي تدفع توزيعات عالية على ارباح تحققها من عملياتها في الخارج.

---

# روسيا تسعى لاستقطاب مزيد من الاستثمارات الهولندية

لاهاي - رويتر: وصل رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين الى هولندا امس الاول في زيارة تهدف الى تعزيز العلاقات السياسية ومحاولة اجتذاب استثمارات للصناعة الروسية.

وفي اول زيارة رسمية لهولندا منذ توليه منصبه عام 1992 وجه تشرنوميردين دعوة مفتوحة للشركات الهولندية للاستثمار في روسيا.

وقال في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك «هولندا تاتي في المرتبة الرابعة من حيث حجم الاستثمارات الاجنبية في روسيا. انكم تعرفون مدى ضخامة امكانيات بلدنا. ويمكننا ان نعمل معا».

ويرافق تشرنوميردين وفد كبير من قطاع الاعمال يضم ريم فياخيرف رئيس شركة «جازبروم» العملاقة للغاز وسيرجي موروافلينكو رئيس شركة «يوكوس» النفطية.

---

# تايلاند تعتزم إبلاغ سلطنة عمان تأجيل صفقة شراء الغاز المسال

بانكوك - رويتر: قال كورن دابارانسي وزير الصناعة التايلاندي انه يعتزم التوجه الى سلطنة عمان في وقت لاحق من الشهر الجاري لابلاغ حكومة السلطنة بقرار تايلاند تأجيل شراء غاز طبيعي مسال من عمان.

وذكر كورن ان تراجعا حادا في النمو الاقتصادي ادى الى انخفاض الطلب على الغاز بنحو 300 مليون قدم مكعب يوميا ومن ثم فلم يعد هناك طلب على الغاز الطبيعي المسال من السلطنة.

واضاف كورن في كلمة للمصدرين دون تحديد طول فترة تأجيل صفقة الغاز «ليس لدينا طلب على الغاز الطبيعي المسال العماني على اساس الاطار الزمني الاصلي. وسنطلب من نظيري العماني الانتظار».

وقال الوزير انه حدد يومي 28 و29 من الشهر الجاري بصفة مبدئية لزيارة عمان لكنه ينتظر تأكيدا من مسقط.

وفي الاسبوع الماضي قال بيتي يمبراسيرت رئيس شركة «بي. تي. تي» التايلاندية للغاز ان بلاده قررت تأجيل خطة شراء الغاز العماني عشر سنوات.

وكان من المقرر ان توقع بانكوك عقد الشراء مع عمان في مارس (آذار) الماضي بعد التوقيع في وقت سابق على مذكرة تفاهم واتفقت فيها على شراء ما يصل الى 2,2 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 عاما.

لكن وفرة الغاز في السوق العالمية والازمة الاقتصادية الحادة التي اجتاحت تايلاند مؤخرا اجبرت بانكوك على تأجيل الخطة بعد ان أعلنت الحكومة تخفيض توقعاتها للنمو الاقتصادي بشدة.

وانخفضت واردات النفط بشدة في يوليو (تموز) الماضي بنسبة 10 في المائة مقارنة مع نموها بنسبة 8.2 في المائة في مايو (ايار) و5.7 في المائة في يونيو (حزيران).

وقالت شركة الغاز انه يمكنها توفير كميات كافية من الغاز الطبيعي من مصادر اقليمية.

---

مصفى نفطي غرب قزقستان يعد جزءا عن مشروع «تنغيزشيفرويل» المشترك بين جمهورية قزقستان وشركة «شيفرون» الأميركية لانتاج وتصدير النفط الخام من حقل تنغيز، اكبر حقول النفط التي تم اكتشافها خلال عشرين عاما (رويتر)

# قزقستان تتطلع إلى إبرام عقد نفط بحر قزوين في نوفمبر

الما آتا - رويتر: قال مسؤول امس انه سيتم في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) على الارجح توقيع عقد مشاركة في الانتاج يتيح اقامة مجموعة نفط دولية كبرى لاستغلال الاحتياطيات النفطية الضخمة التي تملكها قزقستان في بحر قزوين.

وقال مارك كالاواي المدير المقيم لفريق مشروع شمال بحر قزوين الذي يجرى المفاوضات «منتصف نوفمبر هو الموعد الذي نتطلع الى الانتهاء من كل التفاصيل فيه حتى يتم التوقيع». واضاف «نحن لا نزال نضع اللمسات الاخيرة ولكن لن ننسحب من المشروع».

والشركات الاجنبية التي تنوي تشكيل كونسورتيوم بمجرد توقيع اتفاق المشاركة في الانتاج هي «توتال» و«رويال داتش شل» و«بريتيش بتروليوم» و«شتات اويل» و«بريتيش جاس» و«اجيب» و«موبيل».

---

# محادثات جديدة تبدأ الأسبوع المقبل حول انضمام الصين إلى منظمة التجارة

جنيف - رويتر: قال دبلوماسيون ان القوى الكبرى ستبدأ محادثات جديدة مع الصين على مدى الاسبوعين القادمين بشأن سعي بكين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، غير انه ليس هناك علامات تذكر على تقدم في الافق.

واضاف الدبلوماسيون ان وفدا من بكين سيعقد محادثات ثنائية مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا بينما لم تقرر اليابان بعد هل ستحذو حذوهم.

وقال دبلوماسي بارز «الآمال ليست كبيرة في تحقيق تقدم مهم. فالامر برمته يسير بخطى أبطأ مما توقعنا في وقت سابق في الصيف».

واضاف آخر انه لا توجد حتى الان اي علامات على تنفيذ الصين وعدها فتح سوقها الضخم للخدمات، وهي خطوة تقول القوى التجارية الكبرى انها حيوية قبل امكان التوصل الى اي اتفاق. وقال «الجميع يتوقعون تلك الخطوة لكن حتى الان فانهم لم يعطونا اي اشارة واضحة الى انهم سيفعلون شيئا».

وأعرب مسؤولون من الصين والقوى الكبرى في وقت سابق من هذا العام عن املهم في ان يكون اجتماع الرئيس بيل كلينتون ونظيره الصيني جيانغ زيمن في نهاية الشهر الجاري مناسبة لاتمام الاتفاق رسميا.

غير ان هذه الآمال تلاشت. ويقول الان مبعوثون يشاركون في المفاوضات التي بدأت عام 1986 ان التوصل الى اتفاق قبل شهر مايو (أيار) القادم ربما اصبح مستحيلا.

وينعقد الاجتماع الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية وهو اعلى سلطة في المنظمة في جنيف في الفترة من 18 الى 20 مايو مع الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) التي سبقت قيام المنظمة.

وسعت الصين التي ضغطت في البداية من اجل الانضمام كعضو مؤسس، مع قيام المنظمة في يناير (كانون الثاني) عام 1995 الى الانضمام قبل الاجتماع الوزاري الاول الذي عقد في سنغافورة في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وعندما اتضح استحالة ذلك بدا ان المسؤولين في بكين عازمون على ضمان الانضمام كعضو كامل في مايو القادم غير انهم اعربوا عن شعور متزايد بخيبة الامل ازاء ما وصفوه بالتصعيد المستمر للعقبات من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وفي ندوة للبنك الدولي في هونغ كونغ اواخر الشهر الماضي قال نائب رئيس الوزراء الصيني جو رونجي الذي من المتوقع ان يتولى رئاسة الحكومة العام القادم أن من غير المعقول ان يتقدم الشركاء التجاريون بمطالب مبالغ فيها في محادثات منظمة التجارة العالمية.

ويضمن الانضمام الى المنظمة التي تضم حاليا 132 عضوا لموردي الخدمات والسلع الصينيين وصولا الى اسواق جميع الدول الاخرى الاعضاء بتعريفة جمركية محددة ودون تمييز.

كما ستخضع الصين لقواعد التجارة الحرة لمنظمة التجارة العالمية التي تدعمها الية تنفيذ لم تكن موجودة في ظل الجات وفي الوقت ذاته فانها سيحق لها عرض خلافاتها التجارية مع الدول الاخرى على المنظمة.

وعلى الرغم من ان القوى الكبرى حافظت حتى الان على موقف واحد بشأن انضمام الصين فان اليابان وقعت في بداية شهر سبتمبر (ايلول) اتفاقا عاما مع الصين لفتح الاسواق امام السلع يشمل خفض التعريفات الجمركية في قطاعات رئيسية مثل السيارات والمنسوجات.

وانتقد مسؤولو الاتحاد الاوروبي تلك الخطوة اليابانية قائلين انها اتخذت لاسباب سياسية. وقال المفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتان المفوض في مطلع الاسبوع الحالي ان الصين يجب ان تقدم تنازلات أكبر بشأن العديد من القضايا للتوصل الى اتفاق شامل.

---

# شركة «ام.ايه.اي.دي» البريطانية تشتري «نايت ريدر»

لندن - رويتر: اعلنت شركة «ام.ايه.اي.دي» للمعلومات عبر شبكات الكومبيوتر امس انها اتفقت على شراء شركة «نايت ريدر انفورميشن» لخدمات المعلومات عبر الكومبيوتر مقابل حوالي 261 مليون جنيه استرليني (421,2 مليون دولار) نقدا.

وتنوي شركة «ام.ايه.اي.دي» تمويل الصفقة من خلال اصدار اسهم هذا الشهر لجمع حوالي 118 مليون جنيه استرليني.

وتعتزم «ام.ايه.اي.دي» تغيير اسمها الى «ديالوج كورب» بعد اتمام الصفقة. وقالت ان الصفقة ستخلق عملاقا جديدا في عالم خدمات المعلومات الاقتصادية عبر شبكات الكومبيوتر.

واضافت الشركة ان المجموعة الموسعة تنوي تنفيذ برنامج لخفض النفقات. وقالت ان الخطوات التي تنوي القيام بها في اول ثلاثة اشهر بعد اكمال الصفقة ستسفر عن خفض النفقات بحوالي 35 مليون دولار سنويا.

وطلبت «ام.ايه.اي.دي» وقف التعامل مؤقتا في اسهمها قبل الاعلان.

ولدى الشركة البريطانية الناشئة حوالي 4300 مشترك مقارنة مع اكثر من 200 الف مشترك لدى «نايت ريدر».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3




## حملة عالمية لحماية الطيور

● أجرت الجمعية الاردنية لحماية الطبيعة سلسلة اتصالات مع الجهات والمؤسسات والمنظمات ذات العلاقة في دول منطقة الشرق الاوسط للتشاور والتنسيق والاعداد للحملة العالمية لمراقبة الطيور التي ستجري في جميع انحاء العالم غداً وبعد غد وذلك بطلب من المجلس العالمي لحماية الطيور.

(عالم الشرق الاوسط)

**يقول أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للشؤون المالية والاقتصادية حول ما تعنيه الصويرة له: «اعطتني الصويرة كثيرا من الحب والعطف، واعترف لها بكل الجميل الذي منحتني إياه منذ نشأت وتعلمت بها، وكان أبي يعلمني كيف أكون رجلا. فقد تعلمت منها أن أكبر وأن أدرك مغزى قيم التسامح والانفتاح والانسجام. فقد كنا في الحي الذي ولدت به في الملاح، اطفالا مسلمين ويهودا نعيش سوية في فضاء صغير بروح وقيم التعايش، ونتقاسم ظروف الحياة بلحظاتها الفرحة والصعبة».**

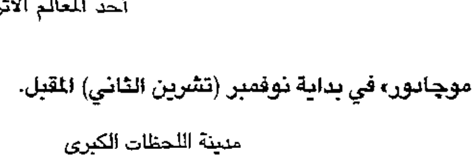
### مدينة الفنون والبحر وساحرة مشاهير العالم (2 من 2)

# الصويرة المغربية .. أبناؤها يعززونها في ذاكرتهم

## أندريه أزولاي: اكتشفت فيها الانفتاح على الآخر
## الطيب الصديقي: مدينة مفتوحة للمسلمين واليهود



أحد المعالم الأثرية في مدينة الصويرة المغربية ( تصوير: مصطفى حبيس)



الصويرة: من منصف السليمي

من علامات مدينة الصويرة براعة اهلها وتخصصهم في صناعة خشب العرعار الذي ينتشر في الغابات المحيطة بالمدينة، ويوجد في المدينة حوالي خمسة آلاف صانع متخصص في فن صناعة خشب العرعار، وتصنع منه مختلف الأواني والتجهيزات المنزلية والمكتبية، ويوظف حوالي 20 الف عامل متخصص.

وعندما يتوغل الزائر في أزقة المدينة وأحيائها التجارية تستقطبه روعة ابداعات الصانع المغربي في هذا الصنف من الخشب الذي يمتاز بلونه البني القاتم وجانبية بقع الجذوع التي تبدو على الخشب بين قاتمة وناصعة، وتزيدها لمسات الفنان بهاء وزينة من خلال النقوش والزخارف المتنوعة على واجهاتها وأطرافها، فتبدو قطعا فنية يمتزج فيها سحر الطبيعة بجمالية لمسات الصانع الفنان.

ويقول مولاي احمد البقالي، وهو صانع تقليدي قضى حياته في هذه الحرفة وهو الآن في العقد السابع من عمره، ان أعماله موجهة أساسا لابراز معالم التراث الاسلامي، وقد أنجز قطعا فنية نادرة ابرزها تمكنه من نقش مكتبة نادرة تتسع مساحتها لـ12 مترا مكعبا، كما نقش مسجدا من خشب العرعار، وكانت اخر أعماله تصميم قاعة دروس للأطفال متكاملة الأركان والأدوات المدرسية.

أما نجيب بلاوي، وهو صانع شاب، فقد اهتدى لأسلوب جديد في فن نقش خشب العرعار، فقد تمكن من المزج بين النماذج التقليدية لصناعة الخشب ونماذج الفن التشكيلي الحديث لفنانين معاصرين ابرزهم الرسام والسينمائي الفرنسي جون كوكتو.

وقال البلاوي ان صناعة خشب العرعار شهدت في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية قوامها هذا المزج البديع بين النماذج التقليدية والحديثة لانتاج قطع جميلة، مضيفا ان اقبال السياح بات واضحا على خشب الصويرة. وقال بان توسع صناعة خشب العرعار وتسويقه اضطر ادارة الغابات والمحافظة على البيئة لمنع قطع أشجار العرعار خشية انقراض هذه الشجرة الأنيقة التي تنتصب في قلب غابات الأطلس وتلقي بروائحها الزكية.

### غابات الأركان

وليست شجرة العرعار وحدها ما يميز الصويرة فهي مدينة تحيطها ايضا غابات

شجر الاركان، وهي شجرة نادرة ولا يوجد مثيل لها في العالم، وتنتشر أشجار الاركان في مناطق تحيط مدينتي الصويرة وأكادير، على مساحة يقدرها الخبراء بـ800 الف هكتار ضمنها 136 الفا في المناطق المحيطة بالصويرة. ويناهز عدد أشجار الاركان حاليا في مجموع انحاء البلاد 30 الف شجرة، ويقدر الخبراء بأن هذا الرقم كان يقدر قبل عشرات السنوات بنحو 100 الف شجرة. ويعود تناقص أشجار الأركان لعوامل بيئية ومناخية. وكان المغرب قد حشد في العامين الماضيين اهتمام خبراء دوليين لدراسة أسباب هذا التناقص رغم ان الشجرة، وهي تشبه في شكلها شجرة الزيتون لكنها تختلف عنها بامتداد نوع من الأشواك في اغصانها، تستطيع الصمود لقرون في وجه التقلبات المناخية وتتحمل حرارة الطقس الى درجة الخمسين. وينتج أهل الصويرة وأكادير من شجرة الأركان زيوتا نادرة برتقالية اللون تستخدم لأغراض متعددة في الأكل والتداوي. وقالت الدكتورة حليمة حمدوش ان دراسات علمية حديثة جدا افادت بأن زيت الأركان يتضمن مواد مضادة للكولسترول. وينتج المغرب حاليا 4 آلاف طن من زيوت الأركان سنويا، ويدر الهكتار الواحد من شجر الأركان نحو 500 درهم مغربي، ويعيش حوالي ثلاثة ملايين نسمة في المغرب من عائدات هذه الشجرة.

وقررت مجموعة من الجمعيات الأهلية، التي شاركت في أعمال الجامعة الاستضافية للصويرة، تأسيس تعاونيات نسائية في الصويرة والمناطق المجاورة لها هدفها العمل لتسويق زيت الأركان وابراز دورها في اقتصاد المنطقة. ويرى الدكتور عبد الرحيم الهاروشي رئيس جمعية آفاق (جمعية غير حكومية) الذي كان يشغل منصب وزير الصحة سابقا، ان مناقشات الخبراء خلال ثلاثة أيام في الصويرة قادت الى التأكيد على الدور الأساسي الذي يمكن أن يلعبه المجتمع المدني والمرأة في النهوض بمنطقة الصويرة. وقال ان عشرات الجمعيات الأهلية في المنطقة اتفقت على تكوين شبكة لهذه الجمعيات ستتولى تنسيق جهود مختلف الفعاليات الاجتماعية وابراز دورها في التنمية. وتشمل أنشطة الجمعيات الأهلية ميادين النظافة والبيئة وتنظيم النسل وتوعية المرأة بدورها في المجتمع وحث الشباب على احداث شركات صغيرة ومتوسطة واستقطاب ممولين لمشاريع الشباب.

وبرأي الدكتور الهاروشي ان تمويل المشاريع ليس أمرا مستعصيا بقدر صعوبة عملية ادماج الهيئات المحلية والسكان في اي عمل تنموي بمدينتهم، وهو أمر يتطلب ثقة ومشاركة السكان، وهي الخاصية التي ميزت أعمال الجامعة الاستضافية بالصويرة. وفي رأي الهاروشي ان هذه العملية هي نموذج وأسلوب عملي لتفعيل برامج التنمية في مختلف مناطق البلاد التي تواجه تحديات تنموية مختلفة الأوجه.

### مشاريع عملاقة

وكانت أعمال الجامعة الاستضافية قد شهدت ميلاد مؤسسة «زاكورة - الصويرة» وخصص أصحاب المؤسسة 1,2 مليون درهم لتمويل مشاريع صغرى في مدينة الصويرة. كما اعلنت هيئات ألمانية وفرنسية ويابانية خلال أيام الجامعة اعتزامها تنفيذ عدد من المشاريع في ميادين البيئة والسياحة.

وفي ميدان الحفاظ على البيئة يعتزم اقامة حزام أخضر للمدينة وبرنامج شامل للحفاظ على شجرة الأركان وتنميتها ومواصلة انجاز مشروع «مدينة نظيفة»، وتتميز مدينة الصويرة بنظافتها.

وستتولى شركة «أكور» السياحية الفرنسية العملاقة تمويل مركب سياحي في المدينة، وتبلغ قيمة المشروع 80 مليون درهم مغربي. وتتوفر الصويرة على بنيات سياحية متواضعة رغم استقطابها للسياح. وقال مسؤول في قطاع السياحة بالمدينة ان الصويرة تعتبر من أكثر المدن المغربية حفاظا على معدل مرتفع لعودة السياح الذين يزورونها، رغم صعوبة التنقل اليها من الدار البيضاء (350 كيلومترا) سواء عبر الطريق الساحلي الذي يمر عبر مدينتي الجديدة وآسفي أو الطريق الداخلي من الدار البيضاء عبر مراكش.

ومن المتوقع أن يرتفع الاقبال على هذه المدينة، التي تتميز بجمالها وهدوئها ونظافتها، في العام المقبل بعد افتتاح مطار «الصويرة - موجادور» في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

### مدينة اللحظات الكبرى

يقول أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للشؤون المالية والاقتصادية حول ما تعنيه الصويرة له: «أعطتني الصويرة كثيرا من الحب والعطف، واعترف لها بكل الجميل الذي منحتني اياه منذ نشأت وتعلمت بها، وكان أبي يعلمني كيف أكون رجلا. فقد تعلمت منها أن أكبر وأن أدرك مغزى قيم التسامح والانفتاح والانسجام. فقد كنا في الحي الذي ولدت به في الملاح، أطفالا مسلمين ويهودا نعيش سوية في فضاء صغير بروح وقيم التعايش، ونتقاسم ظروف الحياة بلحظاتها الفرحة والصعبة».

ويضيف ازولاي عن الحي الذي ولد فيه قائلا: «كنت أسكن في الملاح بمنزل متواضع يوجد على شاطئ الأطلسي، ويعرف بساحة الساعة المشهورة في المدينة. وحدث ذات يوم في طفولتي، أن كان لي صديق مقرب اسمه ليمان، اعتزم الذهاب لزيارة القدس، وكانت في ذلك الوقت خاضعة للسلطة الأردنية، وطلبت منه ان يأخذ معه كيسا صغيرا من التراب ليحج عن أبي في القدس ويصلي له. ان هذه الصور هي التي ساعدتني على أن أكون على ما انا عليه، وعلمتني في المهد ان أحترم الآخرين، وهي طريقة رباني عليها أبواي كيهودي منذ طفولتي، وتعتبر بالنسبة لي كنزا لا يفنى، لأنني تعلمت التسامح وحب الآخرين واحترامهم في زمن اتسم باللاتسامح والعنف، وهو فضل لا أنساه لأبي الذي لم يقم الا بالحفاظ على تقاليد الصويرة أو موجادور كما كانت تسمى في الماضي، وبدوري ساكون وفيا لهذا النهج في تربية أبنائي».

ثم تحدث ازولاي عن أسرته الصغيرة وما الذي يربطها اليوم بالصويرة قائلا: تتكون اسرتي من زوجتي كاتيا وثلاثة أطفال، وهم متعلقون أشد التعلق بالصويرة ويديمون الاتصال بها، ويكونون في أقصى لحظات السعادة عندما يقومون بزيارتها، وقد ألفت زوجتي منذ سنوات مؤلفا مشهورا عن الصويرة عنوانه «كيف نحس اللحظات الكبرى».

ويضيف ازولاي: «لقد أخذت من الصويرة ادراكا ووعيا وطنيا وسياسيا أسسه قائمة على عناصر قيمية روحية وليست مادية. ففي حينا بالصويرة، كما هو الحال في مدن مغربية أخرى، يتماهى صوت اذان المسجد وأدعية المسلمين فيه بصلوات اليهود في البيعة. وهي خاصية توجد في المغرب فقط. ويكمن سر هذا التماهي في التراث المشترك لأبناء الديانتين في المغرب، واعني به التراث الأندلسي.

وأعترف كبير الاعتراف بالجميل الذي منحني اياه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، للشرف الكبير الذي حظاني به وتفضل به على مدينة الصويرة.. فللصويرة شرف خاص، فهي من المدن المغربية النادرة التي شيدت كاملة بقرار وارادة ملكية، وكان ذلك على يد السلطان سيدي محمد بن عبد الله سنة 1760، وتحظى الصويرة باهتمام خاص من الملك الحسن الثاني، وهو شديد الإستماع لأي شأن يخصها ويتفضل عليها بدعمه الكامل».

وعن مساهمته في فيلم «عطيل» الذي تم تصويره قبل خمسة عقود بالصويرة يقول ازولاي: «لعبت في فيلم « عطيل»، وكنت طفلا في المدرسة، وقمت بدور تلميذ يتجول مع «عطيل» بطل الفيلم المخرج الأميركي الكبير أورسن ويلز، وقد كان فيلما مغربيا لأنه أنجز بالكامل في الصويرة، ويمكن اعتباره أول فيلم مغربي يحصل آنذاك (سنة 1955) على جائزة ذهبية في مهرجان «كان» الفرنسي.

### مدينة البحر والفنانين

ويقول الطيب الصديقي المسرحي المغربي المعروف عن مدينته: «الصويرة هي الجذور، نشأت فيها، وهي شبه جزيرة يحيطها المحيط الأطلسي من ثلاثة جوانب، وهي مدينة خلقت حقيقة للبحر وللفنانين، وقد نشأت فيها على البحر، اذ ولدت بالمدينة العتيقة في حي يشرف مباشرة على البحر، وكان يسمى بطريق «الزواوي الرابع» نسبة لقبيلة زواوة.

وتعتبر الصويرة مدينة مختلفة ويميزها انفتاحها الثقافي منذ القدم، وحتى الملاح (وهو حي سكني في المدينة القديمة ويقع على شاطئ المحيط الأطلسي)، الذي أقام به اليهود لم يشهد تاريخيا أي ضرب من ضروب «الجيتو» وكان دائما مفتوحا لليهود والمسلمين.

لقد تعلمت حب الصويرة عندما اكتشفت فيها التفتح على الآخر، ولها مزايا وأبرزها الانسجام المعماري، فهي الوحيدة ضمن المدن المغربية، التي صممت قبل أن تبنى..

لقد سبق تصميم الصويرة بناءها، وقد كان التصميم من قبل المهندس الفرنسي توماس دو كورني ويقال إنه لم يصممها بمفرده وذلك سنة 1760، وينسب بناء المدينة لرجل يدعى «العلج» وهي تسمية يطلقها أهل المغرب العربي عادة على الذي كان ينتمي للديانة المسيحية واعتنق الدين الاسلامي».

ثم تحدث الصديقي عن المميزات الأخرى لمدينة الصويرة قائلا: «اكتشفت منذ صغري في الصويرة، مزايا الطبخ وتقاليدها السمكية التي تميزها عن سائر المدن الساحلية..».

واضاف الصديقي: «تؤلمني اليوم رؤية عدد من الأحياء العتيقة في المدينة، التي تكاد تنهار، ولكن هنالك مشاريع لانقاذ هذه الأحياء والأزقة وبعض المعالم التاريخية بالمدينة، وبعضها معابد دينية كالكنيسة البرتغالية. ولدي اليقين بأن أبناء الصويرة سيجدون الحل لكل المشاكل التي تواجهها مدينتهم لأنها مدينة التوازن والجمال، ولا يمكن أن تهمل والا سنكون ابناء هذا الجيل قد اقترفنا ذنبا لا يغتفر».

وتتميز الصويرة بحضور كبير للفنانين، ويعدد الصديقي العناصر التي تجذبهم للصويرة قائلا: «يسكن مدينة الصويرة نحو 55 الف نفر، وشهدت الحركة التشكيلية بها تطورا هائلا، لأنها مدينة متميزة في هذا الميدان على مستوى عالمي اذ يوجد بها أكثر من 200 فنان تشكيلي وضمنهم فنانون في ميادين الرسم والنحت. وأود في هذا الصدد الإشارة لموضوع النحت الذي تلاحظ قلة تعاطيه في الدول الاسلامية، وذلك لأسباب معروفة، ويمكن أن تلاحظ في أي ميدان من ميادين المدن العربية والاسلامية نافورة ماء تتوسطها، ويندر أن تجد تحفا تجسد رمزا من رموزنا الثقافية. واعتقد ان مقتضيات التطور تتطلب التوجه لاقامة تحف لفنانين معاصرين، فنحن عندما نتحدث عن الثقافة والعلم دائما نتحدث عن الماضي، ولا شك ان للماضي مكانته في ثقافتنا، لكن علينا أن نفكر في المستقبل ايضا. ويتعين اليوم تشجيع الفنانين الذين سيصبحون غدا ماضيا، لان المستقبل هو ماض بصدد الاعداد، وقد آن الأوان لصناعة ماض جديد حول ذاكرتنا وثقافتنا ولا يمكن للانسان أن يعيش بدون ذاكرة، وهو من يصنعها وتتجلى في ميادين الموسيقى والفنون والشعر والأدب والمؤلفات.

المسلمون - اليا في الأسواق
على استحياء .. أسئلة سرية من فتيات وزوجات!
خطبة الجمعة والأغراض الحزبية
الهجوم المغرض على القضاء الإسلامي .. لماذا؟!
نساء في خطر البحث عن الجمال!
فرق الموت .. ورعب في البيوت الجزائرية
رئيس مجلس الشورى السعودي: بامكان أي مواطن أن يقاضي أي مسؤول
المسلمون عالمك الإسلامي بين يديك

في ضوء التجربة اليمنية

# بعض الأفكار حول الديمقراطية

محمد حيدر علي مسدوس *

قرأت كثيراً الى درجة الاملال عن الديمقراطية السياسية الليبرالية في الصحافة العربية، وبالذات اثناء علاجي في مستشفى كرومويل في لندن. وهو ما دفعني الى كتابة بعض الافكار عن هذه الديمقراطية أوجزها في التالي:

أولاً: رغم ايماني المطلق بالديمقراطية السياسية الهادفة الى التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة باعتبارها مسالة حتمية، إلا انها في نظري ليست رغبة ذاتية كما يراها دعاتها في المنطقة العربية. فالديمقراطية السياسية الليبرالية هي ضرورة موضوعية ملازمة لظهور وتطور المجتمع الراسمالي فما فوق في سلم التطور الاجتماعي فقط وبالضرورة، ولا يمكن موضوعياً ان تكون الديمقراطية السياسية الليبرالية سابقة للمجتمع البرجوازي الراسمالي على الاطلاق. حيث لانها نتاج له وليس هو نتاج لها بالضرورة ايضاً. وبالتالي فان استخدام الديمقراطية السياسية الليبرالية الهادفة الى التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة قبل اوانها يؤدي بالضرورة الى اجهاض تحقيقها.

ثانياً: اننا اذا ما عدنا الى الجذور التاريخية لظهور الديمقراطية السياسية الليبرالية فاننا سوف نجد انها قد جاءت كضرورة موضوعية لحل التناقض بين العلاقات الاقطاعية المتخلفة وبين العلاقات الرأسمالية الجديدة المتطورة. وقد كان الديمقراطية سلاح الثورة البرجوازية ضد النظام الاقطاعي حيث استولت البرجوازية على السلطة بسلاح الديمقراطية وبدعم كافة قوى الشعب الكادحة، وذلك بعد ان سيطرت على الاقتصاد الوطني الذي يحدد ارزاق الناس، وأصبحت السلطة والمال بيد البرجوازية. ولكن سلطة الدولة هي حق عام للجميع وليست حقا خاصا مثل المال الخاص، فان استمرارها بيد البرجوازية كتابعة للمال الخاص بشكل مباشر وثابت يدخل المجتمع الرأسمالي الجديد في عدم الاستقرار من نوع جديد بالضرورة. لذلك اصبحت الديمقراطية السياسية والتداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة ضرورة موضوعية لتجاوز هذا التناقض الجديد، وتنظيم العلاقة بين جميع الأغنياء وجميع الفقراء في ما يخص سلطة الدولة في المجتمع الرأسمالي الجديد. أما الجانب العكسي الذي جاءت به الاشتراكية الروسية، وهو ان يكون الاقتصاد تابعا للسلطة، فان ذلك قد ادى ليس فقط الى تحطيم الأسس الموضوعية للديمقراطية السياسية ونفيها كتحصيل حاصل لذلك، وانما أدى الى كبح التطور كتحصيل حاصل لذلك ايضاً.

ثالثاً: انه لا بد من استيعاب الفارق بين العدل الوطني والاجتماعي كمضمون للديمقراطية، وبين التعددية الحزبية كشكل لهذا المضمون (الديمقراطية السياسية). وبالتالي لا بد من الادراك بان المضمون سابق للشكل رغم انه ملازم له. ومن هنا فان الشكل لا بد ان تكون له بداية معينة في مراحل وجود وتطور المضمون، فالشكل هو المعبر عن المضمون وليس المضمون هوا المعبّر عن الشكل. وبالتالي فان المضمون هو السابق على الشكل، والشكل هو اللاحق للمضمون بالضرورة. ولكن دعاة الديمقراطية السياسية الليبرالية حالياً في المنطقة العربية للأسف يعكسون هذه القاعدة العامة تماماً. فهم يهتمون بشكل الديمقراطية الذي يعني التعددية الحزبية والتداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة، ولم ينتبهوا لمضمونها باعتباره سابقا لشكلها بالضرورة. وفي تقديري بان اللهث وراء السلطة التي اصبحت مصدر الثراء ومصدر المكانة الاجتماعية للحكام هو السبب في ذلك. حيث اصبح أصحاب السلطة وأصحاب المعارضة يتزاحمون على السلطة من اجل الثراء والمكانة الاجتماعية وليس من اجل مصالح شعوبهم بكل تاكيد. فقد كنت في الماضي أهاب كثيراً المثقفين والمفكرين بمن فيهم بعض المثقفين والمفكرين داخل الحزب الاشتراكي اعتقاداً مني بانني امام عباقرة لا يعرفون الخطا في تفكيرهم السياسي، وان ما يقولونه هو مسلمات غير قابلة للنقاش. ولكنني بعد ان صعدت الى مركز القرار في الحزب الاشتراكي اليمني بعد أحداث 13 يناير 1986م اكتشفت سطحية وضحالة فكر الكثير من المفكرين والمثقفين داخل الحزب وفي المنطقة العربية عموماً. ويمكن ان أعطي مثالا واحدا فقط وهو كاف للبرهان على ذلك. وهذا المثال هو: انه في زمن الاشتراكية السوفياتية كانوا يقيسون التقدمية في المنطقة العربية بملكية الدولة لوسائل الانتاج وحكم الكادحين بقيادة الحزب الواحد وفقاً لما تقوله موسكو، أما الآن فقد اصبحوا يقيسون التقدمية بحرية السوق والاقتصاد الحر، وحكم التعددية الحزبية وفقاً لما تقوله واشنطن (اميركا). ولذلك فان هذا الفكر هو فكر تابع وسطحي وساذج الى حد كبير.

رابعاً: انه لا بد من الادراك بان العدل الوطني والعدل الاجتماعي هما المطلوبان موضوعياً في كل مكان وزمان وليس لهما بداية او نهاية معينة في سلم التطور الاجتماعي. أما التعددية الحزبية فان لها بداية ونهاية في سلم التطورا الاجتماعي. فهي ملازمة لظهور الطبقة الراسمالية بالضرورة. وحينما تفقد الراسمالية طابعها الوطني باتجاه عالميتها المحتومة فان التعددية الحزبية في البلدان الأكثر تطورا تفقد تمايزها الفكري والسياسي وتصبح برامجها السياسية متجانسة، ومن ثم تفقد بالتدريج مبرر تعددها التنظيمي وتتحول بشكل حتمي الى ما يشبه المؤتمر الشعبي العام بالضرورة ايضاً.. لهذا فان تاريخ ظهور وتطور الديمقراطية السياسية وشروطها الأربعة التالية هي دليل كاف على ذلك. وهذه الشروط الأربعة هي البروتوكول الموضوعي لبرامج عمل القوى السياسية من اجل الوصول الى التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة، وهي:

1 - ان يكون الاقتصاد الوطني الذي يحدد أرزاق الناس بيد طبقة اجتماعية وليس بيد الدولة، لأنه اذا ما ظل ملك الدولة لا يمكن ان تظهر الطبقات الاجتماعية التي تبرر موضوعياً ظهور التعددية الحزبية، وكذلك لا يمكن منافسة اصحاب السلطة على السلطة، ثم انه لذا ما تحقق ذلك في ظل ملكية الدولة للاقتصاد فانه لا يمكن حماية وصيانة الاقتصاد الوطني، لأن سلطة الدولة ذاتها محل نزاع بين الأحزاب وداخل المجتمع الموزع بين الأحزاب على شكل جغرافي وليس على شكل اجتماعي نتيجة لغياب الطبقات التي لم تظهر بعد. كما ان المؤسسات العسكرية والأمنية والاعلامية ستكون أقل تأثراً باصحاب السلطة اذا ما خرج الاقتصاد الوطني من يد السلطة الى يد طبقة اجتماعية خارج يد السلطة، والعكس صحيح تماماً وبالضرورة. وبالتالي فانه من غير الممكن موضوعياً تحقيق التداول الديمقراطي بنجاح قبل ظهور الطبقات واخراج الاقتصاد الوطني الذي يحدد ارزاق الناس من يد الدولة الى طبقة اجتماعية خارج يد الدولة.

2 - ان تكون هناك طبقات اجتماعية تبعاً لذلك، بحيث يكون ظهور الأحزاب معبرا عنها بشكل اجتماعي وليس بشكل جغرافي كما هو حاصل في اليمن، نتيجة لغياب الطبقات التي لم تظهر بعد. وهكذا يمكن القول بان ظهور التعددية الحزبية قبل ظهور الطبقات التي يرتبط بها موضوعياً التداول الديمقراطي للسلطة يجعل هذه الأحزاب غير قادرة ان تدعي بانها تمثل ارادة طبقات اجتماعية، لأنها لم تظهر بعد. واما اذا ما ادعى كل حزب بانه يمثل ارادة المجتمع ككل فان جميع الأحزاب في هذه الحالة تصبح موحدة فكرياً وسياسياً. وبالتالي ينتفي موضوعياً مبرر تعددها التنظيمي.. واذا ما انتفى موضوعياً مبرر تعددها التنظيمي، فانه تبعاً لذلك تنتفي موضوعياً التعددية الحزبية وينتفي معها بالضرورة التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة. وبالتالي فانه لا يجوز موضوعياً ظهور التعددية الحزبية قبل ظهور الطبقات الاجتماعية، ولا يجوز موضوعياً التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة قبل ظهور الطبقات بالضرورة.

3 - ان يكون هناك مجتمع مدني خال من الأسلحة النارية، بحيث يتنافس المرشحون ويتنافس الناخبون على صناديق الاقتراع وهم من دون اسلحة نارية. كما انه لا بد ان يكون هناك وعي اجتماعي ملتزم للنظام والقانون الذي يجسد ارادة المجتمع. وبالتالي فان تنافس سكان اي شعب على سلطة الدولة وهم مسلحون باسلحة نارية سيؤدي بالضرورة الى حرب اهلية. صحيح ان حصيلة الانتخابات في اليمن كانت عشرين قتيلا ومائة جريح فقط، ولم تحصل حرب اهلية رغم انه شعب مسلح باسلحة نارية، ولكن التنافس بين المرشحين في اليمن ما زال تنافسا قبليا ولم يكن بعد تنافسا سياسيا، ولذلك انحصرت كل حادثة في اطارها فقط وكانت حوادث محدودة.

4 - ان تكون هناك ادارة لسلطة الدولة وليست ادارة لسلطة الحكام كما هو حاصل الان في البلدان المتخلفة، بحيث يتم تداول هذه الادارة ديمقراطياً من قبل الأحزاب باعتبار هذه الادارة هي السفينة التي يتداولها الربان، وباعتبار الأحزاب هي الربان. وبالتالي كيف يمكن تحقيق التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة قبل ايجاد تلك الادارة ذاتها؟

خامساً: ان الديمقراطية السياسية الليبرالية والتبادل الديمقراطي لادارة سلطة الدولة هي ضرورة موضوعية للمجتمع الرأسمالي وليس غيره بالضرورة، وبالتالي فان الدخول فيها بشكل ارادوي قبل ضرورتها الموضوعية الملازمة لظهور الطبقة الرأسمالية يجعلها بالضرورة فاشلة... فبسبب ان الشروط الأربعة لم تكن بعد متوفرة جميعها ومكتملة في البلدان المتخلفة وفي البلدان الاشتراكية السابقة، فان التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة في هذه البلدان ما زال فاشلا. فهي عاجزة بالضرورة عن تركيب الديمقراطية السياسية على ملكية الدولة للاقتصاد. اما في اليمن فاضافة الى ذلك هناك مشكلة الثقافة السياسية لرموز الحركة السياسية الذين تلقوا دراساتهم وثقافتهم السياسية في الخارج واصبحوا يجهلون الواقع في اليمن، وأصبح زعماء القبائل يدركونه افضل منهم. حيث اصبحوا عاجزين ان يدركوا الانفصام بين ما يقولونه هم ذاتهم وهو من وحي ثقافتهم المستوردة، وبين ما يفعلونه هم ذاتهم في الممارسة العملية وهو من وحي الواقع. ففي الممارسة العملية تتحكم فيهم العلاقات العشائرية والقبلية والمناطقية على المستوى المحلي حتى في اطار الحزب الواحد. أما على المستوى المركزي فتتحكم في سلوك وممارسات الهيئات القيادية العلاقات الشطرية حتى في اطار الحزب الواحد ايضاً. فعلى سبيل المثال كانت ادبيات المؤتمر الشعبي العام الى آخر مؤتمر له بعد الحرب تنص على انه حزب شطري خاص بالشمال فقط وهو الحزب الوحيد الذي كان صادقا مع نفسه. أما الأحزاب الأخرى فقد ادعت الوحدة اليمنية وهي كاذبة.

سادساً: ان الديمقراطية السياسية الليبرالية التي أصبحت موضة العصر وأصبحت مطلب المفكرين العرب هي فقط الشكل الخارجي للديمقراطية، اما مضمونها فهو في الديمقراطية الوطنية التي تتطلب بالضرورة ايجاد آلية جديدة لسلطة الدولة تزيل اي طابع قبلي او مناطقي (جهوي) او مذهبي او طائفي او شطري او عسكري، وكذلك، في الديمقراطية الاجتماعية التي تعني العدل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء ومساواة الجميع أمام النظام والقانون. وهذا المضمون للديمقراطية ليس مشروطاً بشكل النظام السياسي. صحيح ان هذا المضمون لا يكتمل ويضمن استمراره إلا بشكله السياسي، ولكنه ليس سابقا له بالضرورة. ولذلك فان العمل من اجل تحقيق الديمقراطية الوطنية والعدل الاجتماعي ومساواة الجميع أمام النظام والقانون ونقل المجتمع الى المدنية هو المقدمة الأولى للنضال السياسي من اجل الديمقراطية السياسية الخاصة بالأحزاب وبالتداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة. فلا يجوز موضوعياً المطالبة بالتداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة قبل تحديد وقيام آلية سلطة الدولة وقيام ادارتها بالضرورة، كما انه لا يجوز موضوعياً القفز على مضمون الديمقراطية نحو شكلها، حيث ان هذا الشكل للديمقراطية اذا ما سبق بشكل ارادوي مضمونها فانه سوف يتلاشى بالضرورة ايضاً.

سابعاً: ان حرية الكلام المقنن او حتى المطلق ما لم يكن من اجل الفعل في الحياة الاجتماعية فانه ميت ولا يعبر عن الديمقراطية، فهو عبارة عن كلام من اجل الكلام، وهذا ما يسمى بالديمقراطية البيزنطية، اما حرية الكلام المقنن بحجة الثوابت التي يقال عنها فان هذا التقنين ذاته هو رفض مباشر للديمقراطية وحقوق الانسان، وذلك بسبب ان الديمقراطية لا تتفق مع التقنين بالضرورة. حيث انه لا يوجد اي حيز في الديمقراطية لمصطلح الخيانة، او العمالة، او التامر، او الانفصالية... الخ، فاي راي سياسي يعبّر عن ارادة شعب او حتى ارادة جماعة بشرية معينة، فان اصحاب هذا الراي ليسوا خونة، وليسوا عملاء، وليسوا متامرين، وليسوا انفصاليين... الخ، وانما هم يعبرون عن ارادة هذا الشعب او هذه الجماعة البشرية التي تطالب بحقها دستوريا.

ثامناً: ان طبيعة الأزمات السياسية في البلدان المتخلفة لا يمكن لها بالضرورة إلا ان تكون ذات طبيعة وطنية قبل ان تكون ذات طبيعة اجتماعية، وذلك بسبب ان طابع الحكم في هذه البلدان، اما ان يكون قبليا، او مناطقيا (جهويا)، او مذهبيا، او طائفيا، او ان يكون شطريا، او ان يكون عسكريا... الخ. وهذه هي طبيعة وطنية (افقية) للأزمة وليست طبيعة اجتماعية (طبقية راسية) حتى يجوز القول بانها ازمة التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة، صحيح ان التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة هو الحل للأزمة الاجتماعية وتنظيم العلاقة بين الأغنياء والفقراء في ما يخص سلطة الدولة، ولكن الحل للأزمة الوطنية هو فقط وبالضرورة في الآلية الفيدرالية لسلطة الدولة. فلا يجوز موضوعياً وعلمياً الحديث عن أية ازمة اجتماعية أو الحديث عن أي تداول ديمقراطي لادارة سلطة الدولة قبل حل المشكلة الوطنية. حيث ان المشكلة الوطنية تتعلق بالبيت الوطني ذاته. اما التداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة فيتعلق بتنظيم هذا البيت. وبالتالي من غير الممكن موضوعياً وعلمياً حتى التفكير في تنظيم البيت قبل اصلاح البيت ذاته بالضرورة. اما لماذا الدول الغربية تشجع الديمقراطية السياسية في هذه البلدان وهي تدرك بان الأزمات السياسية في هذه البلدان ذات طبيعة وطنية، فان مثل ذلك هو الذي يسمح لها بالتدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان من اجل خدمة مصالحها الدولية في هذه البلدان بسهولة.

تاسعاً: انه من الناحية العلمية لا يجوز موضوعياً قيام اية حركة وطنية في اي مجتمع متخلف الا اذا كانت ضد احتلال اجنبي فقط، ومع ذلك ينتفي موضوعياً مبرر استمرارها التنظيمي بعد انتهاء وظيفتها التحررية بالضرورة، واذا ما استمرت وحدتها التنظيمية بالذات فانها تتحول الى ضد ما تنجزه، وذلك بسبب انها تعود الى واقعها المحلي المتخلف وتنقل الوانه القبلية والمناطقية والمذهبية والطائفية والشطرية وغير ذلك الى داخل اطارها التنظيمي مهما كانت نواياها الوطنية. واما في غير حالات الاحتلال الأجنبي فانه موضوعياً لا توجد هناك أية وظيفة لأية حركة وطنية بالضرورة. واذا ما ظهرت أية حركة وطنية بشكل ارادوي خارج عن ضرورتها الموضوعية وسابقة لها، فانها تشكل غلطة في التاريخ بالضرورة ايضاً. حيث انه لا يجوز موضوعياً ظهور أية حركة وطنية في غير حالات الاحتلال الاجنبي إلا على يد البرجوازية الوطنية فقط، وذلك كضرورة موضوعية من اجل وحدة السوق الوطنية والثروة الوطنية للبلاد.

عاشراً: انه طالما ان الثورات في البلدان المتخلفة قد حدثت قبل ضرورتها الموضوعية، وجاءت بشكل ارادوي لأسباب ذاتية ودولية قبل ان تؤدي الانظمة الأسرية وظيفتها الموضوعية في سلم التطور الاجتماعي او قبل ان تستكملها، فانها بذلك قد عطلت فعل القانون الموضوعي العام لسير التطور الاجتماعي، وشكلت غلطة في التاريخ بالضرورة.

حادي عشر: لكون هذه الحركات الثورية لا تستطيع موضوعياً وبطبيعتها ان تؤدي وظيفة النظام الأسري في سلم التطور الاجتماعي او ان تستكملها إلا بثمن باهظ ماديا وبشرياً وزمنياً، فانها مع ذلك مضطرة الآن الى ان تتحول هي ذاتها الى ما يشبه النظام الأسري بلباس جمهوري وديمقراطي كاذب. وبالتالي فان الحل الوحيد لهذا العطل التاريخي الذي اختلطت فيه جميع المتناقضات بدءاً بتعطيل وظيفة النظام الأسري في سلم التطور الاجتماعي وما تلاه من خسائر مادية وبشرية وزمنية باهظة، ومروراً بالأزمات الوطنية الجارية الناتجة عن الطابع القبلي أو المناطقي (الجهوي) او المذهبي او الطائفي او الشطري للحكم، وانتهاء بالأزمة الاجتماعية المركبة الناتجة عن تركز السلطة والمال في مناطق معينة من البلاد، وتركز الفقر وغياب السلطة في مناطق اخرى... الخ، فان الحل الوحيد لهذا العطل التاريخي هو فقط وبالضرورة في الحكم المحلي، وفي الآلية الفيدرالية لسلطة الدولة. فهذا النوع من الحكم هو فقط الذي سيحول جميع هذه المتناقضات الى منظومة متجانسة وغير متناقضة، وذلك من خلال ازالة الطابع القبلي او المناطقي او المذهبي او الطائفي او الشطري للحكم. وتبعاً لذلك يزول تركز السلطة والمال في مناطق معينة من البلاد، ويزول تركز الفقر وغياب السلطة في مناطق اخرى، وهنا فقط يتحقق الطابع الوطني للحكم وتتحقق الديمقراطية الوطنية، وتتوفر الأرضية المناسبة لايجاد العدل الاجتماعي وللديمقراطية السياسية والتداول الديمقراطي لادارة سلطة الدولة بالضرورة، وأستطيع ان اجزم بان النظام العالمي الجديد في ما يخص سلطة الدولة لا يمكن له إلا ان يكون نظام الحكم الذاتي للجماعات البشرية في كل انحاء العالم بالضرورة ايضاً.

---

* عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني

---

أربع سنوات على أوسلو (4 من 4)

# الانتقال من عصر الثورة إلى مرحلة الدولة

توفيق أبو بكر

كنت، ولما أزل، اعتقد ان الأداء الفلسطيني في البناء عامل حاسم في تحديد مسارات المستقبل. حين تكون التجربة نموذجا ديمقراطيا رائداً فان العالم عندئذ سيزداد قناعة بأن هذا الشعب الذي تعرض للتهجير القسري وعاش في الشتات نصف قرن يستحق دولة ويستحق كيانا وطنيا مستقلا مثل كل شعوب العالم، وسيندفع العالم للتكفير عن مسؤوليته ازاء طرد شعب من وطنه، كما اندفع في النصف الأول من هذا القرن للتكفير عن مذابح ارتكبها النازيون ضد اليهود عشية وغداة الحرب العالمية الثانية، وسنكون نحن الفلسطينيين يهود النصف الثاني من هذا القرن اذا صح التعبير من خلال ظروف مشابهة وأوضاع تغري بالمقارنة. وفي عالم اليوم فان حقوق الانسان واحترام هذه الحقوق هي بطاقة الدخول لنادي الأمم في القرن القادم: القرن الحادي والعشرين، وهذا الاحترام للحقوق الانسانية الأساسية هو المقياس المعتمد (بفتح التاء والميم) على مستوى الدول والشعوب والراي العام العالمي، وقد اندفع العالم، كما لم يندفع من قبل، لتوفير دعم مالي بمليارات الدولارات من خلال ما عرف بتبرعات الدول المانحة، للمساعدة في بناء مؤسسات السلطة الوطنية وبنيتها التحتية املا في ان تسير الأمور نحو استقلال ناجز وكيان وطني عتيد اسوة بكل شعوب الأرض وفي عصر انتصار الوطنيات في العالم حيث حصلت شعوب لا تتجاوز نصف المليون انسان على استقلالها، وبالأمس القريب تحرك سكان جزيرة في جزر القمر يطالبون بالاستقلال، وبعد ثلاثمائة عام اندفع الاسكتلنديون لشيء من الاستقلال الوطني الذي سيصل لنهاياته المنطقية ذات يوم وهو الدولة الوطنية. فلماذا يكون سبعة ملايين فلسطيني بينهم نخبة متميزة في السياسة والفكر والثقافة والاقتصاد على المستوى العربي والعالمي استثناء من هذه السمة الجديدة للعالم الجديد: سمة الوطنيات الجديدة. بعد اربع سنوات على أوسلو وثلاث سنوات وبضعة شهور على قيام السلطة فان أية مراجعة نقدية في هذه المناسبة تبعث للتشاؤم، مع الأسف الشديد. أذكر اننا شكلنا ذات يوم، وبعد شهور من أوسلو، مجموعة عرفت بمجموعة «الاصلاح والديمقراطية» في الساحة الفلسطينية وقد دعونا لاجتماع ضم حوالي مائة شخصية فلسطينية لاقرار الخطوط العامة لهذه المجموعة الاصلاحية، وانتدب المجتمعون وفدا برئاسة د. حيدر عبد الشافي، وكنت واحدا من اعضائه، لاعداد ورقة عمل والتقدم بها للقيادة الفلسطينية. كان الهدف الأساسي من الحركة السياسية برمتها هو توفير افضل الظروف للانتقال من عصر الثورة الى عصر الدولة والقناعة الراسخة بان بناء لبنات ومداميك اساسية للكيان الوطني تتطلب الاستثمار الواسع للكفاءات الفلسطينية في كل مجالات البناء، وحيث بدت هذه الكفاءات في ذلك الوقت متعطشة للمساهمة فهي قد ساهمت في بناء دول ليست لها وكانت تسمع في كل يوم تاكيدات بانها كوادر اجنبية غريبة وفي وسط بلاد العرب ولكن في عصر ازدهار الاقليميات العربية، وذلك دفع بها ان تنتظر يوما تساهم فيه في بناء دولة وطنية لها مثل كل شعوب هذه الدنيا، وجاءت اللحظة التاريخية المناسبة تصحيحا، بدرجة أو باخرى، لخطأ تاريخي حين اخطأ الزمان والمكان قيام دولة لشعب فلسطين وجاء يوم قال فيه عرب كتائبيون ان في منطقة بلاد الشام أربع دول وخمسة شعوب، هناك شعب زائد هو الشعب الفلسطيني وهو منطق شارون الذي يرى الأردن دولة فلسطين الشرقية ومنطق ناتانياهو المكتوب بالتفصيل في كتابه: «مكان لأمة» والذي يتظاهر بأنه قد تراجع عنه.

في ذلك اللقاء مع القيادة الفلسطينية برئاسة أبو عمار في العاصمة التونسية التي كانت تستعد لوداع آلاف الكوادر الفلسطينية بعد عقد وبضع عقد من الاقامة الدسمة في تونس ولكن على بعد آلاف الأميال من شواطئ فلسطين، حزم الرجال حقائبهم استعدادا للعودة وانتظر البعض منهم شهورا وهو ينام على الأرض بعد ان قالوا له ان العودة خلال ايام. سأل أبو مازن الرئيس عرفات بحضورنا: هل نبدأ باتخاذ الترتيبات لعودتك لغزة وكيف تريد هذه الترتيبات. اجاب عرفات وكانت العلاقة بطبيعتها متوترة بين الرجلين ووسط ذهولنا جميعا: من قال لك انني سأتخذ ترتيبات، لن اجري ترتيبات مع أحد، ويعرف القادة الفلسطينيون ان الرئيس عرفات لم يبلغ أحدا بموعد عودته بمن في ذلك الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلا قبل ساعات فقط مما دفع بالرئيس بن علي للغضب الشديد وتم الاتفاق على عودته بعد الذهاب الى غزة لتوفير وداع رسمي لأبو عمار وفي العودة الأولى لم يرافقه غالبية القادة الفلسطينيين الذين لم تجر استشارتهم في الأمر اطلاقا، وذلك مؤشر مبكر على كيفية سير الأمور بعد ذلك في بناء السلطة الوطنية الفلسطينية.

في ذلك اللقاء قدمنا لعرفات ورقة عمل تضم ستة بنود اساسية حول تصورنا لامكانية توفير افضل الظروف للانتقال الناجح من عصر الثورة الى عصر الدولة، ومن بينها بند قمنا بصياغته في ورقة كاملة لأهميته الحاسمة، آنذاك ويتعلق باعادة تأهيل كوادر منظمة التحرير لتصبح مؤهلة للمساهمة في البناء في عصر البناء، إذ ان الغالبية العظمى من هذه الكوادر وهم خريجو جامعات، قد تفرغوا للعمل النضالي وانقطعوا عن متابعة موضوعات تخصصاتهم في مجالات الادارة والهندسة والطب والكمبيوتر وكل مجال من مجالات العلم. في عالمنا اليوم هناك تطورات هائلة جدا في مجال المعلومات بحيث ان هذه التطورات نقلت العالم الى ما بعد عصر الثورة الصناعية وبسرعة فائقة، وفي السنوات العشر الأخيرة تدفقت معلومات وتطورات علمية توازي ما حدث في هذا المجال خلال قرنين من الزمان، وذلك يعني ان متابعة ما هو جديد في كل مجال من مجالات العلم والتقدم، ويوما بيوم هو عنصر أساسي للنجاح والابداع والابتكار. غضب الرئيس عرفات من مطلبنا هذا واخذ يضرب على الطاولة ويوجه لنا كلمات قاسية: ما هذا التأهيل الذي تريدونه وكيف توجهون لنا مثل هذه الكلمات والوصايا ألا تخجلون من انفسكم؟ طوينا اوراقنا في آخر الليل وعدنا لبيت الضيافة. واليوم وبعد اربع سنوات على اوسلو وثلاث سنوات واكثر على قيام السلطة فان المأساة - مأساة تعثر البناء - واضحة لكل ذي عينين. في مؤسساتنا 1172 مديراً عاماً وفي اسرائيل 62 مديراً عاماً، وتزدحم المؤسسات برجالات ثورة سابقين لا يعرفون شيئا عن البناء في عالم تتطور فيه العلوم كل ثانية بسرعة فائقة. لم يتم الاستعانة برجالات البناء الذين عرض الكثيرون منهم خدماتهم على السلطة وتقدم اكثر من عشرة خبراء فلسطينيين مرموقين وعملوا في مؤسسات دولية للعمل في اجهزة السلطة وبراتب متواضع لا يمكن مقارنته برواتبهم السابقة ومع ذلك فقد تعثرت الاستفادة منهم احيانا بعدم الرد على مطالبهم وعروضهم والبعض منهم قفلوا راجعين حين رأوا استحالة العمل وسط الاجواء السائدة حيث رأوا انفسهم امام مسؤولين يصعب التعامل معهم لأنهم عاشوا دهرا في الكفاح وتنبو عودتهم للمجتمع المدني حديثة والحوار اقرب لحوار الطرشان منه الى اي حوار آخر، وحصل رجالات الثورة السابقون على امتيازات اسطورية يشكو منها ابناء الوطن الذين تشبثوا بترابه وانزرعوا في اعماقه رغم عقود الاحتلال البغيض. لا ذنب لهم اذا كانت مؤهلاتهم وكفاءاتهم محدودة فتلك ضريبة الصمود فوق الأرض وضريبة عصر الانتفاضة حيث تعطلت الحياة تقريبا والعلاج يكون بالأخذ بايديهم واعادة تأهيلهم في دورات وجامعات في الخارج وهو أمر اصبح ميسورا وتقدم كل دول العالم، هذه الأيام، عشرات الدورات لمساعدة السلطة في بناء البنية التحتية ولتجاوز المرحلة الانتقالية بسرعة وباقل قدر من المشكلات. وضع الرجل المناسب في المكان المناسب مشكلة ذات ابعاد اكثر خطورة لمن يريدون ان يقوموا بارساء قاعدة البناء فاذا كانت الأساسات ضعيفة فان البنيان سيتعرض للتصدع وربما السقوط ولو بعد حين، وقد كانت الجزائر ومأساتها التي تكشفت مؤخرا تعود في جذورها، لعوامل عديدة، من بينها اغتصاب رجالات الثورة لمواقع بناء الدولة حيث لا خبرة لهم في الأمر بعد انتصار الثورة الجزائرية اواسط الستينات. لقد تحدثت في هذا الموضوع مطولا مع الرئيس ياسر عرفات في الحوار الذي اجريته معه عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وعلى هامش جلسات الحوار الوطني الذي سبق دورة المجلس آنذاك، وتحدثت عن التجربة الجزائرية وحصادها المر وقال لي ابو عمار: هناك تجارب اخرى كانت ناجحة، لماذا لم نسأل عن نيلسون مانديلا وتجربته على سبيل المثال. كنت قد حددت موعدا جرى الغاؤه في ما بعد مع الرئيس مانديلا اثناء المؤتمر العالمي لحقوق الانسان لمناقشة في هذا الأمر على وجه التحديد وأمور اخرى اقل اهمية ومع ذلك فانه يجب الانتظار بعض الوقت حتى تتضح نتائج تجربة مانديلا وحزبه في الحكم كما انني لست متأكدا من وجود عوامل مشتركة واسعة بين تجربتهم في افريقيا، وتجربتنا في فلسطين حيث يراقب العالم كله بعيون مفتوحة التجربة الفلسطينية بعد قرن من المأساة ليساعدها اذا كانت تستحق المساعدة، والشرط الرئيسي لدعم العالم لنا هو المحاسبة والشفافية والديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب. حين اغلقت السلطة من خلال احتلال فقط لعناصر من الأمن صحيفة «النهار» المقدسية فقد تم نشر الخبر في الصفحات الأولى من الصحف العالمية. ولربما تم في نفس اليوم اغلاق صحف أخرى او مضايقتها في اماكن مختلفة من العالم ولم تنشر اية صحيفة عالمية مرموقة الخبر او نشرته في صفحة داخلية وباصغر الحروف، وذلك دليل لا يخطئه المتابع السياسي على اهتمام العالم بما يجري لدينا ليقرر على ضوء ذلك الخطوة القادمة. لقد رأى البعض ان تلك مرحلة انتقالية لا بد ان تحدث فيها اخطاء والتجربة طرية العود، والظروف صعبة واستثنائية وذلك صحيح لكن الأيام والشهور والسنوات لم تثبت تحسنا في الأداء وتصحيحا للمسار وتقارير منظمات حقوق الانسان شاهدة على ذلك. فقد كان التقرير التفصيلي لمنظمة العفو الدولية الواقع في احدى وثلاثين صفحة من القطع الكبير والمزدحم بالحقائق والمعلومات الموثقة، عن الانتهاكات الفظة والمرعبة لحقوق الانسان في مناطق السلطة الوطنية، تقريراً مخيفاً بكل المقاييس ويظهر اننا نبدأ من حيث بدأ الآخرون وليس من حيث انتهوا رغم اننا نملك اختصار الزمن واستيعاب المتغيرات والبدء من النقطة التي وصل لها العالم المعاصر في كافة المجالات ومنها مجال احترام حقوق الانسان. الاسرائيليون وقبل نصف قرن تقريبا وقبل عصر العولمة واختفاء المسافات والحواجز وتدفق المعلومات الاسطوري، بدأوا بعد اغتصابهم بلادنا عام 1948م، واقامتهم للدولة العبرية من حيث انتهى العالم آنذاك، وجاء مثقفون وخبراء وعلماء في كافة المجالات من يهود العالم ليساهموا في البناء.

اثناء مرافعاتي في هذا الموضوع الهام والحاسم في اوساط القيادات العليا، ضرب لي احدهم مثلا يستحق التأمل في رده على ما طرحته من افكار، رآها مثالية، وتتحدث عن وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. قال لي ذلك القائد: تصور أخي توفيق ان طالبين في مدرسة ثانوية من مدارس الضفة الغربية، دعنا نفترض انها بلدتك «يعبد»، احدهما طالب مجتهد يمقت العمل النضالي ويستخف به ولم يشارك في اي عمل وطني. يهتم بدراسته واموره الخاصة ووصل الى أعلى المراتب العلمية وعاد يحمل شهادة عليا من الخارج، والثاني طالب مناضل كان زميلا له وتلقى منه مرات ومرات التانيب والتقريع لأنه يفضل المظاهرات والاعتصامات على الدراسة، دخل السجن وقضى فيه خمسة عشر عاما. وحين خرج من المعتقل كانت السلطة في بدايات البناء وهي سلطة جاءت في نهاية المطاف ثمرة لنضالات امثال هذا الشاب وتضحياتهم تقدم الشبان للعمل. هل تأخذ السلطة الأكثر كفاءة وتهمل المناضل الذي قدم حياته ثمنا لشيء من استرجاع الحقوق. مرافعة جميلة تعكس شيئا من الاشكالات وقد استمعت الى نفس المضمون، بعبارات مختلفة من العديدين من الاخوة الثوار السابقين الذين اقتحموا المواقع العليا دون اية خبرة. قلت لذلك القائد: ثمة اشكال ومداخل عديدة لتكريم ذلك المناضل الذي تحدثت عنه، ليس من بينها تسليمه مسؤولية لا خبرة له فيها فذلك سيعني في نهاية المطاف تعريضه للهجوم الكاسح من المجتمع الذي سيراه فاشلا في موقعه الجديد وسيفشل عندئذ في الحفاظ على رصيده الوطني السابق، ويجد نفسه مضطرا لممارسة القمع والتنكيل وكل اشكال الهيمنة طالما انه ليس قادرا على الاداء السليم.

ثمة نقاط مضيئة في هذا الاداء لمؤسسات السلطة، إذ لا احد يوجه نقدا من هذا النوع الذي تحدثت فيه لوزارة التربية والتعليم، على سبيل المثال لأن رجالاتها هم رجالات تربية وتعليم، والاذاعة الفلسطينية تحظى باحترام شديد وجمهور واسع من المستمعين داخل فلسطين والأردن، لأن العاملين فيها، في غالبيتهم، رجالات اعلام واذاعة فتلك صنعتهم منذ سنوات وثمة حديث استمعت اليه من رجالات حقوق انسان زاروا مناطق السلطة وتحدثوا عن شيء من التقدم في هذا المجال وهو أمر يجب الترحيب به وتشجيعه على الدوام، وهناك المئات من الدورات التي ينتدب لها رجالات الثورة لتلقي العلم واعادة التأهيل في عواصم هذا العالم الفسيح، وذلك يعني قبولا بما ثار علينا بسبب الخوض فيه قبل سنوات الرئيس عرفات وهو اعادة التأهيل وان تأتي الامور متأخرة افضل من ان لا تأتي ابدا. ويقترب الكثير من رجالات الثورة من سن التقاعد وذلك يجب ان يعني انتهاء مرحلة التكريم التي ارادها القائد الفلسطيني الذي تحاورنا معه وبدء مرحلة الاستعانة بالكفاءات المقتدرة بعيداً عن اشتراط الولاء وتقديمه على الكفاءة كما كان التقليد سائدا في عصر الثورة، كما ان منظمات المجتمع المدني تتكاثر في بلادنا وذلك مؤشر ايجابي لتخفيف هيمنة السلطة ولممارسة الكثير من الرقابة عليها، ويتحرك المجلس التشريعي، وان ببطء شديد، للقيام بدوره الرقابي. والتقرير الذي اصدرته لجنة برلمانية حول التجاوزات والفساد في مؤسسات السلطة ووزاراتها نادر الحدوث في بلد عربي يمثل هذه العلنية، وقد احاطه الاعلام العربي والعالمي باهتمام شديد وسلط عليه الاضواء الكاشفة، وربما بالغ في مضمونه، والسبب الأساسي لذلك، ليس البحث عن سلبيات وابعاد الأنظار عن معركة السلطة والشعب مع حكومة اليمين في اسرائيل كما يزعم البعض من انصار نظرية «المؤامرة» بل يعود السبب الرئيسي، كما اوضحت اكثر من مرة في هذه السلسلة من المقالات. لكون العالم برمته يراقب باهتمام ويقظة مسار التجربة الفلسطينية الناشئة، املا في تنقيتها من الشوائب وبحثا عما هو ايجابي لمساعدتها في الوصول للنهايات الظافرة. الطاقم العامل في منظمة العفو الدولية في الدائرة المختصة بالسلطة الفلسطينية كان متألما غاية الألم وهو يعد التقرير الموثق عن هذه الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان، لأنه عمل طوال سنوات وسنوات على توثيق انتهاكات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واقض مضاجع حكام تل ابيب بما بثه من تقارير وبما رتب له من احتجاجات ضد ما قامت به السلطة العسكرية الاسرائيلية وكانت العفو الدولية التي تضم مليونا ومائتي الف عضو في العالم اول من لفت الانتباه الى مخاطر القوات الخاصة الاسرائيلية التي مارست الاعدام بدم بارد ضد نشطاء الانتفاضة، وامام الضجة العالمية لما جاء في تقرير المنظمة فقد بحثت الحكومة الاسرائيلية التقرير السنوي للعفو الدولية في اجتماع رسمي واستقبل رئيس الدولة مسؤولين منها وحثهم على تخفيف هذه الحملة ضد اسرائيل. لقد سمعت من اعضاء الطاقم سابق الذكر انهم متعاطفون الى ابعد الحدود مع الشعب الفلسطيني ويأملون ان تؤدي هذه التقارير لاحداث تغييرات في موقف السلطة ازاء هذه الانتهاكات وكانوا اول من رحب بالمؤشرات الايجابية الجديدة. في سلوك رجالات المؤسسات الأمنية الفلسطينية ازاء قضايا حقوق الانسان.

●●●

الأداء الفلسطيني متعثر إذن، عكس العديد من التوقعات والآمال، ولكن الوقت لم يفت بعد لتدارك الأمر وهناك نقاط محدودة مضيئة، وسط هذا الظلام، والحرص على اداء متميز يجب ان يكون محل اجماع وطني بين العديد من القوى السياسية، مهما يكن بينها من خلافات سياسية، ذلك لأن فشل التجربة - تجربة البناء - سيكون امرا مرعبا يستخلص منه العالم النتائج المأساوية، وسينعكس هذا الفشل في حالة استمراره، على كل ابناء الشعب الفلسطيني حتى لو كانوا يعيشون في مناطق نائية من هذا العالم، لهذا لا بد ان تتكاتف كل الجهود لانقاذ المسيرة من فشل الاداء وتعثره، وتشديد النقد على الاخطاء والخطايا امر مطلوب الآن، وليس غدا. وبالحاح شديد اساسا بسبب ما تواجهه السلطة من تحديات كبرى من الجانب الاسرائيلي الذي يريد في حقيقة الأمر نسف عملية السلام. لا يجوز قبول المنطق الذي يرى انه بسبب هذه الظروف الاستثنائية يجب التوقف عن نقد اخطاء الاداء واخطاء السلطة في مجالات البناء، لأن الانتصار في معركة المواجهة مع سياسات ناتانياهو يتطلب وضعا ذاتيا قويا يصمد في المواجهة ويستطيع دفع استحقاقاتها. ويتطلب اداء متميزا لكسب تعاطف العالم في معركة المواجهة من اجل السلام. هل انهي هذه السلسلة من المقالات بالمبالغة الشديدة، ذات المضمون المأساوي، التي سمعتها من محمود درويش بعد ان قضى شهرا في رام الله والتقينا في عمان.

سألت محمود: كيف نقيم الاداء الفلسطيني في بناء السلطة ومؤسساتها؟

واجاب: من قال لك ان هناك اداء اصلا حتى يخضع للتقييم.

جواب مأساوي فيه مبالغة بالطبع، ومع ذلك فما زال هناك امل، والتفاؤل بمعناه التاريخي كما يصفه غرامشي سيبقى في قلوبنا وصدورنا إذ ليس امامنا إلا النجاح في الامتحان، ولو بعد العديد من العثرات.

سلموا الأمن الفلسطيني لـ.. نتنياهو! مقابل تسليم الأمن الإسرائيلي لـ.. عرفات

# عودة الصراع بين منطق «السلطة» ومنطق «حماس»

عادل مالك ❖

ما لم تتمكن السيدة مادلين اولبرايت من ان تفعله خلال تجوالها الاخير في المنطقة، حاولت ان تقوم به في منطقة نفوذها، سواء في واشنطن او في نيويورك.

لقد اختارت سيدة الدبلوماسية الاميركية يوم الاثنين المقبل موعدا لاستئناف التلاقي.. الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ويوم الاثنين المقبل لمن فاته، سيكون ذكرى حرب السادس من اكتوبر 73.

هل الاختيار بمحض العشوائية والصدفة ام ان فيه بعض القصد كالتذكير بهذا التاريخ العربي المتميز. وحتى الذين ما زالوا يشككون في ان هذا التاريخ كان انتصارا ناجزا وواضحا وحاسما، يجب ان نعترف رغم ثغرة «الدفرسوار» وغيرها فان السادس من اكتوبر سيبقى يمثل ذلك اليوم الذي لم يهزم فيه العرب، على الاقل في تاريخ مواجهاتهم مع اسرائيل في التاريخ المعاصر.

وسواء كان هذا الاختيار الزمني رمزيا.. او مدروسا بعناية، كما يتراءى لنا في بعض الاحيان، فالمهم هو المضمون والمحتوى والنتائج.

ذلك ان استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وحتى برعاية اميركية لم يعد يثير الكثير من التفاؤل..

بقدر ما يثير الكثير من التساؤل. من ذلك ان السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنت مرارا وتكرارا انها لن تستأنف المفاوضات مع اسرائيل طالما ان عملية الاستيطان مستمرة.

وقد «طمأن» السيد نتنياهو الولايات المتحدة بعد ساعات قليلة من اعلان اولبرايت استئناف الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي انه ماض قدما في بناء المستوطنات (او المستعمرات الى المعترضين) فما الذي تغير كي يتم الاتفاق في نيويورك بين ديفيد ليفي ومحمود عباس (ابو مازن)؟

لقد حرصت السيدة اولبرايت على وصف الاجتماعات المقبلة بانها «خطوة متوسطة»، وهذا يظهر مرة اخرى ان السيدة اولبرايت تتصف بالواقعية اكثر ممن سبقها في هذا المنصب. ومثل هذه الواقعية تساعد على الوضوح في النظرة الى شجون المنطقة وشؤونها الامر الذي يسمح بعودة العقلانية الى سطح الاحداث واحلالها محل الانفعالات والنظرات الصاخبة الى الامور.

وباسم هذه الواقعية، والابتعاد قليلا عن شبح الصورة القاتمة للواقع نقول بان استئناف الاتصالات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية هو خطوة متواضعة في الطريق الطويل والمتعثر، لكنها مرحلة ولو ظرفية يحتاجها اكثر من طرف في هذه الآونة.

فهذه المفاوضات ـ العتيدة ـ تريدها واشنطن ولا شك لتظهير «سحر» السيدة اولبرايت في تنشيط الدور الاميركي في حل ازمة المنطقة، خاصة ان اولبرايت حاولت خلال الايام القليلة الماضية اعتماد مبدأ التوازن النسبي على الاقل في التعبير عن النظرة الاميركية لما تشهده المنطقة، فرأيناها ربما للمرة الاولى وبصوت مسموع، تعارض سياسة نتنياهو في مواصلة اعمال المستوطنات، ومن الواضح انه كلما عاد التوازن الى الموقف الاميركي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.. تستعيد الولايات المتحدة بعض الصدقية التي فقدتها خلال الاشهر الماضية بالتحديد.

وهذه المفاوضات تريدها اسرائيل ايضا. لماذا؟

ربما للمضي والامعان في التحدي تحت شعار المحادثات وهي التي تعودت على الدوام اعتماد سياسة انهاك المفاوض الفلسطيني، والمفاوض العربي اجمالا، املا في فرض سياسة الامر الواقع، دون ان تنسى استغلال جانب المفاوضات لتحريض السلطة الوطنية الفلسطينية على العناصر الاخرى في «حماس» و«الجهاد» وغيرهما مما هو معلوم ومما هو مجهول.

وهذه المفاوضات تريدها ايضا السلطة الوطنية الفلسطينية ليس لانها تعيد الحق والارض، بل لعلها فرصة لاعادة تلمس طريق التعامل مع الاسرائيليين من جهة ومع الولايات المتحدة من جهة اخرى، ومحاولة اكتشاف ما اذا كان قد برز في الافق من معطيات جديدة تحد نسبيا من الضرر الاسرائيلي المتواصل على حقوق الفلسطينيين اينما اقاموا او «سمح» لهم بالاقامة.

ومن هذا المنطلق يرفض الجانب الفلسطيني ان يطلق على جولة المحادثات المقبلة تعبير: المفاوضات لانها ليست كذلك بل ان هذه الفترة قد تصلح لخلق المناخ الملائم، في اكثر الحالات تفاؤلا لعقد مفاوضات من النوع الجديد والجاد.

ويتحدث الطرف الفلسطيني عن فترة زمنية اخرى تتصف باهمية خاصة وصلت باحد القياديين الفلسطينيين بوصفه الاسبوع الحاسم وهو الممتد ما بين الثالث عشر والسابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ووسط الاستعداد للمرحلة غير المعروفة الهوية بعد، نلاحظ بعض المتغيرات التي نرجو الا تبقى عند حدود التعابير اللفظية فقط، وفي ذلك قول وزيرة الخارجية الاميركية في اعلانها عن استئناف اللقاءات الفلسطينية ـ الاسرائيلية انها باتت على قناعة بان «الامن يأتي عن طريق السلام» في حين انها كانت تقصر تحليلها ونظرتها على نظرية الامن اولا واخيرا وهذا هو «جدول الاعمال الاسرائيلي» الذي حاول نتنياهو فرضه على اولبرايت عندما كانت في المنطقة.

الان اقتنعت واشنطن اخيرا، حتى اشعار آخر، ان الامن يأتي كنتيجة حتمية للسلام ولكن هذا هو نصف المعادلة، لان نصف المعادلة الاخر هو: من يأتي بالسلام؟ وكيف؟

هنا يفتح فصل عريض وهو بعنوان «السلام الفلسطيني ـ الفلسطيني» لان ما حدث في الايام الاخيرة من بوادر تصدع بين الاطراف الفلسطينية ينذر بعواقب اقل ما يقال فيها بانها غير سليمة.

وما يجري الان بين السلطة الوطنية وحركة «حماس» اعاد صورة الصراع ما بين منطق الدولة ممثلا برمز السلطة الوطنية الرئيس ياسر عرفات، ومنطق الثورة ممثلا بحركة «حماس». فالمعلوم ان السلطة لا تزال تراهن على الحلول السياسية وقد التزمت بذلك. وان «حماس» لا تزال تراهن على مواصلة النضال المسلح ضد اسرائيل، ونعلم جيدا ان العلاقة داخل البيت الفلسطيني الواحد هي بالغة التعقيد. وقد اشاع بعض الطمأنينة ظهور جميع الفصائل الفلسطينية في لقاء واحد قبل اسابيع، الامر الذي اثار حالة من الهياج في اسرائيل وفي الولايات المتحدة. لكن ما نشهده في هذه الايام عكس تلك الصورة الايجابية التي طبع فيها الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قبلة مزدوجة على وجنتي الرئيس عرفات، الامر الذي اثار حنق نتنياهو وجعله يصيح على عرفات ان يختار العناق مع السلام.. او العناق مع «حماس».

ماذا سمعنا بالامس القريب؟

سمعنا موسى ابو مرزوق يقول في عمان: ان ممارسات السلطة الوطنية اذا استمرت على ما هي عليه باتخاذ اجراءات ضد «حماس» فهذا يعني ان نتحول الى منظمة سرية. واضاف: «هذا يعني عدم وجود سلطة وطنية».

سمعنا ايضا عبد العزيز الرنتيسي يقول: ان المفاوضات بدلا من ان تكون مع عدو واحد فهي الان مع عدوين!

هذا كلام كبير! لن تلغيه قبلة جديدة او صورة مشتركة!

ولا نعتقد ان الرئيس ياسر عرفات بحاجة لمن «ينظر» عليه بالتحذير من الصدام الكبير داخل البيت الفلسطيني الواحد، لانه يعلم جيدا التناقضات القائمة في ساحته وفي «عائلته».

لكن هنالك من يدفع بالعلاقة بين السلطة الوطنية وخصومها وفي طليعتهم «حماس» الى المواجهة الساخنة، وهنا مصدر قلق الحريصين على وحدة الصف ووحدة الهدف داخل صفوف الشعب الفلسطيني.

والحقيقة التي لا بد من التأكيد عليها، اقتنع بها البعض الآخر او لم يقتنع، هي انه ما من طرف يستطيع الغاء الطرف الاخر.

فلا السلطة الوطنية عليها وان استطاعت ان تلغي «حماس» في العائلة.

ولا «حماس» عليها، وان استطاعت، ان تلغي السلطة الوطنية من العائلة. ويزداد رصيد السلطة شعبيا اذا نما الحل السياسي وانعكس انفراجا على الواقع المعيشي للفلسطينيين في غزة والضفة والمخيمات.. وحتى في الشتات.

ويزداد رصيد «حماس» كلما تلاشت الحلول السياسية وفشلت في تحقيق اي انجاز على صعيد مستقبل القضية الفلسطينية ككل. وفي هذا المجال نقول ان اكبر مشجع لتنامي حركة «حماس» جماهيريا هو.. بنيامين نتنياهو نفسه، لانه يخطئ في جملة ما يخطئ الاعتقاد بانه يمكن اختزال «حماس» في معادلة الحل بالتركيز على الامن.. والامن فقط بل ان الامن يتحقق عن طريق تفهم للمطالب الحياتية والقومية للشعب الفلسطيني وان مبدأ القمع لن يجدي نفعا ـ حتى ولو وعد بذلك الرئيس عرفات نفسه! واذا كانت «حماس» تشكل هاجسا امنيا فقط فلسطينيا واسرائيليا، لدينا الاقتراح التالي نرفعه بتواضع الى الرئيس عرفات:

لماذا لا يجري «ابو عمار» عملية «مقايضة» بينه وبين نتنياهو؟

فطالما ان اسرائيل تحمل عرفات مسؤولية امن الاسرائيليين اينما اقاموا، ويسأل دائما القائد الفلسطيني عن امن كل مصاب اسرائيلي بشظايا القنابل.

لماذا لا يطالب الرئيس الفلسطيني، رئيس الوزراء اسرائيل بان يكون مسؤولا عن امن.. الفلسطينيين؟ والحماية الامنية تشمل سياسة الحصار الجماعي، والتجويع، والقتل التعسفي.. ونسف المنازل.. واحتلال بيوت الابرياء.. الى آخر السلسلة!

الم يقل وزير اسرائيلي قبل اسابيع: اننا سنستأنف الحوار مع الجانب الفلسطيني حتى ولو اقتضى الامر قيام حرب اهلية فلسطينية!

حذار من ان تصدق تمنيات وزير ما يسمى بالعدل الاسرائيلي!

اما مؤشر الساعات الاخيرة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين فلا شك انه خطوة جيدة تلقى ترحيبا اكثر من طرف، ليس فقط «حماس» لانه زعيمها الروحي والزمني وليس فقط الملك حسين الذي طالب بالافراج عنه.. واستجاب نتنياهو له لغاية في نفس يعقوب! وليس فقط الرئيس عرفات نفسه الذي طالب مرارا بهذا الافراج بل الامل ان يكون اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين بادرة توجه جديد لمعالجة المسائل المعلقة في القضايا المتشعبة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

اما لماذا نقل الشيخ احمد ياسين الى عمان بصفة مؤقتة وليس «ابعادا» فتلك مسألة تحتاج الى اكثر من ايضاح ومن تفسير. وكان على الناطقين باسم «حماس» توحيد الآراء والتعليقات تحاشيا للتعبئة التصريحات المحرجة والمتعارضة التي صدرت خلال الساعات القليلة التي اعقبت الإفراج عن الشيخ احمد ياسين الى الاردن.

❖ كاتب وصحافي لبناني

شجون إعلامية (2-3)

# اليد والقفاز

محيي الدين عميمور

الهجومات المتواصلة على صحف العالم الثالث التي تمولها الدولة او نظم الحزب الواحد او حتى راس المال الخاص، بحجة انها صحف الراي الواحد الذي لا شريك له، تتناسى الحقيقة البسيطة التي تقول بان «تسويق» الافكار السياسية لا يختلف عن تسويق اي سلعة من السلع، وبان حق صاحب المنبر الاعلامي ان يفرض حدا معينا من الالتزام بسياسته، والا اعتبر تاجرا احمق، وعلى الكاتب ان يختار اقرب المنابر لاتجاهه الفكري او السياسي، او اقلها تنافرا مع هذا او مع ذاك.

والقيادات الذكية تتقبل عادة احجاما متفاوتة من «الراي الآخر» لتمرير الرسالة المطلوب ايصالها الى المستهلك الاعلامي، في حين ان الاغبياء لا يسمحون باي قدر من الاختلاف، وهو ما يحدث غالبا عندما يكون صاحب القرار الحقيقي من رجال الظل البعيدين عن فهم طبيعة العمل الاعلامي ومتطلباته، والذين يتفادون اصحاب الراي والخبرة ويتركون صدارة المسؤولية الاعلامية لدمى لا تملك من امر القرار النهائي الشيء الكثير، وتقول دائما.. «نعم».

لكن الطامة الكبرى تحدث عندما يكون صاحب القرار مستندا الى قوى لا يمكن مساءلتها، او مناقشتها، وهو ما يطرح اشكالية السلطة والقرار، ويوضح، الى حد كبير، مجال الحرية بالنسبة للعمل الاعلامي.

وهنا يتعين على المفكر ان يكون خبيرا في الالعاب الاكروباتية. حتى يتمكن من تمرير رسالته، وهو هنا في حاجة الى قدر كبير من النزاهة واحترام التزامات الآخرين، لان الامر لا يحتمل تصرفات «الشطارة» التي تعود بالضرر على المنبر او على صاحبه.

ولعلي اذكر هنا انني كنت في 1955 مشتركا في مؤتمر عقد في بلد شقيق. وكان علي ان اتحدث عبر ميكرفون الاذاعة الذي تقدم به الي صحافي وطني، وكان الشرط هو ان اعبر عن قناعاتي بدون ان اذكر اسم فرنسا، التي كانت ترتبط مع البلد المعني بروابط وثيقة. وكان علي ان اختار بين رفض يحرمني فرصة الدفاع عن كفاح شعبي، الذي كان يخوض آنذاك حربا قاسية ضد المستعمر الفرنسي، وبين تلاعب بالالفاظ اعطاني امكانية التنديد بمن رفعوا الراية البيضاء امام هتلر في ايام. والذين يتصورون انه من السهل حرمان شعب عربي مسلم من وطنه ومن حريته ومن عناصر هويته.. الخ. وتم هذا بعد ان شرحت الامر للمنيع، الذي اصبح في ما بعد من اصدقاء الثورة الجزائرية، واتصور انه كان لي دور متواضع في ذلك، لان الرجل ادرك بانني لم احاول خداعه، رغم نبل المقصد، واحترمت التزاماته وظروف عمله فلم انطق بالكلمة.

والغريب هو انني لم اعدم رفقاء عابوا علي قبولهم لذلك التنازل المعيب، وفهمت الكثير عندما سمعت يوما، بعد سنوات طويلة، حكمة رائعة قالها الرئيس السوري حافظ الاسد خلال واحد من لقاءات القمة في الجزائر: «ان الذي يريد التهرب من تزويج ابنته لشخص ما، عليه ان يطلب لها مهرا عاليا جدا».

## اشكالية السلطة

السلطة، لكي تستحق هذا اللقب يجب ان تكون وجودا ذاتي القوة متجدد الطاقة يستمد عناصر فعاليته من نفسه ومن القوى التي يستند اليها او يعبر عنها او يستعين بها، وبشرط ان يكون متحكما في ادائها الى ابعد الحدود، وهو ما يعطيه مقدرة التكيف مع المستجدات بدون التفريط في الثوابت.

وهكذا تمكنه قوته الذاتية من المقدرة التفاوضية ومن القدرة على المساومات وعلى المناورات، وبالتالي عقد التحالفات التي يحافظ بها على مصالحه وسوق منتجاته الفكرية او المالية في اطار معادلة الثوابت والمتغيرات. وبالطبع فان القدرة تتزايد عندما تكون السلطة في وضع لا يسمح بمساءلتها، لتصل الى مستويات هائلة عندما يكون المرجع هو القدرة الالهية نفسها.

هكذا كانت سلطة الملكية في القرون الماضية، وتلك كانت سلطة الكنيسة قبل الثورة الفرنسية، وبهذا تجد الدكتاتوريات العسكرية في افريقيا نفسها في وضع مريح، حيث الكنيسة وراءها، والمستعمر السابق يؤيدها، والاحتكارات الدولية تحتضنها، الى ان ينوي الزعيم فيترك لمصيره كثمرة متعفنة، ويلحق موبوتو ببوكاسا. غير ان التطورات التي عرفها العالم ابتداء من القرن الثامن عشر فرض معادلات جديدة للسلطة. وهكذا شكلت، على وجه المثال، سلطات المجتمع الامريكي، على صورة قوانين مكتوبة او اعراف لا يمكن تجاوزها، مع حدوث فلتات تقوم القوى الفاعلة عبرها وانطلاقا من كواليس السلطة الحقيقية، من القيام بهزات تعيد ما بدا من اختلال في التوازن، لضمان عدم تآكل السلطة، وهو ما عاشته الولايات المتحدة في حملة «ماكارثي» لتطهير المجتمع من نزعات اليسار، والتي دفع الاعلام والثقافة فيها ثمنا غاليا، نسيه الناس اليوم لان اغتيال كينيدي ثم حرب الفيتنام جعلا لكل حادث حديث.

## قرن الديموقراطية

اليوم، وبفضل التطور الذي عرفه العالم منذ ثورة البخار الى ثورة الفضائيات، مرورا بثورات التحرر الوطني، اصبح المفروض هو ان السلطة التنفيذية هي تعبير عن ارادة الشعب الذي ينتخب رمزها، اي رئيسها، في الانظمة الجمهورية، والتي يرتضيها، بشكل او بآخر، في الانظمة الملكية.

اما السلطة الثانية، اي السلطة التشريعية، فلا جدال في انها، على صورها المختلفة وعلى تباين قدراتها باختلاف ظروف نشاتها وعمق وجودها، تعبير عن ارادة الجماهير التي انتخبتها او عن القوى التي افرزتها او عن التوازنات التي تعبر عنها. فالاحزاب التي تضمها برلمانات الدول المتطورة هي تعبير سياسي تنظيمي عن واقع اقتصادي ـ اجتماعي، وهي بالتالي تجسيد لقوى موجودة على الساحة السياسية. والامر مختلف بالطبع بالنسبة للتنظيمات السياسية الفولكلورية التي تستعملها قوى معينة في بعض المجتمعات المتخلفة، كقفاز احيانا وكواجهة في معظم الاحيان.

## ضابط الايقاع

تبقى السلطة القضائية، وقوتها الحقيقية نابعة من ادراك السلطتين، الاولى والثانية، الى ان مصلحتهما، خاصة على المدى البعيد وعندما تنوب الكاريزما او تتداعى الخطوب، كامنة في وجود وضعية توازن دقيق يضمن الحماية، ويوفر امكانية العودة، ولا يخضع لسلطة الخصم. وهو ما يتم تحقيقه باقامة نظام قضائي دستوري محكم، تضبط موازينه قوانين واضحة ومحددة وشرعية، بحيث لا تعطي لاحد فرصة الانفراد بالامر. ومن هنا يحرص الجميع، الى ابعد الحدود الممكنة بشريا على ضمان حرية القضاء.

وبدون الحرية ليست هناك قوة ذاتية او قدرة فعلية، وهنا تكمن قوة السلطة القضائية. لكن السؤال الذي طرح نفسه دائما على البلدان حديثة العهد بالاستقلال، هو كيف يمكن ان يتم الوصول الى الحد المطلوب من التوازن بين السلطات التي تتحكم في مسيرة بلد معين، لصالح المسيرة الديموقراطية بمعناها الفعلي لا بمظهرها الفولكلوري، حيث يتم التنظير غالبا تحت سيطرة السلطة التنفيذية الفعلية.

ولعلي اسمح لنفسي هنا بالتذكير بجانب من الاسلوب الذي لجأ اليه النظام السياسي الجزائري في منتصف السبعينات، لتحقيق التوازن المطلوب.

فقد ارتأت القيادة السياسية، التي كانت تعتمد آنذاك نظام الحزب الواحد، ان تتفادى استعمال تعبير «سلطة» بالنسبة للمؤسسات الثلاث، ورأت استعمال تعبير «وظيفة» FONCTION، وهكذا نص الدستور على وجود وظيفة تنفيذية ووظيفة تشريعية ووظيفة قضائية، وبغض النظر عن الاختلاف او عن الاتفاق في ما يتعلق بهذا الامر، فانني ارى في ذاك الاختيار تعبيرا عن النزاهة السياسية ورفضا للديماغوجيات الرخيصة.

فلقد كانت هناك في واقع الامر سلطة واحدة. هي السلطة التي تستمد شرعيتها التاريخية من ثورة التحرير، وشرعيتها السياسية من مشروع المجتمع الذي التزمت ببنائه، وقوتها الذاتية من تكامل الطبقة السياسية الفاعلة، المدنية والعسكرية التي تنتمي سياسيا لجبهة التحرير الوطني، واجتماعيا للطبقة الوسطى. وهكذا كان الحديث عن سلطات متعددة نوعا من الابتذال السياسي الفولكلوري الذي لا يقنع احدا بجديته، حتى وان كان هناك من واصل ترديده عندما وجد نفسه، لسبب او لآخر، خارج دائرة التأثير او الاستفادة.

اصل هنا الى بيت القصيد في السؤال المطروح، وهو سلطة الصحافة وترتيب اهميتها بالنسبة للثلاثي السلطوي طبقا للمفهوم الغربي، اي السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية.

## اعلام لا صحافة

لكي اكون منسجما مع نظرتي ساعود لاستخدام تعبير «الاعلام» بدلا من كلمة «الصحافة». ويفرض التساؤل نفسه (واملي الا يخلط البعض بينه وبين تساؤل ستالين عن عدد الفرق العسكرية للفاتيكان).

هل يمتلك الاعلام قوة ذاتية، مادية او معنوية او كليهما، تسمح له بان يختار، بدون ضغوط او مساومات وبعيدا عن الترغيب والترهيب؟

الواقع يقول بان اجهزة الاعلام موزعة بين حكومات او مؤسسات حزبية من جهة وبين افراد يمتلكون المؤسسات او يحتكرون السلطة فيها من جهة اخرى، وقصة مردوخ الاسترالي في بريطانيا معروفة.

وفي حدود ما اعرفه فان كل اجهزة الاعلام ظلت وستكون، في المستقبل المنظور على الاقل، تعبيرا عن نظرة اصحابها، الذين يملكون حق التعيين والعزل، وتجسيدا لارادة مموليها، الذين يدفعون مرتبات العاملين بمساهماتهم الاشهارية، وبالطبع، بدرجات متفاوتة من التحكم، ترتبط بالمستوى الفكري للمالك او للممول وباساليب متباينة من السيطرة، تعكس نظرة صاحب الامر لدور الجهاز ومن يعمل فيه وله، وبنوع من التكامل بين الممكن والمتاح وبين حجة السلطة وسلطة الحجة.

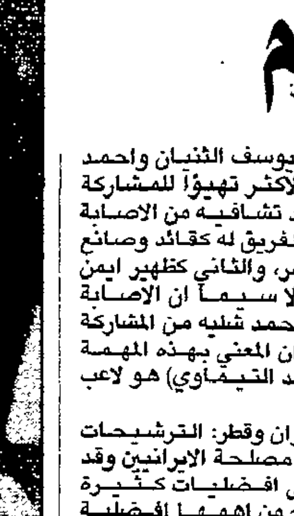
والقول بغير هذا، في تصوري، هو تجاوز للحقيقة وتجاهل للواقع، لكي لا اقول خداعا للمستهلك، قارئا او مستمعا او متفرجا، وربما كان من الاستثناءات النادرة صحيفة «لوموند» الفرنسية، التي كان الرئيس الفرنسي شارل دوغول وراء انشائها في وضعية سياسية محددة، والتي تحولت، بارادة سياسية عليا، ارادت جعل اللغة الفرنسية مرجعا سياسيا عالميا، وهكذا اصبحت «لوموند» عن جدارة، قوة فكرية معنوية لها تاثيرها على الساحة الناطقة بالفرنسية عبر العالم كله. وكان هذا هدفا استراتيجيا فشلت في الاقتداء به دول كثيرة، وخاصة عندنا، نظرا لغياب سلطة ثقافية عليا تطوع العمل السياسي لخدمة اهدافها السامية وليس العكس، وكان للصراعات العربية ـ العربية دور سلبي، لكن الامانة تقتضي القول بانه اذا كانت للسياسيين طموحاتهم المفهومة فانه كان لبعض الاعلاميين اخطاء تصل الى حد الخطايا، لانهم ساهموا في صب الزيت على النار (وللتفاصيل مجال آخر) حيث ان حجما هاما من الصراعات التي عرفها الوطن العربي ما كانت لتتفاقم لو تمت بعيدا عن آذان اجهزة الاعلام.

في هذا العدد
احلام ترد على راغب علامة
اسباب تدهور حفلات الفنانين العرب في لندن
متعهد لم ينجح في اصطياد السياح
الشرق الأوسط
TV GUIDE
خاص الى مذيعة برنامج «ألبوم» في اوربيت: اين الأمانة الصحافية؟
القنوات الفضائية ساهمت في تنشيط مبيعات أفلام الفيديو
بعد «نهاية رجل شجاع» من الفائز في حب يتنازعه اخرس وقبطان
27 صفحة تشمل منوعات مختلفة وقصصا وافلاما ومباريات مباشرة على القنوات الفضائية
تعددت القنوات والدليل واحد
غلطة ندين
Design Hassan Mallah

### لقاء صعب لفريق قطر أمام إيران في تصفيات آسيا لكأس العالم

# فرص كبيرة للمنتخب السعودي لتخطي الصين اليوم

الرياض ـ داليان ـ طهران: من مساعد العصيمي



تدخل مواجهات المجموعة الاسيوية الاولى للتصفيات النهائية لكاس العالم 98 اليوم (الجمعة) منعطفا مهما من خلال لقائي السعودية والصين على ارض الاخيرة في ملعب جينزهو بمدينة داليان، وايران وقطر على ارض ملعب الاولى في العاصمة طهران.

هاتان المباراتان اللتان تدخلان في اطار الجولة الرابعة من منافسات هذه المجموعة تحظيان بتعبير متشابه اذا ما علمنا ان منتخبي الصين وقطر يتذيلان القائمة وبات التهديد بالخروج دون امال بالتاهل قائما ومقلقا لانصارهما في ظل ان رصيد كل منهما هو فقط نقطة واحدة مقابل افضليات لمنافسيهما الثلاثة تمثلت بخمس نقاط لايران واربع لكل من الكويت والسعودية وان كانت الاخيرة مع قطر والصين تقل بمباراة عن عدد ما لعبته الكويت وايران.

واستنادا على التراجع النتائجي فقد شهد مساء الجمعة الماضي وعقب لقاء قطر بالصين (1/1) اعلانا صريحا من كلا الطرفين بتغيير مناهج اللعب والبحث فقط عن ما يحقق الفوز ويقربه، وهذا التغيير انطلق من رئيسي الجهاز الفني لقطر ممثلا بالمدرب (الهولندي) بونتيري الذي تلقى نقدا عنيفا من الاعلام القطري تضمن تحميله مباشرة تبعات النزف النقاطي، وللصين ممثلا بالمدرب وانج جون شونج الذي كان يرد خلال المؤتمر الصحافي بانه يعلم جيدا ان لا سبيل امامه وهو يلاعب السعودية في اللقاء المقبل سوى المناهج الهجومية والتخلي عن الحذر وهو في ظل ذلك يشير الى ان الجماهير الصينية لن تقبل بغير الفوز وان لاعبيه قلقون حيال ذلك.

مقابل ذلك فان لمنتخبي السعودية وايران توجهات لحفظ توازن المسار الذي ينطلقان وفقه واطراد الزيادة النقاطية لا سيما انهما يواجهان منتخبين مؤشرات التفوق الفني والمهاري تفضلهما عليهما.

● الصين والسعودية: من الصعب تصوير الفريق الصيني بذلك التنين الذي لا يقوى فريق على ايقافه وبدا ذلك من خلال العرضين الباهتين اللذين قدمهما في لقائيه امام ايران وقطر، ايضا جدير بنا ان لا تعلن حالة الاستهانة والتقليل من هذا المنتخب الذي سيلعب على ارضه وبين جماهيره الغفيرة ووفق ظروف صعبة حري بها ان تمنحه طاقات اضافية للبحث عن الفوز ولا شيء غيره، واليقين ان مدرب المنتخب السعودي البرتغالي نيلو فينجادا يدرك ذلك جيدا وحسب لحلاوة الروح الصينية الكثير والكثير ويبدو ان التكتيك العاقل الذي استخدمه في لقاء ايران (1/1) على ارض الاخير هو المنهج المتوازن الذي سيتبعه.

مدرب المنتخب الصيني وانج جون شونج (ومعه مستشاره الانجليزيان) من الطبيعي ان يأخذ منحى هجوميا في هذه المباراة، ولذا يتوقع ان يعدل من نهج فريقه الذي كان يتبع طريقة 2/4/4 وسط تحفظ جعل من لاعبي الوسط اكثر تنفيذا للمهام الدفاعية الى 3/3/4 وهو بذلك سيضع الخبير هاوهي دونج (صاحب هدف التعادل امام قطر بعد مشاركته في الشوط الثاني) اساسيا الى جانب لي تاي ولولا زهانج ليضع مهام الوسط للسريع جدا هاي دونج ولي هونج وجوي بيج.

والاداء الصيني يمتاز بالسرعة والحيوية لافراده وعادة ما يعتمد على الكرات الطولية المباشرة للمهاجمين كنهج هجومي اكثر استخداما، فيما يظل التصويب القوي المباشر احد المناهج الهجومية المتبعة ويعبر عنه كثيرا المهاجم لولا زهانج الذي كان فاعلا في لقاء قطر لولا براعة حارس الاخير يونس احمد.

في الجانب السعودي فلا شك بتفوق لاعبيه التقني والمهاري ليكون ذلك نهجا لايجاد مساحات هجومية يستقى منها الظفر بفرص تسجيل جيدة خاصة ان لاعبي خط الوسط والهجوم يجيدون النزالات الثنائية، ببراعة ملموسة وعادة ما يوظفونها لكسب مساحات قبالة مرمى المنافسين.

وتشكل التمريرات البينية وفق تناقل سهل للكرة الجانب الرئيسي الاول للنهج الهجومي السعودي الذي يعبر عنه بطريقة 2/3/5 التي تتمحور وفق مجريات اللعب لتنتقل مباشرة الى طريقة 3/3/1/3، ليبقى مقابل خط الوسط خميس العويران صاحب مهمة المواجهة الدفاعية الاولى ويحافظ على مهمته هذه طوال فترات اللعب وحتى في اوقات الحاجة الهجومية الملحة.

ويقوم خالد التيماوي وحسين عبد الغني (ظهيرا الجنب) بمهام مزدوجة بين الدفاع والهجوم وعرف عنهما انهما المنطلق الاول للالعاب الهجومية. غير ان سرعة الصينيين لا بد ان تكون اليوم مؤثرة بفعالياتهم الهجومية. ثلاثي متوسط الدفاع محمد الخليوي وعبد الله سليمان واحمد جميل يجيدون التصدي للكرات المرتفعة والمراقبة اللصيقة ويعنى الموهوب جدا خالد مسعد بصناعة اللعب الهجومي ويساهم فيه الى جانب ابراهيم سويد الذي اظهر حضورا وتفوقا بين خطي الهجوم والوسط، ليبقى سامي الجابر هو صاحب المهام الهجومية الابرز ويعاونه في ذلك فهد المهلل.

ويظهر حارس المرمى محمد الدعيع القوة الضاربة في الصفوف السعودية ويحسب حاليا كافضل حارس مرمى آسيوي. يوسف الثنيان واحمد الدوخي الاكثر تهيؤا للمشاركة الاول بعد تشافيه من الاصابة وحاجة الفريق له كقائد وصانع العاب ماهر، والثاني كظهير ايمن تقليدي لا سيما ان الاصابة ستمنع محمد شليه من المشاركة وفي ظل ان المعني بهذه المهمة الان (خالد التيماوي) هو لاعب وسط.

● ايران وقطر: الترشيحات تصب في مصلحة الايرانيين وقد بنيت على افضليات كثيرة تدعمهم من اهمها افضلية الحضور التقني والمهاري ناهيك عن ايجابيات الارض والجمهور التي ستكون مساندا كبيرا للايرانيين ايضا.

القوة الهجومية الضاربة للمنتخب الايراني هي اساس التفوق التقني والفني له وهو قوة تنطلق من الامكانيات الهائلة التي يضطلع بها هداف آسيا الاول (العملاق) علي دائي وقدرته على احراز الاهداف ببراعة فائقة براسه وكلتا قدميه ومعه لاعب آسيا الاول خدادي عزيز الذي يجيد سرقة المواقع الاستراتيجية قبالة مرمى المنافسين اضافة الى انه ذو تقنية مهارية عالية تمكنه من اجادة النزالات الثنائية. وخلفهما الموهوب جدا كريم باقري الذي يمارس احراز الاهداف رغم مهمته في وسط الميدان.

والاداء الايراني ينفذ عادة بواسطة كرات طولية مرتفعة الى دائي او بواسطة اختراقات جانبية كالتي يقودها خدادي والظهير الايمن مهدوي ومعه لاعب الوسط منصوريان وكذلك فان الاداء الايراني عادة ينهج رسم (2/3/5) باعطاء ظهيري الجنب حرية صناعة اللعب والمساهمة في الفاعلية الهجومية.

وفي الجانب القطري فان النقد الذي تلقاه مدربهم الهولندي جو بونتجيري حري بعمل تغييرات في القائمة من اهمها عودة لاعبي الخبرة عبد الناصر العبيدلي ومبارك مصطفى ومحمود صوفي الى القائمة الاساسية بعد ان كانوا ضمن قائمة البدلاء.

غير ذلك فان الاخطاء الكثيرة التي كان يقع فيها خط الدفاع وكانت سببا بخسارة النقاط لا بد ان تكون ذات حلول قبل لقاء اليوم.

والثلاثي محمد العنزي (مهاجم) وزامل الكواري (مدافع) ويونس احمد (حارس مرمى) هم الابرز والافضل حضورا في الجانب القطري الذي يعتمد على نهج (2/4/4) في تنفيذ المهام وفق كرات بينية سريعة او عرضية مرتفعة للعملاق العنزي.

ومتى ما شارك صوفي مبكرا فان ناصر كميل (مهاجم) سيكون ضمن البدلاء استنادا الى ان خط الوسط القطري صاحب مهام مرضى عنها ويبرز فيه عادل خميس بجهده الكبير وخبرته المفيدة.



لاعب كويتي (وسط) يتخطى الدفاعات القطرية في لقطة من مباريات التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم، والتي فاز بها منتخب الكويت بهدفين للاشيء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# منتخب الكويت في معسكر تدريبي استعداداً للقاء الصين

الكويت: من صلاح رشدي

قرر اتحاد كرة القدم الكويتي دخول المنتخب الوطني معسكره الداخلي ابتداء من يوم الاحد المقبل 5 اكتوبر (تشرين الاول) استعدادا لملاقاة المنتخب الصيني في الجولة الرابعة بالتصفيات النهائية من اجل التاهل الى مونديال فرنسا 1998. وقد طلب مدرب المنتخب ميلان ماتشاله من جميع اللاعبين الالتزام بالتدريب الذي سيقام على فترتين صباحا، ومساء لزيادة الجرعات التدريبية واكتمال الاستعداد لمباراة الصين يوم 10 اكتوبر الحالي وطالب ماتشالا من المسؤولين بالاتحاد حل مشكلة اللاعبين الطلبة الذين يتغيبون عن التدريبات وذهنهم مشتت في عدة اتجاهات تؤثر على تركيزهم اثناء المران والمباراة.

ومن ناحية اخرى عاد نجم وسط المنتخب عبد الله وبران وزميله جمال مبارك الى التدريب الخفيف بعد شفائهما من الاصابات، وسوف يتحدد موقف نجم الهجوم جاسم الهويدي الذي يعالج من شد في العضلة. وهناك احتمال كبير بعدم قدرته على المشاركة في مباراة الصين المقبلة حيث ان اصابته تحتاج لعدة ايام للراحة. كما استدعى المدرب ماتشالا ظهير نادي السالمية والمنتخب الوطني حسين الخضري الذي تنتهي فترة ايقافه دوليا هذا الشهر بعد العقوبة التي اتخذت ضده في دورة الخليج الاخيرة. وقد صرح الخضري بانه تعلم الدرس جيدا وانه لن يعود للتهور من جديد مهما كانت الاسباب حيث ان العقوبة كانت مؤلمة وابعدته عن الملاعب الكروية فترة طويلة، وانه ظل يتدرب خلالها حتى يحافظ على لياقته البدنية وانه سعيد بعودته لصفوف المنتخب ويأمل في مشاركة زملائه في تحقيق الانتصارات والتاهل الى نهائيات كاس العالم التي تعتبر حلم الجيل الحالي وانها قريبة جدا شريطة تصدر المجموعة الآسيوية او حتى احتلال المركز الثاني للبقاء ضمن دائرة المنافسة.

### بمشاركة 10 فرق و12 محترفا أجنبيا

# انطلاق الدوري السعودي لكرة السلة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ينطلق الدوري السعودي الحادي والعشرون لكرة السلة اليوم في ظل توقعات تشير الى ان منافسات الموسم 97 ـ 98 ستشهد مزيدا من الاثارة والتنافس بوجود 12 لاعبا اجنبيا محترفا. واقيمت البطولة الاولى عام 1978 واحرز الشباب اللقب ثم احتكره أحد في السنوات الاحدى عشرة التالية قبل ان يتمكن الهلال من كسر الاحتكار عام 1990، ليعود الى أحد في العام التالي ثم الى الهلال ولاربع سنوات متتالية قبل ان يكسر الاتحاد احتكار الهلال في الموسمين الماضيين.

وتضم اسرة اتحاد كرة السلة 4154 شخصا وتمارس اللعبة في 72 ناديا ووصل عدد الحكام الى 140 والمدربين الى 58 هم 8 سعوديين و32 مصريا و12 تونسيا و4 اميركيين واردني وجزائري. واللاعبون الاجانب هم الاميركيون مايكل سلوبري ولاستر هود (الهلال) وكورت مايكل وبيل فرانسيس (الاتحاد) ورالف بلامي (احد) ونوزي مابانو (النهضة) والمكسيكي فيكتور مارسيكال (احد) وبوزانو كاشلا وبولا ابولي من الكونغو الديمقراطية (الوحدة) والنيجيريان محمد اشا وموسى ادم (الانصار) والسنغالي عمر مجالا (النصر) والجزائريان فريد دغمات (الخليج) ونبيل بن سعيد (القادسية).

وتطورت كرة السلة السعودية كثيرا في العامين الماضيين وتمكن منتخبها من انتزاع ذهبية الدورة العربية الثامنة في بيروت في يوليو (تموز) بفوزه على نظيره السوري وبفارق كبير في عدد النقاط عكس الفارق في المستوى.

وتشارك في دور الموسم الحالي 10 فرق هي الاتحاد والنصر وأحد والهلال والخليج والهداية والوحدة والقادسية والنهضة والانصار. ومن ابرز الفرق التي غابت عن البطولة في السنوات الاخيرة الشباب صاحب اللقب الاول، والاهلي والرياض.

### إيقاف إبراهيم حسن أفريقيا ممتد حتى نهاية مارس 98

# الأهلي يفجر مفاجأة وينسحب من الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فجر الاهلي القاهري مفاجأة كبرى عندما قرر الانسحاب من الدوري المصري لكرة القدم (موسم 97 ـ 98) الذي انتهت منه مرحلتان حتى الان وقد فاز بهما حامل اللقب على الشمس والمصري على التوالي. وجاء قرار الانسحاب خلال اجتماع عاصف لمجلس ادارة النادي استمر حتى الساعات الاولى من صباح امس لتسجيل اعتراض على لائحة المسابقات وما تحتويه من تصور وتضارب.

واشترط النادي القاهري للعودة عن قراره تعديل بنود اللائحة التي اعترض عليها ووضع نظام ثابت يضمن نجاح البطولة.

وكان الخلاف نشب بين الاهلي واتحاد الكرة المصري منذ بداية الدوري عندما قرر الاتحاد نقل مباريات الفريق من استاد القاهرة الدولي الى ملعب الكلية الحربية بدءا من المرحلة الثالثة، فطلب النادي ارجاء تنفيذ هذا القرار وتاجيل عملية زراعة العشب في الملعب الاول الى فترة توقف الدوري في ديسمبر (كانون الاول) المقبل الا ان ادارة الملعب اكدت ان العشب الذي ستغطى به الارض لا ينمو الا في اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الامر الذي اعتبره الاهلي ضد مصلحته.

وكان اتحاد الكرة قد رفض طلبا للاهلي باقامة مباراته الاولى مع الشمس تحت الاضواء الكاشفة، وقد استند الاول الى ان صاحب المباراة من حقه ان يحدد ساعتها كما يناسبه، واستشهد برفض اسوان تاخير موعد مباراته معه ساعتين الموسم الماضي.

الى ذلك ارسل الاهلي الى الاتحاد مذكرة يطلب فيها شروط نظام بطولة الموسم الحالي حتى يتسنى له دراستها واتخاذ القرار المناسب غير انه تلقى جوابين يتضمن كل منهما بنودا مختلفة عما جاء في الاخر. وبعث النادي بملاحظات لم يرد عليها الاتحاد، فقرر الانسحاب.

ومن بين بنود اللائحة التي رفضها الاهلي تلك التي ينص على اقامة دورة في حال تساوي اكثر من فريق في عدد النقاط سواء في القمة او القاع من دون ان يحدد شروطها مسبقا مؤكدا انه سيحدد هذه الشروط في حينها. فاعتبر النادي ذلك غير منطقي.

من جانبه، اعلن عدلي القيعي مدير عام الاهلي استقالته من لجنة المسابقات في الاتحاد لوجود تضارب بين عمله في النادي وعضويته للجنة.

ومن جهة اخرى اوقف الاتحاد الافريقي لكرة القدم مدافع المنتخب المصري وفريق الاهلي ابراهيم حسن حتى نهاية مارس (اذار) 1998. وتلقى الاتحاد المصري للعبة مذكرة من الاتحاد الافريقي اعلمه فيها بقرار مكتبه التنفيذي ايقاف ابراهيم حسن لمدة ستة اشهر تنتهي في 29 مارس المقبل.

واحتسب الاتحاد الافريقي العقوبة اعتبارا من 29 سبتمبر (ايلول) الماضي رغم ان المباراة التي ارتكب فيها اللاعب المخالفة بين المغرب ومصر اقيمت في 21 يونيو (حزيران) الماضي في الدار البيضاء.

وسيغيب حسن بالتالي عن بطولة الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستقام في بوركينا فاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل بموجب قرار الاتحاد الافريقي. وكان اللاعب الدولي المصري استفز حامل الراية بشكل غير رياضي فقرر الاهلي ايقافه ستة اشهر قبل ان يقرر الاتحاد المصري ايقافه عاما كاملا على ان تنتهي العقوبة في مايو (ايار) المقبل. وكان المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري قد طلب الاربعاء الماضي من اتحاد اللعبة المحلي العفو عن اللاعب والاكتفاء بالفترة التي انقضت من العقوبة لحاجة المنتخب الى جهوده في كاس الامم الافريقية.

# المنتخب التونسي يسقط أمام نظيره الأسترالي ودياً

تونس ـ أ.ف.ب: خسر منتخب تونس امام استراليا صفر/3 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب المنزه في تونس العاصمة مساء اول من امس امام نحو 20 الف متفرج.

وسجل طوني فيدمار ومارك فيدوكا وماتيو بينجلي الاهداف في الدقائق 1 و22 و76 وهم يلعبون مع رينجرز الاسكوتلندي وكرواتيا زغرب الكرواتي وفيسل كوبي الياباني على التوالي. وقدم المنتخب التونسي عرضا باهتا امام تشكيلة موزعة على اندية انجلترا وكرواتيا وفرنسا واسبانيا واستراليا. وقد جمعها المدرب تيري فينابلز (مدرب انجلترا السابق) في اللحظة الاخيرة.

وفي الدقيقة الاولى رفع سكوكو الكرة من ركنية فاودعها فيدمار براسه داخل شباك الحارس الزيتوني الذي اخطأ في الخروج من مرماه. وامسك المنتخب التونسي بالكرة طويلا لكن الاستراليين لم يجدوا صعوبة في احتواء هجمات المضيفين الذين لم يفعلوا شيئا ابدا في الشوط الاول باستثناء كرة سددها حكيم نويرة وهو ظهير ايسر بجانب القائم الايمن (8). ومن كرة مقطوعة كانت في طريقها من الدفاع والوسط مرر فيدمار الى فيدوكا فسجل الهدف الثاني. وفي مطلع الشوط الثاني نشط اصحاب الارض واهدر العروسي بعدما انفرد بالحارس ثم تخطى السويح مدافعين وسدد الكرة نحو الحارس الذي ابعدها لتتهيا امام بن سليمان فاطاحها برعونة. ولم يقدم بن سليمان شيئا مع زبير بية وهما المحترفان في المانيا. وفي الدقيقة 76 ارتدت كرة من الحارس التونسي الاخر سفيان خبير الى بينجلي فسجل الهدف الثالث. وحتى ركلة الجزاء التي حصل عليها الامام بعد الهدف الاسترالي الثالث سددها السويح بجانب القائم الايمن.

### نهائي كأس الاتحاد السعودي

# اللقب الأول للنصر على حساب اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف ـ ا ف ب

احرز النصر كاس الاتحاد السعودي الثانية عشرة لكرة القدم بفوزه على الاتحاد حامل لقب الموسم الماضي 2 ـ 1 في المباراة النهائية اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة. وسلم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم كاس المسابقة لقائد فريق النصر الكروي محيسن الجمعان في نهاية المباراة النهائية التي جمعت الفريقين. وسجل السنغالي مامادو صو (3) وحسين هادي (82) هدفي النصر، وجبرتي الشمراني (39) هدف الاتحاد.

واللقب هو الاول للنصر في هذه المسابقة التي انطلقت عام 1986 حيث ذهبت الكاس الاولى للاتحاد الذي احرزها الموسم الماضي ايضا. وكسر النصر بالتالي احتكار الاتحاد للالقاب الثلاثة والتي كانت من نصيبه في الموسم الماضي (كاس الاتحاد وكاس ولي العهد وبطولة الدوري).

ولم ترتق المباراة الى المستوى الذي قدمه الفريقان في الادوار السابقة خصوصا في نصف النهائي، فشهدت هبات ساخنة احيانا وانخفض الاداء احيانا اخرى، واختلف من شوط الى آخر ربما بسبب الحساسية والحذر. وفرض النصر رقابة محكمة على مهاجمي الاتحاد فتابع عدنان عبد الشكور المغربي الدولي احمد بهجا كظله ومنعه من تسديد اي كرة من وضع مريح، فيما تكفل ابراهيم الشويع بجبرتي الشمراني، وتميز دفاعه بسرعة الانقضاض وحرمان هجوم الاتحاد من رسم اي هجمة في مطلع الشوط الاول مع افضلية هجومية لمصلحته طيلة ربع الساعة الاول. واثر لختراق لهادي، حصل النصر على ركنية نفذت فحاول فهد الخطيب ابعاد الكرة براسه لكنها وصلت خطا الى صو الذي سبح ووضعها براسه داخل الشباك في اقصى الزاوية اليمنى بعيدا عن متناول الحارس حسن خليفة (3).

واشعل الهدف المبكر حرارة اللعب لفترة قصيرة، ومرر بهجا الى جبرتي داخل المنطقة النصراوية ابعدها محسن الحارثي (7)، وكرة خلفية من بهجا الى محمد الدغريري فعلت تسديدته العارضة (8)، وتطاول محيسن الجمعان برأسه لكرة مرفوعة من عبدالله القرني من الجهة اليمنى فارتطمت بالدغريري وتحولت الى ركنية (13)، وعكس بهجا كرة رائعة الى جبرتي الذي سدد في الخارج (16) وعلت تسديدة الدغريري من 35 مترا العارضة النصراوية (18).

وتبادل الفريقان السيطرة في الوسط لكن الهجمات كانت من دون فاعلية، وتناقل الجمعان الكرة مع الغاني اوهين كينيدي مرات عدة قبل ان يسددها الاول خفيفة بين يدي خليفة (22)، واطلق الشويع كرة عالية امامية في المنطقة اصلحها كينيدي على صدره لكن الدفاع الاتحادي غطى عليه عندما كان يهم بالتسديد فامسكها خليفة (30) الذي خطف كرة ثانية من امام هادي (31) اثر تمريرة من كينيدي، واخفق هادي في اضافة هدف ثان بعدما تخطت كرة عبدالله القرني حارس الاتحاد وتابعها برأسه منفردا فوق العارضة (32). ومالت الكفة للاتحاد بعد دخول الغاني ابلادي كوما بدلا من محمد ادم، واعاد القرني كرة خلفية الى بهجا فاخفق في ادراك التعادل عندما سددها قوية بيسراه بجانب القائم الايمن (33)، وحصل الاتحاد على ركلة غير مباشرة داخل منطقة النصر فلعبت الى القرني خارج المنطقة وسددها قوية ارتطمت بالدفاع وتحولت الى ركنية تمخضت عن هدف الغاه الحكم محمد السويل بحجة مخاشنة مانعة الخوجلي (37) وبعد دقيقتين تماما، سجل الاتحاد هدفه من ركلة ركنية احدثت دربكة وانتقلت الكرة من بصاص الى باسم اليامي حاول الخوجلي ابعادها فتجاوزت خط المرمى قبل ان يتابعها جبرتي ليعلن الحكم عن تعادل الفريقين. واضاع الجمعان فرصة مماثلة بعدما واجه خليفة وسدد الكرة منحرفة باتجاه الزاوية اليمنى فتطاول لها الحارس وابعدها بيده اليسرى (70). واشرك المجري نوفاك ضرب الاتحاد الحسن اليامي صاحب الهدف الذهبي في مرمى الوحدة في مباراة نصف النهائي بدلا من كوما (76) عله يكون المنقذ، وهدد مرمى النصر بعد دقيقة واحدة ومن اول لمسة عندما اصلح الكرة على صدره داخل المنطقة وهم بالتسديد لكن العاجي يوسف فوفانا ابعدها في الوقت المناسب. واخطا خليفة في الخروج من مرماه وابعد الكرة بيده اليمنى الى قدم الجمعان الذي سددها مباشرة انحرفت عن القائم الايمن (80). ووقف الحظ الى جانب النصر هذه المرة عندما تمكن هادي متصدر ترتيب الهدافين من تسجيل هدفه العاشر منذ بداية المسابقة من كرة رفعها فوفانا من الجهة اليسرى الى كينيدي الذي اصلحها برأسه الى هادي واطلقها من بين اثنين من مدافعي الاتحاد ارضية خفيفة خدعت خليفة ومرت من تحت ابطه ودخلت الشباك (82). ولاحت لبهجا فرصة تعديل النتيجة لكن الكرة ابعدت الى ركنية (87)، واهدر هادي اسهل فرص الشوط الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عندما انفرد وتخطى خليفة خارج منطقته وصار على مقربة من المرمى ليواجه بصاص الذي قام بدور التغطية في غياب الحارس وسدد فوق العارضة مفوتا على فريقه فرصة هدف ثالث.

# فريق واشنطن يقترب من إحراز لقب الدوري الاميركي لمرة ثانية

واشنطن ـ أ.ف.ب: تصدر فريق واشنطن الدور الاول من دوري كرة القدم الاميركي للمحترفين وهو في موقع قوي يؤهله لاحراز لقبه الثاني على التوالي في النهائي في 26 اكتوبر الحالي.

وكان واشنطن متصدر المجموعة الشرقية احرز البطولة الاولى الموسم الماضي بفوزه في المباراة النهائية على لوس انجليس، واختتم الموسم النظامي الحالي في الصدارة برصيد 55 نقطة بفارق 6 نقاط امام كنساس سيتي متصدر المجموعة الغربية، وذلك بفضل لاعب الوسط والمهاجم البوليفيين ماركو اتشيفيري وخايمي مورينو والهداف السلفادوري راوول دياز اريسي.

وضمن واشنطن بالتالي الاستفادة من افضلية الارض خلال ربع النهائي ونصف النهائي حيث سيلعب مباراتين من ثلاث على ارضه، فضلا عن المباراة النهائية اذا بلغها. وبعد 28 مرحلة، خرج فريقا نيويورك ـ نيوجيرزي (المجموعة الشرقية) وسان جوزيه (المجموعة الغربية) من المنافسة، وستدخل البطولة في مراحلها الساخنة مع ربع النهائي الذي يقام بين 4 و12 الحالي.

ويواجه واشنطن في ربع النهائي نيو انجلاند الذي تاهل بشق النفس بعد فوزه بثلاث من مبارياته الاربع الاخيرة، ويلعب تامبا باي مع كولومبوس، وكنساس سيتي مع كولورادو، ولوس انجليس مع دالاس.

### بايرن ميونيخ وريال مدريد يواصلان تقدمهما في كأس اوروبا للأندية الأبطال

# يونايتد ينتزع صدارة المجموعة الثانية ويبعث برسالة تهديد إنجليزية لإيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

حققت فرق مانشستر يونايتد الانجليزي وبايرن ميونيخ وريال مدريد انتصارات هامة في الجولة الثانية لبطولة كاس الاندية الاوروبية الابطال التي تقسام بنظام الدوري ومقسمة على 6 مجموعات.

وفي ليلة تغلبت فيها فرق كبرى على منافسين اقل مستوى باربعة او خمسة اهداف برز لقاء قمة المجموعة الثانية بين مانشستر يونايتد ويوفنتوس الذي اقيم على ملعب اولدترافورد امام 55 الف متفرج. وقد انتزع يونايتد فوزا ثمينا على يوفنتوس 2/3، وسجل اهدافه شيرنجهام (38) وسكولز (68) وجيجز (88) بينما سجل ليوفنتوس دل بييرو (1) وزيدان (90). وقفز يونايتد لصدارة المجموعة رافعا رصيده الى 6 نقاط من مباراتين مقابل 3 لكل من يوفنتوس وفيينورد الهولندي ولا شيء لكوسيتشي السلوفاكي. وسبق لمانشستر ان تغلب على كوسيتشي السلوفاكي 3 ـ صفر خارج ارضه، في حين اكتسح يوفنتوس ضيفه فيينورد روتردام الهولندي 5 ـ 1.

والفوز هو الاول ليونايتد على احد الفرق الايطالية في المسابقات الاوروبية منذ 18 عاما. كما انها الخسارة الاولى ليوفنتوس امام اي فريق انجليزي منذ 20 عاما.

واطبق صمت في المدرجات طعب اولدترافورد بعد 24 ثانية فقط عندما افلت اليساندرو دل بييرو مسددة التسلل ثم راوغ المدافع النرويجي هينينج بيرج قبل ان يودع الكرة على يسار الحارس الدنماركي بيتر شمايكل الذي خرج لملاقاته. والهدف الذي سجله دل بييرو هو الثالث عشر له في المسابقات الاوروبية وبات في حاجة الى اربعة اخرى لمعادلة الرقم القياسي الاوروبي الخاص بالفريق والمسجل باسم الفرنسي ميشال بلاتيني.

وانقذ حارس يوفنتوس الدولي بيروتزي هدفا محققا عندما صد ببراعة الكرة الرأسية التي سددها النرويجي روني بنسن (10) اثر ركلة ركنية، ثم كرة أخرى من النرويجي اولي سولسكيار المنفرد (25). وجاء هدف التعادل في الدقيقة 38 عندما توغل الويلزي ريان جيجز من الجناح الايسر ثم رفع كرة قفز لها تيدي شيرنجهام واودعها برأسه مرمى بيروتزي. وكان شيرنجهام الدولي منذ سنوات يخوض مباراته الاوروبية الاولى لانه كان لاعبا في توتنهام.

وسجل النرويجي بنسن هدفا ليونايتد لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل قبل نهاية الشوط الاول بقليل. وفي الشوط الثاني ضغط مانشستر يونايتد بقوة في محاولة لتسجيل هدف الفوز في حين اكتفى يوفنتوس بابعاد الخطر عن مرماه. وفي الدقيقة 66، طرد الحكم الفرنسي ديديه ديشان من يوفنتوس لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة. ولم تمض دقيقتان حتى استغل يونايتد النقص العددي في صفوف يوفنتوس عن طريق الاحتياطي بول سكولز، الذي سجل اول اهدافه الدولية في مرمى ايطاليا في يونيو الماضي خلال دورة فرنسا الدولية وتكرر الجمهور بهدف جميل اخر في مرمى بيروتزي.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل جيجز احد نجوم المباراة الهدف الثالث ليونايتد بتسديدة عانقت الشباك الايطالية. وقلص الفرنسي زين الدين زيدان الفارق في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة. وثار يونايتد بالتالي لخسارتيه امام يوفنتوس بالذات مرتين بنتيجة واحدة صفر/1، الموسم الماضي في المسابقة ذاتها.

يذكر ان المنتخبين الايطالي والانجليزي سيلتقيان في 11 اكتوبر في روما في مباراة حاسمة لتحديد هوية المتأهل الى نهائيات مونديال فرنسا 98.

وفي اطار المجموعة الثانية ايضا فاز فيينورد روتردام الهولندي على كوسيتشي السلوفاكي 2 ـ صفر في روتردام امام 35 الف متفرج. وسجل فان جاستل (26 من ركلة جزاء) وكروز (35) الهدفين. وافاق فيينورد بالتالي من الصدمة التي مني بها في الجولة الاولى عندما سقط امام يوفنتوس الايطالي 1 ـ 5. اما كوسيتشي الذي خسر امام ضيفه يونايتد صفر ـ 3 في الجولة الاولى فصار خارج اطار المنافسة مبدئيا.

وفي المجموعة الاولى تابع بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب عروضه الكبيرة في المسابقة خلافا لما كان عليه في الدوري المحلي فتغلب على ضيفه سبارتا براغ التشيكي 4 ـ 1 في دورتموند امام 42 الف متفرج. وسجل هيرليخ (20) وشابويزا (59 و75) وهاينريخ (69) اهداف دورتموند، وسجل (76) هدف سبارتا براغ.

والفوز هو الثاني لدورتموند فرفع رصيده الى 6 نقاط بفارق 3 نقاط عن بارما الايطالي واربع عن سلافيا براغ في حين لا يملك غلاطة سراي التركي اي نقطة.

وسيطر دورتموند على مجريات اللعب بقيادة ماتياس زامر افضل لاعب في اوروبا للعام الماضي واثمر ضغطه هدفا اول عن طريق هايكو هيرليخ الذي تابع كرة برأسه بطريقة استعراضية بتمريرة من البرتغالي باولو سوزا. ولم يحسن مهاجمو دورتموند اضافة غلتهم من الاهداف في الشوط الاول على الرغم من الفرص الكثيرة التي سنحت لهم وفي الدقيقة 59 سجل السويسري ستيفان شابويزا الهدف الثاني بتسديدة من 15 مترا، واضاف هاينريخ الهدف الثالث برأسه اثر تمريرة من ستيفان رويتر (69)، ثم سجل شابويزا الهدف الرابع قبل النهاية بربع ساعة، قبل ان ينقذ سيغل ماء وجه سبارتا براغ.

وفي المجموعة الاولى ايضا قاد الارجنتينيان هرنان كريسبو ونستور سنسيني فريقهما بارما الايطالي الى الفوز على غلاطة سراي التركي بتسجيلهما هدفي المباراة التي اقيمت على ملعب تارديني في بارما امام 15922 متفرجا. وعوض بارما بالتالي نتيجته المخيبة في الجولة الاولى عندما سقط في فخ التعادل مع سلافيا براغ التشيكي في براغ.

وفي المجموعة الثالثة تعادل برشلونة الاسباني وايندهوفن الهولندي 2/2 في برشلونة امام 80 الف متفرج. ووضع كل فريق في جعبته نقطة واحدة من مباراتين وباتا في وضع لا يحسدان عليه، خصوصا برشلونة المتخم بالنجوم الاجانب الذي لم ينتزع النقطة الا لان ضيفه لعب منذ الدقيقة 40 بعشرة افراد نتيجة طرد ذنيهر. فان دي فيدين، مع العلم بان نجم المباراة الاول كان حارس برشلونة الهولندي هيسب



مهاجم مانشستر يونايتد سكولز (يسار) يراوغ حارس فريق يوفنتوس في طريقه لاحراز هدف فريقه الثاني (رويتر)

## الشرطة العراقي يستضيف شيراز الإيراني في إياب بطولة الأندية الآسيوية اليوم

بغداد - عمان: «الشرق الاوسط»

يستضيف فريق نادي الشرطة العراقي لكرة القدم على ملعب الشعب الدولي في بغداد مساء اليوم نظيره فريق نادي برق شيراز الايراني وذلك في لقاء الرد «الاياب» بين الفريقين ضمن منافسات الدور الثاني لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس بكرة القدم للعام الحالي 97. ويحتاج فريق الشرطة العراقي الى الفوز بنتيجة (1/صفر) على ضيفه الايراني وذلك على اقل تقدير كي يتسنى له انتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثالث من المسابقة حيث كان لقاء الذهاب بين الفريقين الذي اقيم في شيراز الايرانية يوم الجمعة الماضي قد انتهى الى التعادل الايجابي (1/1).

ولا شك ان نتيجة لقاء الذهاب قد عززت ثقة لاعبي الشرطة العراقي بانفسهم مما يتوقع ان ينعكس ذلك بصورة ايجابية على اداء الفريق في لقاء اليوم خصوصا انه يخوض المواجهة على ارضه وينتظر ان يؤازره زهاء (80) الف متفرج يطمحون ان يحقق الشرطة الفوز الذي يمكنه من بلوغ دور متقدم من المسابقة. بيد ان ذلك يتطلب جهدا مضاعفا من نجوم الشرطة بقيادة المهاجم علاء كاظم «صاحب هدف التعادل في لقاء الذهاب» وثنائي الوسط سعد قيس وصادق سعدون وبقية رفاقهم كون ان الفريق الايراني يملك امكانات فنية جيدة تؤهله للظهور بمظهر الند للفريق المضيف حيث يطمح شيراز الى تعويض اخفاقه في لقاء الذهاب وربما لجأ الفريق الايراني الى نهج اداء متوازن نسبيا مع التركيز على الجانب الدفاعي لامتصاص زخم هجمات الشرطة وحماس الجمهور العراقي والاعتماد على الهجمات المعاكسة من خلال استثمار سرعة مهاجميه لعل احدهم ينجح في طرق شباك الشرطة بهدف يعزز من الحظوظ الايرانية في تحقيق الفوز والانتقال الى الدور التالي.

وقد اكد مدرب الشرطة عمو بابا ان امكانيات فريقه تؤهله لتحقيق فوز مريح في مواجهة اليوم لكن ذلك يبقى مرتبط بمدى قدرة اللاعبين على تنفيذ الواجبات الموكلة اليهم في الميدان والتخلص من حالة الضغط النفسي التي تصيب اللاعبين وهم يلعبون على ارضهم وبين جمهورهم كما حدث للمنتخب في تصفيات كاس العالم عندما خسر في بغداد امام منتخب كازاخستان.

## لقاء متكافئ بين الأهلي والشباب في الدوري الأردني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تستانف اليوم منافسات الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 97 حيث تقام اليوم مباراة واحدة تجمع فريق النادي الأهلي مع نظيره فريق نادي شباب الحسين وذلك في مستهل مباريات المرحلة السادسة من المسابقة.

وتشير ظروف الفريقين الى أن الندية والإثارة ستكون عنوان لقاء اليوم في سعي كل طرف لتحسين موقعه على لائحة الترتيب حيث ان فريق الأهلي يحتل موقعاً متوسطاً على لائحة الترتيب مع نهاية مباريات المرحلة الخامسة فيما ان شباب الحسين من الفرق المهددة بخطر الهبوط الى الدرجة الأولى.

ولعل حظوظ الفريقين في بلوغ الفوز بلقاء اليوم مرتبطة بقدرة لاعبي كل طرف على استثمار الفرص المتاحة للتسجيل امام المرميين ولا شك انها ستكون متوفرة في ظل الأداء المفتوح المتوقع من الجانبين.

وفي إطار مباريات هذه المرحلة تقام غدا مباراتان حيث يلتقي فريق الرمثا مع نظيره فريق البقعة على استاد عمان، وفي ذات الوقت يشهد استاد الحسن في اربد لقاء الحسين اربد مع القادسية.

وتستكمل مباريات المرحلة السادسة بعد غد بإقامة مباراتين تجمع الأولى فريق نادي الوحدات (حامل اللقب للمواسم الثلاثة الماضية على التوالي) مع نظيره فريق الجزيرة على استاد عمان. وفي نفس الوقت يشد فريق النادي الفيصلي رحاله الى مدينة اربد لملاقاة فريق الكرمل الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء.

ويذكر ان مواقف فرق المسابقة قبل بدء مباريات المرحلة السادسة هو على النحو التالي: الوحدات (13) الفيصلي (10) الرمثا (10) الحسين اربد (10) الأهلي (7) الجزيرة (7) القادسية (7) شباب الحسين (3) البقعة (3) الكرمل (1).

المدرب الجزائري محيي الدين خالف قبل رحيله عن اتحاد طنجة

# المحترفون وراء نجاح هنري ميشال في مهمته مع المنتخب المغربي

طنجة (المغرب):
من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح الجزائري محيي الدين خالف قبل رحيله عن فريق اتحاد طنجة ان السبب الاساسي في عدم ظهور فريقه بالمستوى المرغوب هو التعثرات التي حدثت فجأة في نهاية الموسم الماضي وكادت ان تضيع عليه فرصة العودة الى الدرجة الاولى وابرزها المشاكل المالية التي كانت ستدفع اعضاء الادارة الى تقديم استقالتهم لولا تدخل سلطات المدينة التي طلبت من الرئيس المنتدب عبد السلام اربعين مواصلة الجهود لاخراج الاتحاد من مازقه المالي الحالي وايجاد حل جذري وشامل للازمة.

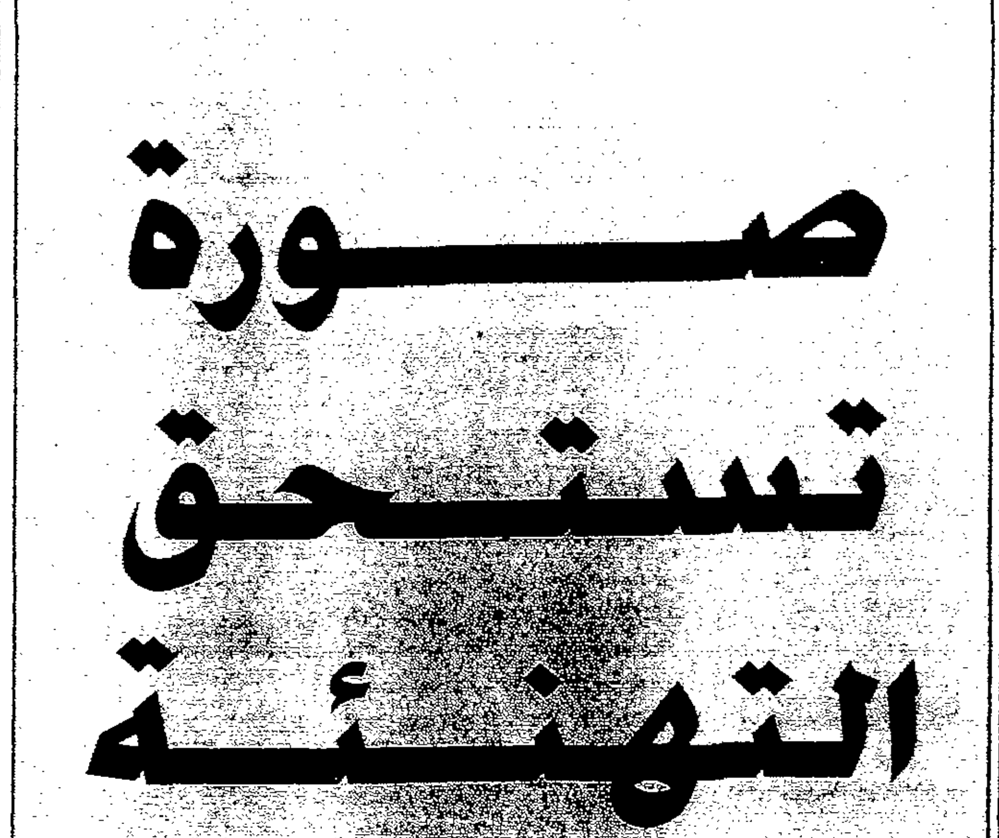
وقال خالف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: اعتقدنا ان الامور اخذت مجراها الطبيعي الا ان الموقف استمر على حاله مما حتم على ادارة عبد السلام اربعين الاعلان ثانية عن عزمها الاستقالة، الا انها تراجعت امام الحاح الجمهور ووعود سلطات المدينة مرة ثانية بتقديم الدعم اللازم. واضاف: كان طبيعيا ان تؤثر هذه المعطيات على استعدادات الفريق التي تاخرت كثيرا عن الموعد المحدد لها.

واعترف خالف بان هذا الوضع خلق نوعا من الارتباك لفريقه في بداية الدوري وقال: كان لزاما علينا ترميم المجموعة الاساسية بسبب رحيل معظم اللاعبين ورغم ذلك تمكنا من ايجاد لاعبين شباب لهم مؤهلات ولا تنقصهم سوى التجربة والاحتكاك وسيكتسبون ذلك في اقرب وقت، والدليل انهم صمدوا في المباريات الاولى وقاموا بما طلب منهم، الامر الذي يؤكد انهم سيكونون افضل في باقي المنافسات.

وعن رأيه كمختص فني في التناقض بين الانجازات التي حققها منتخب المغرب وتواضع مستوى بطولة الدوري، قال خالف: يصعب المقارنة بين مستوى اداء الفرق واداء المنتخب المغربي، فالمجموعة الاساسية للمنتخب معظم لاعبيها محترفون والفوارق واضحة بين نظامي الاحتراف والهواية، وانا واثق من انه لو توفرت للهواة نفس الامكانات المادية والمعنوية المتوفرة للمحترفين فإن مستوى بطولة الدوري سيرتقي سريعا وسيتحسن مردود الفرق.

وبشأن الخطة التي نهجها المدرب الفرنسي هنري ميشال في اعداد المنتخب المغربي باعتماده بنسبة كبيرة على المحترفين في تحقيق التأهل لمونديال فرنسا ونهائيات كاس امم افريقيا اوضح محيي الدين خالف ان هنري ميشال لم يات الى المغرب لاعداد اللاعبين فمهمته هي تحقيق التأهل لذا كان لزاما عليه اعتماد افضل السبل لبلوغ هدفه والنجاح في مهمته، وقد اصاب حين اعتمد على المحترفين في اداء مهامه، وهذه الطريقة يسلكها معظم المدربين العالميين.

وعن السبل التي يراها ملائمة للارتقاء بالممارسة الكروية في المغرب، اكد خالف ان الاحتراف هو السبيل الوحيد لنجاح كل الانواع الرياضية لكن يجب تكييف هذا النظام مع المعطيات المتوفرة، واعتقد ان المغرب مؤهل للنجاح في تطبيق هذا النظام بطرق تدريجية وعبر مراحل.




DTC-2570

دايو بتقنيتها المتطورة وابداعها المتفوق جعلت ملايين المشاهدين حول العالم يرحبون بتلفزيون دايو ... فمن خلال صورته المشرقة والوانه الطبيعية المتألقة وصوته المجسم ينقل المشاهد الى عالم الواقع وكأنه يتابع مشهداً حياً . واضافة للميزات الفنية العديدة فان دايو بأسعارها التنافسية وابداعها الدائم قد فازت بتهنئة الملايين حول العالم :

- شاشة مربعة ، مسطحة ومظللة .
- انظمة متعددة .
- مؤقت نوم .
- مؤقت تشغيل / قفل .
- نظام تحويل الكهرباء .
- أوديو - فيديو داخل / خارج .
- ذاكرة بحث اتوماتيكي بالكامل .
- خيار ضبط القناة ( الصورة - المحطة ) .
- جميع حالات التشغيل تظهر على الشاشة .
- تحكم كامل عن طريق الرموت كنترول .
- برمجة حتى ١٠٠ قناة .

دايو
DAEWOO
إبداع متجدد

الوكلاء الوحيدون
مؤسسة عبدالمحسن العبدالمحسن السويلم

| الرياض | جدة | الخبر | الجبيل | الاحساء | بريدة | خميس مشيط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٦٥٨١٠٠ ٤١٢١١٦٤ ٤٠٤١١٦١ ٢٣٢٠٠٠٣ ٤١١٧٢٤٦ | ٦٦٥٧٦٦٢ ٦٦٧٢٤٨٤ | ٨٥٧٧٨٣٣ ٨٥٧٩٧٤٢ | ٣٤١٥٧٣٣ ٣٤١٣٣٩٠ | ٥٩٢٢٥٩٢ | ٣٢٤٦٦١٦ ٣٢٤٤٧٩٣ | ٢٢٢٢٨١٧ |

## مدرب فرنسي لتدريب منتخب بوركينا فاسو

واجادوجو - رويتر: عينت بوركينا فاسو التي تنظم بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم العام المقبل الفرنسي تروسييه مديرا فنيا لمنتخبها الوطني.

وقال هونوري تراوري رئيس اتحاد بوركينا فاسو لكرة القدم في مؤتمر صحافي اول من امس ان تروسييه وقع على عقد يستمر من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) وحتى 28 فبراير (شباط) اخر يوم في بطولة كاس الامم.

وكان تروسييه مديرا للمنتخب النيجيري الى ان اقيل الشهر الماضي بعد اقل من 12 شهرا اذ اتهمه الاتحاد النيجيري بعدم الالتزام بشروط التعاقد معه.

قبل بداية الجولة الرابعة اليوم

# الأرض ما زالت تتخلى عن أصحابها في التصفيات الآسيوية لكأس العالم

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

اضاف الفوز الكبير الذي حققه منتخب الامارات على منتخب اوزبكستان في طشقند العاصمة الاوزبكية برهانا جديدا لظاهرة نجاح الفرق خارج ملاعبها وتعثر فرق اخرى على ملاعبها وبين جمهورها. ومثلما فعل المنتخب الايراني في اولى مبارياته بالمجموعة الاولى عندما حول خسارته صفر/2 الى فوز كبير 2/4 على الفريق الضيف في بكين، فقد استطاع منتخب الامارات تحويل خسارته بهدف في الشوط الاول الى الفوز بثلاثة اهداف لهدفين في الشوط الثاني. ولكن الفوز ليس وحده يرضي المنتخبات المشاركة في هذه التصفيات خاصة في المباريات التي تلعبها خارج ارضها، بل التعادل ايضا يعد مكسبا لها يقدر ما هو خسارة للفرق المستضيفة، ومن هذا المنطلق لم تلعب الارض مع اصحابها.

والمنتخب الكويتي الذي فاز خارج ملعبه بهدفين وقدم افضل العروض امام المنتخب القطري فلم تسعه الفرحة ليعوض عن خسارته الصعبة امام المنتخب السعودي في بداية المشوار ودفع ثمنا للثقة الزائدة والارهاق في الشوط الثاني من مباراته على ارضه وبين جمهوره امام المنتخب الايراني في الوقت بدل الضائع خسر نقطتين من النقاط الثلاث التي كانت شبه مضمونة.

وكان المنتخب الايراني نفسه قد دفع ثمنا مماثلا امام المنتخب السعودي في طهران فلم يستثمر عامل الارض والجمهور رغم تشجيع مائة الف متفرج وخرج متعادلا 1/1. منتخب الامارات بدوره الفائز في مباراته الاولى باربعة اهداف على اوزبكستان في ابو ظبي عجز عن الفوز على منتخب اليابان في المباراة الثانية لكنه عوض عن ذلك بالفوز على منتخب اوزبكستان في طشقند.

وشرب المنتخب الياباني من نفس الكاس التي شرب منها المنتخب الاوزبكي، فرغم تقدمه بهدف السبق على ضيفه منتخب كوريا الجنوبية الا انه خسر كل شيء في 7 دقائق فمني مرماه بهدفين قاتلين ليؤكد المنتخب الكوري انه قوي خارج ارضه وبعيدا عن جمهوره مثلما هو قوي على ارضه وامام جمهوره وزاد ذلك من ترشيحات المراقبين له ليواصل انفراده بالصدارة برصيد 9 نقاط فكان المنتخب الوحيد في المجموعتين الذي يحصد جميع النقاط للمباريات التي لعبها حتى الآن فلم يعرف التعادل ولم يعرف الخسارة. وهو سلاح قوي سيواجه به المنتخب الكوري نظيره الاماراتي في المباراة المقبلة باستاد سيول يوم السبت المقبل وهي المباراة الرابعة للفريقين. وكان منتخب الامارات يتمنى تعادل اليابان مع كوريا الجنوبية ليخسر كلاهما نقطتين ويشارك المنتخب الكوري في الصدارة، بيد ان الفوز الكوري يمكن له في النهاية ان يعرقل المنتخب الياباني لصالح منتخب الامارات، خاصة اذا ما عرف الاخير كيف يتعامل مع المباراتين المهمتين له في سيول وطوكيو. في ضوء ما جرى حتى الآن يمكن القول ان منتخبات السعودية والكويت وايران اوفر حظا من منتخبي قطر والصين في المجموعة الاولى، ومنتخبات كوريا الجنوبية والامارات واليابان انحصرت بينها المنافسة في المجموعة الثانية، واذا كانت الفرصة ما زالت مواتية لمنتخبي قطر والصين للتعويض عما فقداه من نقاط بلغت 5 نقاط للمنتخب القطري على ارضه و5 نقاط لمنتخب الصين منها 3 على ارضه ونقطتان خارجها فالفرص تكاد تنعدم بالنسبة لمنتخبي اوزبكستان وكازاخستان، بل ان دورهما اصبح محصورا في زاوية التأثير على نتائج الآخرين اكثر مما هو ملعوب لصالحهما وهذا يفسر تخلي جمهور اوزبكستان عن فريقه في مباراته الاخيرة امام الامارات. كما ان الفريق القطري في ضوء عروضه ونتائجه حتى الآن اصطدم برغبة جماهيرية جامحة في اقصاء الجهاز الفني بقيادة بونفسير عن المنتخب وفي وقت حرج من هذه التصفيات. وجاءت الخسارة الاخيرة لمنتخب اليابان في طوكيو امام كوريا لتهز ثقة الجمهور الياباني بفريقه دون ان يتخلى عنه بسبب امكانية التعويض عما فات. اما الجمهور السعودي والجمهوري الكوري والجمهور الايراني وكذلك الاماراتي فما زالت ثقته بمنتخبات بلاده كبيرة وقابلة لمواصلة الدور الكبير الذي يلعبه الجمهور في المباريات المقبلة لهذه الفرق على ارضها.

وهكذا تستمر التصفيات، ويترقب الجميع المباريات المقبلة وخاصة مباراة السعودية مع الصين في بكين ومباراة كوريا والامارات في سيول ومباراة كازاخستان ضد اليابان في كازاخستان، حيث ستلعب نتائج هذه المباريات دورا هاما في تحديد هوية الفرق المتصدرة والاخرى المنافسة في المجموعتين.

# مدينة صفاقس التونسية تستضيف تصفيات بطولة الأندية العربية 9 أكتوبر الحالي

تونس: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة صفاقس التونسية التي تبعد حوالي 300 كلم جنوب العاصمة تونس يوم 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الدورة التمهيدية للبطولة العربية للأندية البطلة للمجموعة الثالثة التي تضم 4 أندية مغاربية وهي النادي الصفاقسي من تونس ونادي وداد تلمسان من الجزائر ونادي خريبكة من المغرب ونادي الشباب من ليبيا، وسوف يشارك الفريق الفائز في هذه الدورة في نهائيات البطولة العربية للأندية البطلة التي ينظمها النادي الافريقي التونسي بداية من يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويجمع المراقبون على ان الدورة التمهيدية التي تنطلق يوم 9 اكتوبر وتتواصل يومي 11 و13 من نفس الشهر بمعدل مباراتين كل يوم سوف تشهد تنافساً كبيراً بين الأندية الأربعة المشاركة ويرجح هؤلاء فريق النادي الصفاقسي التونسي للفوز بهذه الدورة التي ستجري في شكل بطولة مصغرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة الحكام التي ستتولى ادارة مباريات هذه الدورة تتكون من 8 حكام عرب دوليين وهم محمد السويل ومحمد الخربوش من السعودية وجمال صدقي من مصر وضرار التميمي من الأردن ونبيل عياد من لبنان وعبد الله ابراهيم ادم من السودان وحمدي القادري من سورية وسالم عبد الله ابراهيم من اليمن.

## برامج الفضائيات العربية

### MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,00 القرآن الكريم 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 عالم الرياضة/اعادة 11,00 بعيدا عن السياسة/اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/حب احلى من حب محمود ياسين، نجلاء فتحي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 00,15 الكرة حول العالم/اعادة

### LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06,00 كارتون 07,30 الرياضة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 سماع قشاع 11,15 الاخبار 11,30 فلتة زمانو 13,30 مونديال 97 14,15 الاخبار 14,30 كيف وليش 15,30 كرتون 15,55 صار وقت النوم 16,00 طرزان 16,30 سماع قشاع 17,00 آخر صرعة 18,00 الأخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نور الايمان صلاة الجمعة 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي - عيون الصقر - اعادة 16,30 نحن والماء 17,20 اغاني مصورة 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الفنية 19,40 المسلسل التاريخي - القضاء في الاسلام 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 وكن المفتي 21,30 الشريط العربي - درس العمر 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 برنامج المنوعات - الليل والنجوم

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,15 فترة الاطفال 7,00 يسعد صباحك 9,00 تسبيحات - شعائر وخطبة وصلاة الجمعة 10,00 ابتهالات 10,30 مسلسل ديني (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,00 نشرة الاخبار 13,15 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 17,55 انجازات - استراحة - نافذة - مقطع اغنية وطنية 18,00 ستون دقيقة 19,00 الفضائية في اسبوع 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة - عرض البرامج 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت 23,00 خفقات قلب

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الصباح 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 سباق السيارات 10,30 شو في ما في 11,00 الفتيات الذهبيات 11,30 تجهيزات منزلية 12,00 الدين 12,30 فيلم عربي: ما وراء الشمس 02,30 عبقر 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 06,00 سينمجلة 06,30 مسلسل مكسيكي 07,30 وبعد سهار 10,30 فيلم عربي: ما وراء الشمس 12,30 ملخص عالم الصباح

### اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فتاة الاستعراض (سعاد حسني وحسن يوسف) 02,00 فيلم الشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار وعقيلة راتب) 04,00 فيلم القطار (نور الشريف وميرفت امين) 06,00 فيلم النصابين (عادل ادهم وحسين فهمي) 08,00 فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي) 10,00 فيلم شارع الضباب (صباح وعادل مراد) 12,00 فيلم عاشق الروح (كمال الشناوي وتحية كاريوكا) 14,00 فيلم الطائر الجريح (سعيد صالح وشريهان) 15,30 برنامج عظماء الكوميديا/ح 5 16,10 افلام الثمانينات/فيلم العملية 42 (محمود ياسين ويوسي) 17,45 الافلام 10 18,00 الفيلم المغربي حلفاوين (كمال تواتي ومحمد ادريه) 20,00 فيلم اللعنة (نور الشريف ومديحة كامل) 22,00 فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة وهدى سلطان)

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - من لبنان الف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية (بوستة - الجزء الثاني - اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية السهرة: الشحاتين) 16,30 برنامج محاكمة: عبد الحكيم عامر (الجزء الأول) 17,30 مسلسل المساء: دوائر الشك 18,30 برنامج بدون رقيب - ثورة الفضائيات العربية (الجزء الأول) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج منوعات - كان زمان (اعادة) 23,00 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة (الجزء الخامس) (اعادة) 00,00 برنامج الحياة الوان 01,00 مسلسل المساء: دوائر الشك (اعادة)

### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية للجامعات 03,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كأس الأندية الأوروبية 09,00 المركز الرياضي العالمي 09,30 قبل ضربة البداية (كرة قدم اميركية) 10,00 كرة قدم اميركية للجامعات 13,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 15,00 اضواء على بطولة بريطانيا المفتوحة للكرة الطائرة للشواطئ 16,00 المركز الرياضي 17,00 غولف (مباشر) 19,30 الصفارة الأولى 20,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق سيارات من آسيا

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطبق العربي 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة - الحل بين يديك 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 في عيون الشعراء - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 مدن عربية 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة 06,10 عرض برامج اليوم.

### قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 كأس العذاب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 غرام من الكرنك 06,30 فيلم اجنبي 08,30 المماليك 10,30 100 فل 12,30 يوميات ونيس 13,15 شيطان العسل 15,15 عالم السينما 15,30 كلاكيت 17,30 برامج 18,00 فيلم عربي 20,00 فزورة 20,30 الجسد 22,30 ناس وناس 23,00 أرض النفاق

### قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنج يانج وأنت» 05,00 من خلال الدروس 05,30 دفاع عن النفس سيدات 06,30 مباراة من الكرة السعودية - اعادة 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 رياضات TWI. 10,00 مصارعة حرة 11,00 فروسية 12,00 ستاد ART. 13,00 السلسلة الاولمبية 14,00 مباشر: تنس - كأس كومباك جراند سلام للرجال من المانيا 17,30 آخر الاخبار - مباراة من الكرة السعودية 21,00 اخبار ART. 21,30 بث متأخر: مباراة من الدوري الالماني 23,30 استعراض برامج الغد 20,00 تنس - بطولة كومباك للتنس - اعادة

# المسلسل السوري «النصية» سيعرض على الفضائيات العربية في رمضان

دمشق: من نضال معروف

انتهت في دمشق عمليات تصوير للمسلسل السوري «النصية»، ودخل هذا العمل الجديد المؤلف من 30 حلقة عملية المونتاج حيث يتوقع ان يعرض في شهر رمضان المبارك على المحطات الفضائية العربية، ويشكل هذا المسلسل الذي اخرجه المخرج المعروف غسان جبري وكتبه فؤاد شربجي قفزة جديدة ومهمة في واقع الدراما السورية التي اخذت تنتشر بشكل واسع في العالم العربي.

ويصف الممثل المسرحي والتلفزيوني واحد ابطال المسلسل جهاد سعد والذي عرفه العالم ايضاً مخرجاً مسرحيا وصف عمل «النصية» في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بانه عمل نوعي مميز خاصة انه يتعرض لبيئة الاغنياء الجدد الذين يحاولون ادخال عنصر المال الى حي شعبي يحافظ على عاداته وتقاليده وقيمه الانسانية فيحولونه ويخربون كل شيء وحيث تكشف العلاقات في الوقت الذي تحاول بعض الشخصيات من خلال صراعها المحافظة على قيمها ضمن هذه المتغيرات التي يتحول فيها المقهى الشعبي الى «ديسكوتيك»، وتتحول ام ايمن المرأة الطيبة التي هي محور الحي الى مديرة «سوبر ماركت» مغيرة ازياءها، وتقع عمليات طلاق في سبيل المصلحة المالية، ويضيف الفنان جهاد سعد بان المسلسل الذي يتوقع ان يحتل مكانة هامة في الأعمال الدرامية الجديدة يبحث في العلاقة ما بين القيم الروحية والانسانية والتقاليد العريقة الموجودة في حي شعبي يشكل رمزاً للماضي الأصيل ودخول رؤوس الأموال لتخرب كل شيء.

ولكن هل الفنان جهاد سعد مع هذا التغيير ومع هدف اصحاب المال؟ قال جهاد سعد بل انا ضدهم حتى العظم. وعن وضع الدراما السورية ومستقبلها قال: ان وضعها يخيف بعد هذه القفزة التي حققتها اذا لم يستمر العطاء خاصة أمام الزخم الدرامي للدول العربية وتحتاج الى نظرة اكثر جدية للمستقبل وان لا تكتفي بما حققته من انتصارات لأنه ما زال امامنا الكثير من المواضيع المحلية لطرحها بشكل موضوعي على الشاشات العربية وعلينا الا ننظر لانتاج هذه الأعمال بقصد التجارة فقط.

وعن العقبات التي يمكن ان تواجه الأعمال الجديدة القادمة قال سعد «هناك عقبات كثيرة لا بد من تجاوزها ونحن نخوض حالة مواجهة لاثبات دراماتنا بقوة». وقال ان سرعة تنفيذ الأعمال تسيء الى العمل ويجب ان لا نبحث عن الكم الهائل أمام نوعية المسلسل لأن الكم يمكن ان يؤدي الى مشاكل كثيرة اثناء التنفيذ، فللدراما عوائق حقيقية لا يستهان بها أمام فن حقيقي كما ان الأعمال تحتاج الى نصوص جيدة والمشكلة ان هناك كتاباً ظهروا على الساحة وليس لهم علاقة بالكتابة او التاليف انما كان هدفهم المادة، لأن الطروحات خاصة الاجتماعية يجب ان تطرح بشكل صادق وحقيقي. وهناك اناس بعيدون عن اختصاصات المهنة بشكل علمي كما ان هناك مخرجين لا يملكون الرؤية لطرح الفكرة للشاشة العربية. وعن الرقابة التلفزيونية ودور الرقيب الذي يقف بالمرصاد توقع ان تكون هذه الرقابة اكثر مرونة وتجاوبا وانصياعاً أمام الكم الهائل المتدفق على الفضائيات، وقال: اعتقد ان الرقابة اصبحت اكثر تحرراً بعد ظهور الستلايت ولا يمكن للرقابة ان تفرض نفسها في عصر الاتصال السريع.

ويشارك في بطولة مسلسل «النصية»، الى جانب الفنان جهاد سعد الممثلة الكبيرة وسيدة الشاشتين كما أطلق عليها تلفزيون المستقبل منى واصف والفنانات مرح جبر ولينا حورانية ووفاء موصللي ومن الفنانين المخضرمين خالد تاجا وعباس النوري وسليم كلاس وحاتم علي، ووضع الموسيقى للمسلسل كريم كبارة والتصوير والاضاءة كانت لمحمود سنوبر والمخرج المنفذ سامي جنيد، ويذكر ان الفضائيات العربية بدأت اتصالات مع منتج العمل لشرائه.


منى واصف

مرح جبر

# نجوم الحركة الفنية في الكويت يعودون إلى برامج رمضان

الكويت: من فرحان الفحيمان

اعلنت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت الاعمال التي جرى اختيارها لتنفذ وفقاً لفكرة المنتج المنفذ التي استحدثت في العام الماضي في انتعاش الدراما الكويتية مجدداً، حيث عرضت تلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي العديد من الاعمال الكويتية في دوراتها الرمضانية. وحرص القائمون على عملية الاختيار تجاوز اخطاء العام الماضي والتي تجمعت عن حداثة الفكرة وعدم دراية المسؤولين بالمستوى المهني لشركات الانتاج الفني التي تسبب بعضها في عرقلة خطة الدورات التلفزيونية وشاب اعمالها الكثير من المشاكل والأزمات بل ان بعض الممثلين تبادلوا عبارات التوبيخ والتقريع على صفحات الجرائد الكويتية. وأهم ما يميز الأعمال التي وقع عليها الاختيار عودة نجوم الحركة الفنية في الكويت وخصوصاً جيل الرواد امثال عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وسعد الفرج وغانم الصالح وحياة الفهد ومحمد المنصور وخالد النفيسي.

ومن ابرز الأعمال التي سيشرع منتجوها في تصويرها للحاق بدورة رمضان المقبل مسلسل «الوريث» عن قصة اقبال الاحمد وبطولة غانم الصالح وحياة الفهد وابراهيم الحربي. وهناك ايضاً مسلسل «وجه واحد لا يكفي» وهو من تاليف فاطمة حسين وسيناريو وحوار سليمان الياسين واخراج علي حسين وبطولة سعاد عبد الله وخالد النفيسي، و«خيوط متشابكة» من ضمن الأعمال التي ستصور قريباً وهو من تاليف فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور وزهرة الخرجي والبحرينية احلام محمد والاماراتية فاطمة الحوسني.

و«نوادر الاسكافي» وهو المسلسل الذي سيشهد عودة الممثل عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله للعمل كثنائي بعد غيبة دامت سنوات عدة. والمسلسل من تاليف زهير الدجيلي. الممثل سعد الفرج ايضاً سيعود بمسلسل يتكون من 13 حلقة لم يحدد اسمه بعد.

ومن جهة اخرى سيقوم تلفزيون الكويت بانتاج أعمال خليجية مشتركة، فقد اتفقت ادارة الانتاج مع الممثل القطري غانم السليطي للقيام ببطولة مسلسل تلفزيوني من تاليفه واخراجه، وهناك ايضاً مسلسل بحريني ستقوم احدى الشركات الفنية بانتاجه كمنتج منفذ.

## فضائيات

### أنس زاهد

الصمت التلفزيوني تجاه احداث الجزائر ومذابحها الرهيبة، هو شيء تحتار العقول في تحليله. مئات الاشخاص يموتون اسبوعيا دون ذنب او جريرة، ومذابح عشوائية ترتكب بحق المدنيين الآمنين، والتلفزيونات العربية لا تحرك ساكنا وكأن الذي يحدث في الجزائر يحدث في بلاد الواق واق، وكأن المذابح التي ترتكب هناك لا يذهب ضحيتها البشر وانما الحشرات.

لقد هان الانسان العربي ورخص دمه، والصمت الذي تقابل به وسائل الاعلام والتلفزيونات العربية احداث الجزائر، هو اكبر دليل على ان الانسان العربي اصبح ارخص من الحشرات ودود الأرض. ان اي تلفزيون عربي لم يحاول ان يثير هذه الكارثة و يعرضها للنقاش، وكل ما تتفضل به تلفزيوناتنا هو اذاعة خبر كل مذبحة على حدة بحيادية واقتضاب شديدين.. وبعد نهاية الاخبار يعود كل شيء الى طبيعته، فيظهر مسلسل السهرة في وقته ثم برامج المنوعات والترفيه، وكأن ما حدث هو انفجار ماسورة مياه في احد شوارع احدى العواصم العربية.

هذا البرود وهذه الحيادية التي تتعامل بها التلفزيونات العربية مع احداث الجزائر، تعني ان قضاء مئات العرب الآمنين اصبح امرا متوقعا وطبيعيا ولا يستحق مجرد مجرد وقفة تأمل، ليس على صعيد ردود الافعال الرسمية فقط لكن على صعيد رد الفعل الشعبي والاعلامي ايضا، وكأن الانسان العربي تحول من كيان بشري الى مجرد رقم حسابي تتم قراءته اثناء نشرات الاخبار.

من المسؤول عن تحويلنا من بشر الى مجرد ارقام؟

## تشاهد هذا اليوم

### MBC

## الثقافة والتلفزيون في «السهرة المفتوحة»

● في أولى حلقاته الشهرية المباشرة على الهواء يناقش برنامج «السهرة المفتوحة» مساء اليوم موضوع البرامج الثقافية في التلفزيون. ويستضيف البرنامج لمناقشة الموضوع والاجابة عن تساؤلات المشاهدين محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» ورياض نعسان اغا، معد ومقدم برامج ثقافية في التلفزيون السوري. ويسأل البرنامج في هذه الحلقة عن مدى الحاجة الى البرامج الثقافية فاتحاً الحوار مع المشاهدين الذين باستطاعتهم المشاركة في هذا الحوار المهم. البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي، ويمكن متابعة الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

### قناة اوربت الثانية

## برنامج «بدون رقيب»

● كيف يعيش العالم العربي التطور الهام الذي يشهده مجال الاعلام؟ فالسلطة الرابعة في دولنا الحديثة تخطت منذ زمن بعيد الصحافة المكتوبة لتصل الى المرئي والمسموع الذي يعيش بدوره انقلاباً حقيقياً يتمثل بانتشار الفضائيات. فبعد انطلاق اول محطة فضائية عربية، وهي القناة الفضائية المصرية عام 1990 نشأت في العالم العربي اليوم اكثر من 20 قناة فضائية واضعة هذا العالم في وسط الحلبة العالمية، فهل يمكننا ان ننظر الى هذه القفزة نحو الأمام كثورة في عالم الفضائيات العربية؟

هذا ما سيحاول ايضاحه وتقييمه يوسف عبد الحميد جاسم اليوم ويوم الجمعة المقبل في حلقتين من البرنامج السياسي والاجتماعي المميز «بدون رقيب»، عبر حوار شيق يدور ما بين المقدم الجاسم وكل من طارق المؤيد، وزير الإعلام البحريني السابق، ومحمد السنعوسي، الاعلامي الكويتي، وحمدي قنديل، الاعلامي المصري. وسوف يدور الحديث حول انطلاقة الفضائيات العربية بعد حرب الخليج عام 1990 بشكل خاص، هذه الانطلاقة تشهد نواقص كثيرة وانجازات كبيرة في الوقت نفسه، في حين اصبحت المحطات الفضائية بمثابة ضرورة للدول كي تتمكن هذه الأخيرة من المثابرة في نشاط فعال ومثمر وعصري، إذ يتحدث الحاضرون عن نتائج المنافسة ما بين المحطات الفضائية الحكومية وتلك الأهلية او الخاصة التي أحدثت انفتاحاً نوعياً لدى المشاهد واخرجته من الاطار المنهجي الذي طالما وجد نفسه فيه. واليوم، بعدما انفتحت الحكومات العربية على مماشاة الاتجاه العالمي والدخول في المنافسة الاعلامية الحديثة، كيف يمكن تقييم الفضائيات العربية: هدفها، مصداقيتها، نوعيتها، هل هي تخدم فعلاً الرسالة التي تتمنى تحقيقها؟

«بدون رقيب»، تشاهدونه كل يوم جمعة في الساعة 6,30 مساء ويعاد بثه يوم السبت في الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت جرينتش.

# محطة سات ـ 1 الألمانية الخاصة تحتفل بمرور 10 سنوات على بث برامجها

بون: من أحمد كمال حمدي

احتفلت محطة التلفزيون الالماني الخاصة «سات ـ 1» اول من امس بمرور عشر سنوات على البدء في بث برنامجها التلفزيوني الصباحي «المانيا صباح اليوم» الذي اطلقت عليه وسائل الاعلام اسم «تلفزيون الفطور» الذي بدأ في نفس التاريخ من عام 1987.

ويعتبر استمرار بث هذا البرنامج التلفزيوني الصباحي طيلة هذه المدة الطويلة، نجاحا كبيرا لمحطة «سات 1» الخاصة، ثاني اكبر محطة تلفزيون خاصة في المانية الموحدة، بعد محطة «ر. ت. ل». اذ ما زالت محطتا البرنامج التلفزيوني الاول - ارد - والبرنامج الثاني - ز د ف - شبه الرسمية، تحتل المقدمة في اجتذاب المشاهدين الالمان، الامر الذي يعود بالدرجة الاولى الى الشخصية الالمانية الجدية وتعلقها بالاعلام الرسمي والاهتمام بالمعلومات والانباء الرصينة، وقناعتها بمصداقية مصادرها.

وتشير المعلومات الاعلامية في المانيا الى ان نسبة مشاهدي محطتي البرنامجين التلفزيونين الاول والثاني تزيد على 25٪، بينما لا تتجاوز نسبة الذين يشاهدون محطات التلفزة الخاصة في المانيا على 20٪.

وقد حاولت محطة سات ـ 1، من خلال برنامجها الصباحي هذا، تعديل برامجها التي تبدأ في الساعة السادسة من كل صباح، بعد ان اثبتت حملات استطلاع الرأي، ان المشاهدين في الصباح يرغبون في الحصول على معلومات واخبار سريعة وموجزة، بعيدا عن التسلية، وقد جاء ذلك بعد انقضاء عدة سنوات على برنامج «تلفزيون الفطور» وما سجلته محطة سات ـ 1 من خسائر في هذا المضمار، بسبب تردد شركات الدعاية والاعلان في المشاركة في هذا البرنامج الصباحي، ونفور المشاهد من ان يبدأ يومه بمشاهدة برامج اعلانية غير جادة، او تناول طعام الفطور بعيدا عن شاشة التلفزيون.

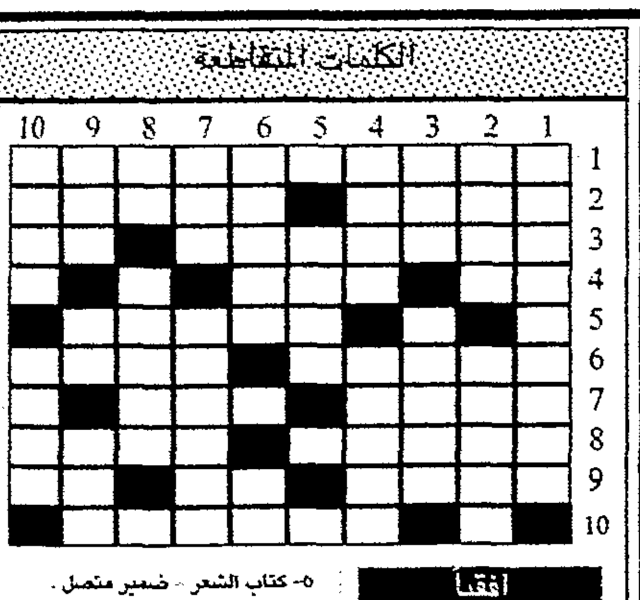
وتضيف هذه المعلومات الاعلامية، ان عدد مشاهدي التلفزيون في صباح كل يوم يصل الى حوالي 8 ملايين شخص اي نحو 10٪ من عدد المواطنين الالمان البالغ عددهم 81 مليون نسمة، وذلك على فترات متقطعة لا تتجاوز كل منها اكثر من 15 دقيقة فقط، وهو عدد قليل لا يغطي نفقات البث التلفزيوني الباهظ الثمن الذي لا يجتذب المعلنين اليه.

ولا تفكر محطات التلفزيون الالمانية، الخاصة وشبه الرسمية حاليا في الاستغناء عن برامجها الصباحية هذه على الرغم من المصاعب التي تواجهها في هذا المضمار، بعد ان اصبحت جزءا لا يتجزأ من برامجها اليومية ونفقات ميزانيتها السنوية، تماما كالبرامج التي تبثها قبل ظهر كل يوم، التي تركز على الافلام وبرامج التسلية والفوازير.

ويذكر ان محطات التلفزيون الخاصة في المانيا والتي يزيد عددها في الوقت الحاضر على 40 محطة خاصة، لم تحاول حتى الآن منافسة محطة «سات ـ 1» في هذه البرامج الصباحية، ومشاركتها بها، بل تركت لها الساحة خالية تماما، وفي مقدمتها «العدو الاول ـ لسات 1» اي محطة (ر. ت. ل) التي ترى ان هذه اللعبة التلفزيونية باهظة الثمن وليس لها اي معنى، وان من الافضل تركيز الجهود على برامج المساء الغنية بالانتاج والمردود المادي. بينما تابعت محطتا البرنامجين الاول والثاني، شبه الرسمية، بثهما الصباحي المعتاد كجزء من برامجهما الاعلامية الشاملة، التي تشارك الحكومة الاتحادية في بون وحكومات الولايات الالمانية الخمس عشرة، وكذلك الهيئات الثقافية والاحزاب السياسية والكنائس الالمانية، في اعدادها وتمويلها.

ويرى المختصون في مجال الاعلام التلفزيوني ان هذه الاوضاع السائدة حاليا في مضمار التلفزيون الصباحي، وتجنب المحطات الخاصة دخوله، سوف لن يستمر طويلا، وخاصة مع بداية القرن الجديد، اذ ان عدد المحطات التلفزيونية الالمانية في ازدياد مضطرد، وسوف تعمل على الاستيلاء على كل دقيقة من ساعات اليوم، صباحا ومساء.

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- يمشي - يجاهد.
3- دولة افريقية - سقي.
4- عبر «معكوسة» - الترب.
5- يدعو.
6- مرض خبيث - جواد.
7- تمام - يشتم «معكوسة».
8- عاصمة بولندا - ضد قديم.
9- بعثرت - غير ناضج - سقي.
10- دولة افريقية.

### عموديا

1- مجهر.
2- سيف - من الالوان.
3- حرف هجاء - يلاحق.
4- شريان - الاخفاء والتغطية.
5- صوت الهاتف.
6- كتاب الشعر - ضمير متصل.
7- زاوية - من مركبات الهواء.
8- للنسبة - عاصمة اوروبية.
9- يهرب متشابهان - يشاهد.
10- بخيل - ضد معنوي.

### الحل السابق

ملف خاص أسرار جديدة والغاز لم تحل في حياة الاميرة ديانا

حكاية قد تبدو غير معقولة: هربت الأم الاجنبية بابنته وبعد 25 عاما وجدها الاب العربي في غرفة العمليات!

ميري تسأل: من أكون؟ تشيكية، سودانية، ام ايطالية؟

علي عبد الستار: الساحة الفنية بحاجة الى غربلة!

سؤال: زوجي يغار جداً علي

رئيس لجنة الفتوى بالازهر: الرجل لابد أن يغار على زوجته

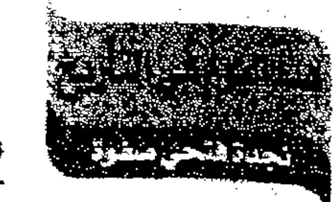


الآن في الأسواق

محمد عبده: عودة الطرب

هؤلاء يقولون رأيهم في عودة محمد عبده

د. سمير عباس: ولادة أول طفل في السعودية وخامس طفل في العالم من دون حيوانات منوية



3 تشرين الأول (أكتوبر)

## الياس هاو مخترع ماكنة الخياطة

في مثل هذا اليوم قبل 130 سنة، اي في 3 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1867، توفي في بروكلين بنيويورك الأمريكي الياس هاو الذي اخترع ماكنة الخياطة، تلك الماكنة التي انتشرت في جميع أنحاء العالم، وأحدثت ثورة في صناعة الملابس، ووفرت على مدى الأجيال كثيراً من الجهد والوقت في الخياطة البيتية والتجارية.

ولد الياس هاو في بلدة سبنسر (ولاية ماساشوستس) في 9 تموز (يوليو) سنة 1918، ونشأ في مزرعة ريفية، ولم يتلق سوى تعليم بسيط، ولكنه أولع بالميكانيك والآلات منذ طفولته، وعمل في مصانع للطحن والنشر يملكها أبوه، وانتقل إلى بوسطن وعمل في مصنع للقطن، ثم لدى مصلح للساعات. وفي أحد الأيام سمع محادثة بين رجلين ذكر أحدهما خلالها انه لو أمكن صنع ماكنة للخياطة لعاد الاختراع على صاحبه بثروة طائلة، فشغلت الفكرة بال الياس هاو واستولت على ذهنه، وقضى كل ما لديه من وقت إضافي خلال السنوات الخمس التالية في صنع ماكنة خياطة عملية، وأخيراً حصل في سنة 1846 على حقوق اختراع تلك الماكنة.



لم يتمكن هاو من بيع ماكنته في بادئ الامر، ولم يثر اختراعه اهتماماً كبيراً في الولايات المتحدة، والثروة التي كان يحلم بها كانت لا تزال بعيدة المنال. ولكنه باع ماكنة واحدة فقط في انكلترة مع حقوق الاختراع بمبلغ 250 جنيهاً استرلينياً. وانتقل هاو إلى انكلترة مع اسرته، وعمل براتب أسبوعي قدره خمسة جنيهات وحاول تطوير اختراعه وجعل الماكنة صالحة للاستعمال في خياطة الجلود والمواد المشابهة. ولما ساءت حالته المالية، اضطر إلى إعادة أسرته إلى الولايات المتحدة، ثم التحق بها ليجد زوجته على فراش الموت. وقد وجد أيضاً ان أشخاصاً آخرين (وخاصة شخصاً يدعى «إسحق سنجر») قد صنع ماكنة للخياطة مقتبساً فكرة اختراعه وطريقته. وكانت هذه المكائن تصنع وتباع على نطاق واسع في الولايات المتحدة اعتداء على حقوقه المسجلة. وبعد محاكمات طويلة، تمكن أخيراً من الحصول على حقوقه في سنة 1854، ومنذ تلك السنة حتى انتهاء حقوقه في سنة 1867 حصل على عائدات عن جميع مكائن الخياطة التي تصنع في الولايات المتحدة.

ولما نشبت الحرب الأهلية خدم فيها هاو، ثم أسس مصنعاً لمكائنه في «بريدجبورت» وتحقق حلمه الكبير، وتوفي في بروكلين بنيويورك في 3 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1867 عن 48 عاماً، بعد أن أهدى للعالم اختراعاً عظيم الفائدة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
717 وفاة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك
1929 شترسمان: شيخ الدبلوماسية الألمانية
1932 استقلال العراق
1935 قوات موسوليني تحتل إثيوبيا
1975 وفاة السياسي الفرنسي غي موليه



### صدرت طبعتها الأولى في باريس قبل ثلاثة أرباع القرن

# يوليسيس: من قصة قصيرة إلى رواية الروايات

مقامات

ابراهيم الخطيب

هل كانت الرواية، على الصعيد العالمي، ستكون كما هو عليه الآن لو لم تكتب «يوليسيس»؟

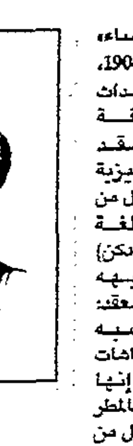
إنه سؤال ساذج، لكنه يحفل بحكمة البداهة، بداهة فرضت نفسها بعمق على مئات الآلاف من القراء منذ صدور الرواية، وفرضت نفسها على نحو بطيء، متنام، متعثر، على كاتبها عندما شرع، قبل ثمانين سنة خلت، في تحبير الصفحات الأولى من هذا النص الجامع، جامع النص، الذي سيغدو حداً فاصلاً بين تاريخين للكتابة: الكتابة التي تعكس الواقع في مراتها، والكتابة التي تعكس نفسها في المرآة. كتب جيمس جويس روايته خلال سبع سنوات (1914 - 1921). وكان مخطوط الرواية لا يفارقه: كان يضع المسودات في حقيبة يد جلدية عتيقة، ولم يكن يتحرك إلا والحقيبة في يده أو تحت ذراعه الايسر. تنقل بين تريست (في شمال ايطاليا) وزوريخ (سويسرا) وباريس وهو يكتب «يوليسيس» في مقاه أو حانات خلفية أو حجرات فنادق بائسة، لكنه لم يتحدث عنها لأصدقائه إلا عندما بدأت فصول منها تظهر في مجلة The Little Review (المجلة الصغيرة) بنيويورك قبل أن تمنعها الرقابة سنة 1918. من المعروف أن جويس كان يفكر في «يوليسيس» كقصة قصيرة تضاف الى قصصه التي نشرت ضمن «أهالي دبلن» لتصحح بواقعيتها وجوها ومزاجها الساخر، كآبة وقسوة قصة «الأموات».

انبثقت فكرة القصة في مخيلة الكاتب أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1906، لكنها كانت ماتزال لم تختمر بعد. وفي أواسط سنة 1906، سافر جويس الى دبلن لطبع مجموعته القصصية، وهناك زار العديد من معارفه وسجل في يومياته انطباعاته عن مختلف الأماكن التي بدت له وكأنها تخرج من شرنقة ذكريات غابرة رغم قرب عهده بها. ومع انه من الصعب تأكيد تأثير تلك الانطباعات بشكل نهائي على رواية (يوليسيس)، إلا انه يمكن القول أن انغراسها في وجدان الكاتب كحاضر غابر حرك آلية الكتابة عن دبلن لديه، لكن هذه المرة من زاوية اعتبارها متاهة يتحكم فيها قدر مبتذل مجبول على تناوب دراماتيكي بين «الجد والهزل، والود واللامبالاة، والألم والمسرة».

اعتمد جويس في وصف دبلن على ذكرياته عن المدينة، غير أنه اعتمد أيضاً على «دليل تومس» الصادر سنة 1902، كما اعتمد على نسخة من صحيفة «تلغراف المساء» المؤرخة بـ 16 يونيو (حزيران) 1904، وهو اليوم الذي تجري فيه أحداث الرواية. أما من زاوية علاقة «يوليسيس» بـ «الأوديسا»، فقد استعمل جويس الترجمة الانجليزية للملحمة هوميرية التي انجزها كل من (باتشر) و(لانك) رغم إتقانه للغة اليونانية. لقد وصف (فرانك بادكن) اعتكاف الكاتب على نصه فشبهه بمهندس يعمل على رسم معمار معقد: والواقع أن «يوليسيس» هي أشبه بآلة تتحرك دواليبها في اتجاهات مختلفة وفي تحاين مضبوط إنها وصف ليوم صيفي قائظ مهدد بالمطر أحياناً، حيث يلتقي سيل من الشخصيات في قارعات الطرق، أو على مقاعد الترامات، أو عند طاولات المطاعم والحانات، أو داخل مكتبات، أو فوق الجسور الممدودة على نهر «لايفي»، أو عند مصب النهر في شاطئ «صاندي ماونت». هكذا يستطيع القارئ، منذ الصباح الباكر، أن ينفذ الى قلب هذه المتروبول، فينتقل من فضاءات مفتوحة الى فضاءات مغلقة، ومن مشاهد كونية الى أخرى مبتذلة، ومن مشاهد الواقع الفظ الى تأملات الباطن المستوحد. يتعلق الأمر بإحصاء شامل للعالم.

تقوم «يوليسيس»، لذن على بنية مشاهد يتحكم فيها توقيت محسوب، ونظام تعاقدي صارم بين الراوي والقارئ يتركز حول ثلاث شخصيات: ليوبولد بلوم وهو رجل يعمل في مجال الاشهار، وستيفن ديدالوس، مثقف وشاعر، عانى أيام تمدرسه من تربية يسوعية قاسية لكنه يتمرد عليها في الوقت الراهن، وماريون بلوم (زوجة ليوبولد)، وهي مغنية كونسير من أصول ايرلندية وإسبانية. تتحرك هذه الشخصيات داخل حبكة بسيطة: لقد مات لليوبولد بلوم منذ مدة ابنه رودي لكن صورته لاتزال حية تسري في دمه وذاكرته، خاصة في سياق تدهور علاقته بزوجته ماريون. إن بلوم مازال يحب زوجته، غير أنه ومع علمه بزيارة خليلها داش بويلان (محيي الحفلات الموسيقية) لها في الساعة الرابعة والنصف عصرا من يوم 16 يونيو (حزيران) 1904، إلا انه لايفعل شيئا للحيلولة دون ذلك.

لكن حبكة الرواية التي أشرنا اليها لا تشكل سوى ما يظهر من جبل الثلج. فعلى امتداد هذه الحبكة، القدرية من نحو ما، هناك دبلن كميكروكوزم يعكس العالم في إيقاعه اليومي المتراوح بين الحب والموت، القلق والعبث، والسخرية والاستسلام. إن ضخامة الرواية (800 صفحة) لا تحيل فقط على تعملق قصة قصيرة، وإنما معالجة لبنيتها الكتابية: هكذا سيغدو المونولوج



جيمس جويس

الداخلي، الذي استعمله كتاب آخرون لأغراض أسلوبية محضة، السداة اللاامتناهية للوجود لدى (جويس)، وسيقع على تقلباته عبء التمييز بين الشخصيات حسب تلفظاتهم وتمفصل انشغالهم ومشروعاتهم اليومية. وخلافا للروايات الكلاسيكية حيث يلتزم كل حدث سلما محددا من القيم، فإن «يوليسيس» تتشظى الى سراب من الأنظمة الزمنية والنفسية. لقد كتب كل فصل على نحو خاص وأسلوب مهيمن: ومع أنه ليس هناك من مبرر ظاهر لاستخدام هذه التقنية، إلا انه يمكن القول بأن الانتقال المتواصل من خطاب ذاتي الى آخر (فتغيير الأسلوب يعني في العمق تغير الخطاب) يستدعي عملية استبطان حية ومباشرة. فالمهم، بالنسبة لجويس، ليس العالم الخارجي الماثل أمام الأبصار، وإنما كيفية تأويل الشخصيات له وردود فعلها الغريزية إزاءه. من هنا يمكننا أن نفهم لماذا وصف الكاتب روايته بأنها «ملحمة الجسد البشري»: ذلك أن الجسد في «يوليسيس» يحيا ويتحرك داخل فضاء معين، لكنه يتشكل في نهاية المطاف كجسد لغوي يتباهى بحيوية وظائفه، كما يقف عاجزاً أخرس أمام أسئلة الوجود.

في سنة 1922، وهي سنة صدور النص الانجليزي لـ «يوليسيس» القى المترجم الفرنسي (فاليري لاربو) محاضرة حول هذه الرواية لاحظ فيها أن مفتاحها موجود بالباب (اي على الغلاف) واضعا بذلك أسس التأويل الذي سيغدو متداولا بين النقاد. وهو التأويل الذي يعتبر «يوليسيس» معارضة ساخرة لملحمة «الاوديسا» وتعبيرا متهورا عن الحياة المعاصرة بالمقارنة مع جلال الملحمة وسلم قيمها المتعالي. غير أن الملاحظ هو أن محاضرة لاربو فتحت الباب أمام سيل من تحليلات تبسيطية تعتبر الرواية محاكاة حقيقية للملحمة اليونانية. هكذا بادر أصحاب تلك التحليلات الى مقارنة فصول الرواية الثمانية عشر بأناشيد الملحمة، وحوادثها بحوادثها، كما حاولوا معرفة المنظومة الزمنية التي تبرر اختراق جويس في روايته الهيكل الزمني لحوادث «الاوديسا». ومع انه لايمكن إنكار التناظر الموجود بين النصين (لقد شكل نص «الاوديسا» إحدى وسائل عمل جويس كما سبقت الاشارة) إلا انه ليس من الضروري أن نرى في التسكع عبر دبلن في يوم صيفي محاكاة ساخرة للسفر في الملحمة، أو نعتبر بلوم وماريون وديدالوس معادلات موضوعية لشخصياتها الرئيسية. لقد سمى بورخيس هذا النوع من التأويل «أعجايا طائشا» بالكتابين، اما فلاديمير نابوكوف فرأى انه سيكون إهدار للوقت أن نبحث في توازيات حادة من هذا النوع. ولعل (جويس) نفسه، حين بادر الى حذف العناوين «الهومرية» من فصول الرواية في صيغتها النهائية، كما يريد، للمرة الاخيرة، صرف انظار النقاد عن هذا الطريق الذي لا يفضي الا الى تحصيل الحاصل.

طبعت «يوليسيس» في بادئ الامر بباريس على نفقة سيلفيا بيتش، إحدى صديقات جويس، ولن يسمح لها بالطبع في بريطانيا إلا في أواخر الخمسينات. وبقدر ماقاسى الكاتب الايرلندي الامرين لنشر كتاباته الأولى، فإن اسمه هذه المرة غدا على كل لسان بسبب الطبيعة الاستثنائية للرواية اولا، ثم بسبب الحملة التي شنها عليه المثقفون المحافظون الذين اتهموه بالاعلاء من شأن الخيانة الزوجية والتحرش اللامبرر بالغرائز الجنسية للقراء. وفور صدور الرواية، منعت من الدخول الى بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، لكن مئات النسخ تسربت سرا بالبريد، أو حجزت فاتلفت في مشهد مؤثر يذكر بالقرون الوسطى كما حصل في نيويورك.

قبل ثمانين سنة خلت، وفيما كان عالم ينهار مع بداية الحرب العالمية الاولى، شرع رجل موسوس، صعب المراس، حاد المزاج، في كتابة رواية ستغدو رواية كل الروايات. لايتعلق الامر بحبكة مهمة (فحبكتها، في الواقع، غير مهمة)، ولا بتداخل تقني للمنولوجات الداخلية، ولابمحاكاة تجنيسية لعدد لاحصر له من أنماط الكتابة، ولا بذلك السيل المتدفق من الشخصيات متعددة الانتماءات الاجتماعية والولاءات السياسية والدينية والامزجة، ولا بالتعداد الهوسي للأماكن، إنما يتعلق الامر في العمق بشعور بالشمولية والاكتمال والتوازن يتجاوز خصوصيات الكتابة ويضرب في سر أسرارها... هناك حيث يخلد العالم الى الصمت، فتكتشف ذاكرته مجرة الخطابات التي تشكل رحم كتاب الكون.

من عيون الشعر

## حوار خبراء

### لبيد بن ربيعة

وفي الحدوج عروب غير فاحشة
ريّا الروادف يعشى دونها البصرُ
كأن فاها، إذا ما الليل ألبسها،
سيابة ما بها عيب ولا أثرُ.
قالت غداة انتجينا عند جارتها:
أنت الذي كنت، لولا الشيب والكبرُ
فقلت: ليس بياض الرأس من كبرٍ
لو تعلمين، وعند العالم الخبرُ
ما يمنع الليل مني ما هممتُ به
ولا أحار، إذا ما اعتادني السفرُ
ولا اقول إذا ما ازمة ازمت:
يا ويح نفسي مما أحدث القدرُ...

الحصيلة الثقافية

## مجلة «الأديب المعاصر» العراقية عادت للصدور

عمان: «الشرق الأوسط»

عاودت مجلة الاديب المعاصر العراقية الصدور بعد توقف دام اكثر من سنتين، وكان لخر عدد صدر منها في اولخر عام 1994.

العدد الجديد للمجلة التي تصدر عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق ضم فصلا من لخر نص روائي للقاص الراحل موسى كريدي تحت عنوان «شمس منتصف الليلة». اما الدراسات فكانت «الناقد والحداثة والمؤسسة» للناقدة الدكتورة بشرى موسى صالح اشارت فيها لظاهرة تغيير الاشياء منذ اولخر الستينات مما قدم وعيا جديدا حول نظرية الادب وخصوصا عند اساتذة الادب الجامعيين فنتج عن ذلك فهم جديد للقراءة والكتابة، واوضحت الدكتور بشرى ان ظن بعض القراء بان النظريات والمفاهيم سوف تقتل تلقائية استجاباتهم للاعمال الادبية يجعلهم يتجاهلون تنظيرات الاجيال السابقة.

وتناول يوسف اسكندر في دراسته المعنونة «الفلوسيماطيقا - مدرسة كوبنهاغن» الكشف عن المنظور الفلوسيماطيقي مع لحالة خاصة على فكر هيلمسليف منوها بتركيز مدرسة كوبنهاغن على المشاكل النظرية والفلسفية والبرهانية.

وتحت عنوان «الشعر الجديد من اللغة ذاتية الغائية الى الدلالية» خلص الدكتور ضياء خضير في دراسته هذه إلى ان الاتجاهات النقدية نست وتناست في خضم انهماكها الكبير بفحص اليات النص الشكلية والبنيوية نست المستوى الدلالي للنص الادبي عموما والشعري خاصة مكتفية بملامسة محدودة وجزئية للمستوى الدلالي.

## استعدادات مكثفة لتظاهرة ثقافية في البحرين

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ منذ الآن في البحرين التحضير لمعرض البحرين الدولي الثامن للكتاب الذي سيقام في الثاني عشر من مارس (اذار) 1998 وحتى الثاني والعشرين منه. وسيقام المعرض ولأول مرة تحت اشراف وزارة الاعلام وشؤون مجلس الوزراء. وقد تم تشكيل لجنة مشتركة من مجلس الوزراء ووزارة الاعلام ومؤسسة الايام للصحافة والنشر لوضع الترتيبات الكفيلة بنجاح المعرض ويلغت حجوزات دور النشر حتى الآن اكثر من 70 دارا للنشر من دول الخليج والشرق العربي ودول المغرب، اضافة الى عدد من دور النشر في اوروبا وأميركا وشرق آسيا.

ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد عدة مرات نظرا للاستعدادات المكثفة التي تبذل لتنويع مصادر الكتب والانشطة المصاحبة لتلك التظاهرة الثقافية.



الارنب النشيط والامومة لوحتان من اعمال بيكاسو

### معرض الفن الكتلاني حملها من إسبانيا إلى عمان

# لوحات أصلية لبيكاسو ودالي وميرو

فنون

عمان: «الشرق الاوسط»

افتتح يوم امس اول معرض من نوعه في المنطقة يضم لوحات اصلية للفنانين المشهورين بيكاسو وسلفادور دالي وغاودي وجوان ميرو وغيرهم من مشاهير الرسامين الاسبان. وسيستمر اربعة اسابيع ويضم 54 عملا فنيا لسبعة وعشرين فنانا اسبانيا منها 17 عملا نحتيا والباقي رسومات ولوحات فنية.

وقالت إينفانتي ان المعرض الذي سيكون عنوانه «رواد الفن الكتلاني - نسمة البحر المتوسط للقرن العشرين» ينظمه معهد نيرفاتش وحكومة برشلونة والمعهد الكتلاني لدراسات حوض البحر المتوسط والوكالة الاسبانية للتعاون الدولي التابعة لوزارة الخارجية والسفارة الاسبانية في عمان.

واضافت: ان كتلونيا/برشلونة هي اول مقاطعة في اسبانيا قطعت شوطا كبيرا في سباق الفن الاوروبي طيلة هذا القرن نتيجة لجهود العديد من الفنانين الذين برزت اعمالهم على الصعيد الدولي في مختلف الاتجاهات الفنية واصبحت اسماؤهم مراجع اساسية لكل عرض تاريخي او متحفي وان الهدف من المعرض ليس فقط التذكير بان انطوني غاودي وجوان ميرو وجولي جنزاليس وسلفادور دالي والفنانين الذين سيشكلون بصفة جماعية هذا المعرض، ترعرعوا في كتلونيا، بل اظهار ان الثقافة الكتلانية ساهمت في جعلهم مكونين لبعض الاتجاهات في الفكر والهوية الجماعية التي طبعت تعددية كتلونيا من خلال الفن الجديد نوسنتستا والحركات الفنية الجديدة.



الطاولة الشمسية من اعمال سلفادور دالي

وقالت إينفانتي أن هناك نشاطاً ثقافياً آخر سيقام في الأردن، حيث سيصدر كتاب مترجم باللغة العربية (نحو رؤية جديدة للشراكة المتوسطية) يقدمه الكاتب الإسباني المشهور رئيس المعهد الكتلاني لدراسات حوض البحر المتوسط (بالتزار بورفيل) في احتفال خاص يقام بالمعهد الدبلوماسي تحضره شخصيات بارزة من حكومة برشلونه والحكومة المركزية في مدريد ووزارة الخارجية الإسبانية إضافة إلى مسؤولين أردنيين.

واوضحت أن الكتاب يلخص ما دار في اجتماعات مؤتمر برشلونه لحوالي الف شخصية شاركت فيها للعمل من اجل التعاون والمساواة والمساهمة بين اوروبا والعالم العربي حيث كان هذا المؤتمر نقطة انطلاق لمبادرة سياسية كبيرة من أجل الحوار بين اوروبا والعالم العربي لمواجهة القرن المقبل.

واكدت أهمية تقديم هذا الكتاب خاصة ان أوروبا، وإسبانيا بالذات، تعيان جيداً أنه بدخولنا إلى القرن المقبل يجب ان يكون هناك تلاحم وتضامن مع العالم العربي، فهناك تاريخ مشترك وعلينا أن نعمل سوية كما كنا في الماضي وأن ننظر إلى غد مشرق بدعم من نظرتنا إلى تاريخ الماضي المشترك مشيرة إلى أن قرطبة كانت مركز إشعاع وحضارة خلال الوجود الإسلامي.




احصل على نسختك بالبريد

السادة / Saudi Distribution Co. ص.ب: ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣
مرفق شيكاً مصرفياً بمبلغ « » طبقاً للسعر أدناه وذلك لقاء نسخة من كتاب:

☐ مارجريت تاتشر
(19$) للمملكة ودول الخليج
(20$) دول أخرى

☐ أملي
(3$) للمملكة ودول الخليج
(4$) دول أخرى

☐ إنهيار الصومال
(2$) للمملكة ودول الخليج
(3$) دول أخرى

☐ توابل هندية
(3 $) للمملكة ودول الخليج
(4 $) دول أخرى

☐ عالم بلاحدود
(6$) للمملكة ودول الخليج
(7$) دول أخرى

ملاحظة الأسعار شاملة أجور الإرسال بالبريد

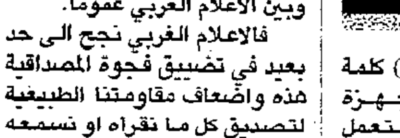
الأسم: الهاتف: بيجر:
العنوان:

وكيل التوزيع: Saudi Distribution Co.
المملكة العربية السعودية فاكس 6533191 - 02
جدة: هاتف 6530909 02 مكة المكرمة: هاتف 5585078 02
الرياض: هاتف 4779444 01 المدينة المنورة: هاتف 8483630 04
الدمام: هاتف 8410840 03 القصيم: هاتف 3243070 06

الرواق الرابع

حول صناعة المصداقية والترويج لها

# لماذا يكذب الإعلام.. وكيف؟



خلدون الشمعة

المصداقية (Credibility) كلمة تكاد تكون من اختراع اجهزة الاعلام. فهي كثيرا ما تستعمل لتحديد مدى صدق خبر او تحليل ومدى مطابقته للواقع.

ولعل من اطرف الامثلة على علاقة مفهوم «المصداقية» بالصحافة تحديدا، قصة قصيرة للكاتب الروسي الشهير انطون تشيخوف كتبت في نهايات القرن التاسع عشر. وتروي هذه القصة ما حدث لروسي بسيط اراد ان يظهر اسمه في الجريدة لكي يشتهر ويذيع بين الناس، فما كان منه الا ان لفق خبر وفاته في حادث مروع. ولا يخبرنا تشيخوف عما اذا كانت هذه الكذبة البيضاء قد افتضحت بعد ان انطلت على القراء، وانما يذكرنا بسخرية ان مصداقية الخبر التي تعتبر اساس الاداء الصحافي يجب الا تؤخذ بجدية.

ولا شك ان هناك امثلة كثيرة تدل على وجود فجوة في المصداقية بين القارئ العربي وبين ما يسمعه او يقرأه في الاعلام الرسمي.

وقد تضيق هذه الفجوة او تزداد اتساعا وذلك نتيجة للحصيلة التي يخرج بها هذا القارئ من تجاربه مع الاعلام، وبخاصة ما يتعلق منه بالمسؤولين في هذا البلد العربي او ذاك.

غير ان التمرس في فنون الأداء الاعلامي نجح الى حد كبير في جعل قابليتنا لتصديق ما نقرأه او نسمعه من خلال اجهزة الاتصال الجماهيرية ذات الباع الطويل في صناعة الخبر وجعله مقنعا، غير قادرة على مقاومة الطوفان الهائل في المعلومات المتقنة الصنع والتي يتم تسريبها عمدا.

ولهذا فان استعدادنا النفسي لتصديق هذه الاخبار صار الآن بفضل ما وصلت اليه صناعة الاعلام من تمرس، ابعد ما يكون عن نزعة الشك والرغبة في اخضاع المعلومات المتداولة لرقابة العقل.

وهذا هو الفرق بين الاعلام العربي، او قل بعض هذا الاعلام، وبين الاعلام الغربي عموما.

فالاعلام الغربي نجح الى حد بعيد في تضييق فجوة المصداقية هذه واضعاف مقاومتنا الطبيعية لتصديق كل ما نقراه او نسمعه من اخبار تصديقا طوعيا لا يخلو من السذاجة.

والمتلقي الذي يستقبل منتجات هذا الاعلام بلا تمحيص ليس القارئ او المستمع او المشاهد الاوروبي وحده بل القارئ العربي ايضا. ذلك ان هذه المنتجات اصبحت تتمتع بسلطة اعلامية هائلة ذات افق عالمي يجعلها مصدرا اساسيا من مصادر المصداقية التي تعتبر محكا لمدى نجاح الاعلام او اخفاقه. وهذا الاعتبار بالذات هو الذي يذكرنا بوجود مركز اعلامي غربي يضخ الاخبار والمعلومات، واطراف تتلقى هذه «السلعة» لتعيد انتاجها مرة اخرى.

ولا شك ان العرب، لاسباب لا تخفى على القارئ اللبيب وغير اللبيب، هم المستهلكون الرئيسيون لهذه البضاعة الاعلامية الرائجة التي يضخها المركز باستمرار.

وهذا الوضع، شئنا ام ابينا، هو الامر الواقع الاعلامي الذي لا يبدو ان ثمة وسيلة لنقضه او عكسه في المستقبل المنظور على الاقل.

وهناك نماذج كثيرة تدل على انواع لا تعد ولا تحصى من الكذب الاعلامي المتقن والذي اصبح تحت لافتة المصداقية التي تفرض نفسها كسلطة معنوية تعزز هيمنة المركز على الاطراف باستمرار، اصبح يستقبل من قبل المتلقي دون تمحيص.

ولنأخذ مثلا انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. لقد طرح موضوع الانسحاب في الاعلام الاميركي منذ البداية باعتباره يرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة تشجيع اسرائيل على ذلك بمنحها ضمانات.

واكدت مجلة «تايم» الاميركية في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ان احد هذه الضمانات هو جعل التكنولوجيا الاميركية تحت تصرف اسرائيل.

وفي الاجتماع الذي انعقد آنذاك في القاعة البيضاوية بالبيت الابيض ابد الرئيس الاميركي الاسبق ريجان وجهة نظر وزير خارجيته شولتز القائلة ان مساعدة اسرائيل على صناعة الطائرة لافي هي السبيل لاقناعها بسحب قواتها من لبنان.

ولكي تصبح القصة بضاعة صالحة للاستهلاك المحلي واعادة الانتاج والترويج من قبل الاعلام العربي، فقد ألحت وسائل الاعلام الاميركية على ترديد كذبة مفادها ان ثمة خلافا خطيرا بين شولتز وزير الخارجية وبين كاسبار واينبرجر وزير الدفاع حول هذه النقطة بالذات. بل ان «نيوزويك» ذهبت الى ان حرص واينبرجر على اسرار الطائرة المقاتلة هو الذي جعله يعارض شولتز.

وتمضي الكذبة (التي تبدو بيضاء من حيث الظاهر) فتشير الى ان كينيث دام، نائب شولتز، استطاع ان يقنع ريجان بوجهة نظر وزير خارجيته الذي كان يقوم آنذاك بزيارة الى الشرق الاوسط.

والملاحظ ان تقييم الصحافة الاميركية لسيناريو الاحداث وكأنه يجري بين طرفين متنازعين، الطرف الاول غير مقتنع والثاني يحاول اقناعه يهدف الى جعل الكذبة قابلة للتصديق.

وهذا الهدف يضمن بدوره صرف انتباه المتلقي للخبر عن مضمونه الحقيقي.

فـ«نيوزويك» مثلا، غير معنية بالاشارة الى ان اسرائيل تحصل سلفا على ضمانات هي في حقيقتها مكافآت غير مرتبطة مباشرة بتنفيذها للانسحاب الذي يتحدث عنه الخبر.

كما انها غير معنية بالاشارة (في وقت لاحق) الى ان ما قيل عن مقايضة اميركا التكنولوجيا المتقدمة بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل كان عبارة عن (كذبة اعلامية) تبرر منح اسرائيل التكنولوجيا الاميركية المتقدمة بلا مقابل. فمثل هذه الاشارة قمينة بالا تضعف المصداقية الاعلامية فقط وانما تجعل اللجوء الى اكاذيب اخرى من هذا النوع عملية يتعذر تنفيذها بالخفة التي اعتاد الاعلام عليها وتمرس في صناعتها.

هذا النوع من السيناريوهات يمكن فهمه من خلال قصة يرددها زيف شيف محرر الشؤون العسكرية في صحيفة «هاآرتس» في معرض محاولته الاجابة عن السؤال الخطير التالي:

- هل اعطت الولايات المتحدة اسرائيل الضوء الاخضر لغزو لبنان؟..

في دراسة خطيرة ظهرت في المجلة الفصلية الاميركية (Foreign Policy) يشير زيف شيف الى الحكاية نفسها على اساس انها تحمل المفتاح الذي يمكن ان يفسر العلاقة بين اميركا واسرائيل، وبالتالي فهم اسرائيل لعبارة «لا» الاعتراضية الاميركية على اساس انها تعني «نعم» جازمة وقاطعة وباترة ولا مجال فيها للف والدوران.

الحكاية الشعبية الاسرائيلية تدور حول رجل يتقدم لخطبة فتاة يحبها.. وهي حكاية يسردها الكاتب في معرض الكلام عن غزو لبنان.

الخاطب يتساءل عما اذا كانت «لا» الاعتراضية التي سمعها من حبيبته تعني «نعم». ولهذا فهو يقول:

«ماذا تعنين عندما تقولين لا؟..

انك تقولين «لا» بغنج ودلال يجعلانها تبدو وكأنها «نعم».

الكاتب الاسرائيلي الذي يسوق هذه القصة يستنتج منها ان الحكومة الاسرائيلية، مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية، لديها الاسباب التي تجعلها تعتقد انه عندما يسمع ممثلوها كلمة «لا» الاعتراضية من واشنطن، وهي كلمة سمعوها قبيل الغزو الاسرائيلي للبنان، فلا بد ان يشعروا انها تبدو من حيث وقعها وطريقة النطق بها، تبدو «نعم» الجازمة والقاطعة والتي لا مجال فيها للف والدوران.

يؤكد الكاتب انه منذ البداية تحدثت واشنطن الى اسرائيل بمصطلحات متعددة ومتناقضة حول شن عملية عسكرية اسرائيلية في لبنان.

ولهذا فعلى الرغم من اطلاق الولايات المتحدة لتحذيرات علنية بقصد الاستهلاك على صعيد الرأي العام العالمي فان «لا» الاميركية كانت ضعيفة خائرة مائعة الى حد ان الاسرائيليين اعتبروها بمثابة مناورة يقصد منها تبرئة الولايات المتحدة من تهمة الضلوع في المؤامرة اذا حدث ان اخفق الغزو لسبب من الاسباب. ويؤكد الكاتب ان الاميركيين الذين تلقوا معلومات مسبقة حول النوايا الاسرائيلية تجاه لبنان اختاروا التظاهر بعدم رؤية شيء او التظاهر بالنظر في اتجاه آخر، مطلقين تصريحات غامضة حول لبنان، يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تفسرها على النحو الذي تريد. واكثر من ذلك فقد كانت لدى واشنطن، خلافا لما نشرته الصحافة الاميركية حول الموضوع، معلومات وافرة حول الخطط الاسرائيلية تجاه لبنان.

صحيح ان شارون الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك لم يطلع الاميركيين على تفاصيل الغزو، الا ان واشنطن (كما يؤكد زيف شيف) كانت على علم بالحشود الاسرائيلية الكثيفة على الحدود اللبنانية وبأن اسرائيل تعتزم القيام بعملية الغزو بواسطة جيش «عرمرم». ولهذا فان الاكتفاء بالغمغمة، بل التجاهل الفاضح لحقائق الغزو، وهو سلوك روجت له الصحافة الاميركية ومنحته المصداقية اللازمة من حيث اتقان صناعته وتلميعه، هو الذي جعل الاوساط الاسرائيلية تفسره على انه بمثابة ضوء اخضر لتنفيذ ما اسمي بـ«عملية سلام الجليل».

عملية الجليل هذه - كما هو معروف - لم تلبث ان تجاوزت ما اسمي بـ «الحزام الذي يبلغ عرضه اربعين كيلومترا». ولكن على الرغم من اتساع نطاق الغزو فان واشنطن لم تضغط من اجل وضع حد للحرب بسرعة، بل منحت اسرائيل وقتا كافيا لتحقيق اهداف الغزو البعيدة.

واما الدور الاميركي في الترويج للرواية المغايرة لما حدث، فقد نجح في صنع مصداقية توحي بوجود حالة من عدم التطابق بين موقف كل من الولايات المتحدة واسرائيل، بل ان هذا النجاح الاعلامي ادى من ثم الى جعل الاعلام العربي المشكك بالرواية الاميركية الرسمية يبدو وكأنه يعتمد «نظرية المؤامرة» اساسا في تفسير التاريخ.

---

برج مراقبة

هتلر وعشيقته قبل الانتحار.. التزوير في النص والصورة معا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## كتاب يؤكد أن الصحافة الغربية منفس خطير لها

# الأخطاء ليست حكرا على صحافة العالم العربي

الاخطاء التي ترتكبها الصحافة العربية ليست قليلة. غير ان الذين يعتقدون ان هذه حكر على التجربة الاعلامية في العالم العربي يجهلون ان الصحافة الغربية ترتكب بدورها اخطاء لا تقل فداحة عنها بأي حال من الاحوال. والدليل على ذلك كتاب جديد عن الصحافة البريطانية اشار فيه مؤلفه هنري جيفورد الى خطأ ارتكبته جريدة «الايفنينج ستاندارد» الواسعة الانتشار. فقد نشرت هذه المسائية الوحيدة التي تصدر في العاصمة البريطانية مقالا موقعا باسم برايان جولد احد زعماء حزب العمال السابقين، حمل فيه على توني بلير وسياسته الرامية الى اعادة صياغة افكار هذا الحزب من الناحية العقائدية والتخلص من الإرث القديم الذي جعله حليفا دائما للفشل.

وصادف ان كاتب المقال المذكور هو ابن مايكل هوارد وزير الداخلية في حكومة المحافظين السابقة، فاذا باسم برايان جولد الذي كان قد ارسل الى الجريدة مقالا في الموضوع نفسه من نيوزيلندا حيث يعمل محاضرا في احدى جامعاتها، ينشر مع مقال ابن مايكل هوارد.

والنتيجة ان المقال المذكور الذي يهاجم توني بلير بشدة اصبحت قيمته مضاعفة. فقد اصبح كاتبه من زعماء حزب العمال المعروفين!

وعلى الرغم من الاعتذار والتصحيح فان برايان جولد الذي ارسل مقاله بالفاكس، كما فعل صاحب المقال الآخر الذي نسب اليه، لم يقتنع بالاعتذار، بل رأى ان العملية مدبرة، وخصوصا ان هناك مقاطع في المقال (الذي لم يكتبه جولد) تشير صراحة الى ان الكاتب صغير السن وينتمي الى جيل من الناخبين يدلي بصوته لأول مرة.

وغير بعيدة عن الاذهان قصة مذكرات «هتلر» المزورة والتي دفعت «الصنداي تايمز» البريطانية ربع مليون جنيه استرليني ثمنا لها.. فاذا بالاخبار تكشف عن عملية تزييف كبرى ذهبت ضحيتها الصحيفة البريطانية المذكورة رغم شهادات المؤرخين الكبار من ذوي الخبرات الاكاديمية، الذين قطعوا بصحتها مشيرين باتمام صفقة الشراء التي تضمنت صورة نادرة لهتلر وعشيقته قبل الانتحار. ويشير كتاب جيفورد عن الصحافة البريطانية الى فضيحة اخرى تنتمي ايضا الى هذا النوع من الاخطاء، فقد نشر روبن لين فوكس احد كتاب «الفاينننشيال تايمز» الذي يعمل محاضرا للتاريخ القديم في جامعة اوكسفورد بحثا في تلك الجريدة الذائعة الصيت، اكد فيه نبأ اكتشاف نص يعتبر الاقدم من نوعه. ويتضمن اقوالا منسوبة الى السيد المسيح. وعندما اكتشف فوكس ان عالم المصريات الذي اعتمد رأيه في تحليله للنص قد قام بعملية تزوير، كان السيف قد سبق العذل. فاذا بالقصة المزورة تملأ اعمدة الصفحة الاولى من «الفاينننشيال تايمز».

ولم تتردد الجريدة في الاعتراف بالخطأ بل حاولت ان تكشف القصة بتفاصيلها، مؤكدة ان الصحافة ليست معصومة وان تصحيح الخطأ افضل بكثير من تجاهله او التصرف وكأنه لم يحدث اصلا.

## عواصف النهضويين ومشانق جمال باشا السفاح

# الصحافة العربية تفضح تناقضات عصر النهضة

متى بدأ التيار القومي العربي في دعوته الى التخلي عن الروابط مع الاتراك والاستقلال عن الامبراطورية العثمانية؟

يرى المؤرخون ان ذلك لم يحدث قبل اواخر عام 1913 عندما فشلت المفاوضات مع جمعية الاتحاد والترقي، وهي المفاوضات التي اعقبت مؤتمر باريس.

غير ان من ابرز الوثائق الصحافية التي تشير الى واقع العلاقة بين القوميين العرب والاتراك ما نشره عبد الغني العريسي في جريدة «المفيد». وقد استشهد هذا الصحافي اللبناني اللامع الذي يعتبر من أعلام النهضة العربية مع شهداء مايو (ايار) الذين حكم عليهم جمال باشا السفاح بالاعدام.

واللافت ان العريسي كان قبل استشهاده بسنوات يؤكد على الروابط التي تربط بين الشعبين العربي والتركي، فيرى ان اهمها الدين والوطنية، فهو يكتب في صحيفته «المفيد»:

«انه لمن الكذب القول بوجود سوء تفاهم بين العرب والاتراك. الذي يوجد هو نقاش عائلي عن بعض الروابط القومية التي تجمعهم».

ويضيف: «ان النزاع مع لجنة الاتحاد والترقي ولسان حالها جريدة «طنين» ليس نزاعا مع الاتراك. ذلك ان عددا منهم يعارض «طنين» ايضا. انه بالاحرى جزء من حوار يهدف الى اصلاح امبراطورية، وبالتالي تقويتها، وذلك بتلبية مطالب العرب الاساسية كالتعليم بالعربية وتعيين الموظفين المحليين ممن يحسنون اللغة المحلية، وانفاق الموارد التي تجبى محليا، على الاشغال العامة».

وهذه المطالب كما يشير المؤرخ رشيد الخالدي كان عبد الغني العريسي يكررها في «المفيد» وجميع الناطقين الآخرين باسم العرب تقريبا، سواء كانوا من القوميين او من الاصلاحيين المخلصين لفكرة استمرار الارتباط بالدولة العثمانية. وفي افتتاحية اخرى كتبها العريسي بعد اشهر فقط بعنوان: «الله اكبر» مع عناوين ثانوية هي: «قوة الخلافة الاسلامية - توافق الدين والوطن - حب صاحب الجلالة السلطان». تأكيد على اهمية الاسلام وفكرة الخلافة لوحدة الامبراطورية العثمانية كجزء من استهلال يخاطب الشعور الاسلامي بقوة. على ان هذا يعقبه اعتراف بارز يوضح الفقرات السابقة:

«ان قومنا لا يشعرون بالاشياء الا من حيث توجيهها الديني ولذا يجب علينا اللجوء الى شعائر الدين ومنها الخلافة».

ولعل الجملة التي تلي ذلك مباشرة تلفت الانتباه الى وثيقة بارزة من الوثائق التي تبرز اهمية جريدة «المفيد» كمصدر اساسي من مصادر تاريخ عصر النهضة: بيد ان الدين الاسلامي لا ينفي الوطن، فالاسلام دين وقومية كلا ان الدين الاسلامي لا ينكر الوطنية. بل انه يحترم اخوة المواطنين من غير المسلمين باعتباره ضمانة لمساواتهم وقيما على حريتهم. ان لنا ما لهم وعلينا ما عليهم».

وما حاول العريسي ان يؤكده في هذه الافتتاحية التي تكشف عن دور الصحافة في تبلور الفكر السياسي العربي ينحصر في ثلاثة افكار:

أولا: الروابط الدينية بين العرب والمسلمين والاتراك واهمية الدين.

ثانيا: اتفاق الاسلام والقومية العربية.

ثالثا: وحدة المسلمين على اساس وطني على الرغم من الفوارق بين دياناتهم. وقد جرى طرح هذه الافكار بصراحة اوضح في افتتاحية اخرى بعنوان: «لا عرب ولا ترك» وفيها انبرى العريسي يرد على انتقادات جريدة «طنين» الناطقة باسم جمعية الاتحاد والترقي. والجرائد المحلية (وعدد منها يحرره مسيحيون) الموجهة الى الخط الذي تتبعه «المفيد» وسائر الصحف العربية. والفقرة ذات العلاقة تؤكد: «لئن كانت «طنين» تمثل صاحبها فقط وليس العنصر التركي، فكذلك الصحف الاخرى تمثل اصحابها فقط وليس طوائفهم. ومهما اختلفت الجرائد فيجب الا تسند هذه الخلافات الى الطوائف التي ينتمون اليها

ان مناصري هذه البلاد تربطهم بالمسلمين روابط الجنس واللغة والوطنية تماما كما يرتبط المسلمون بالاتراك بروابط الدين والوطنية. وكما يرتبط العربي النصراني بالتركي بروابط الوطنية

ومهما حاول ذوو المطامع السياسية ان يقطعوا تلك الروابط وحاولوا باشد ما يستطيعون، فلا مناص من خيبتهم، ومهما نفثوا من سموم اجنبية فلن تمس سواهم فالنصارى ارفع من ان تؤثر فيهم تلك السموم. والمسلمون اكثر حكمة من ان يأخذوا بعض الصحف وكأنها تمثل النصارى».

واخيرا فان كل هذه العواطف لم تنفع امام محكمة جمال باشا السفاح - الذي حكم بالاعدام على العريسي ورفاقه من الصحافيين والمثقفين في سورية ولبنان.

## السود يبحثون عن أكثر من الرقص والطرب

# أزمة هوية تواجهها أهم مجلة للزنوج الأميركيين

تعتبر مجلة «ايمرج» ابرز مجلة تعنى بشؤون الزنوج في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من انها شهدت اليوم بعض الاستقرار النسبي فانها مرت بمنعطفات وتحولات كثيرة تتصل بما يسمى بـ«أزمة الهوية».

فهل هي مجلة إخبارية مشاكسة؟ ام انها تستهدف ابراز المشاهير؟

هل هي راديكالية ام محافظة؟

يقول جورج كري رئيس التحرير: «عندما افكر في المجلة الاحظ ان القراء لم يكونوا على علم بما سيتوقعونه. فقد يحمل غلافها صورة نجم او نجمة في عدد وصورة نيلسون مانديلا في العدد الذي يليه. لقد بدأت كمجلة اخبارية ثم ظهرت بعد ذلك اعداد تحمل صور نجوم ينتمي اصحابها الى عالم اللهو والطرب.

وهذا ما جعل الكثيرين من القراء يعرضون عنها.

انني اسعى الآن لتحقيق القدر المطلوب من الاتساق والانسجام. ويحسن ان نذكر هنا ان كري كان رئيسا لمكتب نيويورك الخاص بصحيفة «شيكاجو تريبيون». ويبدو ان «ايمرج» وجدت فيه ضالتها المنشودة. فصوت المجلة كان مختنقا او ضائعا ومشتتا خلال السنوات القليلة الماضية. وكانت شركة BET التي تملك فضلا عن اسهمها في مجلة «ايمرج» شبكة تلفزيون «بلاك انترتيمنت» السوداء ومجلة YSB قد ذكرت ان الخسائر التي تكبدتها المجلات التي تمتلكها هي من الضخامة بحيث انها كانت مستعدة لاغلاق «ايمرج» اذا هي فشلت في بيع جزء او كل اسهمها في المجلة.

ومن جهة اخرى يعتقد سكوت ماينبروك رئيس التحرير المساعد لمجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان شركة BET مهتمة بقضية نجاح «ايمرج». ذلك لان الشركة التلفزيونية التي تمتلكها تخشى من ان يكون كري على استعداد لتغطية موضوعات تتناقض والاعراف الخاصة بالحفاظ على الامر الواقع الذي يسيطر عليه البيض في اميركا.

ويضيف ماينبروك ان نقاد «ايمرج» يحكمون على المجلة حكما غير عادل، وذلك عندما يحصرون على تقييم تجربتها خلال السنوات القليلة الماضية، بقول:

«ان مشروعات النشر لم تكن في يوم من الايام قضية تحقيق ربح مادي.

انها تتصل بالمصالح العامة. صحيح ان المستثمرين يجب ان يستعيدوا اموالهم المستثمرة. ولكن لو كان الموضوع يقتصر على الربح وحده لما كانت لدينا شركات للنشر اطلاقا. ان «ايمرج» يحكم عليها بمستويين او ثلاثة مستويات مختلفة، وهذا لم يحدث مع مطبوعة اخرى. انها ليست مشروعا لتحقيق الارباح فقط كما ان «النيويورك تايمز» و«الوول ستريت جورنال» ليستا كذلك. ويرى المسؤولون المتشددون في «ايمرج» وBET انه لم يحدث شيء سلبي من جراء قرار BET. الا ان ماينبروك وصحافيين آخرين يوجهون النقد الى شركة BET بسبب الطريقة التي سبق ان عالجت بها شبكتها التلفزيونية للاعلان عزمها على بيع الاسهم او اغلاق المجلة. كما ان هذا القرار ظهر في نشرة اخبارية قبل ان يبلغ به احد في «ايمرج».

ويقول كري الذي ظل خلال رحلة البحث عن مستثمرين آخرين، انه لا يشعر بالمرارة تجاه قرار الشركة الأم، بل لعله ممتن لأن الفرصة سنحت لكي يكشف عما يمكن ان يفعل مع بقية الصحافيين السود في حال توفر الامكانيات المادية.

ويرى العاملون في «ايمرج» ان عليهم المضي في طريق طويل قبل ان يتمكنوا من تحويل المجلة الى النحو الذي يريدون

ويؤكد جورج كري رئيس التحرير انه يتوق الى رفع توزيع المجلة الى نصف مليون نسخة. وهو الآن منهمك في الاعداد لعدد قابل للطبع، مصرا على ان يكون صوته مسموعا. كما يأمل ان الصوت الذي جهد من اجل صنعه واستحداثه لن تفوته الرسالة التي يعتقد بأن الاعداد الماضية من «ايمرج» لا بد ان تكون قد ارسلتها الى القارئ. ويقول: «ان الرسالة التي يمكن استخلاصها من المجلة في الماضي هي ان السود لا يريدون غير الرقص والطرب واللهو. وهذا غير صحيح بطبيعة الحال. ان الرسالة الحقيقية لنا هي: اذا اردت ان تنشئ مجلة فلا تدخل تلك المغامرة وانت تعتقد انك ستحقق الارباح بين عشية وضحاها».

---

## «التايمز» البريطانية لم تلاحظ التطور العكسي

# لماذا اختفت اللغة العربية عن الطوابع الإسرائيلية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت جريدة «التايمز» البريطانية ان «صقرا» يحوم في سماء فلسطين، قادر على التقريب بين الاسرائيليين والفلسطينيين اكثر مما تفعله الدبلوماسية، وان المعنيين بشؤون البيئة من الطرفين اقاموا هيئة مشتركة لحماية الحياة الطبيعية بخاصة الطيور بانواعها المختلفة. (التايمز 1997/9/24).

وخصصت «التايمز» افتتاحيتها لمعالجة هذا الموضوع البيئي بعد ان اشارت الى ان «الطيور تحمل رسالة السلام الى الشرق الاوسط». كما نشرت مع اكتشافها لدور الطيور في تجاوز عقبات السلام صورة لطابعين بريديين اسرائيليين صدرا برعاية «جمعية حماية الطبيعة في اسرائيل» التي قالت انها شاركت «المجلس الطبي الفلسطيني» في حماية الطبيعة من آثار الصيد والقنص. ويمثل الطابعان البريديان بعض انواع البط البري في فلسطين.

غير ان ما لم تشر اليه «التايمز» في معرض استنتاجها المفرط في التفاؤل بأن التعاون في مجال البيئة معناه استئناف مسيرة السلام هو ان الطابعين البريديين تضمنا كتابات بالعبرية والانجليزية فقط. وانهما لم يتضمنا كتابة بالعربية كما كان الشأن في الماضي.

فهل حذف الاشارة الى «اسرائيل» بالعربية، والاقتصار في الطوابع الاسرائيلية على اللغتين العبرية والانجليزية هو من نتائج حالة العداء وعدم الاكتراث التي يبديها «نتنياهو» تجاه الفلسطينيين من عرب عام (1948) الحاملين للجنسية الاسرائيلية وتجاه العرب عموما؟..

صور الطوابع البريدية القديمة التي ننشرها هنا كتب عليها اسم الدولة العبرية بثلاث لغات: العبرية والعربية والانجليزية. اما صور الطوابع البريدية الجديدة برعاية (نتنياهو) فهي كما يبدو من الصورة عليها كتابات بالعبرية والانجليزية فقط.

ما معنى هذا التغيير؟ سؤال لا تحتاج الاجابة عنه الى كبير عناء.




طوابع اسرائيلية قديمة وعليها كتابات بالعبرية والعربية

طوابع اسرائيلية جديدة وقد حذفت منها العربية

---



سولجنتسين: حالة انعدام الوزن

## المنشق الروسي سولجنتسين أصبح معلقا

# هل فقد الكاريزما التي واجه بها النظام الشيوعي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر القناة التلفزيونية المسماة (ORT) وهي قناة البث الداخلية الرئيسية التي يشاهدها معظم سكان الاتحاد الروسي، الاكثر شهرة وتأثيرا منذ التغييرات التي طرأت على الاتحاد السوفياتي واسفرت عن انهيار الشيوعية.

وقد ازدادت اهمية هذه القناة مع اعتناق المفاهيم الاعلامية الليبرالية التي حلت محل فترة التوجيه العقائدي المركزي للحزب الشيوعي السوفياتي.

ولهذا فان عودة المنشق الروسي الكبير الكسندر سولجنتسين الحائز جائزة نوبل للآداب والذي امضى عددا من السنوات في المنفى، الى بلاده في اعقاب التطورات السياسية التي اجهزت على النظام السوفياتي كان معناها استعادته لمكانته السياسية والاجتماعية التي كان قد اقصي عنها، وأدت الى حرمانه من موقعه الطبيعي ككاتب يصنف جنبا الى جنب مع تولستوي ودوستويفسكي.

وبالفعل فان سولجنتسين تسلم في تلك القناة التلفزيونية برنامجا يغطي الشؤون الاجتماعية والسياسية الراهنة.

وكان سولجنتسين قد احس لدى عودته قبل سنوات بأن آراءه الاجتماعية والسياسية التي قال البعض عنها انها مثالية وطوباوية لا تلقى استجابة كافية من قبل الاجيال الجديدة في روسيا، وهي اجيال لم يكن قد تعرف عليها نظرا لوجوده في المنفى.

ويبدو ان رد الفعل السلبي هذا هو الذي قوبل به برنامج سولجنتسين.

ولذلك فان اعلان التلفزيون عن القيام بحملة تجديد واسعة لم يلبث ان اسفر عن الغاء عدد من المواد التلفزيونية وعلى رأسها برنامج سولجنتسين.

وبصرف النظر عما اذا كان الالغاء قد حدث لاسباب تتعلق بالتوجه السياسي والاجتماعي للبرنامج الذي اعتبر خاليا من عنصر التسلية، ام لاسباب تتعلق بموقف الكاتب الكبير من بعض السياسيين الروس الذين يمارسون نفوذا مؤثرا على المسؤولين العاملين في التلفزيون، فان اقصاءه لم يقابله اي رد فعل جماهيري.

هل فقد سولجنتسين «الكاريزما» التي كان يواجه بها النظام الشيوعي السابق..؟

1111 نوعا منها في المعمورة مهددة بالانقراض

# حملة عالمية لحماية الطيور تبدأ غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرت الجمعية الاردنية لحماية الطبيعة سلسلة اتصالات مع الجهات والمؤسسات والمنظمات ذات العلاقة في دول منطقة الشرق الاوسط للتشاور والتنسيق والاعداد للحملة العالمية لمراقبة الطيور التي ستجري في جميع انحاء العالم غداً وبعد غد وذلك بطلب من المجلس العالمي لحماية الطيور.

ويعتبر الاردن ممثلا بالجمعية الاردنية لحماية الطبيعة المنسق الاقليمي لهذه الحملة حيث تم اختياره من قبل المجلس العالمي لحماية الطيور ليقوم بهذه المهمة نظرا للتقدم الذي حققه في مجال حماية الطبيعة وخاصة حماية الطيور والعناية بمواطنها اضافة الى الخبرة التي اكتسبتها الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة في هذا المجال عبر مسيرتها الطويلة.

وقد اتفقت الجمعية مع دول المنطقة التي اجرت معها الاتصالات على البرامج التي سيتم تنفيذها هذا العام سواء على المستوى الاقليمي او على المستوى المحلي. وقالت فادية الامام الحسيني مساعدة رئيس قسم الدراسات والابحاث في الجمعية ان الاردن كان قد شارك في اول حملة عالمية لمراقبة الطيور بدأت قبل ثلاثة اعوام مشيرة الى انه تم اختيار هذا الشهر من كل عام للقيام بهذه الحملة العالمية لان هذا الشهر هو بداية موسم هجرة الطيور.

واضافت ان هذه الحملة تشتمل على قيام المهتمين والمنظمات والجمعيات المعنية بكل دولة برحلات الى مناطق وجود الطيور فيها لمراقبة الطيور المستوطنة والمهاجرة وتدريب الهواة على افضل السبل العلمية لمراقبة الطيور وتسجيل الملاحظات وتتبع حركات الطيور والتعرف على أنواعها المتعددة.. حيث يتم ذلك من خلال المحاضرات التي يلقيها المختصون في كل بلد من بلدان المجلس وذلك قبل القيام بحملات المراقبة وعرض شرائح وملصقات لهؤلاء الهواة تبين انواع الطيور في المناطق التي ستتم فيها عمليات المراقبة كما يشتمل برنامج الاحتفالات في الاردن على القيام بمهرجانات طلابية وخاصة اعضاء اندية حماية الطبيعة المدرسية حيث يتم اطلاعهم على طرق مراقبة الطيور من خلال رحلات خاصة تقوم بها الجمعية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم اضافة الى عرض افلام خاصة لهم بهذه المناسبة.

واوضحت انه يوجد سبع عشرة منطقة مهمة للطيور في الاردن والتي تجري فيها عمليات مراقبة الطيور من قبل المهتمين والمختصين سواء من الاردن او من السياح والزوار الذين يفدون الى الاردن لهذه الغاية نظرا لصفاء المنطقة من الغيوم ومناخها المعتدل وعدد انواع الطيور التي تعيش فيها او التي تمر منها خلال رحلة هجرتها حيث يبلغ عددها نحو 400 نوع سواء من المهاجرة او المقيمة.

وتشمل الفعاليات التي ستقوم بها الجمعية كذلك انتاج انواع جديدة من الحلي الفضية التي يقوم بتصنيعها ابناء المنطقة الذين قامت الجمعية بتدريبهم على هذه الصناعات اليدوية والتقليدية دون استخدام الآلة. وسوف تأخذ هذه الحلي اشكال الطيور التي تعيش في ضانا.

واشارت الى ان حملة هذا العام ستتبنى دعوة دول العالم وتحذيرها من انه يوجد نحو 1111 نوعا من طيور العالم مهددة بالانقراض كما انه يوجد العديد من طيور العالم مرشحة للتعرض لهذا المصير بسبب الزراعة المكثفة وتدهور الموائل والصيد الجائر.

كما سيقوم مجلس الطيور العالمي بالتركيز على فوائد الطيور وتأثيرها على الحياة البرية حيث اصدر بهذه المناسبة كتابين هما الطيور في اوروبا ومناطق استيطانها عالمياً. وكذلك سيحتفل المجلس بهذه المناسبة بمرور 75 عاما على تاسيسه. اما محليا فقد اصدرت الجمعية كتابا باللغة العربية عن طيور الاردن البرية وعددا من الملصقات الخاصة بالطيور ليتم توزيعها على المهتمين وطلبة المدارس.

وكان وفد يضم أربعين شخصية من نادي الطيور النادرة في العالم قد وصل اول من أمس إلى عمان في زيارة للأردن تستغرق أسبوعاً للمشاركة في الحملة.

يذكر أن الملكة نور الحسين كانت قد وافقت العام الماضي على أن تكون الرئيسة الفخرية لدا المجلس العالمي لحماية الطيور، الذي تأسس قبل 75 عاماً.

هذا الشهر هو بداية موسم هجرة الطيور (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «الشرطة الجزائرية تعتبر آلة التصوير سلاحاً أخطر من الكلاشنكوف».
(هاسين ـ مصور الوكالة الفرنسية)

● «اذا وجدت تفلسف الفلاسفة الفرنسيين فوق مستوى فهمك، فلا تقلق، الاحتمال هو انك لست بالشخص الغبي... قد يبدو لك كلامهم علمياً ولكنه في الحقيقة ليس سوى هراء لا معنى له وادعاء متغطرس».
(جون لتشفيلد)

● «في أول مباراة ملاكمة قمت بها، تعرضت لضربة قاسية على وجهي. شعرت بصدمة في كل جسمي، لكن سرعان ما لختفى الألم، وحالما تجتازني هذه المرحلة، لا تبقى هناك أي مشكلة».
(لندا فان دنبرغ ـ تنصح النساء بمزاولة الملاكمة)

● «يقولون انهم قتلوا اعداداً كبيرة من الاكراد الأبرياء، اذا كان الأمر كذلك، فلا بأس هناك في لن يموت عدد من الأتراك والأوروبيين للدتين الأبرياء».
(سيدو حازار ـ احد مقاتلي حزب العمال الكردستاني)

● «كل مرة نأكل فيها أو نشرب فيها أو نتنفس فيها، نقوم بلعبة روليه روسية (انتحارية) مع الطبيعة».
(البروفسور روجر بيت)

● «نحن رائدات تحرر المرأة في العالم العربي، قضينا في اربعين سنة على رواسب اربعة قرون من التخلف، رجالنا ما زالوا يعيشون فيها».
(الرسامة العراقية نزيهة رشيد)

● «علماء الرياضيات لا يبحثون عن علاج للسرطان. انهم مثل متسلقي الجبال، يبذلون قصارى جهودهم في التغلب على العقبات لمجرد اللذة في التغلب على العقبات».
(عالم الرياضيات سيمون سنغ)

● «انا جميلة لكن الكاميرا لا تحبني».
(الفنانة العمانية ايمان محمد)

● «انني متأكد انه مهما سيحدث في رأس العمود في القدس فان الأمور ستهدأ بمرور الوقت، وعندئذ نتحرك في الخطوة التالية».
(يوسي بوميل، زعيم الاستعمار الصهيوني في القدس)

● «اذا استولى المستعمرون على مكان ما فانهم لن يرحلوا منه على الاطلاق».
(صاحب متجر فلسطيني في القدس)

● «لا ادري كم من الناس (الفلسطينيين) قتلنا، ولكننا كنا مشغولين بهذا العمل كل ليلة».
(الميجر دانيال اوكيف احد المسؤولين عن تصفية المناضلين الفلسطينيين)

● «ما هو الايمان على الجنس؟ انه الانتقال المستمر من فاحشة الى فاحشة، مثل قردة الشمبانزي التي تنتقل طوال الوقت من شجرة الى شجرة».
(دك موريس ـ مستشار كلنتن بعد انفضاح خياناته الزوجية)

# 12 مليون مغربي مهمشون في الحملات والبرامج الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

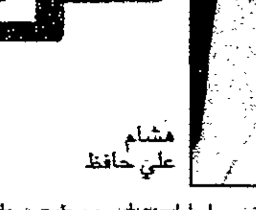
قام المرصد المغربي لشؤون الطفولة باول رصد له بمناسبة الانتخابات التي عرفها المغرب في يونيو (حزيران) الماضي، عالج فيه مسألة مدى حضور قضايا الطفولة والتربية في البرامج الحزبية وبرامج المرشحين، وخلص الى ان الاحزاب السياسية في المغرب لا تولي للطفل كبير اهتمام.

ولما كانت مثل هذه المهام تدخل في جوهر اختصاصات المرصد كجمعية مغربية تعنى بالطفولة وانجاز الدراسات حولها، فان هذا الاخير كون فريق عمل، واناط به مهمة تتبع كل ما قدم في الحملة الانتخابية للمجالس الجماعية ليونيو (حزيران) المنصرم. وكان تقرير فريق العمل حاسما، حيث جاء فيه ان قضايا الطفولة والتربية وردت في البرامج الانتخابية بشكل عابر وضمن بعض المحاور الاجتماعية واساسا مدمجة بقضايا التعليم فقط.

واضاف التقرير في نفس الاتجاه انه لا يوجد اي برنامج انتخابي للاحزاب المغربية تطرق لموضوع حقوق الطفل على الرغم من ان انطلاق الحملة الانتخابية صادف الاحتفال باليوم الوطني للطفل والذي كان مناسبة لوضع اشكالية الطفولة نصب اعين المنتخبين الجماعيين خصوصا ان الامر يتعلق بـ12 مليون مغربي، هم الفئة العمرية الاقل من 18 سنة والذين سيشكلون القاعدة الانتخابية مستقبلا. ونظرا للطابع السلبي لهذه الخلاصات من جهة وانطلاقا من ضرورة ايلاء هذه الفئة من المجتمع الاهمية اللازمة، فان المرصد المغربي لشؤون الطفولة لم يكتف ببسط ملاحظات بحثه، بل ارفق تقريره برسالة وجهها الى زعماء الاحزاب السياسية، يحثهم فيها على الاهتمام بقضايا الطفولة في الانتخابات التشريعية المقبلة، خصوصا ان هؤلاء الاطفال هم الذين سينتخبون في السنوات اللاحقة وسيشكلون هيئات اخرى في مغرب يعمل الجميع من اجل ان يكون ديمقراطيا. يذكر ان المرصد المغربي لشؤون الطفولة تأسس في ابريل (نيسان) 1979 من طرف منظمات وهيئات مهتمة بالاطفال وله اسهامات على مستوى التربية والتعليم والابداع والحقوق وغيرها.

## عرب وعجم


هشام علي حافظ








الأميرة غيداء طلال بن محمد

● هشام علي حافظ رزق مساء اول من امس بحفيد من ابنه قسورة اسماه «محمد».

● مبروك البحري وزير الزراعة التونسي يفتتح يوم 15 الجاري في تونس المعرض الدولي للفلاحة الذي يستمر 4 أيام.

● الأميرة غيداء طلال بن محمد افتتحت في المركز الثقافي الأميركي بعمان معرض الفنانة الأميركية فرجينيا هريس الذي يشتمل على 8 قطع فنية من اللحف والبطانيات التي صممتها الفنانة ومزجت من التصاميم اليابانية والافريقية لتمثل فناً اميركياً.

● طلال ابو غزالة رئيس مكتب البراءات الأوروبي يمثل المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية في ندوة دولية حول الملكية الفكرية تعقد غداً في فرنسا.

● ليو باو لاي سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الأردن اقام حفل استقبال بدار السفارة الصينية في عمان بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني وأبناء الجالية الصينية بعمان ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الإعمال والاعلام.

● الدكتور عبد الله ساعف عميد كلية الحقوق في مدينة المحمدية (المغرب) عاد الى البلاد بعد مشاركته في أعمال الملتقى الاقليمي لمركز الدراسات الاستراتيجية لبلدان حوض البحر المتوسط الذي انعقد في تونس يومي 29 و30 الشهر الماضي.

● عبد الرحمن حسن شجاع نائب رئيس دائرة مكتب وزير الخارجية في اليمن، عين قائماً بالأعمال في السفارة اليمنية في براغ.

● الدكتور اسعد السحمراني مسؤول الشؤون الدينية في المؤتمر الشعبي اللبناني والأستاذ المحاضر في جامعة الأوزاعي للدراسات الاسلامية في بيروت، يلقي ظهر غد محاضرة في موضوع «المرأة ـ الأم والتحديات المعاصرة» في مقر صالون فضيلة فتال الأدبي في طرابلس (شمال لبنان).

● عبد الهادي التازي المؤرخ المغربي القى أمس محاضرة حول «ابن زهر الحفيد» بمناسبة افتتاح الدروس بجامعة ابن زهر في اكادير جنوب المغرب.

● ديفيد وليم جيكوب خبير صيانة المخطوطات لدى المكتبة البريطانية يحاضر غداً في مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض عن حماية المقتنيات الثقافية من الكوارث الطبيعية، يتناول من خلالها سبل مواجهة مختلف انواع الكوارث التي قد تتعرض لها المكتبات ويعرض فيها الاجراءات التي تتخذ في حالات الطوارئ، كما يلقي يوم الاثنين المقبل محاضرة عن ترميم المخطوطات والكتب الاسلامية يتناول من خلالها الأسس والاجراءات المتنوعة والمتبعة لمعالجة المخطوطات التالفة.

# يمنيون يكتشفون مدينة تعود إلى ما قبل الميلاد

صنعاء: من عادل السعيد

تمكن فريق من قسم الآثار بجامعة صنعاء اخيرا من الكشف عن آثار مدينة يمنية قديمة تعود الى القرون الاولى قبل الميلاد وكان لها دورها في التطور الاقتصادي لليمن القديم، عرفت باسم «هجرن مقولتم» وهو نفس الاسم الذي يطلق على قرية كائنة في نفس الموقع على بعد 30 كيلومترا جنوب صنعاء.

وحسب مصدر بقسم الآثار بالجامعة فإن الحفريات التي هي الاولى من نوعها في تاريخ السجل الآثاري لليمن قد بدأت في هذا الموقع خلال الشهرين الماضيين، بعد ان تم وضع خطة من قبل أعضاء الفريق الذي يضم مخلفات آثارية تشمل اواني وجرارا فخارية كبيرة الحجم، وبقايا اساسات ومداميك حجرية وبقايا جدران لمنشآت معمارية وأعمدة كبيرة عليها تيجان، الى جانب الكشف عن ارضية معبد قديم وسرداب يؤدي الى قاع بئر ومجموعة من النقوش والرموز الكتابية المدونة على الاحجار.

ومن خلال دراسة النقوش والرموز الكتابية توصل الفريق الى ان المدينة المكتشفة كانت تعرف باسم «هجرن مقولتم» وهو نفس الاسم الذي يطلق على القرية الحالية وان هذا الاسم يعني مدينة «الاقيال» وتعني في اللغة اليمنية القديمة الحكام او كبار القوم. كما بينت النقوش ان هذه المدينة لا تقل اهمية عن المدن التي سادت في تلك الفترة من حيث الأحداث التي شهدتها نظرا لموقعها المتميز وتوسطها لثلاث مناطق تاريخية هي النخلة الحمراء وظلفار وصنعاء.

وأوضح المصدر ان قسم الآثار يعمل على اقامة معرض يضم القطع واللقى التي عثر عليها في انقاض هذه المدينة.

# قرية في دبي تتحول لمركز سياحي

دبي: «الشرق الأوسط»

شارفت عمليات الترميم التي تجريها بلدية دبي لقرية حتا التاريخية على بعد 70 كم من دبي على الانتهاء حيث يتوقع ان تنتهي هذه العمليات في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقال المهندس رشاد بوخش رئيس قسم المباني التاريخية في بلدية دبي ان ادارة المشاريع العامة والصيانة بالبلدية ستقوم باعادة ترميم السقوف لأغلب مباني القرية وانها استخدمت في العملية مواد تم تجهيزها بالتعاون مع السكان المحليين، مشيراً الى انه تم تكليف احد الاستشاريين المتخصصين في اعمال التصميم الداخلي لوضع الخطة الخاصة باعادة احياء القرية لتكون مركزاً سياحياً وتراثياً.

واشار الى انه تم استخدام المباني الكبيرة الرئيسية لعرض الانشطة التقليدية بكافة انواعها حيث تم تأثيث الحصن بنفس الاستعمال القديم وعرضت فيه انواع الاسلحة المستخدمة قديماً في دولة الامارات بالاضافة الى مشروعات عن الحصون والقلاع في دولة الامارات.

# الموظف الكويتي محروم من التدريب

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة كويتية عن غياب التدريب والتنمية الادارية الرسمية لدى 63 في المائة من مؤسسات القطاعين العام والخاص في الكويت، على الرغم من وجود ممارسات واجراءات لتحديد حاجات التدريب وتنمية المديرين لدى 71 في المائة منها.

واشارت الدراسة التي اعدها الدكتور علي الشمالي رئيس تحرير MBR (مجلة علمية تصدرها جامعة لندن) الذي يتخذ من الكويت مقرا له الى ان 83 في المائة من مديري القطاع الخاص والعام اكدوا ان مؤسستهم لا يمكن ان تطبق برامجها من اجل التغيير والتنمية دون وجود خطة واضحة لبرامج التدريب والتنمية الادارية.

وعبر كثير من المديرين الذين تمت مقابلتهم عن التزامهم الكبير ودعمهم عمل التدريب والتنمية الادارية بالرغم من ان عمل التدريب والتنمية الادارية في منظماتهم لا يتبنى خطط تدريب وتنمية ادارية واضحة، ومن اسباب هذا الالتزام هو ان معظم الشركات التي تم استقصاؤها انشأت عملها للتدريب والتنمية الاقتصادية اخيرا، لذلك لم يكن يتوقع المديرون الذين تمت مقابلتهم التكيف السريع مع منهج انظمة تدريب وتنمية ادارية اكثر رسمية في المدى القريب.

ووجدت الدراسة ان يكون السبب وراء تفوق القطاع الخاص في امر التدريب على القطاع العام ولو بقليل، هو ان مؤسسات القطاع الخاص الكويتي تواجه درجة عالية من المنافسة التجارية، لذلك يتعرض مديرو القطاع الخاص الى المزيد من الضغوط الداخلية والخارجية على شركاتهم التي تحتاج الى سياسات برامج تدريب وتنمية اقتصادية اكثر وضوحا واعمق مفهوما.

واوضحت الدراسة ان 62 في المائة من مؤسسات القطاع العام تدرك ان برامجها التدريبية غير مناسبة لحاجات المنظمة، في حين تصل هذه النسبة الى 57 في المائة في القطاع الخاص.

وخلصت الدراسة ايضا الى مجموعة من النتائج منها ان دوافع المديرين في القطاع الخاص للتغيير والالتزام اعلى مما هي عند نظرائهم في القطاع العام، ويمكن الاستنتاج ان المديرين في القطاع الخاص يؤثرون فعلا بشكل ايجابي على المفاهيم العامة تجاه مبادرات التدريب والتنمية الادارية.

يذكر ان الدراسة شملت نحو 200 شخص يمثلون 12 وزارة من 18 (66,6 في المائة) من الوزارات، وذلك بسبب صعوبة القيود الموضوعة على الوزارات الست الباقية ولعدم السماح للباحثين من خارج المنظمة بجمع الاستبيانات بالاضافة الى 39 شركة مدرجة في البورصة من اصل 62 شركة (62,9 في المائة) وذلك بسبب الصعوبة في الحصول على المعلومات لان الكثير من الشركات الكويتية تتبع مبدأ السرية بسبب المنافسة والمحافظة على توازن تسرب المعلومات.

# السعودية تبدأ بتطبيق مشروع الكشف عن الموهوبين من الطلبة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة المعارف السعودية بتطبيق مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم مع مطلع العام الدراسي الجديد الذي افتتح في 6 سبتمبر (ايلول) الماضي، وذلك في المدارس التابعة لها.

وقد ابدى وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد اهتماما كبيرا بهذا البرنامج الموسع واعلن عن تبني الوزارة له على ان تتولى الامانة العامة للتربية الخاصة الاشراف عليه. فقرر تشكيل هيئة عليا للموهوبين في الوزارة برئاسته وعضوية عدد من الجهات المختصة وممثلين عن القطاع الاهلي.

كما امر الوزير بتشكيل لجنة تنسيقية من الجهات ذات العلاقة للتعاون مع فريق العمل مع ضرورة تطبيق المشروع على اكبر عدد ممكن من ادارات التعليم السعودية وأن يشمل اكبر عدد ممكن من المدارس، وأن توفر الوزارة كافة الامكانيات المالية والعينية اللازمة لتنفيذ البرنامج وفتح المجال امام الجهات الاخرى مثل الغرف التجارية وغيرها للمشاركة في الدعم المادي والمعنوي والاسهام فيه.

وفي هذا الصدد قال الدكتور ناصر بن علي الموسى المشرف العام على التربية الخاصة وعضو اللجنة التنسيقية لهذا البرنامج انه تم ايجاد مبنى مستقل لتنفيذ هذا المشروع واستقطب له نخبة من المتخصصين والخبراء في هذا المجال.

وتقرر أيضا ان تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتسليم المشروع بكامله لوزارة المعارف وطلب الاذن بالنشر لاختباري «وكسلر» و«تورنس» والحصول عليه من الناشرين الاصليين واعطاء الحقوق لوزارة المعارف السعودية.

وتم تشكيل فريق عمل برئاسة الدكتور عبد الله النافع الباحث الرئيسي لهذا المشروع والذي قدم خطة اجرائية مقترحة لتطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين تمت مناقشتها في اجتماع عقد اخيرا برئاسة وزير المعارف.

وكان الدكتور عبد الله النافع قد ترأس فريق بحث بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدراسة وضع اسس مشروع وطني لتطوير التعليم ومن ضمنه برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

وقد حددت مدة هذا المشروع بـ 36 شهرا اعتبارا من العام الدراسي 1411/1410هـ (1991م). وكان المشروع يهدف اساسا الى اعداد برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في ضوء حاجة المجتمع وأهداف السياسة التعليمية والامكانات المتاحة. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم المشروع من ثلاثة اجزاء متكاملة، الاول يهدف الى اعداد برنامج متكامل للتعرف على الموهوبين والكشف عنهم، والجزء الثاني لاعداد برنامجين اثرائيين احدهما في العلوم والآخر في الرياضيات كنموذج لبرنامج رعاية الموهوبين، والجزء الثالث لتوعية المجتمع حول الموهوبين بحيث تتضافر جهود المؤسسات الاجتماعية المختلفة في الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم.

وقد تعرف اعضاء فريق البحث على آخر المستجدات الخاصة بهذا الموضوع، كما زار بعضهم كلا من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا للاطلاع على البرامج المتخصصة في مجال التعرف على الموهوبين والكشف عنهم ومشاهدة بعض التجارب الميدانية وزيارة عدد من مراكز البحوث والاختبارات في مجال الموهوبين.

وقال عضو في فريق البحث انه نظرا لعدم توفر مقاييس مقننة على مجتمع السعودية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكاري فقد تركزت جهود الباحثين خلال العامين الاولين من بداية المشروع على اعداد وتطوير وتقنين الاختبارات الرئيسية الاربعة التي يتكون منها وهي اختبار وكسلر لذكاء الاطفال المعدل، ومقياس القدرات العقلية، ومقياس تورانس للتفكير الابتكاري، واستبانة الميول.

واشار عضو فريق البحث الى انه تم التطبيق التجريبي للبرنامج على عينة من مدارس الرياض. مكونة من 138 مدرسة تمثل 16 في المائة من مدارس منطقة الرياض وبلغ عدد التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف الاول الثانوي والمحددين في خطة المشروع من سن 9 ـ 16 سنة 51081 تلميذا وتلميذة.

وقد طبق البرنامج على ثلاث خطوات الاولى ترشح المدارس التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي او في العلوم والرياضيات والحاصلين على معدل 90 في المائة فاكثر خلال العامين السابقين للتطبيق، وكذلك التلاميذ الذين يقدر المدرسون انهم موهوبون، وقد رشحت المدارس 1937 تلميذا وتلميذة يمثلون 3,8 في المائة من مجموع التلاميذ الذين اختيروا من بينهم. وفي الخطوة الثانية تم تطبيق اختبار القدرات العقلية واختبار تورانس للتفكير الابتكاري على التلاميذ المرشحين من المدارس، وقد اعتبرت الدرجة 115 هي الدرجة الفاصلة للموهوب من غير الموهوب في كلا الاختبارين، وقد حصل على هذه الدرجة فاكثر 716 تلميذا وتلميذة في اختبار القدرات العقلية و292 في اختبار تورنس للتفكير الابتكاري. اما في الخطوة الثالثة فقد تم تطبيق اختبار وكسلر لذكاء الاطفال المعدل، واختيرت عينة عشوائية من بين التلاميذ المرشحين مكونة من 1164 تلميذا وتلميذة واعتبرت درجة 120 هي الدرجة الفاصلة في هذا الاختبار، وحصل عليها فما فوق 206 تلاميذ وتلميذات اعتبروا موهوبين في الذكاء.

من جانبه اشار عبد الرحمن المزروع مشرف تربوي ومدير برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في الامانة العامة للتربية الخاصة الى ان هذا البرنامج الموسع الذي تبنته وزارة المعارف سيكشف عن الموهوبين السعوديين ممن يمكنهم تطوير البحوث والاكتشافات العلمية، وقال: ان المعدل لدينا من الموهوبين مرتفع بالقياس بما هو موجود بالعالم، حيث تبين الدراسات ان نسبتهم بين 2 ـ 5 في المائة من التلاميذ.

وقال ان هناك عددا من المدارس كانت تهتم بالموهوبين مثل مدارس الملك فيصل بالرياض ومدرسة الفهد (مدرسة حكومية) حيث تتوفر فيهما قاعات للموهوبين مجهزة بعدة وسائل لصقل المواهب والملكات الفنية.

واضاف أن مدرسة الفهد التي انشئت قبل عشرين عاما تقريبا تتبع نظاما فريدا من نوعه، وهو ما يسمى بنظام الاسراع حيث ان الطالب الذي ينهي الوحدة الدراسية التي قررت له يختبر فيها دون التقيد بمواعيد محددة للاختبارات مثلما هو مطبق في المدارس العادية.

## أخبارهم في كل مكان

افراح

● يحتفل محمد رضا درويش مدير عام فندقي المدينة والهدا شيراتون في السادس عشر من الشهر الحالي بزفاف ابنته الآنسة ريم الى المهندس شامل سعد الدين وذلك بقاعة صلاح الدين بفندق شيراتون القاهرة.

● آل الطويل وآل البيك احتفلوا بزفاف ولديهما ماهر البيك والآنسة سوسن الطويل في حفل عائلي حضره الأهل والأصدقاء.

● ساجدة محمد يحيى الدقامسة اطفأت شمعتها الأولى وسط فرحة الأهل والأقارب والأقران.

● ياسر صديق أمين الصندوق بشركة اسمنت ينبع، لحتفل بزفافه الى احدى كريمات الأسر الكريمة في قصر الكروان بجدة.

● لانا محمود جمال بلقز تم زفافها الى مراد عبد الرحمن كشت في حفل عائلي اقيم في قاعة النبطيين في فندق عمرة بعمان حضره الأهل والأصدقاء.

● الدكتور راشد علما أقام حفلاً في نادي الشرق بمناسبة خطوبة ابنته دانيا علما والشاب عبادة محمد نبعة بحضور عدد كبير من وجوه المجتمع السوري والأهل والأصدقاء.

وفيات

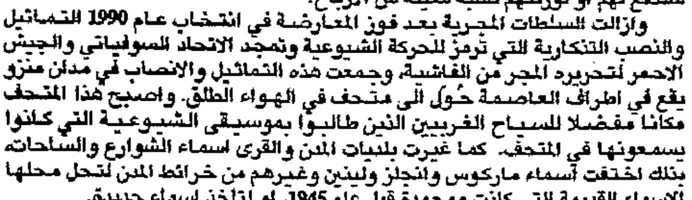
● نعت نقابة الفنانين والهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في دمشق الفنان السوري زياد مولوي بعد صراع مرير مع مرض عضال. وقد شيع جثمانه بموكب كبير شارك فيه كبار الفنانين وبعض المسؤولين والصحافيين وآل الفقيد واصدقائه.

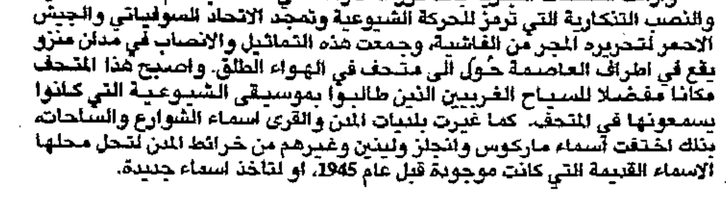
الفنان الراحل من مواليد دمشق 1944 عمل مخرجا اذاعيا اضافة الى نشاطاته الفنية الكوميدية المعروفة وكان قبل وفاته يشغل منصب نائب رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون ورئيس فرع دمشق لنقابة الفنانين.





# أغاني الشيوعية وأناشيدها تباع للسياح في المجر





بودابست: من ثائر صالح

صدر مؤخرا قرص موسيقي مدمج يحوي اغاني الحركة الشيوعية في المجر، منها النشيد الاممي ومارش الحرس العمالي (وكان هذا منظمة شبه عسكرية مسلحة لحماية السلطة الاشتراكية)، واحتل خطاب اصلي للينين مكانا في هذا القرص الى جانب اغان تمجد ماتياش واكوشي حاكم المجر المستبد في بداية الخمسينات. وتولدت فكرة اصدار هذا القرص بعد تزايد طلبات السياح الاجانب على هذا الجانب من حياة المجر قبل التغيرات الاخيرة.

واكدت الشركة الناشرة بان حقوق مؤلفي ومؤدي هذه الاغاني محفوظة، وانها ستدفع لهم او لورثتهم نسبة معينة من الارباح.

وازالت السلطات المجرية بعد فوز المعارضة في انتخاب عام 1990 التماثيل والنصب التذكارية التي ترمز للحركة الشيوعية وتمجد الاتحاد السوفياتي والجيش الاحمر لتحريره المجر من الفاشية، وجمعت هذه التماثيل والانصاب في مدلن منزو يقع في اطراف العاصمة حُوّل الى متحف في الهواء الطلق. واصبح هذا المتحف مكانا مفضلا للسياح الغربيين الذين طالبوا بموسيقى الشيوعية التي كانوا يسمعونها في المتحف. كما غيرت بلديات المدن والقرى اسماء الشوارع والساحات بذلك اختفت أسماء ماركوس وانجلز ولينين وغيرهم من خرائط المدن لتحل محلها الاسماء القديمة التي كانت موجودة قبل عام 1945، او لتاخذ اسماء جديدة.

سوق مكة الدولي
المكان والمكانة



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 2 جمادى الآخرة 1418هـ - 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6884

London - Friday - 3 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6884

## صباح الخير

سمير عطا الله

### توتال! (بالعربية، المجموع!)

اعلنت المسز مادلين اولبرايت هذا الصيف رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بعد مضي ست سنوات على تحول لبنان الى ورشة اعمارية تدفق عليها رجال الاعمال من كل مكان. وحين وصل التجار والمقاولون الاميركيون كان الجزء الاكبر من الفطيرة قد التهم. وقبل يومين اعترضت المسز اولبرايت في الامم المتحدة على عقد بين شركة «توتال» الفرنسية وايران قيمته ملياراً دولار، لانه يخالف «قانون داماتو» الاميركي الذي يحظر على اي شركة (اميركية) استثمار اكثر من 40 مليون دولار في ايران.

لفرنسا ايضا ديون في العراق تقدر بحوالي 7 مليارات دولار، لا تستطيع تحصيل شيء منها بسبب سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تشمل العراق وايران. وفيما تعقد روسيا الصفقات مع الدولتين تخسر اوروبا واميركا العقود التي في حجم مثل حجم العقد مع توتال. وواضح، او معلن، ان المشكلة الاساسية بين طهران وواشنطن، هي موقف الاولى من اسرائيل وليس من اميركا. وكان يفترض ان تفيد واشنطن من التغيير الذي حدث في ايران للدخول في حوار او على الاقل في استطلاع امكانات الحوار، لكن ذلك يبدو محظورا حتى الآن.

العقد الفرنسي - الايراني اتفاق في عالم النفط لا في السلاح ولا في الصواريخ. واذا كان هناك ما «يبرر» الاعتراض على حدث تطوري في ايران فهل يجوز الاعتراض على عقد تفيد منه دولة حليفة مثل فرنسا، ولو كانت على خصومة سياسية احيانا. وهل تستطيع دولة مثل فرنسا، غارقة الآن في خفض اسبوع العمل الى 35 ساعة من اجل توزيع باقي الساعات (55) على رجال البطالة، هل تستطيع ان ترفض عقدا بـ12 مليار فرنك؟

كانت ايران، منذ بدايات القرن، ساحة للصراع الغربي الخفي بسبب النفط وقد اكتشف البريطانيون النفط الايراني اولا (الشركة الانكلو - ايرانية) وظل تحت اشرافهم حتى انقلاب الدكتور مصدق الذي ما ان اخفق حتى اطل الاميركيون. وهذه اول مرة يصل فيها الفرنسيون الى النفط الايراني بسبب غياب الدولتين. بل هذا على الارجح اكبر عقد فرنسي في اي بلد نفطي. فقد كان الفرنسيون في بدايات القرن منهمكين في البحث عن النفوذ والهيبة فيما وضع البريطانيون يدهم على النفط في العراق وايران. وجاء الجيولوجيون الاميركيون ومعهم الآلات المتطورة الى العراق وسورية وفلسطين، الا ان اللورد كورزون طردهم من العراق في العشرينات بموجب قانون عام، حين وقعت في يد البريد البريطاني رسالة كتبها جيولوجي اميركي الى زوجته يخبرها فيها انه عثر «على فطيرة العمر».

لن ينسحب الفرنسيون بسهولة من مثل هذا العقد الآن. وتقول «اللوموند» التي عرفت برصانتها، ان «توتال قد فقأت الدمل». اي دمل الحظر. وتشعر اوروبا ان الحصار المضروب على ايران والعراق وليبيا يضايق مصالحها الاستراتيجية. فالالمان والايطاليون يعتمدون على النفط الليبي. وفرنسا فقدت في العراق اكبر شريك اقتصادي. والمانيا ظلت تتقدم جميع الاوروبيين في المبادلة مع ايران الى ان اعلن عن العقد الفرنسي «المفاجئ». لكن مثل هذه «المفاجأة» تحتاج على الاقل الى عام كامل من المفاوضات. فالارقام وحدها تحتاج الى ساعات من الوقت واطنان من الورق. ودراسة الحقول والمصافي والمعدات تحتاج الى اطنان اخرى واشهر اخرى. ولا شك ان الولايات المتحدة سوف تظل تتبرم بهذا الحليف الذي تنتظره من الغرب فيطل من الشرق. واحيانا العكس.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### نحن ضحايا الهولوكوست!

اذا كان هناك ضحايا للهولوكوست فهم نحن العرب..

واذا كانت الهولوكوست او «افران الغاز» في «المانيا النازية» حقيقة ام اسطورة فان الذين استفادوا منها هم اليهود.. والذين دفعوا ثمنها هم العرب.

والهولوكوست كما يقول اليهود هي محارق او «افران غاز» و«فحم» اقامتها النازية لحرق اليهود والتخلص منهم الى الأبد.. وقدرت الدعاية اليهودية النشطة ان عدد ضحايا الهولوكوست كانوا 4 ملايين الى 6 ملايين يهودي.

وقد استطاع الاعلام اليهودي ان يضخم الموضوع حتى اصبح محرما قانونا في الغرب ان يقول اي انسان شيئا ضده.. واصبح محرما قانونيا مناقشة عدد هؤلاء الضحايا. وسمت اسرائيل بعد قيامها للحصول على تعويضات عن هؤلاء دفعها الالمان صاغرين ودفعتها دول لم يكن لها في الموضوع ناقة ولا جمل مثل «سويسرا» و«النمسا».

فاذا حاول شخص - اي شخص - ان يناقش مجرد مناقشة قصة الهولوكوست طورد الى اقصى الدنيا ومثلت به اجهزة الاعلام الصهيونية ومسحت به الأرض.

وآخر هؤلاء استاذ جامعي هولندي اصدر كتابا عن الهولوكوست بين فيه ان ضحايا افران الغاز هذه لم يزيدوا على 400 الف شخص نصفهم على الاكثر من اليهود.. وقال الرجل ضمن ما قال ان احراق الشخص الواحد يستدعي استهلاك 30 كيلوجراما من الفحم وهذا مستحيل لسبب بسيط ان «المانيا» في ذلك الوقت كانت في أشد الحاجة الى كل كيلوجرام من الفحم لتشغيل المصانع التي كانت تتوقف لنقص الوقود.. وانه من غير المعقول ان تسحب هذه الكمية من مصانع المجهود الحربي لمجرد احراق اليهود.

وما كاد الرجل يصدر كتابه حتى كانت ليلة هاجمه فيها عدد من الملثمين.. فقطعوا لسانه وكسروا أسنانه واختفوا تحت جنح الظلام.



**مجوهرات هندية**

عارضة أزياء وهي تعرض يوم أمس قلادة هندية نادرة تعود الى القرن السابع عشر ويتوقع أن تباع بمبلغ 350 الف جنيه استرليني في مزاد للمجوهرات الهندية يقام يوم الثلاثاء المقبل ويستمر ليومين وتنظمه مزادات كريستي في لندن بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند (أ.ف.ب)

في مذكراته الصادرة بباريس

# جورباتشوف: لو أردت لبقيت في السلطة 30 عاما

باريس: من انعام كجه جي

قال ميخائيل جورباتشوف، رئيس الاتحاد السوفياتي السابق، انه بدا يشعر بفضائل النظام الرأسمالي وتفوقه على النظام الاشتراكي منذ 1976، اثناء زيارة له لفرنسا طاف خلالها على مدن الساحل الجنوبي وشاهد الناس احرارا سعداء لا تبدو عليهم اي معاناة من كونهم يعيشون في ظل نظام اقتصادي حر.

وجاء اعتراف جورباتشوف هذا اثناء الجولة التي يقوم بها في فرنسا حاليا للترويج لمذكراته الشخصية التي صدرت عن منشورات «روشيه» في 940 صفحة.

واضاف «جوربي» ان انجاز هذه المذكرات هو افضل ما قام به منذ ان غادر الكرملين.

وتأتي المذكرات بمثابة مراجعة للذات، ونقد اخطاء الماضي، ومن ذلك دخول القوات السوفياتية الى تشيكوسلوفاكيا. ويروي جورباتشوف انه زار براغ عام 1969 عندما كان كادرا متوسطا في الحزب الشيوعي تابعا لتنظيم اقليم القوقاز، ولاحظ هناك ان الشعب التشيكي حزين، عكس ما كان يتوقع. ويضيف: «كنا نظن اننا قد تدخلنا لانقاذ ذلك الشعب، لكنه كان غاضبا منا، بحيث ان العمال في احد المصانع التي زرناها في «برنو» اداروا لنا ظهورهم ورفضوا تحيتنا والحديث معنا».

ويكتب زعيم الكرملين السابق في مذكراته انه حزين لما آلت اليه الأوضاع في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ويقول: «هناك خراب اقتصادي، حروب، عنف، انفلات كامل نحو الجريمة، وخروق لحقوق الانسان والاقليات الوطنية».

ويؤكد جورباتشوف انه لو اراد، لاستولى على السلطة طيلة ثلاثين عاما وبقي في منصب الامين العام دون ان يعمل شيئا. لكنه واجه الخسارة الانتخابية عام 1996 بشجاعة، مثلما تغلب بالترويج على مرارة الاحساس بالطرد من الكرملين.

ويختتم الرئيس السوفياتي السابق مذكراته بالقول: «لن يفلح احد في طردي من الميدان السياسي. وسأساهم في تشكيل معارضة موحدة وديمقراطية للنظام القائم حاليا في موسكو».

## استجواب حارس الأميرة ديانا مرة أخرى

باريس - أ.ف.ب: افادت مصادر موثوق بها في باريس ان حارس الاميرة ديانا البريطاني تريفور ريس جونز، الناجي الوحيد من الحادث الذي قضت فيه اميرة ويلز وصديقها المليونير المصري عماد (دودي) الفايد وسائقهما، ادلى بافادته للمرة الثانية يوم امس. واستمع رجال الشرطة الجنائية ثانية الى افادة ريس جونز (29 عاما) في مستشفى «لابيتيه - سالبتريير» في باريس حيث يعالج بعدما اجريت له عمليات تجميل لاخفاء آثار الجروح البالغة التي اصيب بها جراء الحادث.

وكان ريس جونز، وهو عسكري سابق، اكد لدى سماع قاضي التحقيق هيرفيه ستيفان افادته للمرة الأولى في 19 سبتمبر (ايلول) الفائت، انه لا يتذكر ظروف حادث المرسيدس في باريس في 31 اغسطس (آب) الفائت. ويعاني ريس جونز فقدان ذاكرة جزئيا.

اعتقال 24 حاولوا الهجرة سرا

## مقتل 13 مغربيا في حادث سير بفرنسا

طنجة - مرسيليا: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلنت الشرطة المحلية ان 13 راكبا مغربيا لقوا حتفهم امس وجرح نحو 40 راكبا آخرين، اصابة عشرة منهم خطرة، في حادث باص انقلب بهم على الطريق السريع بين مدينتي ايكس ان بروفانس وصالون دو بروفانس في جنوب شرق فرنسا.

واوضحت المصادر ان الحادث وقع لدى اقتراب الباص من منطقة تجري فيها اعمال صيانة.

وعلى الفور ارسلت السلطات نحو مائة من رجال الانقاذ الى مكان الحادث ومعهم 25 سيارة اسعاف و15 طبيبا وثلاث مروحيات طبية ومروحية للدفاع المدني. واقيم مركز طبي قريب من مكان الحادث وقطع الطريق في الاتجاهين.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون في الدرك البحري المغربي بطنجة (شمال المغرب) أمس انه تم اعتقال 24 شخصا كانوا يحاولون الهجرة بصورة غير قانونية يوم الاحد الماضي عندما كانوا على متن قارب في عرض البحر المتوسط على بعد ميلين من مدينة القصر الصغير شرق طنجة.

وحسب المصدر نفسه تخلى مهرب هؤلاء الاشخاص عنهم في عرض البحر اثر توقف محرك القارب الذي كانوا على متنه، وان عملية انقاذهم من طرف وحدة الدرك تمت حوالي الساعة العاشرة ليلا.

وأوضح المصدر نفسه ان هؤلاء الاشخاص تلقوا وعودا بابحارهم على متن سفن مقابل مبالغ تتراوح بين ثلاثة الاف درهم واثني عشر الف درهم مغربي لكنهم «ارغموا» لدى وصولهم الى نقطة الابحار على ركوب قارب خشبي صغير.

وتقوم السلطات المغربية والاسبانية في الاشهر الاخيرة بحملة واسعة لمكافحة الهجرة السرية في السواحل الشمالية للمغرب باتجاه اسبانيا، ويذهب ضحية رحلات القوارب الصغيرة عشرات المهاجرين غرقا في البحر.

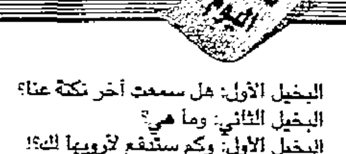
## نقرأ هذا الخبر

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الهندية امس ان هنديا يبلغ طوله 57 سنتيمترا واعتبره كتاب «جينيس» للارقام القياسية الرجل الأقصر في العالم توفي عن 36 عاما من دون ان يتمكن من تحقيق حلمه بالزواج من ممثلة طويلة القامة. وتوفي غول محمد الذي كان يعاني من الربو والتهاب الشعب الهوائية اول امس في احد مستشفيات نيودلهي.

ولم يحقق محمد حلمه بالزواج من ممثلة طويلة القامة ولن يصبح نجما سينمائيا مع انه شارك في عدد من المسلسلات التلفزيونية.

وبعد ان ترك المدرسة بسبب مضايقات الاطفال الآخرين، عمل غول محمد بائع حلوى. ولم يكن يحب الاطفال لانهم كانوا يسرقون الحلوى التي يبيعها بدون ان يتمكن من الامساك بهم. اما اعداؤه الآخرون فهم القطط والكلاب والغربان التي كانت تضايقه عندما كان يأكل «وحيدا في الهواء الطلق».

## نكتة اليوم



البخيل الأول: هل سمعت آخر نكتة عنا؟
البخيل الثاني: وما هي؟
البخيل الأول: وكم ستدفع لأرويها لك؟!

## عارضة الأزياء إيمان تؤكد أنها ضحية التمييز العنصري

لندن - أ.ف.ب: كشفت عارضة الأزياء العالمية الصومالية الأصل ايمان في مقابلة معها نشرتها امس صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية انها تتعرض باستمرار في حياتها اليومية والمهنية للتمييز العنصري.

وروت العارضة الثرية «اذا حاولت ان اوقف سيارة اجرة في نيويورك ما بعد الخامسة او السادسة مساء، لن يلبي اي سائق طلبي. فهم يعتقدون اني أريد الذهاب الى حي هارلم للسود. وذات يوم، قصدت صيدلية لشراء شيء، فبادرني البائع شارحا أن سعره 25 دولارا، لاعتقاده أنني لا أملك الثمن».

واضافت زوجة المغني ديفيد بوي «احيانا، عندما استقل المصعد، وتكون فيه مثلا عجوز بيضاء البشرة، اراها تشد قبضتها على حقيبتها عندما تراني وتمسكها جيدا».

واكدت ايمان انها ضحية التمييز العنصري في حياتها المهنية ايضا. واوضحت «عام 1982 الذي كان الاسوأ في عملي كعارضة ازياء حققت مليوني دولار. حسنا، المليونا دولار تبدو مبلغا جيدا، لكن الاهم هو ان احصل على ما تتقاضاه العارضات الاخريات. لكنني كنت اتقاضى اقل. فالعارضات البيض في فئتي كن يتقاضين ثمانية ملايين دولار، سنويا (...) وكن يحصلن على عمل مائة مرة اكثر مني».

## ولادة شقيق أوروبي للرجل الآلي الأميركي «سوجورنر»

فاينجارتن (المانيا) - أ.ف.ب: عرض في جامعة فاينجارتن (جنوب غرب) اول امس رسميا شقيق اوروبي للرجل الآلي الاميركي «سوجورنر» الذي اثار اهتمام سكان الارض بدرسه كوكب المريخ. وقال مصممو الرجل الآلي الاوروبي الذي اطلق عليه اسم «ميد» (موبايل انسترومنت ديبلويمنت ديفايس) ان الجهاز الذي يبلغ طوله 45 سنتيمترا وعرضه 25 تم تطويره في فاينجارتن بطلب من وكالة الفضاء الاميركية. واوضح احد المسؤولين عن المشروع البروفسور كلاوس شيلينج ان «ميد اجتاز بنجاح كل تجارب اختباره ومستعد مبدئيا للتوجه الى المريخ».

واضاف ان مدة حياته على المريخ يفترض ان تكون مائتي يوم على الاقل مما سيتيح له التعرف على فصول الكوكب الاحمر قبل ان تنتهي فاعليته. ويمكن ان ينتقل مسافة ما بين خمسين ومائة متر عن قاعدته على عجلاته الاربع الكبيرة. وذكر ان «سوجورنر» كان مصمما للبقاء اسبوعا. مع انه استمر اكثر من ثمانين يوما ويفترض الا يبعد اكثر من عشرة امتار عن قاعدته. ويعادل وزن «ميد» الذي يبلغ خمسة كيلوجرامات، نصف وزن «سوجورنر».

وقال شيلينج ان الطريق الى المريخ طويل ويجب ان يثبت الصاروخ «اريان 5» فاعليته. واضاف ان «ميد» في احسن الاحوال لن يتمكن من التوجه الى المريخ قبل مارس (آذار) 2003، حيث تجرى دراسات لقياس الطقس وتحليل التربة والمعادن.

## الدنمارك تخوض معركتها الثانية مع الاتحاد الأوروبي حول الشمندر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

تستعد الدنمارك لخوض الجولة الثانية في معركتها مع الاتحاد الاوروبي حول «الشمندر» المحسن الذي يفرض الاتحاد عليها تداوله في الأسواق المحلية.

والجدير ذكره ان الدنمارك خسرت الجولة الاولى من المعركة، وما زالت بصدد الاستئناف لانها تتبع نهجا يلتزم بالحفاظ على البيئة، وتميل الى زراعة وانتاج المواد الطبيعية التي لم يدخل التغيير الجيني على مواصفاتها الاصلية.

وقال سفن اوكن، وزير البيئة انه استحسن الخطة الاولى لكن الدنمارك على الرغم من ذلك تستعد لجولة ثانية حول موضوع الشمندر المحسن.

وترى إليزابث نيلسن الناطقة الراديكالية باسم البيئة في الدنمارك ان الشمندر الطبيعي الذي لم يتم التلاعب بجيناته تملك جذوره ايضا القابلية على مقاومة المواد الضارة.

ويشار الى ان طبيعة الدنمارك وقربها من المنطقة القطبية جعلتها بلدا يصلح لعدد محدود من النباتات مثل البطاطا والشمندر، والقمح، والذرة. ويعد الشمندر من اهم المحاصيل التي تزرعها الدنمارك وتنتج منه كميات كبيرة من السكر، غير ان السياسة الدنماركية لا تميل الى اجراء اي تغيير على جينات الشمندر الاصلية، ولا تفضل سواء الدولة ام المواطنون ان ينتشر في الاسواق اي محصول من النوع المحسن عن طريق تغيير الجينات سواء الشمندر ام غيره.

ومن جهة اخرى يستعد حزب مخطوة الى الامام، وهو من الاحزاب العنصرية القريبة من النازية الى تحريض المواطنين ليصوتوا ضد «ميثاق امستردام» الذي ينظم التجارة بين دول الاتحاد الاوروبي حيث هناك عدة نقاط في الميثاق لا تراها الدنمارك في مصلحتها، وتروم وضع شروط محددة حولها مثلما تسعى اليه النرويج في هذه المسألة بالذات. وابرز دليل على تلك الخطوة التي اتخذتها الدنمارك هذا الصيف حين فرضت رسوما عالية على البندورة (الطماطم) القادمة من دول الاتحاد الاوروبي، لأن البندورة الدنماركية كانت تكسد في الاسواق، الأمر الذي كاد من شأنه أن يشعل صراعا بين المزارعين الدنماركيين والدولة.

حزب «خطوة الى الامام» يحاول الان كسب اصوات اعضاء البرلمان وتجري الان الاتصالات بين اعضاء الحزب واعضاء البرلمان في محاولة لكسب الحكومة الى صفه لدعم المعركة الانتصابية ضد دول الاتحاد الاوروبي.